كتاب الاسماء والصفات

للامام الحافظ وحيد عصره فريد دهره ابي بكر احمد بن الحسين
بن علي البيهقي رحمه الله تعالى وشكر الله سعيه آمين

مولده سنة ٣٨٤ه وتوفي بنيسابور
١٠ جمادى الاولى من سنة ٤٥٨ه
وحمل تابوته الى
بيهق

الطبعة الاولى
في المطبع المسمى بانوار احمدي باله آباد
الواقع في الهند
سنة ١٣١٣ هجرية

فهرسة كتاب الاسماء والصفات

علی بن الحسن بن ھبة اللہ بن عساکر الدمشقی **قال** قرأت علی الشیخ ابی الحسن
عبید اللہ بن ابی عبد اللہ محمد بن ابی بکر احمد بن الحسین بن علی البیہقی ببغداد **قلت** له
اخبرك جدك ابوبکر احمد بن الحسین البیہقی قراءة علیه فاقر به **ح** وانا الشیخ الامام
ابو عبد اللہ محمد بن الفضل بن احمد بن محمد الفراوی الواعظ الفقیه قراءة علیه
بنیسابور انا الشیخ الامام الحافظ ابوبکر احمد بن الحسین بن علی البیہقی رحمه اللہ
قراءة علیه فی شعبان سنة ۴۴۹ قال **کتاب اسماء اللہ جل ثناؤه وصفاته**
التی دل کتاب اللہ تعالی علی اثباتها او دلت علیه سنة رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم
او دل علیه اجماع سلف ھذه الامة قبل وقوع الفتنة وظهور البدعة

اثبات اسماء اللہ تعالی ذکره بدلالة الکتاب والسنة و اجماع الامة قال اللہ جل ثناؤه وَلِلّٰهِ الْاَسْمَاۗءُ الْحُسْنٰى فَادْعُوْهُ بِهَا وقال تعالی قُلِ
ادْعُوا اللّٰهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ اَيًّا مَّا تَدْعُوْا فَلَهُ الْاَسْمَاۗءُ الْحُسْنٰى وقال فَاذْكُرُوا
اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ وقال لَهُ الْاَسْمَاۗءُ الْحُسْنٰى **انا** ابو الحسن علی بن احمد الاهوازی انا احمد بن
عبدان الصفار نا تمتام نا محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهیم نا شعبة عن عبد الملك
بن عمیر عن ربعی عن حذیفة ان النبی صلی اللہ علیه وسلم کان اذا اوی
الی فراشه قال اللّٰهم باسمك احیی وباسمك اموت واذا اصبح قال الحمد
للہ الذی احیانا بعد ما اماتنا والیه النشور **اخرجه** ابو عبد اللہ محمد بن
اسمعیل الجعفی البخاری فی الجامع الصحیح عن مسلم بن ابراهیم واخرجه مسلم
بن الحجاج القشیری من وجه اخر عن شعبة بن الحجاج **اخبرنا** ابو عبد اللہ
محمد بن عبد اللہ الحافظ انا ابوبکر بن ابی نصر الداربردی بمرو نا احمد
بن محمد بن عیسی القاضی نا عبد اللہ بن مسلمة نا عبد الرحمن بن ابی الزناد عن
ابیه عن ابان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضی اللہ عنه یقول سمعت رسول اللہ
صلی اللہ علیه وسلم یقول ما من عبد یقول فی صباح کل یوم ومساء کل لیلة
بسم اللہ الذی لا یضر مع اسمه شیء فی الارض ولا فی السماء وھو السمیع العلیم ثلاث مرات
فیضره شیء **باب عدد الاسماء التی اخبر النبی**
صلی اللہ علیه وسلم ان من احصاها دخل الجنة **اخبرنا** ابو الحسین علی بن محمد بن عبد اللہ

ابن بشران

بن بشران العدل اخبرنا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور الرمادي
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة وعن همام بن منبه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا
من احصاها دخل الجنة زاد احدهما في حديثه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه وتر يحب الوتر رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله تعالى انا ابو بكر بن اسحق الفقيه انا بشر بن موسى حدثنا الحميدي
نا سفيان نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من حفظها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر رواه البخاري في
الصحيح عن علي بن المديني ورواه مسلم عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن ابي عمر كلهم عن سفين
بن عيينة **باب بيان الاسماء التي من احصاها دخل الجنة** - اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف بن يعقوب السوسي وابو بكر احمد بن الحسن
القاضي قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن خالد بن خلي نا بشر بن شعيب
ابن ابي حمزة عن ابيه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر
رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان عن شعيب بن ابي حمزة واخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد
بن الحسين المهرجاني العدل انا ابو بكر محمد بن جعفر ابي موسى المزكي نا محمد بن ابراهيم العبدي نا
ابو عمران موسى بن ايوب النصيبي نا الوليد بن مسلم ح وانا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن
قتادة انا ابو عمرو بن مطر نا الحسن بن سفين ح وحدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين ابن
محمد بن موسى السلمي رحمه الله تعالى انا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي نا جعفر بن محمد
بن المستفاض الفريابي قالا ثنا صفوان بن صالح نا الوليد بن مسلم نا شعيب بن ابي حمزة عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير

له في البخاري المعجم في نسخة ابن عساكر ١٢

ع كذا في نسخة ... المقروءة على ابي القاسم على الشيخ ابن عساكر داخل الكتاب بغير الياء بين الفاء واللام وفي الهامش الفريابي بالياء وعليه علامة الصحة ١٢

الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدى المعيد المحيى المميت الحى
القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر
الباطن الوالى المتعالى البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال
والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى
الوارث الرشيد الصبور الكافى لفظ حديث الفريابى وفى رواية الحسن بن سفين
الرافع بدل المانع وقيل فى رواية النصيبى المغيث بدل المقيت **باب** لبيان ان
لله جل ثناؤه اسماء اخر وليس فى قول النبى صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون
اسما نفى غيرها وانما وقع التخصيص بذكرها لانها اشهر الاسما وابينها معانى وفيها ورد
الخبر ان من احصاها دخل الجنة وفى رواية سفين من حفظها وذلك يدل على ان المراد
بقوله من احصاها من عدها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على
حدودها فى معاملة الرب بها وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها وامن بها والله اعلم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه نا محمد بن شاذان الجوهرى نا
شعيب بن سليمن الواسطى نا فضيل ابن مرزوق حدثنى ابو سلمة الجهنى عن القاسم بن
عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى
بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او
انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل
القرآن ربيع قلبى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى الا اذهب الله عنه همه وابدله مكان همه
فرجا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن وانا
الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى من اصل كتابه نا ابو سعيد اسمعيل بن
احمد الجرجانى املاء انا ابو بكر محمد بن عبد السلام البصرى بها نا محمد بن المنهال الضرير نا عبد الواحد
بن زياد بن عبد الرحمن بن اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليقل اللهم انى عبدك وابن عبدك
وابن امتك فى قبضتك ناصيتى بيدك عدل فى قضاؤك ماض فى حكمك اسألك بكل اسم

هولك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وذهاب همي وجلاء حزني قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالهن مهموم قط الا اذهب الله همه وابدله بهمه فرحا قالوا
يا رسول الله افلا نتعلمهن قال بلى فتعلموهن وعلموهن قال الشيخ رضي الله عنه في هذا الحديث
دلالة على صحة ما وقعت عليه ترجمة هذا الباب واستشهد بعض اصحابنا في ذلك بما انا ابو نصر
عمر بن عبد العزيز بن قتادة وابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قالا انا ابو عمرو بن مطر نا ابراهيم
بن علي الهذلي نا يحيى بن يحيى انا صالح المري عن جعفر بن زيد العبدي عن عائشة ام المومنين
انها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي اذا دعي به اجاب قال لها صلى الله عليه وسلم
قومي فتوضئي وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسألك بجميع اسمائك الحسنى كلها
ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعاك به اجبته
ومن سألك به اعطيته قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم اصبته اصبته اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان ثنا الامير ابو الهيثم خالد بن احمد بهمذان
ثنا ابو سعد عبد الله ابن محمد البلخي ثنا خالد بن مخلد القطواني ح واخبرنا ابو عبد الله ثنا محمد بن صالح
بن هانئ وابو بكر بن عبد الله قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا احمد بن سفيان النسوي ثنا خالد بن مخلد
قال ثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثنا ايوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما
من احصاها دخل الجنة فذكرها وعدها الا له الرب الحنان المنان البارئ الاحد الكافي الدائم
المولى النصير المبين الجميل الصادق المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم
المدبر القدير الشاكر ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن
الحصين بن الترجمان وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن
اسمعيل البخاري ويحتمل ان يكون التفسير وقع من بعض الرواة وكذلك في حديث الوليد
بن مسلم ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم اخراج حديث الوليد في الصحيح فانكان محفوظا
عن النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قصد ان من احصى من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين
اسما دخل الجنة سواء احصاها مما نقلنا في حديث الوليد بن مسلم او مما نقلناه في حديث

انا الهذلي

البجلي

ضعيف عند اهل النقل

عبد العزيز بن الحصين او من سائر ما دلت عليه الكتاب والسنة والله اعلم وهذه الاسامي
كلها في كتاب الله تعالى وفي سائر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا او دلالة
ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى في جماع ابواب معاني هذه الاسما ونضيف اليها
ما لم يدخل في جملتها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه **جماع ابواب معاني اسماء الرب عز ذكره** ذكر الحاكم ابو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي فيما يجب اعتقاده والاقرار به في
الباري سبحانه وتعالى عدة اشياء احدها اثبات الباري جل جلاله لتقع به مفارقة التعطيل
والثاني اثبات وحدانيته لتقع به البراءة من الشرك والثالث اثبات انه ليس بجوهر ولا عرض
ليقع به البراءة من التشبيه والرابع اثبات ان وجود كل ما سواه كان من قبل ابداعه له و
اختراعه اياه لتقع به البراءة من قول من يقول بالعلة والمعلول والخامس اثبات
انه مدبر ما ابدع ومصرفه على ما يشاء لتقع به البراءة من قول القائلين بالطبائع او تدبير
الكواكب او تدبير الملائكة **قال** ثم ان اسماء الله تعالى جده التي ورد بها الكتاب والسنة
واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها
وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله

باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الباري جل ثناؤه والاعتراف

بوجوده جل وعلا منها القديم وذلك مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد
انا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفين ثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا جامع بن
شداد عن صفوان بن محرز انه حدثه عمران بن حصين رضي الله عنه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ففيه قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان
الله تعالى ولم يكن شيء غيره رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص **قال** الحليمي رحمه الله
تعالى في معنى القديم انه الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل واصل
القديم في اللسان السابق لان القديم هو القادم قال الله عز وجل فيما اخبر به عن
فرعون يقدم قومه يوم القيمة فقيل لله عز وجل قديم بمعنى انه سابق للموجودات كلها ولم يجز
اذا كان كذلك ان يكون لوجوده ابتداء لانه لو كان لوجوده ابتداء لاقتضى ذلك ان
يكون غيره اوجده ولوجب ان يكون ذلك الغير موجودا قبله فكان لا يصح حينئذ ان

ليقع
ليقع

في القديم

في معنى القديم

يكون هو سابقا للموجودات فبان لنا اذا وصفناه بانه سابق للموجودات فقدا وجبنا ان لا يكون لوجوده ابتداء فكان القديم في وصفه جل ثناؤه عبارة عن هذا المعنى وبالله التوفيق ومنها **الاول والآخر** قال الله جل ثناؤه هو الاول والآخر وقد ذكرناهما في رواية الوليد بن مسلم **واخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري بطوس انا ابو بكر محمد بن بكر بن داسه بالبصرة ثنا ابو داؤد السجستاني ثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهب ح قال ابو داؤد وحدثنا وهب بن بقية عن خالد نحوه جميعا عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض رب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء زاد وهب في حديثه اقض عني الدين واغنني من الفقر رواه مسلم في الصحيح عن عبد الحميد بن بيان عن خالد بن عبد الله **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري ثنا ابن ابي حازم عن سهيل بن ابي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن ابي عبيد عن ام سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انت الاول فلا قبلك شيء وانت الآخر فلا شيء بعدك اعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنى وفتنة الفقر واعوذ بك من المأثم والمغرم **اخبرنا** ابو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن محمش الفقيه اخبرنا ابو بكر بن محمد بن الحسين القطان حدثنا احمد بن يوسف السلمي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ذكر سفين عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألنكم الناس عن كل شيء حتى يسألوكم هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله قال سفين قال جعفر فحدثني رجل آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جعفر كان يرفعه فان سئلتم فقولوا الله قبل كل شيء وخالق كل شيء وهو كائن بعد كل شيء **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا محمد بن حاتم ثنا فتح بن عمرو ثنا عبد الرزاق انا معمر عن هشام عن ابن سيرين قال كنت عند ابي هريرة رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا ستزفع بهم المسئلة حتى يقولوا الله خلق الخلق

الاول والآخر

الفرقان

فمن خلقه قال عبد الرزاق قال معمر وزاد فيه رجل آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا الله كان قبل كل شيء وهو خالق كل شيء وهو كائن بعد كل شيء **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد انا ابو علي الحسين بن صفوان ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني احمد بن عبد الاعلى الشيباني ثنا ابو عبد الرحمن الكوفي عن صالح بن حيان عن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا رضي الله عنه دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان علي رضي الله عنه يعلمها وُلْدَه يا كائن قبل كل شيء ويا مُكوِّن كلِّ شيء ويا كائن بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا هذا منقطع و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف قال ثنا محمد بن سنان القزاز قال ثنا محمد بن الحرث مولى بني هاشم ثنا محمد عبد الرحمن بن البيلماني عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دُعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول يا كائن قبل ان يكون شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد ما لا يكون شيء اسالك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الراجيات المنجيات **قال** الشيخ احمد ان صح هذا فانما اراد باللحظة النظرة ونظره في امور عباده رحمته اياهم **قال** الحليمي رحمه الله فالاول هو الذي لا قبل له والآخر هو الذي لا بعد له وهذا لان قبل وبعد نهايتان فقبل نهاية الموجود من قبل ابتدائه وبعد غاية من قبل انتهائه فاذا لم يكن له ابتداء ولا انتهاء لم يكن للموجود قبل ولا بعد فكان هو الاول و الآخر ومنها **الباقي** قال الله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقد رويناه في حديث الوليد بن مسلم قال الحليمي رحمه الله وهذا ايضا من لوازم قوله قديم لانه اذا كان موجودا لا عن اول ولا بسبب لم يجز عليه الانقضاء والعدم فان كل منقض بعد وجوده فانما يكون انقضاؤه لانقضاء سبب وجوده فلما لم يكن لوجوده القديم سبب فيتوهم ان ذلك السبب ان ارتفع عدم علمنا انه لا انقضاء له **قال** الشيخ احمد وفي معنى الباقي **الدائم** وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين **قال** ابو سليمن الخطابي فيما اخبرت عنه الدائم الموجود لم يزل الموصوف بالبقاء الذي لا يستولي عليه الفناء قال وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما وذلك ان بقاءه ابدي ازلي وبقاء الجنة والنار ابدي غير ازلي وصفة الازل ما لم يزل وصفة الابد ما لا يزال والجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد ان لم تكونا فهذا فرق ما بين الامرين والله اعلم ومنها **الحق المبين** قال الله تعالى جل ثناؤه ويعلمون ان الله هو الحق المبين **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا

له بيلمان موضع باليمن او بالسند او بالهند منه البيلمانيون وعبد الرحمن بن البيلماني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٢ قاموس

الواجبات

الباقي

الدائم

كبقاء الجنة

الحق المبين

ابو القاسم سليمن بن احمد اللخمي الطبراني قال ثنا حفص بن عمر الرقي قال ثنا قبيصة ح قال
سليمن وحدثنا محمد بن الحسن بن كيسان قال ثنا ابو حذيفة قالا ثنا سفين عن ابن جريج
عن سليمن الاحول عن طاؤس عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا تهجد من الليل يدعو اللهم لك الحمد انت رب السموت والارض وما فيهن ولك
الحمد انت نور السموات والارض وما فيهن ولك الحمد انت قيم السموت و
الارض ومن فيهن انت الحق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار
حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انيب وبك
خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت
الهي لا اله الا انت رواه البخاري في الصحيح عن قبيصة وهما مذكوران في خبر الاسامي
احدهما في رواية الوليد بن مسلم والاخرى في رواية عبد العزيز قال الحليمي رحمه الله الحق
ما لا يسع انكاره ويلزم اثباته والاعتراف به ووجود الباري عز ذكره اولى ما يجب الاعتراف
به يعني عند وروده امره بالاعتراف به ولا يسع جحوده اذ لا مثبت يتظاهر عليه من الدلائل
البينة الباهرة ما تظاهرت على وجود الباري جل ثناؤه وقال والمبين هو الذي لا يخفى ولا ينكتم
والباري جل ثناؤه ليس بخاف ولا منكتم لان له من الافعال الدالة عليه ما يستحيل معها
ان يخفى فلا يوقف عليه ولا يدري ومنها **الظاهر** قال الله جل ثناؤه هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو في خبر الاسامي وغيره **واخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقري قال انا
الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال انا محمد بن ابي بكر قال ثنا الاغلب
بن تميم قال ثنا مخلد ابو الهذيل العبدي عن عبد الرحيم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان عثمن
رضي الله عنه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموت والارض فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ما سالني احد تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله
وبحمده استغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله الاول الاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت
وهو على كل شئ قدير قال وذكر الحديث قال الحليمي رحمه الله في معنى الظاهر انه البادي
في افعاله وهو جل ثناؤه بهذه الصفة فلا يمكن معها ان يجحد وجوده وينكر ثبوته قال
ابو سليمن هو الظاهر بحججه الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد اعلامه الدالة على ثبوت
ربوبيته وصحة وحدانيته ويكون الظاهر فوق كل شئ بقدرته وقد يكون الظهور

قيام
انبت
يسمع
الظاهر

بمعنى العلو ويكون بمعنى الغلبة ومنها **الوارث** ومعناه الباقي بعد ذهاب غيره وربنا جل ثناؤه
بهذه الصفة لأنه يبقى بعد ذهاب الأملاك الذين أمتعهم في هذه الدنيا بما آتاهم لأن وجودهم
ووجود الأملاك كان به ووجوده ليس بغيره وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في خبر الأسامي وقال الله عز وجل وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون **جماع أبواب**
ذكر الأسماء التي تتبع إثبات وحدانيته عز اسمه منها **الواحد** قال الله جل ثناؤه
قل إنما أنا منذر وما من إله إلا الله الواحد القهار وقد ذكرناه في خبر الأسامي **وأخبرنا** أبو نصر
بن قتادة قال أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد البزاز الحافظ قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن
إبراهيم البوشنجي قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عثام بن علي عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تضور من الليل قال لا إله
إلا الله الواحد القهار رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار قال الحليمي رحمه الله في
معنى الواحد يحتمل وجوها أحدها أنه لا قديم سواه ولا إله سواه فهو واحد من حيث أنه
ليس له شريك فيجري عليه لأجله حكم العدد وتبطل به وحدانيته والآخر أنه واحد بمعنى أن ذاته
ذات لا يجوز عليها التكثر بغيره والإشارة فيه إلى أنه ليس بجوهر ولا عرض لأن الجوهر
قد يتكثر بالانضمام إلى جوهر مثله فيتركب منهما جسم وقد يتكثر العرض الذي يحله والعرض
لا قوام له إلا بغيره والقديم فرد لا يجوز عليه حاجة إلى غيره ولا تكثر بغيره وعلى هذا لو قيل
إن معنى الواحد أنه القائم بنفسه لكان ذلك صحيحا ولرجع المعنى إلى أنه ليس بجوهر ولا عرض لأن
قيام الجوهر بفاعله ومبقيه وقيام العرض بجوهر يحله والثالث أن معنى الواحد هو القديم فإذا
قلنا الواحد فإنما هو الذي لا يمكن أن يكون أكثر من واحد هو القديم لأن القديم هو في الأصل بالإطلاق
السابق للموجودات ومهما كان قديما كان كل واحد منهما غير سابق بالإطلاق لأنه إن سبق غير صاحبه
فليس بسابق صاحبه وهو موجود كوجوده فيكون إذا قديما من وجه غير قديم من وجه ويكون
القديم وصفا لهما معا ولا يكون وصفا لكل واحد منهما فثبت أن القديم بالإطلاق لا يكون إلا واحدا
فالواحد إذا هو القديم الذي لا يمكن أن يكون إلا واحدا ومنها **الوتر** لأنه إذا لم يكن قديم سواه
لا إله ولا غيره لم ينبغ لشيء من الموجودات أن ينضم إليه فيعبد معه فيكون المعبود معه شفعا
لكنه واحد وتر وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين **أخبرنا** أبو طاهر الفقيه قال أنا أبو بكر محمد
بن الحسين القطان قال ثنا أحمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن همام بن منبه عن

ف الوارث

ف الواحد

قوله البوشنجي بالشين المعجمة [illegible] ... ابن إبراهيم الإمام

ف الوتر

فيعبد: المعدود

ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله عز وجل تسعة وتسعون
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر رواه مسلم فى الصحيح عن
محمد بن رافع عن عبد الرزاق ومنها **الكافى** لانه اذا لم يكن له فى الالهية شريك صح ان
الكفايات كلها واقعة به وحده فلا ينبغى ان تكون العبادة الا له والرغبة الا اليه والرجاء
الا منه وقد ورد الكتاب بهذا قال الله عز وجل اليس الله بكاف عبده وذكرناه فى خبر التسمى
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال حدثنا
ابو يحيى احمد بن عصام بن عبد المجيد الاصفهانى قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد عن ثابت
عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذى
اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافى له ولا مووى اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه اخر
عن حماد بن سلمة ومنها **العلى** قال الله عز وجل وهو العلى العظيم وذكرناه فى خبر الاسامى **واخبرنا**
محمد بن موسى بن الفضل قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا ابو عامر
العقدى قال ثنا ابو حفص عمر بن راشد اليمامى قال ثنا اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاء قط الا استفتحه بسبحان ربى الاعلى الوهاب ورواه ابو معوية
عن عمر بن راشد فزاد فيه العلى الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوى **واخبرنا** عمر بن عبد العزيز بن
قتادة قال انا العباس بن الفضل بن زكريا النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا
مسكين بن ميمون موذن مسجد الرملة قال حدثنى عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به سمع تسبيحا فى السموات العلى سبحان العلى الاعلى سبحانه وتعالى
قال الحليمى فى معنى العلى انه الذى ليس فوقه فيما يجب له من معانى الجلال احد ولا معه
من يكون العلو مشتركا بينه وبينه لكنه العلى بالاطلاق قال **والرفيع** فى هذا المعنى قال الله
عز وجل رفيع الدرجات ومعناه هو الذى لا ارفع قدرا منه وهو المستحق لدرجات المدح
والثناء وهى اصنافها وابوابها لا مستحق لها غيره **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال ثنا ابو على
الحسين بن صفوان البرذعى قال ثنا عبد الله بن محمد القرشى قال ثنا ابو يوسف بن موسى قال سمعت
جريرا قال سمعت رجلا يقول رايت ابراهيم الصائغ فى النوم قال وما عرفته قط فقلت باى شىء تعرف قال بهذا الاسم
اللهم يا عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش يلقى الروح على من يشاء من عباده غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول
لا اله الا انت **جماع ابواب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات الابداع والاختراع له** ومنها الله

الكافى
العلى
الرفيع
الله

قال الله تعالى جل ثناؤه الله خالق كل شئ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا ابو النصر قال ثنا
سليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال كنا نهينا ان نسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن شئ فكان يعجبنا ان ياتيه الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع

ياتى

فاتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء
قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل
فيها هذه المنافع قال الله قال فبالذى خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها
هذه المنافع آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات فى يومنا وليلتنا
قال صدق قال فبالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم وزعم رسولك ان علينا صدقة
فى اموالنا قال صدق قال فبالذى ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان
علينا صوم شهر فى سنتنا قال صدق قال فبالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذى ارسلك
الله امرك بهذا قال نعم قال والذى بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فلما مضى قال
صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة رواه مسلم فى الصحيح عن عمرو الناقد عن ابى
النصر قال البخارى ورواه موسى بن اسمعيل وعلى بن عبد الحميد عن سليمن قال الحليمى رحمه الله
فى معنى الله انه الاله وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعانى والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع

اكبر الاسماء واجمعها

غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة فانه اذا كان سابقا لعامة الموجودات كان وجودها
به واذا كان تام القدرة اوجد المعدوم وصرف ما يوجده على ما يريده فاختص لذلك باسم
الاله ولهذا لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه بوجه من الوجوه قال ومن قال لا اله هو
المستحق للعبادة فقد رجع قوله الى ان الاله اذا كان هو القديم التام القدرة كان كل موجود
سواه صنيعا له والمصنوع اذا علم صانعه كان حقا عليه ان يستخذى له بالطاعة ويذلل
بالعبودية لان هذا المعنى بتفسير هذا الاسم قلت وهذا الاستحقاق لا يوجب على تاركه اثما

قال الشيخ احمد

ولا عقابا ما لم يؤمر به قال الله تعالى عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والمعنى
الاول اصح قال ابو سليمن الخطابى رحمه الله فيما اخبرت عنه اختلف الناس هل هو اسم
موضوع او مشتق فروى فيه عن الخليل روايتان احداهما انه اسم علم ليس بمشتق فلا يجوز

حذف الالف واللام منه كما يجوز من الرحمن الرحيم وروى عن سيبويه انه اسم مشتق فكان
فى الاصل لاه مثل فعال فادخل الالف واللام بدلا من الهمزة وقال غيره اصله فى الكلام
اله وهو مشتق من اله الرجل ياله اليه اذا فزع اليه من امر نزل به فالهه اى اجاره وامنه
فسمى الها كما يسمى الرجل اماما اذا أمّ الناس فائتموا به ثم انه لما كان اسما لعظيم ليس
كمثله شئ ارادوا تفخيمه بالتعريف الذى هو الالف واللام لانهم افردوه لهذا الاسم دون غيره
فقالوا الاله واستثقلوا الهمزة فى كلمة يكثر استعمالهم اياها وللهمزة فى وسط الكلام ضغطة
شديدة فحذفوها فصار الاسم كما نزل به القران وقال بعضهم اصله ولاه فابدلت الواو
همزة فقيل اله كما قالوا وسادة واسادة ووشاح واشاح واشتق من الوله لان قلوب العباد
توله نحوه كقوله سبحانه فاذا مسكم الضر فاليه تجأرون وكان القياس ان يقال
مألوه كما قيل معبود الا انهم خالفوا به البناء ليكون اسما علما فقالوا اله كما قيل للمكتوب
كتاب وللمحسوب حساب وقال بعضهم اصله من اله الرجل ياله اذا تحير وذلك لان
القلوب تاله عند التفكر فى عظمة الله سبحانه وتعالى اى تتحير وتعجز عن بلوغ كنه جلاله
وحكى بعض اهل اللغة انه من اله ياله الاهة بمعنى عبد يعبد عبادة وروى عن ابن
عباس رضى الله عنهما انه كان يقرء ويذرك والاهتك اى عبادتك قال والتاله التعبد
فمعنى الاله المعبود وقول الموحدين لا اله الا الله معناه لا معبود غير الله والا فى الكلمة
بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء وزعم بعضهم ان الاصل فيه الهاء التى هى الكناية عن الغائب
وذلك لانهم اثبتوه موجودا فى فطر عقولهم فاشاروا اليه بحرف الكناية ثم زيدت فيه لام
الملك اذ قد علموا انه خالق الاشياء ومالكها فصار له ثم زيدت الالف واللام تعظيما
وفخموها توكيدا لهذا المعنى ومنهم من اجراه على الاصل بلا تفخيم فهذه مقالات
اصحاب العربية والنحو فى هذا الاسم واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه
اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذه
الاسم ولم تدخلا للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجمع
مع الالف واللام للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن ويا الرحيم كما تقول يا الله فدل
على انه من بنية الاسم والله اعلم ومنها الحى قال الله عز وجل هو الحى لا اله الا هو و
قد ذكرناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد قال

اله الرجل الى الرجل

الفكر

احب هذه الاقاويل

فى انها

انا ابو الحسين علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا عبد الله بن ابي مريم حدثنا عمر بن ابي سلمة حدثنا
عبد الله بن العلا بن زبر قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمن يقول ان اسم الله الاعظم لفي سور
من القران ثلث البقرة وال عمران وطه فقال رجل يقال له عيسى بن موسى لابن زبر و
انا اسمع يا ابا زبر سمعت غيلان بن انس يحدث قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمن يحدث
عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم
لفي سور من القران ثلاث البقرة وال عمران وطه قال ابو حفص عمر بن ابي سلمة فنظرت
انا في هذه السور فرايت فيها شيئا ليس في شيء من القران مثله اية الكرسي الله لا اله
الا هو الحي القيوم وفي ال عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه
للحي القيوم **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسين علي بن الفضل بن محمد بن عقيل
قال انا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن
اخي انس بن مالك عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة
ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسئلك بان لك
الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموت والارض ياذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
اني اسالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطى ورواه ابو داود السجستاني في كتاب السنن عن عبد الرحمن بن عبد الله
الحلبي عن خلف بن خليفة **قال الحليمي** رحمه الله وانما يقال ذلك لان الفعل على سبيل الاختيار
لا يوجد الا من حي والله تعالى جل ثناؤه كلها صادرة عنه باختياره فاذا اثبتناها له فقد
اثبتنا انه حي **قال** ابو سليمن رحمه الله الحي في صفة الله تعالى سبحانه هو الذي لم يزل موجودا و
بالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد موت ولا يعترضه الموت بعد الحياة وسائر الاحياء
يعتورهم الموت والعدم في احد طرفي الحياة او فيهما معا كل شيء هالك الا وجهه ومنها
العالم قال الله عز وجل عالم الغيب والشهادة **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ قال
انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف المقرئ ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن يعلى
بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابوبكر الصديق رضي الله عنه
يا رسول الله مرني بشيء اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم عالم
الغيب والشهادة فاطر السموت والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت

له القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ابو عبد الرحمن صاحب ابي امامة صدوق يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة [illegible] ١٢

له ابن زبر [illegible] ابن عساكر ١٢

والعالم

القادر

اعوذ بك من شر نفسي و شر الشيطان و شركه قال صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت و
اذا امسيت واذا اخذت مضجعك قال الحليمي رحمه الله في معنى العالم انه مدرك الاشياء
على ما هي به وانما وجب ان يوصف القديم عز اسمه بالعالم لانه قد ثبت ان ما عداه من
الموجودات فعل له وانه لا يمكن ان يكون فعل الا باختيار و ارادة والفعل على هذا الوجه
لا يظهر الا من عالم كما لا يظهر الا من حي ومنها القادر قال الله عز وجل أليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شيء قدير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبي قال ثنا سعيد بن مشعبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا يزيد بن عياض
عن اسمعيل بن امية عن ابي اليسع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا قرأ أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ أليس الله باحكم الحاكمين
قال بلى هكذا رواه يزيد بن عياض ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية قال
سمعت اعرابيا يقول سمعت اباهريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى اخبرناه ابو علي الروذباري قال
انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الله بن محمد الزهري قال ثنا سفيان فذكره
وقد ذكرنا هذا الاسم في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله وهذا على معنى انه لا يعجزه شيء
بل يتسنب له ما يريد على ما يريد لان افعاله قد ظهرت ولا يظهر الفعل اختيارا الا من قادر
غير عاجز كما لا يظهر الا من حي عالم ومنها الحكيم قال الله جل وعز والله عليم حكيم وقال



العزيز الحكيم ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا يحيى بن ابرهيم بن محمد
بن يحيى المزكي قالا انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال انا محمد بن عبد الوهاب قال
انا جعفر بن عون قال انا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن ابيه قال جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله
اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هذا
لربي فما لي قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني اخرجه
مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن موسى قال الحليمي رحمه الله في معنى الحكيم الذي لا يقول ولا
يفعل الا الصواب وانما ينبغي ان يوصف بذلك لان افعاله سديدة وصنعه متقن ولا يظهر
الفعل المتقن السديد الا من حكيم كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار الا من حي عالم قدير

قال ابو سليمن رحمه الله الحكيم هو المحكم لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل ومعنى الاحكام لخلق الاشياء انما ينصرف الى اتقان التدبير فيها وحسن التقدير لها اذ ليس كل الخليقة موصوفا بوثاقة البنية وشدة الاسر كالبقة والنملة وما اشبههما من ضعاف الخلق الا ان التدبير فيهما والدلالة بهما على كون الصانع واثباته ليس بدون الدلالة عليه بخلق السماء والارض والجبال وسائر معاظم الخليقة وكذلك هذا في قوله عز وجل الذي احسن كل شيء خلقه لم تقع الاشارة به الى الحسن الرائق في المنظر فان هذا المعنى معدوم في القرد والخنزير والدواب واشكالها من الحيوان وانما ينصرف المعنى فيه الى حسن التدبير في انشاء كل شيء من خلقه على ما احب ان ينشيه عليه وابرازه على الهيئة التي اراد ان يهيئه عليها كقوله عز وجل وخلق كل شيء فقدره تقديرا ومنها السيد وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل قال انا ابو مسلمة سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشخير قال قال ابي رضي الله عنه انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال صلى الله عليه وسلم السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان قال الحليمي رحمه الله ومعناه المحتاج اليه بالاطلاق فان سيد الناس انما هو راسهم الذي اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رائه يصدرون ومن قوله يستهدون فاذا كانت الملائكة والانس والجن خلقا للباري جل ثناؤه ولم يكن بهم غنية عنه في بدء امرهم وهو الوجود اذ لو لم يوجدهم لم يوجدوا ولا في الابقاء بعد الايجاد ولا في العوارض العارضة اثناء البقاء كان حقا له جل ثناؤه ان يكون سيدا وكان حقا عليهم ان يدعوه بهذا الاسم ومنها الجليل وذلك مما ورد به الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الاسامي وفي الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه المستحق للامر والنهي فان جلال الواحد فيما بين الناس انما يظهر بان يكون له على غيره امر نافذ لا يجد من طاعته فيه بدا فاذا كان من حق الباري جل ثناؤه على من ابدعه ان يكون امره عليه نافذا وطاعته له لازمة وجب له اسم الجليل حقا وكان لمن عرفه ان يدعوه بهذا الاسم وبما يجري مجراه ويودي معناه قال ابو سليمن هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف

(حاشية: الاسر: الشد والعصب وشدة الخلق والخلق، قاموس — السيد — الشخير ... — الجليل)

الى جلال القدر وعظم الشأن فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل ويتضع معه كل رفيع
ومنها **البديع** قال الله جل ثناؤه بديع السموات والارض وقد رويناه في خبر الاسامى
وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال ثنا
عبد الله بن وهب قال اخبرني عياض بن عبد الله الفهري عن ابراهيم بن عبيد عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم انى اسألك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اسألك الجنة واعوذ بك من
النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كاد يدعو الله باسمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
تابعه عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الانصاري عن
انس بن مالك رضي الله عنه **قال** الحليمي في معنى البديع انه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط
قال الله عز وجل بديع السموات والارض اى مبدعها والمبدع من له ابداع فلما ثبت وجود الابداع
من الله جل وعز لعامة الجواهر والاعراض استحق ان يسمى بديعا ومبدعا ومنها **البارى** قال
الله عز وجل البارى المصور وقد رويناه في خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله وهذا الاسم يحتمل
معنيين احدهما الموجد لما كان في معلومه من اصناف الخلائق وهذا هو الذي يشير اليه
قوله جل وعز ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها
ولا شك ان اثبات الابداع والاعتراف به للبارى جل وعز ليس يكون على انه ابدع بغتة من غير
علم سبق له بما هو مبدعه لكن على انه كان عالما بما ابدع قبل ان يبدع فكما وجب له عند الابداع
اسم البديع وجب له اسم البارى والآخر ان المراد بالبارى قالب الاعيان اى انه ابدع الماء والتراب
والنار والهوى لا من شئ ثم خلق منها الاجسام المختلفة كما قال جل وعز وجعلنا من الماء كل شئ حي
وقال انى خالق بشرا من طين وقال ومن آياته ان خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة
فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال
لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن
الخالقين فيكون هذا من قولهم برأ القواس القوس اذا صنعها من موادها التى كانت لها فجاءت
منها لا كهيئتها والاعتراف لله عز وجل بالابداع يقتضى الاعتراف له بالبراء اذ كان المعترف
يعلم من نفسه انه منقول من حال الى حال الى ان صار ممن يقدر على الاعتقاد والاعتراف والله اعلم

البديع

البارى

ومنها الذارئ قال الحليمي رحمه الله تعالى ومعناه المنشئ والمنمي قال الله عز وجل جعل لكم
من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه اي جعل لكم ازواجا ذكورا واناثا ليتنسلكم
ويكثركم وينميكم فظهر بذلك ان الذرء ما قلنا وصار الاعتراف بالابداع يلزم من الاعتراف بالذرء
ما لزم من الاعتراف بالبرء اخبرنا ابو نصر بن قتادة وابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قالا انا ابو عمرو
بن مطر قال ثنا ابراهيم بن علي قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمن عن ابي التياح قال قال
رجل لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال نعم
تحدرت الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان
معه شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزع منهم وجاءه جبريل عليه السلام فقال قل يا محمد قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما ينزل من السماء و
من شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر
كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل ومنها
الخالق قال الله عز وجل هل من خالق غير الله قال الحليمي ومعناه الذي صنف المبدعات وجعل
لكل صنف منها قدرا فوجد فيها الصغير والكبير والطويل والقصير والانسان والبهيمة والدابة
والطائر والحيوان والموات ولا شك في ان الاعتراف بالابداع يقتضي الاعتراف بالخلق اذ كان
الخلق هيئة الابداع فلا يعرى احدهما عن الآخر وهو في خبر الاسامي مذكور اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال ثنا ابو بكر محمد بن الفرج
قال ثنا حجاج بن محمد قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله
بن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال
خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه
يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم
الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم في الصحيح عن
شريح بن يونس وهرون بن عبد الله عن حجاج بن محمد ومنها الخلاق قال الله عز وجل بلى وهو
الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع ومعناه المركب والمهيئ قال الله
عز وجل صنع الله الذي اتقن كل شيء وقد يكون الصانع الفاعل فيدخل فيه الاختراع والتركيب معا

الذارئ

ت
جعلكم

له عبد الرحمن بن خنبش بالخاء المعجمة والنون وقيل بن عبد الله والصحيح الاول تميمي صحابي والله اعلم ١٢

الخالق

الخلاق

الصانع

اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال نا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن غالب
قال ثنا القعنبي قال ثنا مروان الفزاري عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل صنع كل صانع وصنعته
ومنها **الفاطر** قال الله تعالى جل ثناؤه الحمد لله فاطر السموات والارض وذكرناه في خبر
الاسامي في رواية عبد العزيز بن الحصين و**اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا احمد بن سلمان
قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال ثنا يحيى بن السكن قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء
عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابابكر رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني شيئا
اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا الله اعوذ بك من شر نفسي
وشر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك **قال** الحليمي
رحمه الله في معنى الفاطر انه فالق المرتتق من السماء والارض قال الله جل وعز اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقد يكون المعنى كانت السماء دخانا فسواها
فاغطش ليلها واخرج ضحاها وكانت الارض غبيرا مدحوة فدحاها واخرج منها ماءها ومرعاها
ومن قال هذا قال اولم ير الذين كفروا معناه او لم يعلموا وقد يكون المعنى ما روي في بعض الآثار
فتقنا السماء بالمطر والارض بالنبات **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه
قال ثنا بشر بن موسى الاسدي قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان عن طلحة عن عطاء عن
ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما قال فتقت السما بالغيث وفتقت الارض بالنبات **قال** الحليمي والاقرار
بالابداع ياتي على هذا المعنى وتقتضيه **قال** ابو سليمان الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتدأ
خلقهم كقوله فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة ومن هذا قولهم فطر ناب البعير
وهو اول ما يطلع واخبرت عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله قال خبرني الحسن بن عبد الرحيم قال
حدثنا عبد الله بن زيدان قال قال ابو روق عن ابن عباس رضي الله عنهما لم اكن اعلم معنى فاطر
السموات والارض حتى اختصم اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها و
منها **البادئ** قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين
قال ابو سليمان الخطابي فيما اخبرت عنه معناه المبدي يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذي

الفاطر

فاتق

الفتق ضد الرتق والرتق الالتئام قاموس

البادي

المصور

ابتدا الاشيا مخترعا لها عن غير اصل ومنها **المصور** قال الله جل ثناؤه هو الله الخالق البارئ المصور ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله معناه المهيئ لمناظر الاشياء على ما اراده من تشابه او تخالف والاعتراف بالابداع يقتضى الاعتراف بما هو من لواحقه **قال** الخطابى المصور الذى انشا خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل وخلق الله عز وجل الانسان فى ارحام الامهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها جعله علقة ثم مضغة ثم جعله صورة وهو التشكيل الذى يكون به ذا صورة وهيئة فتبارك الله احسن الخالقين **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهرى قال اخبرنى القاسم بن محمد ان عائشة رضى الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى مستترة بقرام فيه صورة تماثيل فتلون وجهه ثم اهوى الى القرام فهتكه بيده ثم قال ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يشبهون بخلق الله تعالى رواه مسلم فى الصحيح عن اسحق ابن ابراهيم وعبد بن حميد عن عبد الرزاق واخرجه البخارى من وجه اخر عن الزهرى **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلى قال انا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا جرير عن عمارة عن ابى زرعة قال دخلت انا وابو هريرة رضى الله عنه دارا تبنى بالمدينة لسعيد او لمروان قال فتوضا ابو هريرة رضى الله عنه وغسل يديه حتى بلغ ابطيه وغسل رجليه حتى بلغ ركبتيه فقلت ما هذا يا ابا هريرة قال انه منتهى الحلية قال فراى مصورا يصور فى الدار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة رواه مسلم فى الصحيح عن ابن خيثمة واخرجاه من حديث محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع ومنها **المقتدر** قال الله عز وجل فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وهو فى خبر الاسامى **قال** الحليمى المقتدر المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه وقد كان ذلك من الله تعالى فيما امضاه وان كان يقدر على اشياء كثيرة لم يفعلها ولو شاء لفعلها فاستحق بذلك ان يسمى مقتدرا **وقال** ابو سليمن المقتدر هو التام القدرة الذى لا يمتنع عليه شئ ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضى الاطلاق والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها **الملك والمليك** فى معناه قال الله جل وعز فتعالى الله الملك الحق وقال عند

ف القرام ككتاب الستر الاحمر او ثوب ملون من صوف فيه رقم ونقوش او ستر رقيق ١٢ قاموس





مليك مقتدر **قال** الحليمي وذلك مما يقتضيه الابداع لان الابداع هو اخراج الشيء من العدم الى الوجود فلا يتوهم ان يكون احد احق بما ابدع منه ولا اولى بالتصرف فيه منه وهذا هو الملك واما المليك فهو مستحق السياسة وذلك فيما يتنافى بصغر وكبر بحسب قدر المسوس وقدر السائس فى نفسه ومعانيه واما ملك البارى عز اسمه فهو الذى لا يتوهم ملك يدانيه فضلا عن ان يفوقه لانه انما يستحقه بابداعه لما يسوسه وايجاده اياه بعد ان لم يكن ولا يخشى ان ينزع منه او يدفع عنه فهو الملك حقا وملك من سواه مجازا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الله قال انا الحسن بن سفيان نا حرملة قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى ابن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله تعالى الارض يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه مسلم فى الصحيح عن حرملة ورواه البخارى عن احمد بن صالح عن ابن وهب **اخبرنا** ابو على الروذبارى وابو الحسين بن الفضل القطان وابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا ثنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال حدثنى محمد بن صالح الواسطى عن سليمن بن محمد عن عمر بن نافع عن ابيه قال قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على هذا المنبر يعنى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكى عن ربه عز وجل فقال ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة جمع السموات السبع والارضين السبع فى قبضته ثم يقول عز وجل انا الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا السلام انا المومن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذى بدأت الدنيا ولم تك شيئا انا الذى اعدتها اين الملوك اين الجبابرة وفى رواية ابن برهان اعيدها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخنع الاسماء عند الله عز وجل رجل يسمى ملك الاملاك قال سفين شاهان شاه قال الحميدى اخنع اذل و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن محمد بن رجا قال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه رواية اخنع اسم عند الله تعالى عبد يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله رواه مسلم عن احمد بن حنبل وغيره

كلهم عن سفين نحو رواية الحميدى ورواه مسلم ايضا عن ابى بكر بن ابى شيبة اخبرنا ابو علے
الروذبارى وابو الحسين بن الفضل القطان وابو عبد الله بن برهان وابو محمد عبد الله بن
يحيى بن عبد الجبار قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا اسمعيل
بن عياش عن محمد بن زياد الالهانى عن ابى راشد الحبرانى قال اتيت عبد الله بن عمرو بن العاص
رضى الله عنهما قلت حدثنا مما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى الى صحيفة
فقال هذا ما كتب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظرت فاذا فيها ان ابا بكر الصديق
رضى الله عنه قال يا رسول الله علمنى ما اقول اذا اصبحت واذا امسيت فقال صلى الله
عليه وسلم يا ابا بكر قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة لا اله الا انت
رب كل شئ ومليكه اعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسى
سوءا او اجره الى مسلم وروى ذلك من وجه اخر عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ورويناه
فيما مضى من حديث ابى هريرة رضى الله عنه وقوله فى هذه الرواية هذا ما كتب لى يريد
ما امر بكتابته او املاه وقد رويناه فى خبر الاسامى مالك الملك قال ابو سليمن الخطابى
رحمه الله فيما اخبرت عنه معناه ان الملك بيده يوتيه من يشاء كقوله تعالى قل اللهم
مالك الملك توتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وقد يكون معناه مالك الملوك كما
يقال رب الارباب وسيد السادات وقد يحتمل ان يكون معناه وارث الملك يوم لا يدعى الملك
مدع ولا ينازعه فيه منازع كقوله عز وجل الملك يومئذ الحق للرحمن ومنها الجبار قال الحليمى
فى قول من يجعله من الجبر الذى هو نظير الكره لانه يدخل فيه احداث الشئ عن عدم فانه
اذا اراد وجوده كان ولم يتخلف كونه عن حال ارادته ولا يمكن فيه غير ذلك فيكون فعله له كالجبر
اذ الجبر طريق الى دفع الامتناع عن المراد فاذا كان ما يريده البارى جل وعز لا يمتنع عليه فذلك
فى الصورة جبر وقد قال الله عز وجل ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا
او كرها قالتا اتينا طائعين وقد قيل فى معنى الجبار غير هذا فمن الحقه بهذا الباب لم يميزه عن
الابداع وجعل الاعتراف له بانه بديع اعترافا له بانه جبار وقال ابو سليمان الخطابى فيما اخبرت
عنه الجبار الذى جبر الخلق على ما اراد من امره ونهيه يقال جبره السلطان واجبره
بالالف ويقال هو الذى جبر مفاقر الخلق وكفاهم اسباب المعاش والرزق ويقال بل الجبار العالى
فوق خلقه من قولهم تجبر النبات اذا علا اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروى

الجبار

فصل الاحد

قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب قال انما
يسمى الجبار لانه يجبر الخلق على ما اراد **جماع ابواب ذكر الاسماء التى تتبع نفى التشبيه
عن الله تعالى جده منها الاحد** قال الحليمى وهو الذى لا شبيه له ولا نظير كما ان
الواحد هو الذى لا شريك له ولا عديد ولهذا سمى الله عز وجل نفسه بهذا الاسم لما وصف
نفسه بانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فكان قوله جل وعلا لم يلد ولم يولد من تفسير قوله
احد والمعنى لم يتفرع عنه شئ ولا يتفرع هو عن شئ كما يتفرع الولد عن ابيه وامه ويتفرع
عنهما الوالد اى فاذا كان كذلك فما يدعوه المشركون الها من دونه لا يجوز ان يكون الها
اذا كانت امارات الحدوث من التجزى والتناهى قائمة فيه لازمة له والبارى تعالى
لا يتجزى ولا يتناهى فهو اذًا غير مشبه اياه ولا مشارك له فى صفته **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنى عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ابو اليمان الحكم بن
نافع قال انا شعيب قال حدثنى ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى يقول الله عز وجل كذبنى ابن ادم ولم ينبغ له
ان يكذبنى وشتمنى ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمنى فاما تكذيبه اياى فقوله لن يعيدنى كما بدأنى
وليس اول خلقه باهون علىّ من اعادته واما شتمه اياى فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد
الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد رواه البخارى فى الصحيح عن ابى اليمان **حدثنا** محمد بن
عبد الله الحافظ املاءً قال انا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وابو جعفر محمد بن صالح بن هانى قالا
ثنا الحسين بن الفضل قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن
ابى العالية عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال ان المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فانزل
الله تبارك تعالى قل هو الله احد الله الصمد قال الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد لانه ليس شئ يولد الا سيموت وليس شئ يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى
لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد لم يكن له شبيه ولا عدل ليس كمثله شئ **قلت** كذا
فى هذه الرواية جعل قوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد تفسيرًا للصمد وذلك صحيح
على قول من قال الصمد الذى لا جوف له وهو قول مجاهد فى اخرين فيكون هذا الاسم ملحقًا
بهذا الباب ومن ذهب فى تفسيره الى ما يدل عليه الاشتقاق الحقه بالباب الذى يليه و

فصل العظيم

منها العظيم قال الله جل ثناؤه وهو العلى العظيم وذكرناه فى خبر الاسامى **واخبرنا**

ابوبكر بن محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر بن احمد الاصفهاني قال ثنا يونس
بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا هشام عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضين ورب
العرش الكريم اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث هشام الدستوائي وغيره **قال**
الحليمي رحمه الله في معنى العظيم انه الذي لا يمكن الامتناع عليه بالاطلاق وان عظيم القوم انما
يكون مالك امورهم الذي لا يقدرون على مقاومته ومخالفة امره الا انه وان كان كذلك
ماهيته فقد يلحقه العجز بآفات تدخل عليه فيما بيده فيوهنه ويضعفه حتى يستطاع مقاومته
بل قهره وابطاله والله تعالى جل ثناؤه قادر لا يعجزه شيء ولا يمكن ان يعصى كرها او يخالف
امره قهرا فهو العظيم اذاً حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا **قال** ابو سليمان الخطابي
رحمه الله العظيم هو ذو العظمة والجلال ومعناه ينصرف الى عظم الشان وجلالة القدر
دون العظيم الذي هو من نعوت الاجسام ومنها **العزيز** قال الله جل ثناؤه وهو العزيز
الحكيم ورويناه في خبر الاسامي وفي حديث عائشة رضي الله عنها **قال** الحليمي رحمه الله ومعناه
الذي لا يوصل اليه ولا يمكن ادخال مكروه عليه فان العزيز في لسان العرب من العزة وهي الصلابة فاذا
قيل لله العزيز فانما يراد به الاعتراف له بالقدم الذي لا يتهيأ معه تغيره عما لم يزل عليه من القدرة
والقوة وذلك عائد الى تنزيهه عما يجوز على المصنوعين لاعراضهم بالحدوث في انفسهم للحوادث ان
تصيبهم وتغيرهم **قال** ابو سليمان رحمه الله العزيز هو المنيع الذي لا يغلب والعز قد يكون بمعنى
الغلبة يقال منه عز يعز بضم العين من يعز وقد يكون بمعنى الشدة والقوة يقال منه عز يعز بفتح
العين وقد يكون بمعنى نفاسة القدر يقال منه عز الشيء يعز بكسر العين فيتناول معنى العزيز على هذا
انه لا يعادله شيء وانه لا مثل له والله اعلم **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد
بن عبد الله بن عبدة قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي قال ثنا ابو نصر التمار قال ثنا
حماد بن سلمه عن اسحق بن عبد الله عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم
القيمة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا يمجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر
فرجف به صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا لتخرن به الارض ومنها **المتعالي** قال الله عز وجل

العزيز

المتعالي

الكبير المتعال ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله ومعناه المرتفع عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين من الازدواج والاولاد والجوارح والاعضاء واتخاذ السرير للجلوس عليه والاحتجاب بالستور عن ان تقع الابصار عليه والانتقال من مكان الى مكان ونحو ذلك فان اثبات بعض هذه الاشيا يوجب النهاية واثبات بعضها يوجب الحاجة وبعضها يوجب التغير والاستحالة وشئ من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه ومنها الباطن قال الله عز وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن ورويناه في خبر الاسامي وغيره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال ثنا احمد بن سلمة بن عبد الله قال ثنا محمد بن العلا ابو كريب الهمداني قال ثنا ابو اسامة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال صلى الله عليه وسلم لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ منزل التورية والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شئ انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن العلا قال الحليمي رحمه الله الباطن الذي لا يحس وانما يدرك باثاره وافعاله قال الخطابي رحمه الله وقد يكون معنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب ومنها الكبير قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وقال عز وجل وهو العلي الكبير ورويناه في خبر الاسامي اخبرنا [ابو عبد الله محمد] بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا ابو علي الرفا قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا اسحق بن محمد الفروي قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار قال الحليمي رحمه الله في معنى الكبير انه المصرف عباده على ما يريده منهم من غير ان يروه وكبير القوم هو الذي يستغني عن التبذل لهم ولا يحتاج في ان يطاع الى اظهار نفسه والمشافهة بامره ونهيه الا ان ذلك في صفة الله تعالى جده اطلاق حقيقة وفيمن دونه مجاز لان من يدعى كبير القوم قد

الباطن

الكبير

يحتاج مع بعض الناس وفي بعض الامور الى الاستظهار على المامور بابداء نفسه له ومخاطبته كفاحاً لخشية ان لا يطيعه اذا سمع امره من غيره والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه لا يحتاج الى شئ ولا يعجزه شئ قال ابو سليمن رحمه الله الكبير هو الموصوف بالجلال وكبر الشان وصغر دون جلاله كل كبير ويقال هو الذي كبر عن شبه المخلوقين ومنها السلام قال الله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن الفضل العسقلاني قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال حدثني ابو عمار قال حدثني ابو اسماء الرحبي قال حدثني ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينصرف من صلوته استغفر ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم في الصحيح من حديث الاوزاعي قال الحليمي رحمه الله في معنى السلام انه السالم من المعائب اذ هي غير جائزة على القديم فان جوازها على المصنوعات لانها احداث وبدائع فكما جاز ان يوجد وابعدان لم يكونوا موجودين جاز ان يعدموا بعد ما وجدوا وجاز ان تتبدل اعراضهم وتتناقض او تتزائل اجزاءهم والقديم لا علة لوجوده فلا يجوز التغير عليه ولا يمكن ان يعارضه نقص او شين او تكون له صفة تخالف الفضل والكمال وقال الخطابي رحمه الله وقيل السلام هو الذي سلم الخلق من ظلمه ومنها الغني قال الله عز وجل والله الغني وانتم الفقراء ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا هرون بن سعيد الايلي قال حدثني خالد بن نزار قال ثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاستسقا قال فيه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين قال الحليمي رحمه الله في معنى الغني انه الكامل بما له وعنده فلا يحتاج معه الى غيره وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لان الحاجة نقص والمحتاج عاجز عما يحتاج اليه الى ان يبلغه ويدركه وللمحتاج اليه فضل بوجود ماليس عند المحتاج فالنقص منفي عن القديم بكل حال والعجز غير جائز عليه ولا يمكن ان يكون لاحد عليه فضل اذ كل شئ سواه خلق له

السلام

الغني

له الرحبي منسوب الى رحبة قرية بدمشق وهو ابو اسماء الرحبي اسمه عمرو بن مرثد الشامي ثقة من الثالثة مات في خلافة عبد الملك ١٢ من التقريب

ويدع ابدعه لا يملك من امره شيئا وانما يكون كما يريد الله عز وجل ويدبره عليه فلا يتوهم ان يكون له مع هذا الثناء افضل عليه ومنها السبوح اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عثمن قال ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فذكرت ذلك لهشام الدستوائي فقال في ركوعه وسجوده اخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وهشام وابن ابي عروبة قال الحليمي رحمه الله في معنى السبوح انه المنزه عن المعائب والصفات التي تعتور المحدثين من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال نا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفين عن عثمن بن موهب عن موسى بن طلحة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن السوء هذا منقطع وروي من وجه اخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال نا علي بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التستري ومحمد بن ايوب البجلي ومحمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن ابرهيم العبدي قالوا ثنا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي ح وحدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف املاء وابو محمد الحسن بن احمد بن فراس قراءة عليه بمكة قالا انا ابو حفص عمر بن محمد الجمحي قال ثنا علي بن عبد العزيز قال نا عبيد الله بن محمد العيشي قال ثنا عبد الرحمن بن حماد قال ثنا جعفر بن سليمن قال ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله عز وجل عن كل سوء ومنها القدوس اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو علي الرفاء قال نا علي بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا يونس بن ابي اسحق قال حدثني المنهال بن عمرو قال حدثني علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه رضي الله عنهما فذكر الحديث في مبيته في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام حتى سمعت غطيطه ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ثم تلا هذه الايات من اخر سورة ال عمران حتى ختمها وذكر الحديث قال الحليمي رحمه الله ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن في صريح التسبيح والتسبيح مضمن في صريح التقديس لان نفي المذام اثبات للمدائح كقولنا لا شريك له ولا شبيه اثبات انه واحد احد

السبوح

القدوس

وكقولنا لا يعجزه شيء اثبات انه قادر قوي وكقولنا انه لا يظلم احدا اثبات انه عدل في حكمه والاثبات انما يراد له نفي ما يضاده عنه كقولنا انه عالم نفي للجهل عنه وكقولنا انه قادر نفي للعجز عنه الا ان قولنا هو كذا ظاهره التقديس وقولنا ليس بكذا ظاهره التسبيح ثم التسبيح موجود في ضمن التقديس والتقديس موجود في ضمن التسبيح وقد جمع الله تبارك وتعالى بينهما في سورة الاخلاص فقال عز اسمه قل هو الله احد الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا تسبيح والامران راجعان الى افراده وتوحيده ونفي التشريك والتشبيه عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو احمد الحافظ قال انا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن سعيد بن ابي هلال قال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ باصحابه في صلاتهم يعني يختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تبارك وتعالى يحبه رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن احمد بن صالح وقال في الحديث كان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد ورواه مسلم عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني محمد بن جهضم قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن ملك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اخبرني اخي قتادة بن النعمان قال قام رجل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا قال رجل يا رسول الله ان رجلا قام الليلة يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله احد السورة كلها يرددها ولا يزيد عليها كان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن اخرجه البخاري في الصحيح فقال وزاد ابو معمر عن اسمعيل بن جعفر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد الفقيه يقول سألت ابا العباس بن شريح قلت ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث

القرآن قال ان القرآن انزل ثلثا منها احكام وثلثا منها وعد ووعيد وثلثا منها الاسماء والصفات وقد جمع فى قل هو الله احد احد الاثلاث وهو الاسماء والصفات فقيل انها ثلث القرآن

ومنها **المجيد** قال الله عز وجل ذو العرش المجيد وقال انه حميد مجيد ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله ومعناه المنيع المحمود لان العرب لا تقول لكل محمود مجيد ولا لكل منيع مجيد وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالمتأمر الخليع الجائر او اللص المتحصن ببعض القلاع وقد يكون محمودا غير منيع كامير السوقة والصابرين من اهل القبلة فلما لم يقل لواحد منهما مجيد علمنا ان المجيد من جمع بينهما وكان منيعا لا يرام وكان فى منعته حسن الخصال جميل الفعال والبارى جل ثناؤه يجل عن ان يرام او يوصل اليه وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضل لا يستطيع العبد ان يحصى نعمته ولو استنفد فيه مدته فاستحق اسم المجيد وما هو اعلى منه وقال ابو سليمن الخطابى رحمه الله المجيد الواسع الكرم واصل المجد فى كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل فى تفسير قوله تبارك وتعالى قٓ والقرآن المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب** قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال جل وعلا انه سميع قريب ورويناه فى حديث عبد العزيز بن الحصين واخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا عبد الله بن ابى مريم قال ثنا الفريابى قال ثنا سفين عن عاصم بن سليمن عن ابى عثمن النهدى عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على وادٍ هللنا وكبرنا وارتفعت اصواتنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا[1] على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابى واخرجاه من اوجه اخر ورواه خالد الحذاء عن ابى عثمن وزاد فيه ان الذين تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته قال الحليمى رحمه الله ومعناه انه لا مسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاؤه او يخفى عليه حاله كيف ما تصرفت به فان ذلك يوجب ان يكون له نهاية وحاشاه من النهاية وقال الخطابى رحمه الله معناه انه قريب بعلمه من خلقه قريب ممن يدعوه بالاجابة كقوله واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومنها **المحيط** قال الله عز وجل الا انه بكل شئ محيط ورويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمى ومعناه انه الذى لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله جل ثناؤه وهى راجعة الى كمال العلم والقدرة

باب المجيد

باب القريب

باب المحيط

[1] قوله اربعوا ربع الرجل يربع اذا وقف وتحبس ومنه قولهم اربع على نفسك اى ارفق بنفسك ١٢ صحاح

الفعال — القدير — الغالب — الطالب — الواسع — الجميل

وانتفاء الغفلة والعجز عنه قال ابو سليمن رحمه الله هو الذى احاطت قدرته بجميع خلقه وهو
الذى احاط بكل شئ علما واحصى كل شئ عددا ومنها **الفعال** قال الله عز وجل فعال لما يريد
قال الحليمي ومعناه الفاعل فعلا بعد فعل كلما اراد فعل وليس كالمخلوق الذى اذا قدر على فعل
عجز عن غيره ومنها **القدير** قال الله عز وجل ان الله على كل شئ قدير ورويناه فى خبر عبد العزيز قال الحليمي والقدير
التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها **الغالب** قال الله عز وجل والله غالب على امره قال الحليمي
وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا ايضا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر
ولا يخدع ومنها **الطالب** قال وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله فى اليمين مع الغالب
ومعناه المتتبع غير المهمل وذلك ان الله عز وجل يمهل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره كما قال جل
وعلا فى كتابه ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما وقال تبارك
وتعالى فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا وقال جل جلاله ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو النضر الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا
حسين بن عبد الاول الكوفى قال ثنا ابو معوية قال ثنا يزيد بن عبد الله بن ابى بردة عن جده
ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة رواه البخارى
فى الصحيح عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن ابى معوية
ومنها **الواسع** قال الله عز وجل والله واسع عليم ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمي رحمه
الله ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته والاعتراف له بانه لا يعجزه شئ ولا يخفى عليه شئ ورحمته وسعت
كل شئ قال ابو سليمن رحمه الله الواسع الغنى الذى وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه
جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليمي وهذا الاسم فى بعض الاخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم ومعناه
ذو الاسماء الحسنى لان القبائح اذا لم تلق به لم يجز ان يشتق اسمه من اسمائها وانما يشتق اسماؤه
من صفاته التى كلها مدائح وافعاله التى جميعها حكمة قال الخطابى رحمه الله الجميل هو المجمل
المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون الجميل معناه ذو النور والبهجة وقد روى فى الحديث ان الله جميل يحب
الجمال **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال
ثنا ابو بكر يحيى بن حماد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا على بن الحسين
الهلالى قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا شعبة قال ثنا ابان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله

بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر
ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب
ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب
الجمال الكبر من بطر الحق وغمص الناس رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مثنى وغيره عن يحيى
بن حماد ورويناه من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه ومن وجه آخر عن ابي ريحانة ومن
وجه آخر عن ثابت بن قيس بن شماس عن النبي صلى الله عليه وسلم ورويناه في خبر عبد العزيز بن
الحصين ومنها **الواجد** وهو في خبر الاسامي قال الحليمي ومعناه الذي لا يضل عنه شيء ولا
يفوته شيء وقيل هو الغني الذي لا يفتقر والوجد الغنى ذكره الخطابي ومنها **المحصي** وهو
في خبر الاسامي وفي الكتاب واحصى كل شيء عددا قال الحليمي ومعناه العالم بمقادير الحوادث ما
يحيط به منها علوم العباد وما لا يحيط به منها علومهم كالانفاس والارزاق والطاعات والمعاصي
والقروب وعدد القطر والرمل والحصا والنبات واصناف الحيوان والموات وعامة الموجودات وما
يبقى منها او يضمحل ويفنى وهذا راجع الى نفي العجز الموجود في المخلوقين عن ادراك ما يكثر مقداره
ويتوالى وجوده ويتفاوت احواله عنه عز اسمه ومنها **القوي** قال الله عز وجل ان الله لقوي
عزيز ورويناه في خبر الاسامي قال ابو سليمن القوي قد يكون بمعنى القادر ومن قوي على شيء
فقد قدر عليه وقد يكون معناه التام القوة الذي لا يستولي العجز في حال من الاحوال المخلوق
وان وصف بالقوة فان قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال الله عز و
جل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وهو في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا
اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اقرأني
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين قال الحليمي وهو الذي لا تتناقص قوته
فيهن وتفتر اذ كان يحدث ما يحدث في غيره لا في نفسه وكان التغير لا يجوز عليه اخبرنا ابو زكريا
بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى المتين
يقول الشديد ومنها **ذو الطول** قال الله عز وجل ذي الطول ورويناه في خبر عبد العزيز
بن الحصين قال الحليمي ومعناه الكثير الخير لا يعوزه من اصناف الخيرات شيء اراد ان يكرم به

عبده وليس كذا طول ذي الطول من عباده قد يجب ان يجود بالشي فلا يجده اخبرنا ابو زكريا
قال انا الطرايفي قال انا عثمن قال نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذي الطول يعني ذا السعة والغناء ومنها **السميع** قال

السميع

الله تعالى ان الله هو السميع البصير ورويناهما في خبر الاسامي اخبرنا ابو عمرو بن محمد بن عبد الله
الاديب قال نا ابو بكر الاسمعيلي قال خبرني عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا محمد بن بشار
قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا خالد الحذاء عن ابي عثمن عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا
بالتكبير فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون
اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته ثم
قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا
بالله كذا في كتابي بصيرا وقال غيره قريبا اخرجاه في الصحيحين من حديث خالد الحذاء وقال
الحليمي رحمه الله في معنى السميع انه المدرك للاصوات التي يدركها المخلوقون باذانهم من غير
ان يكون له اذن وذلك راجع الى ان الاصوات لا تخفى عليه وان كان غير موصوف بالحس
المركب في الاذن لا كالاصم من الناس لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن اهلا لادراك الاصوات
قال الخطابي رحمه الله السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي

الصوت

يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت قال وقد يكون السماع بمعنى
الاجابة والقبول كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي من دعاء
لا يستجاب ومن هذا قول المصلي سمع الله لمن حمده معناه قبل الله حمد من حمده اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال نا شعيب بن الليث ثنا الليث ح
واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا
الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن اخيه عباد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله
عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع رواه زيد بن ارقم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ومن دعوة لا يستجاب لها ومنها **البصير** قال الله عز وجل ان الله هو السميع
البصير قال الحليمي ومعناه المدرك للاشخاص والالوان التي يدركها المخلوقون بابصارهم

البصير

من

من غيران يكون له جارحة العين وذلك راجع الى ان ما ذكرناه لا يخفى عليه وان كان غير
موصوف بالحس المركب فى العين لا كالاعمى الذى لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن اهلا لادراك
شخص ولا لون قال الخطابى رحمه الله البصير هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور ومنها
العليم قال الله عز وجل والله عليم حكيم ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى فى معناه انه
المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم وما لا يستطيعون ادراكه من غيران
يكون موصوفا بعقل وحس وذلك راجع الى انه لا يعزب عنه شئ ولا يعجزه ادراك
شئ كما يعجز عن ذلك من لا عقل له او لا حس له من المخلوقين ومعنى ذلك انه لا يشبههم
ولا يشبهونه قال ابو سليمان العليم هو العالم بالسرائر والخفيات التى لا يدركها علم الخلق
وجاء على بناء فعيل للمبالغة فى وصفه بكمال العلم اخبرنا على بن احمد بن عبدان قال نا
احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا الرمادى يعنى ابراهيم بن
بشار قال ثنا ابو ضمرة المدنى قال ثنا ابو مودود عن محمد بن كعب القرظى عن ابان بن عثمان عن عثمان
بن عفان رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح بسم الله
الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه
فاجئة بلاء حتى يمسى ومن قالها حين يمسى ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح رواه
ابو داود فى السنن عن نصر بن عاصم عن ابى ضمرة انس بن عياض ومنها العلام قال
الله عز وجل وهو علام الغيوب وهو فى دعاء الاستخارة ورويناه فى خبر عبد العزيز بن
الحصين قال الحليمى رحمه الله ومعناه العالم باصناف المعلومات على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم
ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو كان كيف كان يكون اخبرنا
ابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمان بن سعيد قال نا عبد الله
بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى يعلم السر
واخفى قال يعلم السر ما اسر ابن ادم فى نفسه واخفى ما خفى على ابن ادم ما هو فاعله قبل ان يعلمه
فالله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وجميع الخلائق عنده فى
ذلك كنفس واحدة ومنها الخبير قال الله عز وجل وهو الحكيم الخبير ورويناه فى خبر الاسامى
قال الحليمى رحمه الله ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ كان الشك غير
جائز عليه فان الشك ينزع الى الجهل وحاشا له من الجهل ومعنى ذلك ان العبد قد يوصف

البصير
العليم
العلام
الخبير

بعلم الشيء اذا كان ذلك مما يوجبه اكثر رأيه ولا سبيل له الى اكثر منه وان كان يجيز الخطاء على نفسه فيه والله جل ثناؤه لا يوصف بمثل ذلك اذا كان العجز غير جائز عليه والانسان انما يؤتى فيما وصفت من قبل القصور والعجز ومنها **الشهيد** قال الله جل ثناؤه ان الله على كل شئ شهيد وقال جل وعلا وكفى بالله شهيدا ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال حدثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من بني اسرائيل سأل رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال ائتني بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا قال فائتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى قال وذكر الحديث اخرجه البخاري في الصحيح قال وقال الليث بن سعد فذكره قال ابو عبد الله الحليمي رحمه الله في معنى الشهيد انه المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون الا بالشهود وهو الحضور ومعنى ذلك انه وان كان لا يوصف بالحضور الذي هو المجاورة او المقاربة في المكان فان ما يجري ويكون من خلقه لا يخفى عليه كما يخفى على البعيد النائي عن القوم ما يكون منهم وذلك ان النائي انما يؤتى من قبل قصور الته ونقص جارحته والله تعالى جل ثناؤه ليس بذي الة ولا جارحة فيدخل عليه فيهما ما يدخل على المحتاج اليهما ومنها **الحسيب** قال الله تعالى جل ثناؤه وكفى بالله حسيبا ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي ومعناه المدرك للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان يحسب لان الحاسب يدرك الاجزاء شيئا فشيئا ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه والله تعالى لا يتوقف علمه بشئ على امر يكون وحال يحدث وقد قيل الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاكرمني واحسبني اي اعطاني ما كفاني حتى قلت حسبي **جماع ابواب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه** قال الحليمي فاول ذلك **المدبر** ومعناه مصرف الامور على ما يوجب حسن عواقبها واشتقاقه من الدبر فكان المدبر هو الذي ينظر الى دبر الامور فيدخل فيه على علم به والله جل جلاله عالم بكل ما هو كائن قبل ان يكون فلا يخفى عليه عواقب الامور وهذا الاسم فيما يؤثر عن نبينا

الشهيد

قوله ان يسلفه الف: الغرض الذي لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذه ١٢ ق

الحسيب

المدبر

صلى الله عليه وسلم قلت قد روينا ه فی حديث عبد العزيز بن الحصين وفی الكتاب بين يدی الامام من شفيع الا من بعد اذنه ومنها **القيوم** قال الله تعالی الم الله لا اله الا هو الحی القيوم ورويناه فی خبر الاسامی **واخبرنا** ابو علی الروذباری قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا موسی بن اسمعيل قال حدثنی حفص بن عمر الشنی قال حدثنی ابی عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولی النبی صلی الله عليه وسلم قال سمعت ابی يحدثنيه عن جدی انه سمع النبی صلی الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابی نجيح عن مجاهد فی قوله القيوم يعنی القائم علی كل شیٔ **قال** الحليمی رحمه الله فی معنی القيوم انه القائم علی كل شیٔ من خلقه يدبره بما يريد جل وعلا **وقال** الخطابی القيوم القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول من القيام وهو نعت للمبالغة فی القيام علی كل شیٔ ويقال هو القيم علی كل شیٔ بالرعاية له قلت ورأيت فی عيون التفسير لاسمعيل الضرير رحمه الله فی تفسير القيوم قال ويقال انه الذی لا ينام وكانه اخذه من قوله عز وجل عقيبه فی آية الكرسی لا تاخذه سنة ولا نوم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابی اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفی قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی لا تاخذه سنة ولا نوم قال السنة هو النعاس والنوم هو النوم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانی قال ثنا عاصم بن علی قال ثنا المسعودی عن سعيد بن ابی بردة عن ابيه قال ان موسی عليه السلام قال له قومه اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فاوحی الله عز وجل الی موسی ان خذ قارورتين فاملأهما ماء ففعل فنعس فنام فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحی الله عز وجل الی موسی عليه السلام انی امسك السموات والارض ان تزولا ولو نمت لزالتا **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا يحيی بن معين ح **واخبرنا** ابو جعفر العزايمی قال انا بشر بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال حدثنا اسحق بن ابی اسرائيل قال ثنا هشام بن يوسف عن امية بن شبل قال اخبرنی الحكم بن ابان عن عكرمة قال ابو عبد الله عن ابی هريرة **وقال** العزايمی عن

بن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي موسى على المنبر قال وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله تعالى فبعث الله عز وجل إليه ملكا فأرّقه ثلاثا ثم أعطاه قارورتين في كل يد قارورة وأمره أن يحتفظ بهما فجعل ينام وتكاد يداه أن تلتقيا ثم يستيقظ فيحبس إحداهما عن الأخرى حتى نام نومة فاصطكت يداه فانكسرتا وقال العزايمي فاصطفقت يداه وانكفأت القارورتان فضرب له مثلا أن الله سبحانه وتعالى لو كان ينام لم تستمسك السموات والأرض متن الإسناد الأول أشبه أن يكون هو المحفوظ ومنها الرحمن الرحيم قال الله عز وجل الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان وقال جل وعلا قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن وقال تبارك وتعالى وكان بالمؤمنين رحيما وقال جل جلاله في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم وقال تعالى في حم تنزيل من الرحمن الرحيم وقال جلت قدرته في فواتح السور غير التوبة بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال أنا أبو حامد بن بلال قال ثنا يحيى بن الربيع المكي قال ثنا سفيان قال حدثني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فإذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي أو قال فوض إلي عبدي وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل وإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه مسلم في الصحيح عن إسحق بن إبراهيم عن سفيان **قال** الحليمي رحمه الله في معنى الرحمن أنه المزيح للعلل وذلك أنه لما أراد من الجن والإنس أن يعبدوه يعني لما أراد أن يأمر من شاء منهم بعبادته عرّفهم وجوه العبادات وبيّن لهم حدودها وشروطها وخلق لهم مدارك ومشاعر وقوى وجوارح فخاطبهم وكلفهم وبشرهم وأنذرهم وأمهلهم وحملهم دون ما لا تتسع له بنيتهم فصارت العلل مزاحة وحجج العصاة والمقصرين منقطعة وقال في معنى الرحيم أنه المثيب على العمل فلا يضيع لعامل عملا ولا يهدر لساع سعيا وينيله بفضل رحمته من الثواب أضعاف عمله **وقال** أبو سليمان الخطابي رحمه الله فيما أخبرت عنه اختلف الناس في تفسير الرحمن ومعناه وهل هو مشتق من الرحمة أم لا فذهب بعضهم إلى أنه غير مشتق لأنه لو كان مشتقا من الرحمة لاتصل بذكر المرحوم فجاز أن يقال الله رحمان بعباده كما يقال رحيم لعباده ولأنه لو كان مشتقا من الرحمة

قوله فارقه — ای اسهره
الرحمن الرحيم

لا تنكره العرب حين سمعوه اذ كانوا لاينكرون رحمة ربهم وقد قال الله عز وجل وَاِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمٰنِ قَالُوْا وَمَا الرَّحْمٰنُ اَنَسْجُدُ لِمَا تَاْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوْرًا وزعم بعضهم انه اسم عبرانی وذهب الجمهور من الناس الی انه مشتق من الرحمة مبنی علی المبالغة ومعناه ذو الرحمة لانظير له فيها ولذلك لا يثنی ولا يجمع كما يثنی الرحيم ويجمع وبناء فعلان فی كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء ملآن ولشديد الشبع شبعان والذی يدل علی مذهب الاشتقاق فی هذا الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه يعنی ما **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانی قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال نا احمد بن يوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهری عن ابی سلمة بن عبد الرحمن قال ان ابا الرداد الليثی اخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمی فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته **قال** الخطابی رحمه الله فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التی وسعت الخلق فی ارزاقهم واسباب معايشهم ومصالحهم وعمت المومن والكافر والصالح والطالح واما الرحيم فخاص للمومنين كقوله وكان بالمومنين رحيما قال والرحيم وزنه فعيل بمعنی فاعل ای راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكان ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين تقدير ندمان ونديم من المنادمة **قال** ابو سليمن وجاء فی الاثر انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر يعنی بذلك ما **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود الدهان قال اخبرنا علی ابو الحسين بن محمد بن هرون النيسابوری قال نا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال نا يوسف بن بلال قال ثنا محمد بن مروان عن الكلبی عن ابی صالح عن ابن عباس رضی الله عنهما قال الرحمن وهو الرفيق الرحيم وهو العاطف علی خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر و **اخبرنا** الامام ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قال انا عبد الخالق بن الحسن السقطی قال ثنا عبد الله بن ثابت بن يعقوب قال اخبرنی ابی عن الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمن عمن يروی تفسيره عنه من التابعين قال الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر الرحمن يعنی المترحم الرحيم يعنی المتعطف بالرحمة علی خلقه **قال** ابو سليمن وهذا مشكل لان الرقة لامدخل لها فی شیء من صفات الله سبحانه ومعنی الرفيق

بتته

هٰهنا اللطيف يقال احدهما الطف من الآخر ومعنى اللطف فى هذا الغموض دون الصغر
الذى هو نعت الاجسام وسمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكى عن الحسين
بن الفضل البجلى انه قال هذا وهم من الراوى لان الرقة ليست من صفات الله عز وجل
فى شيء وانما هو اسمان رفيقان احدهما ارفق من الآخر والرفق من صفات الله تعالى قال
النبى صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف
اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا على بن الحسين
الهلالى قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن
مغفل رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل رفيق
يحب الرفق ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل
بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال
اخبرنى حيوة بن شريح قال حدثنى ابن الهاد عن ابى بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة
بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لى يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على
العنف وما لا يعطى على ما سواه ورواه مسلم فى الصحيح عن حرملة وقوله ان الله رفيق معناه
ليس بعجول وانما يعجل من يخاف الفوت فاما من كانت الاشياء فى قبضته وملكه فليس يعجل
فيها واما قوله يحب الرفق اى يحب ترك العجلة فى الاعمال والامور سمعت ابا القاسم الحسن
بن محمد بن حبيب المفسر رحمه الله يحكى عن عبد الرحمن بن يحيى انه قال الرحمن خاص فى التسمية
عام فى الفعل والرحيم عام فى التسمية خاص فى الفعل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو زكريا العنبرى قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال ثنا وكيع ويحيى
بن آدم قالا ثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى
قوله تعالى هل تعلم له سميا قال لم يسم احد الرحمن غيره ومنها الحليم قال الله عز وجل ان الله
لعليم حليم ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا
ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الحميد قال ثنا ابو اسامة عن اسامة عن محمد
بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال علمنى على رضى الله عنه كلمات
علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقولهن فى الكرب والشيء يصيبه لا اله الا الله

مغفل



الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال
الحليمي رحمه الله في معنى الحليم انه الذي لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع ويبقيه وهو منهمك في معاصيه كما يبقي البر التقي وقد يقيه
الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره فضلا عن ان يدعوه كما يقيها الناسك الذي
يسأله وربما شغلته العبادة عن المسئلة قال ابو سليمان رحمه الله هو ذو الصفح والاناة الذي
لا يستفزه غضب ولا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص ولا يستحق الصافح مع العجز
اسم الحليم انما الحليم هو الصفوح مع القدرة المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها الكريم
قال الله جل ثناؤه ما غرك بربك الكريم ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو محمد عبد الله
بن يوسف قال نا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا ابو اسامة الكلبي قال ثنا احمد بن يونس
قال ثنا فضيل بن عياض عن الصنعاني محمد بن ثور عن معمر عن ابي حازم عن
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
اسمه كريم يحب مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها واخبرنا ابو محمد بن يوسف قال انا ابو
سعيد قال ثنا الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال نا معمر عن ابي حازم عن طلحة بن كريز الخزاعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كريم يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها
هذا منقطع وكذلك رواه سفين الثوري عن ابي حازم قال الحليمي رحمه الله في معنى الكريم
انه النفاع من قولهم شاة كريمة اذا كانت غزيرة اللبن تدر على الحالب ولا تقلص باخلافها
ولا تحبس لبنها ولا شك في كثرة المنافع التي من الله عز وجل بها على عباده ابتداء منه و
تفضلا فهو باسم الكريم احق قال ابو سليمان رحمه الله من كرم الله سبحانه وتعالى انه يبتدئ
بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء
ويقول للداعي في دعائه يا كريم العفو اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال قرئ على ابن ابي الفضل
احمد بن محمد السلمي الهروي حدثكم محمد بن عبد الرحمن الشامي قال ثنا خالد بن الهياج عن ابيه
عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن بن عباس رضي الله عنهما قال جاء جبرئيل عليه الصلوة
والسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في احسن صورة رآه ضاحكا مستبشرا لم ير مثل
ذلك فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل قال يا محمد ان الله تعالى
ارسلني اليك بهدية لم يعط احدا قبلك وان الله تعالى اكرمك قال فما هي

على القبيح

يا جبرئيل فقال كلمات من كنوز عرشه قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة ويا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل شكوى ويا صاحب كل نجوى يا كريم الصفح ويا عظيم المن ويا مبدئ النعم قبل استحقاقها يا رباه ويا سيداه ويا املاه ويا غاية رغبتاه اسالك بك ان لا تشوي خلقتي بالنار ثم ذكر الحديث في ثواب هؤلاء الكلمات وقد رويناه من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو دعاء حسن وفي صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قال ابو سليمن وقيل ان من كرم عفوه ان العبد اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة قلت وفي كتاب الله تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاخبار عن كرم عفو الله تعالى ما هو ابلغ من ذلك وهو فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ويخبى وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها ههنا قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه ومنها الاكرم قال الله عز وجل وربك الاكرم ورويناه في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحصين قال ابو سليمن هو اكرم الاكرمين لا يوازيه كريم ولا يعادله فيه نظير وقد يكون الاكرم بمعنى الكريم كما جاء الاعز بمعنى العزيز ومنها الصبور وذلك مما ورد في خبر الاسامي قال الحليمي ومعناه الذي لا يعاجل بالعقوبة وهذه صفة ربنا جل ثناؤه انه يملي ويمهل وينظر ولا يعجل ومنها العفو قال الله عز وجل ان الله لعفو غفور ورويناه في خبر الاسامي

الاكرم

الصبور

العفو

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الحسن بن علی بن عفان قال ثنا عمرو بن العنقزی عن سفین عن الجریری عن ابن بریدة عن عایشة رضی الله عنها قالت قلت یا رسول الله ان انا وافقتُ لیلة القدر ما اقول قال قولی اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنی واعف عنا قال الحلیمی رحمه الله فی معنی العفو انه الواضع عن عباده تبعات خطایاهم واثامهم فلا یستوفیها منهم وذلك اذا تابوا واستغفروا او ترکوا لوجهه اعظم مما فعلوا لیکفر عنهم ما فعلوا بما ترکوا او بنفاعة من یشفع لهم او یجعل ذلك کرامة لذی حرمة لهم به وجزاء قال ابو سلیمن رحمه الله العفو وزنه فعول من العفو وهو بناء المبالغة والعفو الصفح عن الذنب وقیل ان العفو ماخوذ من عفت الریح الاثر اذا درسته فکان العافی عن الذنب یمحوه بصفحه عنه ومنها الغافر قال الله جل ثناؤه غافر الذنب وقابل التوب قال الحلیمی رحمه الله وهو الذی یستر علی المذنب ولا یواخذه به فیشهره ویفضحه اخبرنا ابو الحسین بن بشران ببغداد قال انا اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادی قال ثنا عبد الرزاق قال نا معمر عن جعفر بن برقان عن یزید بن الاصم عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لو لم تذنبوا لذهب الله بکم ولجاء الله بقوم یذنبون فیستغفرون الله تعالی فیغفر لهم رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ایضا من حدیث ابی ایوب الانصاری رضی الله عنه سماعا من النبی صلی الله علیه وسلم ومنها الغفار قال الله جل ثناؤه الا هو العزیز الغفار وروینا فی خبر الاسامی وفی حدیث عایشة رضی الله عنها قال الحلیمی رحمه الله وهو المبالغ فی الستر فلا یشهر الذنب لا فی الدنیا ولا فی الاخرة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحق قال نا یحیی بن ایوب قال نا موسی بن اسمعیل قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بینا انا امشی مع ابن عمر اخذ بیده اذ عرض له رجل فقال کیف سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی النجوی یوم القیمة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله عز وجل یدنی منه المومن فیضع علیه کنفه ویستره من الناس فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب

عمرو العنقزی

ومن الغافر

له برقان بضم الموحدة وسکون الراء المهملة ... تقریب

ومن الغفار

حتى اذا قرره بذنوبه ورأى فى نفسه انه قد هلك قال فانى قد سترتها عليك فى الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كتاب حسناته قال واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين رواه البخارى فى الصحيح عن موسى بن اسمعيل واخرجه هو ومسلم من وجه آخر عن قتادة وقوله فى الحديث يدنى منه المؤمن يريد به يقربه من كراماته وقوله فيضع عليه كنفه يريد به عطفه ورأفته ورعايته والله اعلم ومنها **الغفور** قال الله جل ثناؤه انى انا الغفور الرحيم ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا على بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان قال ثنا يحيى هو بن بكير قال ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء ادعو به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن قتيبة وغيره عن الليث بن سعد **قال** الحليمى رحمه الله وهو الذى يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ويزيد عفوه على مؤاخذته **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابوبكر بن اسحق قال انا محمد بن غالب ومحمد بن ايوب ويوسف بن يعقوب قال بن ايوب انا وقالا ثنا ابو الوليد الطيالسى قال ثنا همام بن يحيى قال سمعت اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة يقول سمعت عبد الرحمن بن ابى عمرة يقول سمعت ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال يارب انى اذنبت ذنبا فاغفر لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب ذنبا آخر فقال يارب انى اذنبت ذنبا آخر فاغفر لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب ذنبا آخر فقال يارب انى اذنبت ذنبا آخر فاغفر لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه غفرت لعبدى فليعمل ما شاء رواه مسلم فى الصحيح عن عبد بن حميد عن ابى الوليد واخرجه البخارى من وجه آخر عن همام ومنها **الرؤف** قال الله عز وجل ان ربكم لرؤف رحيم ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه المساهل عباده

الغفور

الرؤف

الصمد

لانه لم يحملهم يعنى من العبادات ما لا يطيقون يعنى بزمانة او علة او ضعف بل حملهم اقل مما يطيقونه بدرجات كثيرة ومع ذلك غلظ فرايضه فى حال شدة القوة وخففها فى حال الضعف ونقصان القوة واخذ المقيم بما لم ياخذ به المسافر والصحيح بما لم ياخذ به المريض وهذا كله رافة ورحمة **قال** الخطابى رحمه الله وقد تكون الرحمة فى الكراهة للمصلحة ولا تكاد الرافة تكون فى الكراهة ومنها **الصمد** قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد ورويناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الصمد بن على بن مكرم البزاز ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن على ان محجن بن الادرع حدثه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلاته وهو يتشهد ويقول اللهم انى اسئلك يا الله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لى ذنوبى انك انت الغفور الرحيم قال فقال قد غفر له قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود فى السنن عن ابى معمر **قال** الحليمى رحمه الله معناه المصمود بالحوائج اى المقصود بها وقد يقال ذلك على معنى انه المستحق لان يقصد بها ثم لا يبطل هذا الاستحقاق ولا تزول هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق ويضل السبيل لانه اذا كان هو الخالق والمدبر لما خلق لا خالق غيره ولا مدبر سواه فالذاهب عن قصده بالحاجة وهى بالحقيقة واقعة اليه ولا قاضى لها غيره جهل وحمق والجهل بالله تعالى جده كفر **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرايفى رحمه الله قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الصمد قال السيد الذى كمل فى سودده والشريف الذى كمل فى شرفه والعظيم الذى قد كمل فى عظمته والحليم الذى قد كمل فى حلمه والغنى الذى قد كمل فى غناه والجبار الذى قد كمل فى جبروته والعالم الذى قد كمل فى علمه والحكيم الذى قد كمل فى حكمه وهو الذى قد كمل فى انواع الشرف والسودد وهو الله عز وجل هذه صفته لا تنبغى الا له ليس له كفو وليس كمثله شئ فسبحان الله الواحد القهار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا يعلى بن عبيدة قال ثنا الاعمش عن شقيق فى قوله عز وجل الصمد قال هو السيد

اذا انتهى سودده واخبرنا ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق قال
ثنا ابو نعيم قال ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصمد
الذي لا جوف له ورويناهذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد و
الحسن والسدي والضحاك وغيرهم وروي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه يشك راويه
في رفعه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا
ابو معشر عن محمد بن كعب في قول الله عز وجل الله الصمد قال
لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما الصمد فاخبرهم
ان الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وروينا
عن عكرمة في تفسير الصمد قريبا من هذا واخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال
ثنا عثمان بن عثمان قال انا شعبة عن ابي رجاء عن الحسن قال الصمد
الذي لا يخرج منه شيء واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور
النضروي قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم
قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال اخبرت انه الذي لا ياكل ولا يشرب
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال
ثنا الصغاني قال ثنا ابو سليمان الاشعث قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة
عن الحسن قال الصمد الباقي بعد خلقه وقال ابو سليمان فيما اخبرت عنه الصمد السيد الذي
يصمد اليه في الامور ويقصد اليه في الحوائج والنوازل واصل الصمد القصد يقال
للرجل اصمد صمد فلان اي اقصد قصده واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها
الحميد قال الله جل ثناؤه ان الله هو الغني الحميد ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي
رحمه الله هو المستحق لان يحمد لانه جل ثناؤه بدأ فاوجد ثم جمع بين النعمتين الجليلتين
الحياة والعقل ووالى بعد منحه وتابع الآلاء والمنن حتى فاتت العد وان استفرغ فيها
الحمد فمن ذا الذي يستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لا لغيره كما ان المن منه لا من غيره
قال الخطابي رحمه الله هو المحمود الذي استحق الحمد بفعاله وهو فعيل بمعنى مفعول وهو

الحميد

له التبخص تحريك لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا انكر شيئا او تعجب منه يريد لولا ان البيان اقترن بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تتقلب ابصارهم ١٢ مجمع البحار

لو سكت عنها لتبخص ... في نسخة ابن عساكر وهو الصواب ١٢

الذي

الذي يجري في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء لانه حكيم لا يجري في افعاله الغلط
ولا يجوز عليه الخطا فهو محمود على كل حال ومنها **القاضي** قال الله عز وجل والله يقضي
بالحق **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن
منصور التاجر قال انا ابو بكر محمد بن يحيى بن سليمن قال ثنا عاصم بن علي بن عاصم قال
ثنا قيس بن الربيع عن ابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما قال بعثني العباس رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيته ممسيا وهو في بيت خالتي ميمونة قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها
قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد بها الفتي وتصلح بها ديني وتحفظ
بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها
من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك
في الدنيا والاخرة اللهم اني اسئلك الفوز عند القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة
الانبياء والنصر على الاعداء اللهم انزل بك حاجتي وان قصر رائي وضعف عملي وافتقرت الى
رحمتك فاسالك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب
السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رائي وضعف عنه عملي ولن
تبلغه نيتي او امنيتي من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه احدا
من خلقك فاني ارغب اليك فيه واسالك يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهديين
غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك سلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك
من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان و
لا حول ولا قوة الا بالله اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد و
الجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود و
انت تفعل ما تريد سبحان الذي يعطف العز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به
سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم
سبحان الذي احصى كل شئ بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي و
نورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من

القاضي

يعطف بالعز

بين يدىّ ونورا من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا من فوقى ونورا من تحتى اللهم زدنى نورا واعطنى نورا واجعل لى نورا هذا الحديث يشتمل على عدد اسماء الله تعالى وصفات له منها القاضى قال الحليمى رحمه الله ومعناه الملزم حكمه وبيان ذلك ان الحاكم من العباد لا يقول الا بقوله المفتى غير ان الفتيا لما كانت لا تلزم لزوم الحكم والحكم يلزم سمى الحاكم قاضيا ولم يسم المفتى قاضيا فعلمنا ان القاضى هو الملزم وحكم الله تعالى جده كله لازم فهو اذا قاض وحكمه قضاء ومنها القاهر قال الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده قال الحليمى رحمه الله ومعناه انه يدبر خلقه بما يريد فيقع فى ذلك ما يشق ويثقل ويغم ويحزن ويكون منه سلب الحياة او بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد تدبيره والخروج من تقديره ومنها القهار قال الله عز وجل وهو الواحد القهار ورويناه فى خبر الاسامى وفى حديث عائشة رضى الله عنها قال الحليمى رحمه الله الذى يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابى رحمه الله هو الذى قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق كلهم بالموت ومنها الفتاح قال الله عز وجل وهو الفتاح العليم ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى وهو الحاكم اى يفتح ما انغلق بين عباده ويميز الحق من الباطل ويعلى المحق ويخزى المبطل وقد يكون ذلك منه فى الدنيا والآخرة قال الخطابى رحمه الله ويكون معنى الفتاح ايضا الذى يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده ويفتح المنغلق عليهم من امورهم واسبابهم ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق ويكون الفاتح ايضا بمعنى الناصر كقوله سبحانه وتعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال اهل التفسير معناه ان تستنصروا فقد جاءكم النصر اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن بن عباس رضى الله عنهما فى قوله تبارك وتعالى الفتاح العليم يقول القاضى اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا مسعر عن قتادة عمن اخبره عن بن عباس رضى الله عنهما قال ما كنت ادرى ما قوله افتح بيننا حتى سمعت بنت ذى يزن او ابنة ذى يزن تقول تعال افاتحك اقاضيك ومنها الكاشف قال الحليمى رحمه الله ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شئ فيقال يا كاشف الضر او كاشف الكرب ومعناه الفارج والمجلى يكشف الكرب ويجلى القلب ويفرج الهم ويزيح الضر والغم قلت قال الله تعالے

القاهر

القهار

له عقاد ثم مات يعنى الرسكم ؟ الفتاح

الكاشف

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَرُوِيَ فِي حَدِيثِ دُعَاءِ الْمَدْيُونِ اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ كَاشِفَ الْغَمِّ وَمِنْهَا **اللَّطِيفُ** قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَرُوِّينَاهُ فِي خَبَرِ الْأَسَامِي **قَالَ** الْحَلِيمِيُّ وَهُوَ الَّذِي يُرِيدُ بِعِبَادِهِ الْخَيْرَ وَالْيُسْرَ وَيُقَيِّضُ لَهُمْ أَسْبَابَ الصَّلَاحِ وَالْبِرِّ **قُلْتُ** أَرَادَ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً عِنْدَ مَنْ لَا يَرَى مَا يُعْطِيهِ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكُفَّارَ مِنَ الدُّنْيَا نِعْمَةً وَأَرَادَ الْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً فِي أَسْبَابِ الدِّينِ وَأَرَادَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ عَامَّةً فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا عِنْدَ مَنْ يَرَاهَا نِعْمَةً فِي الْجُمْلَةِ وَ**قَالَ** أَبُو سُلَيْمَانَ فِيمَا أُخْبِرْتُ عَنْهُ اللَّطِيفُ هُوَ الْبَرُّ بِعِبَادِهِ الَّذِي يَلْطُفُ لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَيُسَبِّبُ لَهُمْ مَصَالِحَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى اللّٰهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ **قَالَ** وَحَكَى أَبُو عُمَرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ اللَّطِيفُ الَّذِي يُوصِلُ إِلَيْكَ أَرَبَكَ فِي رِفْقٍ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ لَطَفَ اللّٰهُ بِكَ أَيْ أَوْصَلَ إِلَيْكَ مَا تُحِبُّ فِي رِفْقٍ قَالَ وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي لَطُفَ عَنْ أَنْ يُدْرَكَ بِالْكَيْفِيَّةِ وَمِنْهَا **الْمُؤْمِنُ** قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ وَرُوِّينَاهُ فِي خَبَرِ الْأَسَامِي **قَالَ** الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَمَعْنَاهُ الْمُصَدِّقُ لِأَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ التَّصْدِيقُ وَعَدَهُ وَيَحْتَمِلُ الْمُؤْمِنُ عِبَادَهُ بِمَا عَرَّفَهُمْ مِنْ عَدْلِهِ وَرَحْمَتِهِ مِنْ أَنْ يَظْلِمَهُمْ وَيَجُورَ عَلَيْهِمْ **قَالَ** أَبُو سُلَيْمَانَ فِيمَا أُخْبِرْتُ عَنْهُ أَصْلُ الْإِيمَانِ فِي اللُّغَةِ التَّصْدِيقُ فَالْمُؤْمِنُ الْمُصَدِّقُ وَيَحْتَمِلُ ذَلِكَ وُجُوهًا أَحَدُهَا أَنَّهُ يَصْدُقُ عِبَادَهُ وَعْدَهُ وَيَفِي بِمَا ضَمِنَهُ لَهُمْ مِنْ رِزْقٍ فِي الدُّنْيَا وَثَوَابٍ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الْحَسَنَةِ فِي الْآخِرَةِ وَالْآخَرُ أَنَّهُ يُصَدِّقُ ظُنُونَ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يُخَيِّبُ آمَالَهُمْ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَحْكِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ وَ**قِيلَ** بَلِ الْمُؤْمِنُ الْمُوَحِّدُ نَفْسَهُ لِقَوْلِهِ شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ وَ**قِيلَ** بَلِ الْمُؤْمِنُ الَّذِي آمَنَ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَذَابِهِ فِي الْقِيَامَةِ وَ**قِيلَ** هُوَ الَّذِي آمَنَ خَلْقَهُ مِنْ ظُلْمِهِ وَقَدْ دَخَلَ أَكْثَرُ هَذِهِ الْوُجُوهِ فِيمَا قَالَهُ الْحَلِيمِيُّ إِلَّا أَنَّ هَذَا أَبْيَنُ وَمِنْهَا **الْمُهَيْمِنُ** قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُهَيْمِنُ وَرُوِّينَاهُ فِي خَبَرِ الْأَسَامِي **قَالَ** الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَمَعْنَاهُ لَا يَنْقُصُ الْمُطِيعِينَ يَوْمَ الْحِسَابِ مِنْ طَاعَاتِهِمْ شَيْئًا فَلَا يُثِيبُهُمْ عَلَيْهِ لِأَنَّ الثَّوَابَ لَا يُعْجِزُهُ وَلَا هُوَ مُسْتَكْرَهٌ عَلَيْهِ فَيُضْطَرَّ إِلَى كِتْمَانِ بَعْضِ الْأَعْمَالِ أَوْ جَحْدِهَا وَلَيْسَ بِبَخِيلٍ فَيَحْمِلَهُ اسْتِكْثَارُ الثَّوَابِ إِذَا كَثُرَتِ الْأَعْمَالُ عَلَى كِتْمَانِ بَعْضِهَا وَلَا يَلْحَقُهُ نَقْصٌ بِمَا يُثِيبُ فَيَحْبِسُ بَعْضَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُنْتَفِعٍ بِمُلْكِهِ حَتَّى إِذَا نَفَعَ غَيْرَهُ بِهِ زَالَ انْتِفَاعُهُ بِنَفْسِهِ وَكَمَا لَا يَنْقُصُ الْمُطِيعَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا لَا يَزِيدُ الْعُصَاةَ عَلَى مَا اجْتَرَحُوهُ مِنْ

واللطيف

والمؤمن

والمهيمن

السيئات شيئا فيزيدهم عقابا على ما استحقوه لان واحدا من الكذب والظلم غير جائز عليه
وقد سمى عقوبة اهل النار جزاء فما لم يقابل منها ذنبا لم يكن جزاء ولم يكن وفاقا فدل ذلك
على انه لا يفعله **قلت** وهذا الذى ذكره شرح قول اهل التفسير فى المهيمن انه الامين **قال**
ابو سليمن واصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء لان الهاء اخف من الهمزة وهو على وزن مسيطر
ومبيطر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن مرزوق
قال ثنا ابو عاصم عن سفين عن ابى اسحق عن التميمى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
مهيمنا عليه قال مؤتمنا عليه **واخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال ثنا ابو الحسن الطرايفى
قال انا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين
يديه من الكتاب ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين قال القران امين على كل كتاب قبله
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال
ثنا ادم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى ومهيمنا عليه قال معنى
مؤتمنا على الكتب وباسناده عن مجاهد قال المهيمن الشاهد على ما قبله من الكتب
قال ابو سليمن فالله عز وجل المهيمن اى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول و
فعل كقوله تعالى وما تكون فى شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون من عمل الا
كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه **قال** وقيل المهيمن الرقيب على الشئ والحافظ له
قال وقال بعض اهل اللغة الهيمنة القيام على الشئ والرعاية له وانشد الا ان
خير الناس بعد نبيه + مهيمنه التاليه فى العرف والنكر + يريد القائم على الناس بعده
بالرعاية لهم **ومنها الباسط القابض** قال الله عز وجل الله يبسط الرزق لمن
يشاء ويقدر وقال الله تبارك وتعالى والله يقبض ويبسط ورويناهما فى خبر الاسماء
قال الحليمى رحمه الله فى معنى الباسط انه الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع و
يجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطى اكثر مما يحتاج اليه وقال فى معنى القابض
يطوى بره ومعروفه عمن يريد ويضيق ويقتر او يحرم فيفقر **قال** ابو سليمن وقيل
القابض هو الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد قال ولا ينبغى
ان يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **اخبرنا** يحيى بن

الباسط القابض

قال

ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد هو ابن سلمة عن قتادة وثابت وحميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال غلى السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرزاق المسعر انى لارجو ان القى ربى وليس احد منكم يطالبنى بمظلمة فى دم ولا مال ومنها **الجواد** قال الحليمي ومعناه الكثير العطايا حدثنا ابو الحسن العلوى قال انا ابو حامد هو ابن الشرقى قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثنى ابى قال حدثنى ابراهيم بن طهمان عن الاعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابى ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل فذكر الحديث قال فيه ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألونى حتى تنتهى مسئلة كل واحد منهم فاعطيتهم ما سألونى ما نقص ذلك مما عندى كمغرز ابرة لو غمسها احدكم فى البحر وذلك انى جواد ماجد واجد عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون ومنها **المنان** قال الحليمي وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح قال وقوله الحق وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا قال ابو سليمن والمن العطاء لمن لا يستثيبه قلت وقد رويناه فى رواية عبد العزيز بن الحصين وفى حديث انس بن مالك رضي الله عنه ومنها **المقيت** قال الله عز وجل وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا وهو فى خبر الاسامى قال الحليمي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذى هو ممد البنية ومعناه انه دبر الحيوانات بان جبلها على ان يحلل منها على ممر الاوقات شيئا بعد شئ ويعوض مما يتحلل غيره فهو يمدها فى كل وقت بما جعله قواما لها الى ان يريد ابطال شئ منها فيحبس عنه ما جعله مادة لبقائه فيهلك اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله وكان الله على كل شئ مقيتا يقول حفيظا وروى عن ابن عباس انه قال مقيتا يعنى مقتدرا ومنها **الرازق** قال الله عز وجل والله

فالجواد

فالمنان

لا يستثيبه

فالمقيت
ممد البنية
له ...

فالرازق

الرزاق

يرزق من يشاء بغير حساب وقال تعالى وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها
وإياكم قال الحليمي ومعناه المفيض على عباده ما لم يجعل لأبدانهم قواما إلا به والمنعم
عليهم بإيصال حاجتهم من ذلك إليهم لئلا ينغص عليهم لذة الحياة بتأخره عنهم
ولا يفقدوها أصلا لفقدهم إياه ومنها **الرزاق** قال الله تعالى إن الله هو الرزاق
ذو القوة المتين ورويناه في خبر الأسامي **وأخبرنا** أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو عبد الله
محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني قال ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني قال ثنا عبد الله
بن موسى قال أنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أنا الرزاق ذو القوة المتين
قال الحليمي وهو الرزاق رزقا بعد رزق والمكثر الموسع له **قال** أبو سليمن فيما أخبرت
عنه الرزاق هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها **قال** وكل ما
وصل منه إليه من مباح وغير مباح فهو رزق الله على معنى أنه قد جعله له قوتا ومعاشا
قال الله عز وجل وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وقال وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ
وَمَا تُوعَدُونَ [illegible] إلا أن الشيء إذا كان مأذونا له في تناوله فهو حلال حكما وما كان منه غير
مأذون له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على ما بيناه ومنها **الجبار** في قول من

الجبار

الكفيل

جعل ذلك من جبر الكسر أي المصلح لأحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوؤهم إلى ما
يسرهم ومما يضرهم إلى ما ينفعهم ومنها **الكفيل** قال الله عز وجل وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا
ورويناه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي
أسلف قال كفى بالله كفيلا ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين **قال** الحليمي رحمه الله و
معناه المتقبل للكفايات وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس وإنما هو
على معنى أنه لما خلق المحتاج وألزمه الحاجة وقدر له البقاء الذي لا يكون إلا مع إزالة العلة
وإقامة الكفاية لم يخله من إيصال ما علق بقاءه به إليه وإدراره في الأوقات والأحوال عليه
وقد فعل ذلك ربنا جل ثناؤه إذ ليس في وسع مرتزق أن يرزق نفسه وإنما الله جل ثناؤه



يرزق الجماعة من الناس والدواب والأجنة في بطون أمهاتها والطير التي تغدو خماصا وتروح
بطانا والهوام والحشرات والسباع في الفلوات ومنها **الغياث** قال النبي صلى الله عليه وسلم
في خبر الاستسقاء اللهم أغثنا اللهم أغثنا ورويناه في خبر الأسامي المغيث بدل المغيث في

احدى الروايتين **قال** الحليمي رحمه الله الغياث هو المغيث واكثر ما يقال غياث المستغيثين ومعناه المدرك عباده في الشدائد اذا دعوه ومريحهم ومخلصهم ومنها **المجيب** قال الله عز وجل قريب مجيب ورويناه في خبر الاسامي **قال** الحليمي واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع القريب فيقال القريب المجيب او يقال مجيب الدعاء ومجيب دعوة المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد لا يقدر على ذلك غيره ومنها **الولي** قال الله عز وجل وهو الولي الحميد ورويناه في خبر الاسامي **قال** الحليمي الولي هو الوالي ومعناه مالك التدبير ولهذا يقال للمقيم على اليتيم ولي اليتيم وللامير الوالي **قال** ابو سليمن والولي ايضا الناصر ينصر عباده المؤمنين قال الله عز وجل اَللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ وقال جل وعلا ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَاَنَّ الْكٰفِرِيْنَ لَا مَوْلٰى لَهُمْ المعنى لا ناصر لهم ومنها **الوالي** وهو في خبر الاسامي **قال** ابو سليمن الوالي هو المالك للاشياء والمتولي لها والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها امره ويجري عليها حكمه وقد يكون الوالي بمعنى المنعم عودا على بدء ومنها **المولى** قال الله عز وجل وَاعْتَصِمُوْا بِاللّٰهِ هُوَ مَوْلٰىكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ وذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا زهير عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رماة الناس يوم احد عبد الله بن جبير وكانوا خمسين رجلا وقال لهم كونوا مكانكم لا تبرحوا و ان رايتم الطير تخطفنا قال البراء رضي الله عنه فانا والله رايت النساء باديات خلاخلهن قد استرخت ثيابهن يصعدن الجبل يعني حين انهزم الكفار قال فلما كان من الامر ما كان والناس يغيرون مضوا فقال عبد الله بن جبير اميرهم كيف تصنعون بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضوا فكان الذي كان فلما كان الليل جاء ابو سفين بن حرب فقال افيكم محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه ثم قال افيكم محمد فلم يجيبوه ثم قال افيكم محمد الثالثة فلم يجيبوه فقال افيكم ابن ابي قحافة فلم يجيبوه قالها ثلاثا ثم قال فيكم ابن الخطاب قالها ثلاثا فلم يجيبوه فقال اما هؤلاء فقد كفيتموهم فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانا احياء ولك منا يوم سوء فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال وقال اعل هبل فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اجيبوه قالوا يا رسول الله وما نقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى و
اجل فقال لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا
يا رسول الله وما نقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ثم قال ابو سفيان
انكم سترون فى القوم مثلة لم آمر بها ثم قال ولم تسؤنى اخرجه البخارى فى الصحيح عن عمرو بن
خالد عن زهير بن معوية **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى المولى انه المأمول منه النصر والمعونة
لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا مالكه ومنها **الحافظ قال** الحليمى ومعناه
الصائن عبده عن اسباب الهلكة فى امور دينه ودنياه قال وجاء فى القرآن فالله خير
حافظا وقد قرئ خير حفظا وجاء بما حفظ الله ومن حفظ فهو حافظ وقال جل وعلا انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون **اخبرنا** يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا
عبد الله بن اسحق ابو محمد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ابو سعيد
قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم الى فراشه فلينزع داخلة
ازاره فلينفض بها فراشه ثم ليتوسد بيمينه وليقول باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه
اللهم ان امسكتها فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
اخرجه البخارى فى الصحيح من حديث ملك عن سعيد ثم قال وتابعه يحيى ومنها **الحفيظ**
قال الله عز وجل وربك على كل شئ حفيظ ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى ومعناه
الموثوق منه بترك التضييع **وقال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه الحفيظ هو الحافظ فعيل
بمعنى فاعل كالقدير والعليم يحفظ السموات والارض وما فيها ليبقى مدة بقائها فلا تزول
ولا تدثر قال الله عز وجل ولا يؤده حفظهما وقال جل وعلا وحفظا من كل شيطان مارد
اى حفظناها حفظا وهو الذى يحفظ عباده من المهالك والمعاطب ويقيهم مصارع
الشر قال الله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
اى بامره ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم
فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن مواقعة
الذنوب ويحرسهم من مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها **الناصر**
قال الله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم **قال** الحليمى رحمه الله وهو المبشر بالغلبة

ومنها

الحافظ

الحفيظ

الناصر

النصير

ومنها **النصير** قال الله عز وجل فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ وهو فى خبر الاسامى رواية
عبد العزيز بن الحصين **اخبرنا** محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال ثنا
ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا ابو الازهر قال ثنا ابو قتيبة قال ثنا المثنى ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا
محمد بن على الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا المثنى
بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله
تعالى يقول أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي وكان صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت
عضدى وانت نصيرى وبك اقاتل لفظ حديث عبد الرحمن وفى رواية ابى قتيبة قال
فكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال انت عضدى وانت ناصرى وبك اقاتل

الشاكر والشكور

قال الحليمى رحمه الله فى معنى النصير انه الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا يخذله و
منها **الشاكر والشكور** قال الله عز وجل وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا وقال إِنَّ رَبَّنَا
لَغَفُورٌ شَكُورٌ روينا لفظ الشاكر فى حديث عبد العزيز بن الحصين وروينا لفظ الشكور
فى رواية الوليد بن مسلم **قال** الحليمى رحمه الله الشاكر معناه المادح لمن يطيعه والمثنى
عليه والمثيب له بطاعته فضلا من نعمته قال والشكور هو الذى يدوم شكره ويعم
كل مطيع وكل صغير من الطاعة او كبير وذكره ابو سليمان فيما اخبرت عنه بمعناه فقال
الشكور هو الذى يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ويعطى الجزيل
من النعمة فيرضى باليسير من الشكر قال وقد يحتمل ان يكون معنى الثناء على الله عز وجل
بالشكور ترغيب الخلق فى الطاعة قلت او كثرت لئلا يستقلوا القليل من العمل

البر

فلا يتركوا اليسير من جملته اذا اعوزهم الكثير منه ومنها البر قال الله عز وجل إِنَّهُ هُوَ
الْبَرُّ الرَّحِيمُ ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم
اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سيئاتهم ولا يؤاخذهم بجميع جناياتهم
ويجزيهم بالحسنة عشر امثالها ولا يجزيهم بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة
ولا يكتب عليهم الهم بالسيئة واولى الامر بابيه هو الرفيق به الا [illegible] لمحابه المتوقى
لمكارهه **قال** ابو سليمان البر هو العطوف على عباده المحسن اليهم عم بره جميع خلقه

فلم يبخل عليهم برزقه وهو البر باوليائه اذ خصهم بولايته واصطفاهم لعبادته وهو البر بالمحسن في مضاعفة الثواب له والبر بالمسيء في الصفح والتجاوز عنه اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هو البر يقول اللطيف حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ببغداد رحمه الله املاء قال انا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن بابويه المزكي ح واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قالا ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ورواه غيره واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة يا رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جراي رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني ابو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمن ح واخبرنا ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال انا جدي يحيى بن منصور القاضي قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جعفر بن سليمن الضبعي عن الجعد ابي عثمن عن ابي رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل ان ربكم رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت عشر امثالها الى سبعمائة اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة او محاها الله

عز وجل ولا يهلك على الله الا هالك رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى **قال الحليمي** وقد قيل ان البر في صفات الله تعالى هو الصادق من قولهم بر في يمينه وابرها اذا صدق فيها او صدقها ومنها **فالق الحب والنوى** قال الله عز وجل إِنَّ اللّٰهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوٰى **قال الحليمي** رحمه الله يصونهما في الارض عن العفن والفساد ويهيئهما للنشو والنمو ثم يشقهما للانبات ويخرج من الحب الزرع ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم في حديث سهل بن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها **المتكبر** قال الله جل ثناؤه الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ورويناه في خبر الاسامي وغيره **قال الحليمي** رحمه الله وهو المتكلم عباده وحيا وعلى لسنة الرسل يعني في الدنيا قال الله تبارك وتعالى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللّٰهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ **وقال ابو سليمان** فيما اخبرت عنه المتكبر هو المتعالي عن صفات الخلق ويقال هو الذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة فيقصمهم والتاء في المتكبر تاء التفرد والتخصص بالكبر لا تاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع والتذلل وقد روي الكبرياء رداء الله تعالى فمن نازعه رداءه قصمه وقيل ان المتكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله تعالى لا من الكبر الذي هو مذموم عند الخلق اخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصمته قوله الكبرياء ردائي يريد صفتي يقال فلان شعاره الزهد ورداؤه الورع اي نعته وصفته ومنها **الرب** قال الله عز وجل الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن بن منصور قال ثنا هارون بن يوسف قال ثنا ابن ابي عمر قال ثنا عبد العزيز الدراوردي ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو منصور محمد بن القاسم العتكي قال ثنا اسمعيل بن قتيبة قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي المطلبي رضي الله عنه قال ثنا عبد العزيز الدراوردي عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله

فلم يبخل عليهم برزقه وهو البر بأوليائه إذ خصهم بولايته واصطفاهم لعبادته وهو
البر بالمحسن في مضاعفة الثواب له والبر بالمسيء في الصفح والتجاوز عنه أخبرنا أبو زكريا بن
أبي إسحق قال أنا أبو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هو البر
يقول اللطيف ح وحدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ببغداد رحمه الله املاء
قال ثنا أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن بابويه المزكي ح وأخبرنا أبو طاهر الفقيه قال أنا
أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا أحمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال
أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله عز وجل إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة
ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها له بعشر أمثالها وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها
ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن
عبد الرزاق ح وأخبرنا أبو طاهر الفقيه قال أخبرنا أبو بكر القطان قال ثنا أحمد بن يوسف قال ثنا
عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له
بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة يا رب ذاك عبدك يريد أن
يعمل سيئة وهو أبصر به فقال ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها وإن تركها فاكتبوها له
حسنة إنه تركها من جراي رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال حدثني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى
الشهيد قال ثنا يحيى بن يحيى قال أنا جعفر بن سليمان ح وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر
العنبري قال أنا جدي يحيى بن منصور القاضي قال ثنا أحمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد
قال ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن الجعد أبي عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل إن ربكم رحيم من
هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت عشر أمثالها إلى سبعمائة أضعاف
كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له واحدة أو محاها الله

عز وجل ولا يهلك على الله الا هالك رواه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى **قال الحليمى** وقد قيل ان البر فى صفات الله تعالى هو الصادق من قولهم بر فى يمينه وأبرّها اذا صدق فيها او صدقها ومنها **فالق الحب والنوى** قال الله عز وجل إِنَّ اللّٰهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوٰى **قال الحليمى** رحمه الله يصونهما فى الارض عن العفن والفساد ويهيئهما للنشو والنمو ثم يشقهما للانبات ويخرج من الحب الزرع ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم فى حديث سهل بن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ومنها **المتكبر** قال الله جل ثناؤه اَلْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ورويناه فى خبر الاسامى وغيره **قال الحليمى** رحمه الله وهو المتكلم عباده وحيا وعلى ألسنة الرسل يعنى فى الدنيا قال الله تبارك وتعالى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُّكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا وَحْيًا اَوْ مِنْ وَّرَآئِ حِجَابٍ اَوْ يُرْسِلَ رَسُوْلًا فَيُوْحِيَ بِاِذْنِهٖ مَا يَشَآءُ **وقال ابو سليمان** فيما اخبرت عنه المتكبر هو المتعالى عن صفات الخلق ويقال هو الذى يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة فيقصمهم والتاء فى المتكبر تاء التفرد والتخصيص بالكبر لا تاء التعاطى والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع والتذلل وقد روى الكبرياء رداء الله تعالى فمن نازعه رداءه قصمه وقيل ان المتكبر من الكبرياء الذى هو عظمة الله تعالى لا من الكبر الذى هو مذموم عند الخلق اخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجانى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلى بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائى فمن نازعنى ردائى قصمته قوله الكبرياء ردائى يريد صفتى يقال فلان شعاره الزهد ورداؤه الورع اى نعته وصفته ومنها **الرب** قال الله عز وجل اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن بن منصور قال ثنا هرون بن يوسف قال ثنا ابن ابى عمر قال ثنا عبد العزيز الدراوردى ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو منصور محمد بن القاسم العتكى قال ثنا اسمعيل بن قتيبة قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن ادريس الشافعى المطلبى رضى الله عنه قال ثنا عبد العزيز الدراوردى عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله

عليه وسلم نبياً رواه مسلم في الصحيح عن ابي عمر وغيره **قال** الحليمي رحمه الله في معنى الرب هو المبلغ كل ما ابدع حد كماله الذي قدره له فهو يسل النطفة من الصلب ثم يجعلها علقة ثم العلقة مضغة ثم يخلق المضغة عظماً ثم يكسو العظم لحماً ثم يخلق في البدن الروح ويخرجه خلقاً آخر وهو صغير ضعيف فلا يزال ينميه وينشيه حتى يجعله رجلاً ويكون في بدء امره شاباً ثم يجعله كهلاً ثم شيخاً وهكذا كل شيء خلقه فهو القائم عليه والمبلغ اياه الحد الذي وضعه له وجعله نهاية ومقداراً له **وقال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه قد روي عن غير واحد من اهل التفسير في قوله جل وعلا الحمد لله رب العالمين ان معنى الرب السيد وهذا يستقيم اذا جعلنا العالمين معناه المميزين دون الجماد لانه لا يصلح ان يقال سيد الشجر والجبال ونحوها كما يقال سيد الناس ومن هذا قوله ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْئَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ اي الى سيدك وقيل ان الرب مالك وعلى هذا تستقيم الاضافة الى العموم وذهب كثير منهم الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات واحتج بقوله سبحانه وتعالى قال فرعون وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ومنها **المبدي المعيد** وقد رويناهما في خبر الاسامي **قال** ابو سليمن رحمه الله المبدي الذي ابدء الانسان اي ابتداءه مخترعاً فاوجده عن عدم يقال بدا وابدا وابتدا بمعنى واحد والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات ثم يعيدهم بعد الموت الى الحيوة كقوله عز وجل وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وكقوله جل وعلا هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ومنها **المحيي المميت** وقد رويناهما في خبر الاسامي **قال** الحليمي رحمه الله في معنى المحيي انه جاعل الخلق حياً باحداث الحياة فيه وقال في معنى المميت انه جاعل الخلق ميتاً بسلب الحيوة واحداث الموت فيه وفي القرآن قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ وقال تعالى كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وقال جل وعلا أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ **قال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه في معنى المحيي هو الذي يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق وقال في معنى المميت هو الذي يميت الاحياء ويوهن بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير تمدح سبحانه بالامانة كما تمدح بالاحياء ليعلموا ان مصدر الخير والشر والنفع والضر من قبله وانه

المبدي المعيد

المحيي المميت

لا شريك له في الملك استأثر بالبقا وكتب على خلقه الفنا **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ
قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن
جعفر قال ثنا شعبة عن خالد الحذا قال سمعت عبد الله بن الحرث يحدث عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم انت خلقت نفسي وانت
توفاها لك محياها ومماتها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وان امتها
فاغفر لها اللهم اني اسألك العافية فقال له رجل اسمعت هذا من عمر رضي الله
عنه قال من خير من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن نافع
وغيره عن محمد بن جعفر **حدثنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر
الاصبهاني قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسي ثنا وهيب بن خالد قال ثنا جعفر بن محمد بن علي
بن حسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم في قصة
حج النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه فرقي على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
وكذلك رواه حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد في احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيي و
يميت ومنها **الضار النافع قال** الحليمي رحمه الله في معنى الضار انه الناقص عبده
مما جعل له اليه الحاجة وقال في معنى النافع انه الساد للخلة او الزائد على ما اليه الحاجة وقد يجوز
ان يدعى الله جل ثناؤه باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع
بين الاسمين كما قلت في الباسط والقابض وهذان الاسمان قد ذكرناهما في خبر الاسامي
قال ابو سليمن رحمه الله وفي اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدرة على نفع من
يشاء وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيي بن عبد الجبار السكري ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد
الصفار قال ثنا عباس بن عبد الله الترقفي قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا نافع
بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام عن قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا بني الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل

الضار النافع

له الترقفي بفتح المثناة وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء ١٢

الوهاب

تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عزوجل قد جفت القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم
جميعا ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك
بشئ لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على
ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ومنها **الوهاب**
قال الله عزوجل فيما يقوله الراسخون في العلم وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
وقال جل وعلا العزيز الوهاب ورويناه في خبر الاسامي **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرى
قال ثنا سعيد بن ابى ايوب عن عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عايشة رضي الله
عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا
انت سبحانك اللهم انى استغفرك لذنبى واسألك برحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب **قال** الحليمي رحمه الله في معنى
الوهاب انه المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق عليه **وقال** ابو سليمن لا يستحق ان
يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه في انواع العطايا فكثرت نوافله ودامت والمخلوقون
انما يملكون ان يهبوا مالا او نوالا في حال دون حال ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم
ولا هدى لضال ولا عافية لذى بلاء والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده
ورحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها **المعطى والمانع اخبرنا** ابو عبد الله



محمد بن عبد الله الحافظ وابو صادق محمد بن احمد العطار قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا اسباط بن محمد عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة
بن شعبة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلاته لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه في الصحيح من حديث عبد الملك بن
عمير وغيره **قال** الحليمي رحمه الله فالمعطى هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال
ولا يدعى الله عزوجل باسم المانع حتى يقال معه المعطى كما قلت في الضار والنافع **قال**
ابو سليمن رحمه الله فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه حكمة وعطاؤه جود و
رحمة وقيل المانع هو الناصر اى الذى يمنع اولياءه اى يحوطهم وينصرهم على عدوهم ويقال في

منعة قومه اى فى جماعة تمنعه وتحوطه تلين وعلى هذا المعنى يجوز ان يدعى به دون اسم المعطى و
قد ذكرنا فى خبر الاسامى المانع دون اسم المعطى وبعضهم قال الدافع بدل المانع وذلك يؤكد هذا
المعنى فى المانع والله اعلم ومنها **الخافض والرافع** وهذان الاسمان قد ذكرناهما فى خبر
الاسامى **قال** الحليمى ولا ينبغى ان يفرد الخافض عن الرافع فى الدعاء فالخافض هو الواضع من
الاقدار والرافع المعلى للاقدار **اخبرنا** ابو اسحق سهل بن ابى سهل المهرانى قال ثنا ابو العباس
محمد بن اسحق الضبعى قال ثنا احمد بن عثمان النسوى قال ثنا هشام هو ابن عمار قال ثنا
الوزير بن صبيح قال ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن ام الدرداء عن ابى الدرداء رضى الله عنهما
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قول الله تبارك وتعالى كل يوم هو فى شان قال من شانه ان يغفر
ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين ومنها **الرقيب** قال الله عز وجل إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ
رَقِيبًا ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله وهو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص
او يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه **وقال** الزجاج الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه
شئ ومنه قول الله سبحانه وتعالى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ومنها **التواب**
قال الله عز وجل وَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ورويناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا
محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن ابن عمر
رضى الله عنهما قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى مجلس يقول رب
اغفر لى وتب على انك انت التواب الرحيم مائة مرة **قال** الحليمى رحمه الله وهو المعيد الى عبده
فضل رحمته اذا هو رجع الى طاعته وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خير ولا يمنعه
ما وعد المطيعين من الاحسان **قال** ابو سليمن التواب هو الذى يتوب على عباده فيقبل توبتهم
كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو حرف يكون لازما ويكون متعديا يقال تاب الله على العبد
بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد كقوله ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ومعنى التوبة عود العبد الى الطاعة
بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليمى اخذ من مالك يوم الدين وهو الحاسب والجازى
ولا يضيع عملا ولكنه يجزى بالخير خيرا وبالشر شرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبى بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن
يحيى عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بلغنى

الخافض والرافع

الرقيب

التواب

الديان

حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القصاص لم اسمعه فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى
قدمت مصر فاتيت عبدالله بن انيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب
فقال ابن عبدالله قلت نعم فاتاه فاخبره فقام يطاء ثوبه حتى خرج الي فاعتنقني واعتنقته
فقلت له حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسمعه في
القصاص فخشيت ان اموت او تموت قبل ان اسمعه فقال عبدالله رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله تعالى العباد او قال الناس عراة غرلا بهما قال قلنا
ما بهما قال ليس معهم شئ ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من
قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا ينبغي لاحد من
اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وانما نأتي
الله تعالى غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اَلْيَوْمَ
تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا
اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر
عن ايوب عن ابي قلابة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى
والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت كما تدين تدان هذا مرسل ومنها **الموفي**
قال الحليمي اي الموفي من قوله عز وجل فَيُوَفِّيهِمْ اُجُورَهُمْ وقوله اُوْفِ بِعَهْدِكُمْ
ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجئه ضرورة الى
النقص من مقداره ومنها **الودود** قال الله عز وجل وَهُوَ الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ وروينا في
حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء بعد ركعتي الفجر
انك رحيم ودود **قال** الحليمي قد قيل هو الواد لاهل طاعته اي الراضي عنهم باعمالهم
والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها **قال** ابو سليمن وقد يكون معناه ان يودهم الى خلقه
كقوله تبارك وتعالى اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا **قال** الحليمي
وقد قيل هو المودود لكثرة احسانه اي المستحق لان يود فيعبد ويحمد **قال** ابو سليمن فهو فعول
في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب **اخبرنا** ابو زكريا
بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن الدارمي قال ثنا عبدالله بن صالح

فصل العدل

فصل الحکم

عن معٰویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما قوله الودود یقول الرحیم
وقال فی موضع آخر من تفسیر الودود الحبیب ومنها **العدل** وهو فی خبر الاسامی مذکور
قال الحلیمی ومعناه لا یحکم الا بالحق ولا یقول الا الحق ولا یفعل الا الحق ومنها **الحکم**
وهو فی خبر الاسامی مذکور وفی کتاب الله عز وجل حتّٰی یَحْکُمَ اللهُ بَیْنَنَا وَهُوَ خَیْرُ الْحَاکِمِیْنَ و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد بن نصیر الخلدی قال ثنا علی بن عبد العزیز
قال ثنا ابو نعیم قال ثنا یزید بن المقدام بن شریح عن ابیه عن شریح بن هانی قال حدثنی
ابی هانی بن یزید انه وفد الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فسمعه النبی صلی الله علیه وسلم
یکنونه بابی الحکم فقال ان الله تعالی هو الحکم لم تکنی بابی الحکم قال ان قومی اذا اختلفوا
حکمت بینهم فرضی الفریقان قال النبی صلی الله علیه وسلم هل لك ولد قال شریح وعبد الله و
مسلم بنو هانی قال فمن اکبرهم قال شریح قال انت ابو شریح فدعا له ولولده **قال** الحلیمی رحمه الله
وهو الذی الیه الحکم واصل الحکم منع الفساد وشرائع الله تعالی کلها استصلاح للعباد **قال**
ابو سلیمٰن وقیل للحاکم حاکم لمنعه الناس عن التظالم وردعه ایاهم یقال حکمت الرجل عن الفساد
اذا منعته منه وکذلك احکمت بالالف ومن هذا قیل حکمة اللجام وذلك لمنعها الدابة من التمرد

فصل المقسط

والذهاب فی غیر جهة القصد ومنها **المقسط** وهو فی خبر الاسامی مذکور **قال** الحلیمی رحمه
الله وهو المنیل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد یکون الجاعل لکل منهم قسطا
من خیره **اخبرنا** ابو الحسین محمد بن الحسین بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا
عبد الله بن جعفر بن درستویه قال ثنا یعقوب بن سفیان قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنی
شعیب عن الزهری قال یعقوب وحدثنا حجاج هو ابن ابی منیع قال ثنا جدی عن الزهری
قال حدثنی ابو ادریس عائذ الله بن عبد الله الخولانی انه اخبره یزید بن عمیرة صاحب معاذ ان
معاذا رضی الله عنه کان یقول کلما جلس لذکر الله حکم عدل وقال ابو الیمان فی روایته

فصل الصادق

الله حکم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون وذکر الحدیث ومنها **الصادق** وهو فی خبر
عبد العزیز بن الحصین مذکور وفی کتاب الله عز وجل وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِیْلًا وقوله الحمد
لِلّٰهِ الَّذِیْ صَدَقَنَا وَعْدَهٗ **قال** الحلیمی رحمه الله خاطب الله تعالی عباده واخبرهم بما یرضیه
عنهم ویسخطه علیهم وبما لهم من الثواب عنده اذا ارضوه والعقاب لدیه اذا اسخطوه

فصل النور

فصدقهم ولم یغرهم ولم یلبس علیهم ومنها **النور** قال الله عز وجل اَللهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ

وَالْاَرْضِ ورويناه فی خبر الاسامی وغیره قال الحلیمی وهو الهادی لا یعلم العباد الا ما الهمهم ولا یدرکون الا ما یسرهم ادراکه فالحواس والعقل فطرته وخلقه وعطیته اخبرنا ابو زکریا بن ابی اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرایفی قال ثنا عثمٰن الدارمی قال ثنا عبد الله بن صالح عن معٰویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنه قوله اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ یقول الله سبحانه وتعالی هادی اهل السمٰوٰت والارض مثل نوره مَثَلُ هداه فی قلب المؤمن کما یکاد الزیت الصافی یضیئ قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار ازداد ضوءًا علی ضوء کذلک یکون قلب المؤمن یعمل الهدی قبل ان یاتیه العلم فاذا اتاه العلم ازداد هدًی علی هدًی ونورًا علی نورٍ وقال ابو سلیمٰن فیما اخبرت عنه ولا یجوز ان یتوهم ان الله سبحانه وتعالی نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتنزیه وتعالی الله ان یکون له ضد او ندٌّ ومنها الرشید قال الحلیمی رحمه الله وهو المرشد وهذا مما یؤثر عن النبی صلی الله علیه وسلم یعنی فی خبر الاسامی ومعناه الدال علی المصالح والداعی الیها وهذا من قوله عز وجل وَهَیِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا فان مُهَیِّئَ الرشد مرشد وقال تعالی وَمَنْ یُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِیًّا مُّرْشِدًا فکان ذلک دلیلا علی ان من هداه فهو ولیه ومرشده ومنها الهادی قال الله عز وجل وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ وهو فی خبر الاسامی مذکور قال الحلیمی رحمه الله وهو الدال علی سبیل النجاة والمبین لها لئلا یزیغ العبد ویضل فیقع فیما یردیه ویهلکه قال ابو سلیمٰن فیما اخبرت عنه هو الذی منّ بهداه علی من اراد من عباده فخصه بهدایته واکرمه بنور توحیده کقوله تعالی وَیَهْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ وهو الذی هدی سائر الخلق من الحیوان الی مصالحها والهمها کیف تطلب الرزق وکیف یتقی المضار والمهالک کقوله عز وجل اَلَّذِیْٓ اَعْطٰی کُلَّ شَیْءٍ خَلْقَهٗ ثُمَّ هَدٰی اخبرنا ابو الحسن علی بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سلیمٰن بن احمد الطبرانی قال ثنا عبید بن غنام قال ثنا ابو بکر بن ابی شیبة قال ثنا وکیع ح قال واخبرنا ابو القاسم قال ثنا جعفر بن محمد الفریابی قال ثنا حبان بن موسٰی قال ثنا ابن المبارک جمیعا عن سفیٰن عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر رضی الله عنه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم فی خطبته یحمد الله تعالی ویثنی علیه بما هو اهله ثم یقول من یهده الله فلا مضل له ومن یضلل فلا هادی له اصدق الحدیث کتاب الله تعالی واحسن الهدی هدی محمد وشر الامور محدثاتها وکل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة وکل ضلالة فی النار ثم یقول صلی الله علیه وسلم بعثت انا والساعة کهاتین وکان صلی الله

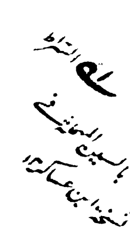
الرشید

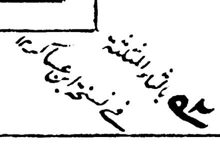
الهادی

رسول الله

عليه وسلم اذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كانه نذير جيش
صبحتكم مسّتكم ثم يقول صلى الله عليه وسلم من ترك مالاً فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالىّ و
علىّ وانا ولى المؤمنين رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا
قراد ابو نوح قال ثنا عكرمة بن عمار ح و**اخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة
قال ثنا ابو داود قال ثنا ابن المثنى قال ثنا عمر بن موسى قال ثنا عكرمة قال حدثنى يحيى
بن ابى كثير قال حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عايشة رضى الله عنها
باى شئ كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة اذا قام من الليل قالت كان اذا قام
من الليل كان يفتتح صلاته باللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلفوا
فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشآء الى صراط مستقيم لفظ حديث الروذبارى و
فى رواية قراد قال اذا قام كبر يقول والباقى بمعناه رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن المثنى
وغيره **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد
قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله تعالى سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ وقوله وَلَوْ
شَآءَ اللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى وقوله وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّضِلَّهٗ يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا
حَرَجًا وقوله وَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْٓا اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ وقوله وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ اَنْ تُؤْمِنَ
اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ وقوله وَلَوْ شِئْنَا لَاٰتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰىهَا وقوله وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَاٰمَنَ مَنْ
فِى الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا وقوله وَجَعَلْنَا فِىٓ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلٰلًا وقوله مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا و
قوله اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وقوله اِنَّكَ لَا تَهْدِىْ مَنْ اَحْبَبْتَ وقوله فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَّسَعِيْدٌ
ونحو هذا من القران قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص ان يؤمن جميع الناس
ويتابعوه على الهدى فاخبره الله تعالى انه لا يؤمن الا من سبقت له من الله السعادة فى الذكر
الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاوة فى الذكر الاول ثم قال لنبيه صلى الله عليه
وسلم لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلٰىٓ اٰثَارِهِمْ اَلَّا يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ
اٰيَةً فَظَلَّتْ اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِيْنَ وقال عز وجل مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا

وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ يقول ليس لك من الامر شيء وقوله وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلٰئِكَةَ وَ
وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا يعنى معاينه ما كانوا ليؤمنوا وهم اهل الشقاء ثم قال
الا ان يشاء الله وهم اهل السعادة الذين سبق لهم فى علمه ان يدخلوا فى الايمان وبهذا
الاسناد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ يقول خلق
الله لكل شيء زوجه ثم هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه ومولده ومنها **الحنان**
قال الحليمى رحمه الله وهو الواسع الرحمة وقد يكون المبالغ فى اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار
القرار لان من حن من الناس الى غيره اكرمه عند لقائه وكلف به عند قدومه قلت وهو فى
خبر عبد العزيز بن الحصين مذكور **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو عثمان عمرو بن عبد الله
البصرى قال ثنا ابو احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال
ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ابو ظلال عن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان رجلا فى النار ينادى الف سنة يا حنان يا منان فيقول الله عز وجل
لجبريل عليه السلام اذهب فأتنى بعبدى هذا فذهب جبرئيل عليه السلام فوجد اهل النار
منكبين يبكون قال فيرجع اليه فاخبره به قال اذهب اليه فأتنى به فانه فى مكان كذا
وكذا قال فذهب فجاء به قال يا عبدى كيف وجدت مكانك ومقيلك قال يا رب شر مكان وشر
مقيل قال ردوا عبدى قال ما كنت ارجوان تعيدنى اليها بعد اذ اخرجتنى منها قال الله
تعالى لملائكته دعوا عبدى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر محمد بن
عبد الله الشافعى قال ثنا اسحق بن الحسن الحربى قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفين عن
ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل وحنانا من لدنا قال التعطف
بالرحمة **قال** ابو سليمن الخطابى فيما اخبرت عنه الحنان معناه ذو الرحمة والعطف والحنان
مخفف الرحمة قلت وفى كتاب الغريبين عن ابى عبيد الهروى قال قال ابن الاعرابى الحنان من
صفات الله الرحيم والحنان مخفف العطف والرحمة والرزق والبركة **اخبرنا** ابو الحسين
ابن بشران قال انا ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلبة او ثعلب فى كتاب ياقوتة الصراط الذى
يروى اكثره عن ثعلب عن ابن الاعرابى فى قوله عز وجل لقد من الله اى تفضل الله على
المومنين المصدقين والمنان المتفضل والحنان الرحيم وقال فى قوله تعالى حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا
اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابى عن المفضل قال الحنان الرحمة والحنان الرزق والحنان





البركة والحنان الهيبة ومنها **الجامع** وهو فی خبر الاسامی مذکور وفی القران رَبَّنَآ اِنَّكَ
جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيْهِ **قال** الحليمی ومعناه الضام لاشتات الدارسين من
الاموات وذلك يوم القيمة **وذكره** ابو سليمن بمعناه قال ويقال الجامع الذی جمع الفضائل
وحوی المكارم والمأثر ومنها **الباعث** وهو فی خبر الاسامی مذکور وفی القران وَاِنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ
مَنْ فِی الْقُبُوْرِ **وقال** الحليمی يبعث من فی القبور احياءً ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم **قال** ابو سليمن
يبعث الخلق بعد الموت ای يحييهم فيحشرهم للحساب ليجزی الذين اساؤا بما عملوا ويجزی الذين
احسنوا بالحسنی قال ويقال هو الذی يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها
المقدم والموخر وهما فی خبر الاسامی مذکوران **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلانی قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الملك بن
الصباح قال ثنا شعبة عن ابی اسحق عن ابن ابی موسی عن ابيه قال كان رسول الله صلی الله عليه
وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لی خطيئتی وجهلی واسرافی فی امری وما انت اعلم به منی اللهم
اغفر لی خطايای وعمدی وجهلی وجدی وهزلی وكل ذلك عندی اللهم اغفر لی ما قدمتُ وما
اخَّرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ انت المقدم وانت الموخر وانت علی كل شیءٍ قدير رواه البخاری
ومسلم فی الصحيح عن محمد بن بشار **قال** الحليمی رحمه الله المقدم هو المعطی لعوالی الرتب والموخر
هو الدافع عن عوالی الرتب **وقال** ابو سليمن هو المنزل للاشياء منازلها يقدم ما شاء منها و
يوخر ما شاء قدم المقادير قبل ان خلق الخلق وقدم من احب من اوليائه علی غيرهم من عبيده
ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجاتٍ وقدم من شاء بالتوفيق الی مقامات السابقين واخر من
شاء عن مراتبهم وثبطهم عنها واخر الشیء عن حين توقعه لعلمه بما فی عواقبه من الحكمة لا مقدم
لما اخر ولا موخر لما قدم قال والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة **اخبرنا** ابو علی الروذباری
وابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وابو الحسين بن الفضل القطان وغيرهم قالوا انا اسمعيل
بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا اسمعيل بن علية عن يزيد يعنی الرشك عن مطرف بن
عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين رضی الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اَعُلِمَ اهل الجنة
من اهل النار قال صلی الله عليه وسلم نعم قال ففيم يعمل العاملون قال صلی الله عليه وسلم اعملوا
فكل ميسر لما خلق له او كما قال **واخبرنا** ابو علی الروذباری قال نا ابو بكر بن محمويه
قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن

فی الجامع

فی الباعث

فی المقدم والموخر

خطائی

انك انت المقدم

عبداللہ بن الشخیر یحدث عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ قال قال رجل یا رسول اللہ ایعرف اھل الجنۃ من اھل النار قال نعم قال فلم یعمل العاملون، قال کل یعمل لما خلق لہ او لما یسر لہ رواہ البخاری فی الصحیح عن آدم بن ابی ایاس ورواہ مسلم عن ابی نمیر عن ابن علیۃ ومنھا **المعز المذل** وقد رویناھا فی خبر الاسامی وفی کتاب اللہ عزوجل وتعز من تشاء وتذل من تشاء **قال** الحلیمی المعز ھو المیسر اسباب المنعۃ والمذل ھو المعرض للھوان والضعۃ ولا ینبغی ان یدعی اللہ جل ثناؤہ بالموخر الا مع المقدم ولا بالمذل الا مع المعز ولا بالممیت الا مع المحیی کما قلنا فی المانع والمعطی والقابض والباسط **قال** ابو سلیمن اعز بالطاعۃ اولیاءہ واظھرھم علی اعدائھم فی الدنیا واحلھم دار الکرامۃ فی العقبی واذل اھل الکفر فی الدنیا بان ضربھم بالرق وبالجزیۃ والصغار وفی الآخرۃ بالعقوبۃ والخلود فی النار ومنھا **الوکیل** وفی کتاب اللہ عزوجل وکفی باللہ وکیلا وقالوا حسبنا اللہ ونعم الوکیل وقد رویناہ فی خبر الاسامی و**اخبرنا** ابو الحسین بن بشران ببغداد قال نا ابو علی اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا یحیی بن ابی بکیر قال ثنا ابو بکر بن عیاش عن ابی حصین عن ابی الضحی عن ابن عباس قال کان آخر کلام ابراھیم علیہ السلام حین القی فی النار حسبنا اللہ ونعم الوکیل قال وقال نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم مثلھا الذین قال لھم الناس ان الناس قد جمعوا لکم فاخشوھم فزادھم ایمانا وقالوا حسبنا اللہ ونعم الوکیل رواہ البخاری فی الصحیح عن احمد بن یونس عن ابی بکر بن عیاش **قال** الحلیمی رحمہ اللہ الوکیل ھو الموکول والمفوض الیہ علما بان الخلق والامر لہ لا یملک احد من دونہ شیئا و**اخبرنا** ابو سعید بن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجھم صاحب الفراء قال قال الفراء قولہ الا تتخذوا من دونی وکیلا یقال ربا ویقال کافیا **قال** ابو سلیمن رحمہ اللہ ویقال معناہ انہ الکفیل بارزاق العباد والقائم علیھم بمصالحھم وحقیقتہ انہ یستقل بالامر الموکول الیہ ومن ھذا قول المسلمین حسبنا اللہ ونعم الوکیل ای نعم الکفیل بامورنا والقائم بھا واما قولہ فی قصۃ موسی وشعیب علیھما السلام واللہ علی ما نقول وکیل فقد **اخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ قال انا عبدالرحمن بن الحسن قال ثنا ابراھیم بن الحسن قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عبداللہ بن المبارک عن ابن جریج قال یعنی شھیدا ومنھا **سریع الحساب** قال اللہ عزوجل واللہ سریع الحساب **اخبرنا** ابو نصر محمد بن علی الفقیہ قال ثنا ابو عبداللہ محمد یعقوب الشیبانی قال ثنا محمد بن عبدالوھاب الفراء قال ثنا یعلی بن عبید قال ثنا

المعز المذل
لہ الضعۃ بالفتح والکسر خلاف الرفعۃ فی القدر ۱۲
الوکیل
سریع الحساب

اسماعیل

اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم اخرجاه في الصحيح من حديث اسمعيل بن ابي خالد قال الحليمي رحمه الله فقيل معناه لا يشغله حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر في محاسبة الخلق عليه وقد قيل معناه انه يحاسب الخلق يوم القيمة في وقت قريب ولو تولى المخلوقون مثل ذلك الامر في مثله لما قدروا عليه ولا حتاجوا الى سنين لا يحصيها الا الله تعالى ومنها ذو الفضل قال الله عز وجل وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ قال الحليمي وهو المنعم بما لا يلزمه قلت وقد روي في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي بن حبيش المقري بالكوفة قال انا ابو اسحق بن ابي الخز ثم قال انا احمد بن حازم قال انا جعفر بن عون عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت قال ثنا شيخ لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه شئ يكرهه قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شئ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات ومنها ذو انتقام قال الله عز وجل وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ ذُو انْتِقَامٍ و قال يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرٰى اِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ ورويناه في خبر الاسامي المنتقم قال الحليمي رحمه الله هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها المغني وهو في خبر الاسامي مذكور قال ابو سليمان رحمه الله هو الذي جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عما سواه كقوله عز وجل اِنَّهُ هُوَ اَغْنٰى وَاَقْنٰى ويكون المغني بمعنى الكافي من الغناء ممدود مفتوح العين قال الحليمي ومنها ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا الطبيب ولكن قولوا الرفيق فان الطبيب هو الله قال ومعنى هذا ان المعالج للمريض من الآدميين وان كان حاذقا متقدما في صناعته فانه قد لا يحيط علما بنفس الداء ولئن عرفه وميزه فلا يعرف مقداره ولا مقدار ما استولى عليه من بدن العليل وقوته ولا يقدم على معالجته الا متطببا عاملا بالاغلب عزائمه وفهمه لان منزلته في علم الدواء كمنزلته التي ذكرتها في علم الداء فهو لذلك ربما يصيب وربما يخطئ وربما يزيد فيغلو او ربما ينقص فيكبوا فاسم الرفيق اذا اولى به من اسم الطبيب لانه يرفق بالعليل فيحميه ما يخشى ان لا يحتمله بدنه ويطعمه ويسقيه ما يرى انه ارفق به فاما الطبيب فهو العالم بحقيقة الداء والدواء القادر على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة الا الخالق البارى المصور فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه فاما

ذو الفضل

ذو انتقام

المغني

الطبيب

صفة تسميه الله تعالى جل ثناؤه فهي ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء مثل ان يقال اللهم انك انت المصحح والممرض والمداوي والطبيب ونحو ذلك فاما ان يقال يا طبيب كما يقال يا رحيم او يا حليم او يا كريم فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء والله اعلم قلت وفي مثل هذه الحالة ورد تسميته به في الآثار **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحق الفاكهي بمكة قال انا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال ثنا العلاء بن عبد الجبار قال انا نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تمسح صدر النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اكشف الباس رب الناس انت الطبيب وانت الشافي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الحقني بالرفيق الاعلى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن المؤمل قال ثنا ابن الفضل بن محمد الشعراني قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا سفين بن عيينة قال ثنا عبد الملك بن ابجر عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا اعالجها فاني طبيب قال صلى الله عليه وسلم انت رفيق والله الطبيب قال من هذا معك قال قلت ابني اشهد به قال صلى الله عليه وسلم اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه **قال** الحليمي رحمه الله **ومنها** ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اشف انت الشافي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق اخبرنا اسمعيل بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على مريض وضع يده حيث يشتكي ثم يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت رضي الله عنها فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه وذهبت اقول ذلك فنزعني وقال اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى واخرجه البخاري من وجه آخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق ابو بكر قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم بن يزيد عن مسروق وعن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى بمريض قال اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اخرجه البخاري في الصحيح

ه بالموحدة وجيم ١٢

الشافي

م لا يترك مرضا ... وبعضهم ... قال العسقلاني ... منصوب ... (marginal notes partly illegible)

فى التصحيح فقال وقال ابراهيم بن عثمان **قال** الحليمى رحمه الله قد يجوز ان يقال فى الدعاء يا شافى يا كافى لان الله عز وجل يشفى الصدور من الشبهة والشكوك ومن الحسد والغلول والابدان من الامراض والآفات ولا يقدر على ذلك غيره ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يوذى او يولم عن البدن قال **ومنها** ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حيى كريم **اخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا مومل بن الفضل الحرانى قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا جعفر يعنى بن ميمون صاحب الانماط قال حدثنى ابو عثمن عن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم عز وجل حيى كريم يستحيى من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا كذا رواه الانماطى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد وسعيد الجريرى عن ابى عثمن النهدى عن سلمان انه قال اجد فى التوراة ان الله حيى كريم يستحيى ان يرد يدين خائبتين سئل بهما خيرا **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا اسود بن عامر قال ثنا ابوبكر بن عياش عن عبد الملك بن ابى سليمن عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حيى ستير فاذا اراد يعنى احدكم ان يغتسل فليتوار بشئ **قال** الحليمى ومعناه انه يكره ان يرد العبد اذا دعاه فسأله ما لا يمتنع فى الحكمة اعطاؤه اياه واجابته اليه فهو لا يفعل ذلك الا انه لا يخاف من فعله ذما كما يخافه الناس فيكرهون لذلك فعل امور وترك امور فان الخوف غير جائز عليه **قلت** وقوله ستير يعنى انه ساتر يستر على عباده كثيرا ولا يفضحهم فى المشاهد كذلك يحب من عباده الستر على انفسهم واجتناب ما يشينهم والله اعلم

فصل قال الشيخ عبد الله الحليمى ولله جل ثناؤه اسماء سوى ما ذكرنا تدخل فى ابواب مختلفة منها **ذو العرش** قال الله عز وجل وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ **قال** الحليمى معناه الملك الذى يقصد الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته فهذا قد يتبع اثبات البارى جل ثناؤه على معنى ان للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه يعنى اذا امرهم به وقد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابداع والاختراع له لانه لا يثبت العرش الا من ينسب الاختراع اليه

ومنها الكافى

ومنها الحيى الكريم

ومنها ذو العرش

وقد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شيء وجعله مصدر القضايا وإقداره ورتب له حملة من ملائكته وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها **ذو الجلال والاكرام** قال الله عزوجل وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ورويناه في خبر الاسامي وغيره **واخبرنا** ابو الحسن محمد بن محمد بن ابي المعروف المهرجاني بها قال انا ابو سهل بشر بن احمد قال انا ابو جعفر احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا علي بن عبد الله المديني قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن اللجلاج قال حدثني معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل **قال** الحليمي ومعناه المستحق لان يهاب لسلطانه ويثنى عليه بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان للخالق ربا يستحق عليهم الاجلال والاكرام ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا الحق ليس الا لمستحق واحد **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله الجلال مصدر الجليل يقال جليل بين الجلالة والجلال والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله عزوجل يستحق ان يُجَلّ ويكرم فلا يجحد ولا يكفر به وقد يحتمل المعنى انه يكرم اهل ولايته ويرفع درجاتهم بالتوفيق لطاعته في الدنيا ويجلهم بان يتقبل اعمالهم ويرفع في الجنان درجاتهم وقد يحتمل ان يكون احد الامرين وهو الجلال مضافا الى الله تعالى بمعنى الصفة له والآخر مضافا الى العبد بمعنى الفعل منه كقوله سبحانه وتعالى هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فانصرف احد الامرين الى الله سبحانه وتعالى وهو المغفرة والآخر الى العباد وهو اهل التقوى والله اعلم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزوجل ذو الجلال والاكرام يقول ذو العظمة والكبرياء **قال** الحليمي رحمه الله ومنها **الفرد** لان معناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقيه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال ثنا محمد بن يزيد الرفاعي قال ثنا ابو بكر بن عياش قال ثنا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ

الداع اذا دعان الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا اسمعيل بن عياش قال حدثني محمد بن طلحة عن رجل قال ان عيسى بن مريم عليه السلام كان اذا اراد ان يحيي الموتى صلى ركعتين يقرأ في الاولى تبارك الذي بيده الملك وفي الثانية تنزيل السجدة فاذا فرغ مدح الله تعالى فاثنى عليه ثم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا خفي يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد ليس هذا بالقوي وكذلك ما قبله والله اعلم **ومنها ذو المعارج** قال الحليمي رحمه الله وهو الذي يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات والتوحيد والابداع والتدبير وبالله التوفيق وفي كتاب الله تعالى من الله ذي المعارج **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو نصر احمد بن سهل الفقيه ببخارا قال ثنا قيس بن انيف البخاري قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اتيته فسألته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال فيه ثم اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك واهل الناس قال ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم شيئا



باب ما جاء في حروف المقطعات في فواتح السور انها من اسماء الله عز وجل

اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال نا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى كٓهيٰعٓصٓ وطٰهٰ وطٰسٓ وطٰسٓمٓ ويٰسٓ وصٓ وحٰمٓ عٓسٓقٓ وقٓ ونحو ذلك قسم اقسمه الله تعالى وهي من اسماء الله عز وجل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي قال ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ورقا قال ثنا عطاء بن السائب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كهيعص قال كاف من كريم
وهاء من هادي وياء من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق **واخبرنا** ابو نصر بن
قتادة قال نا ابو منصور النضروي قال نا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا
خالد بن عبد الله عن حصين بن عبد الرحمن عن اسمعيل بن راشد عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كهيعص قال كبير هاد امين عزيز صادق
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن طلحة القناد قال انا شريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل كهيعص قال كاف هاد امين عزيز صادق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا
يحيى بن بكير قال ثنا شريك عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما الٓمٓصٓ قال
انا الله افصل الٓرٰ قال انا الله ارى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو احمد محمد
بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال ثنا عمرو بن طلحة القناد
قال ثنا اسباط بن نصر عن اسمعيل بن عبد الرحمن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن
ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ناس من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم الٓمٓ ذٰلِكَ الْكِتَابُ اما الٓمٓ فهو حرف اشتق من حروف هجاء اسماء الله عز وجل و
اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال ثنا علي بن احمد قال ثنا محمد بن سليمن قال حدثنا عبيد الله
بن موسى قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن السدي قال فواتح السور من اسماء الله عز وجل

باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب ابراهيم عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله

قال ابو عبد الله الحليمي رضي الله عنه
جل ثناؤه المعاني التي ذكرناها في اسماء الله تعالى جده كلمة واحدة وهي لا اله الا الله وامر
المامورين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال عز وجل فَاعْلَمْ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وقال
فيما ذم به مستكبري العرب اِنَّهُمْ كَانُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُوْنَ وَيَقُوْلُوْنَ اَئِنَّا
لَتَارِكُوْٓا اٰلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ والمعنى انهم كانوا اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله استكبروا ولم يقولوها
بل قالوا مكانها اَئِنَّا لَتَارِكُوْٓا اٰلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ ووصف الله تبارك وتعالى نفسه بما في هذه
الكلمة في غير موضع من كتابه فقال اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ وقال هُوَ الْحَيُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ

واضاف هذه الكلمة فى بعض الآيات الى ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه فقال
بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ
وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ فقيل لكلمة لا اله الا الله ومجاز قوله انني براء مما تعبدون
لا اله ومجاز قوله الا الذى فطرنى الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه
الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله ثم ان الله تعالى جل ثناؤه جددها بعد دروسها
للنبى صلى الله عليه وسلم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه الصلوة والسلام وورثه
من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر ومنا
والكلمات التى ابتلاه بها فاتمها والقربان فقال النبى صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها و
اخبرناه ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سليمن بن احمد الطبرانى
قال ثنا ابن ابى مريم قال ثنا الفريابى قال سليمن وحدثنا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم
قالا ثنا سفين عن ابن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا
منى دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ثم قرء صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا
أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ اخرجه مسلم بن الحجاج فى الصحيح
من حديث وكيع وعبد الرحمن بن مهدى عن سفين الثورى **قال** ابو عبد الله الحليمى رحمه
الله وفى هذا بيان ان هذه الكلمة يكفى الانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله جل
ثناؤه واذا تاملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قال لا اله الا الله فقد اثبت الله
تعالى ونفى غيره فخرج باثبات ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفى غيره عن التشريك
واثبت باسم الاله الابداع والتدبير معا اذ كانت الالهية لا تصير مثبتة له جل ثناؤه
باضافة الموجودات اليه على معنى انه سبب لوجودها دون ان يكون فعلا له وصنعا ويكون
لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه
مثل التركيب والنظم والتاليف فان الابوين قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم
لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصايغ ومن يجرى مجراهما كل واحد منهم
يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله لا يجب الا لكل مبدع واذا

قال انا اسمعیل بن محمد بن الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن عطاء بن یزید عن عبید الله بن عدی بن الخیار عن المقداد بن الاسود رضی الله عنه قال قلت یا رسول الله ارأیت ان اختلفت انا و رجل من المشرکین بضربتین فقطع یدی فلما علوته بالسیف قال لا اله الا الله اضربه ام ادعه قال صلی الله علیه وسلم بل دعه قال قلت قطع یدی قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلک قبل ان تقتله وانت مثله قبل ان تقولها قلت یرید به فی اباحة الدم رواه مسلم فی الصحیح عن اسحٰق بن ابراهیم عن عبد الرزاق اخبرنا ابو صالح بن ابی طاهر العنبری قال ثنا جدی یحیی بن منصور القاضی قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتیبة بن سعید الثقفی قال ثنا اللیث عن ابن عجلان عن محمد بن یحیی بن حبان عن ابن محیریز عن الصنابحی عن عبادة بن الصامت رضی الله عنه انه قال دخلت علیه وهو فی الموت فبکیت فقال مهلاً لم تبکی فوالله لان استشهدت لاشهدن لک ولان شفعت لاشفعن لک ولان استطعتُ لانفعنک ثم قال والله ما من حدیث سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم لکم فیه خیرٌ الا حدثتکموه الا حدیثا واحدًا وسوف احدثکموه الیوم وقد احیط بنفسی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله علیه النار رواه مسلم فی الصحیح عن قتیبة اخبرنا ابو القاسم عبد الخالق بن علی المؤذن قال انا ابو بکر بن خنب قال ثنا عبد الله بن روح قال ثنا عثمٰن بن عمر بن فارس قال انا شعبة عن قتادة قال سمعتُ انس بن مالک رضی الله عنه یحدث عن معاذ بن جبل رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل الجنة وروینا معناه عن عبد الله بن مسعود وابی هریرة وغیرهما رضی الله عنهم عن النبی صلی الله علیه وسلم اخبرنا ابو الحسین محمد بن الحسین بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستویه قال ثنا یعقوب بن سفیٰن قال انا ابن عثمٰن یعنی عبدان قال ثنا عبد الله یعنی ابن المبارک قال انا معمر عن الزهری انه حدثه قال اخبرنی محمود بن الربیع زعم انه عقل رسول الله صلی الله علیه وسلم وعقل مجة مجها من دلو کانت فی دارهم قال سمعت عتبان بن مالک الانصاری ثم احد بنی سالم رضی الله عنه قال کنت اُصلی لقومی بنی سالم فاتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت له انی قد انکرت بصری وان السیول تحول بینی وبین مسجد قومی

فلوددت انك جئت فصليت فى بيتى مكانًا اتخذه مسجدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم افعل
ان شاء الله قال فغدا علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضى الله عنه معه
بعد ما اشتد النهار فاستاذن النبى صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين
تحب ان اصلى فى بيتك فاشرت له الى المكان الذى احب ان يصلى فيه فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصففنا خلفه ثم سلّم وسلمنا حين سلّم فحبسناه على خزيرة
صنع له فسمع به اهل الدار وهم يدعون قراهم الزهور فثابوا حتى امتلأ البيت فقال رجل
فاين مالك بن الدخشم فقال رجل منا ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله قال
اما نحن فنرى وجهه وحديثه الى المنافقين فقال النبى صلى الله عليه وسلم ايضا لا تقولوه
يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله قال بلى ارى يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن يوافى عبد يوم القيمة وهو يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك
وجه الله عز وجل الا حرّم الله عليه النار قال محمود فحدثت قومًا فيهم ابو ايوب صاحب
النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوته التى توفى فيها مع يزيد بن معوية فانكر علىّ وقال ما
اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلتَ قط فكبُرَ ذلك علىّ فجعلتُ لله علىّ ان
سلمنى حتى اقفل من غزوتى ان اسأل عنها عتبان بن ملك ان وجدته حيًا فاهللت من
ايليا بحج او عمرة حتى قدمت المدينة فاتيت بنى سالم فاذا عتبان بن ملك شيخ كبير قد ذهب
بصره وهو امام قومه فلما سلّمَ من صلاته جئته فسلمتُ عليه واخبرته من انا فحدثنى
به كما حدثنى اول مرة وحدثنا ابو محمد بن يوسف قال انا ابوبكر القطان قال ثنا احمد
بن يوسف قال حدثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهرى قال حدثنى محمود بن الربيع
عن عتبان بن مالك رضى الله عنه قال اتيت النبى صلى الله عليه فذكر الحديث بمعناه و
حديث ابن المبارك اتم الا انه زاد قال الزهرى ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور نرى الامر انتهى
اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر رواه البخارى فى الصحيح عن عبدان ورواه مسلم
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن عمر بن حفص المقرى بن
الحمامى ببغداد قال انا احمد بن سليمان البخارى قال ثنا الحسن بن سلام قال ثنا عفان بن مسلم
قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن انس عن محمود بن الربيع عن عتبان بن ملك رضى الله عنه

احمد بن سلمان النجار

وكان اعمى قال يا رسول الله قال فخط فى دارى خطا حتى اتخذه مصلا ومسجدا فاجتمع اليه قومه وتغيب مالك بن الدخشم فوقعوا فيه وقالوا يا رسول الله انه منافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله قالوا بلى يا رسول الله انما يقولها تعوذا قال صلى الله عليه وسلم فوالذى نفسى بيده لا يقولها عبد صادقا الا حرمت عليه النار قال انس رضى الله عنه فلقيت عتبان رضى الله عنه فسالته فحدثنى اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه اخر عن حماد بن سلمة حدثنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضى املاء قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن زياد النحوى قال ثنا الحسن بن مكرم البزاز قال ثنا على بن عاصم قال انا سهيل بن ابى صالح عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث جرير عن سهيل بن ابى صالح حدثنا ابو سعيد عبد الملك بن ابى عثمان الزاهد املاء وابو الحسن محمد بن ابى المعروف المهرجانى بها قالا انا ابو عمرو واسمعيل بن نجيد السلمى قال نا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله البصرى قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبيد الله بن ابى زياد قال ثنا شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم فى هاتين الايتين الٓمّٓ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لَّآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اخرجه ابو داؤد فى كتاب السنن اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا اصبغ بن الفرج المصرى قال انا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث قال ان دراجا ابا السمح حدثهم عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا رب علمنى شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا تخصنى به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيرى والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله فى كفة مالت بهم لا اله الا الله اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا ابو الازهر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال سمعت المصعب بن زهير يحدث عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال اتى النبى صلى الله

عليه وسلم اعرابي ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد فقال ان نوحا عليه الصلاة
والسلام حضرته الوفاة فقال لابنيه اني قاص عليكما الوصية اوصيكما باثنتين وانهاكما
عن اثنتين انهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما
فيهن لو وضعت في كفة ميزان ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منهن
وان السموات والارض لو كانت حلقة فوضعت لا اله الا الله عليها لقصمتها وآمركما
بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا
اسرائيل عن ابي اسحق عن الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال صدق عبدي
لا اله الا انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدقه ربه قال صدق عبدي لا اله
الا انا لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا اله
الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق عبدي
لا حول ولا قوة الا بي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا عمر بن ابي زائدة ح واخبرنا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب واللفظ له قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا
ابو ايوب سليمان بن عبيد الله الغيلاني قال ثنا ابو عامر العقدي[1] قال ثنا عمر بن ابي زائدة
عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل
قال وحدثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عمر بن ابي زائدة قال ثنا عبد الله بن ابي السفر عن
الشعبي عن ربيع بن خثيم بمثل ذلك فقلت للربيع ممن سمعته فقال من ابن ابي ليلى
فاتيت ابن ابي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابي ايوب الانصاري يحدثه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله وقد ذكر الصاغاني عن روح الاسنادين جميعا و
قال في حديثه كان كمن اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل رواه مسلم في الصحيح عن
ابي ايوب سليمان بن عبد الله ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن ابي عامر العقدي
اخبرنا ابو جعفر كامل بن احمد المستملي وابو نصر عمر بن عبد العزيز قالا انا ابو العباس

[1] العقد بالتحريك قبيلة من بجيلة او اليمن منها ابو عامر

محمد بن اسحق الضبعي قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا ابن ابي اويس قال حدثني
خالي مالك بن انس ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال
ثنا محمد بن اسمعيل قال ثنا القعنبي عن مالك ح واخبرنا ابو نصر بن قتادة وابو بكر محمد بن
ابراهيم الفارسي قالا انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابرهيم بن علي الذهلي قال ثنا يحيى بن يحيى قال
قرات على مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا
احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي ورواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق ببغداد قال انا احمد بن سليمان قال ثنا
هلال بن العلا قال ثنا عيسى بن يونس عن سفين الثوري عن منصور عن هلال بن يساف
عن الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله انجاه يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو بكر بن عياش عن حصين
عن محمد بن جحادة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال لا اله الا الله طاشت ما في صحيفته من السيئات حتى يعود الى مثلها هكذا جاء مرسلا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا ابو امية قال ثنا الحسين بن محمد قال انا جرير بن حازم عن محمد بن ابي بكر عن
رجل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال له حين
بعثه الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب فيسالونك عن مفاتيح الجنة فقل شهادة ان لا اله الا الله
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقيه قال
ثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا موسى بن ابراهيم
الانصاري قال ثنا طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله **اخبرنا** ابو عبد الله

الحافظ قال ثنا ابو العباس السياري وابو احمد الصيرفي بمرو قال ثنا ابرهيم بن هلال قال ثنا علي بن الحسين بن شقيق قال سمعت ابي يقول انا الحسين بن واقد قال ثنا الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العلمين يريد قوله فادعوه مخلصين له الدين والحمد لله رب العلمين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا اسحق بن يحيى الكلبي قال ثنا الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل الله تعالى في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضية المدة اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عباس الاسفاطي قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقى الله تعالى وانزل الله عز وجل يذكر قوما استكبروا انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وانزل الله عز وجل اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طول المدة حدثنا ابو عبد الله الحافظ قال انا علي بن عتبة الشيباني بالكوفة قال ثنا ابرهيم بن اسحق القاضي قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا سفين الثوري عن سلمة بن كهيل عن عباية بن ربعي عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروي ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا سفين عن شيخ يقال له يزيد ابو خالد موذن لاهل مكة قال سمعت علي الازدي يقول سمعت ابن عمر رضي الله عنهما

وسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكة ومنا فقال هي هي قلت ما قال قوله تعالى وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى وَكَانُوْٓا اَحَقَّ بِهَا وَاَهْلَهَا لا اله الا الله **اخبرنا** ابوزكريا بن ابى اسحٰق قال انا ابوالحسن الطرايفي قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا عبدالله بن صالح عن معٰوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله تعالى وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال شهادة ان لا اله الا الله وهى راس كل تقوى وروينا ذلك عن مجاهد وسعيد بن جبير وروى ذلك مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابوبكر بن فورك قال ثنا ابوبكر احمد بن محمود بن خرزاد الاهوازى بها قال قرئ على الحضرمى وانا حاضر حدثكم الحسن بن قزعة قال وحدثنا عبدالله بن ناجية قال ثنا الحسن بن قزعة البصرى مولى بنى هاشم قال ثنا سفين بن حبيب قال حدثنا شعبة عن ثوير عن ابيه عن الطفيل بن اُبى عن ابيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال لا اله الا الله **اخبرنا** ابوالحسن على بن احمد بن محمد بن داؤد البزاز البغدادى بها قال اخبرنا ابوسهل بن زياد القطان قال ثنا احمد بن عبدالجبار قال ثنا يونس بن بكير الشيبانى عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله علمنى عملا يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار قال صلى الله عليه وسلم اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هى احسن الحسنات كذا وجدته بهذا الاسناد وقد **اخبرنا** ابوالحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمٰعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابومعٰوية عن الاعمش عن شمر بن عطية عن اشياخه عن ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصنى قال صلى الله عليه وسلم اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال صلى الله عليه وسلم من افضل الحسنات **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق قال ثنا معٰوية عن زايدة ح **واخبرنا** ابوطاهر الفقيه قال انا ابوبكر القطان قال ثنا على بن الحسن الهلالى قال ثنا طلق بن غنام قال ثنا زايدة عن الحسن بن عبيدالله عن جامع بن شداد انه سمع الاسود بن هلال يحدث من عبدالله بن مسعود رضى الله عنه انه قال فى هذه الاٰية مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَّوْمَئِذٍ اٰمِنُوْنَ قال الحسنة لا اله الا الله **اخبرنا** ابومحمد عبدالله

بن یوسف قال انا ابوبکر محمد بن الحسین القطان قال ثنا ابرهیم بن الحرث البغدادی قال ثنا یحیی بن ابی بکیر قال ثنا اسرائیل عن سماک عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال له دعوة الحق قال لا اله الا الله اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال انا ابو نصر محمد بن احمد بن عمر قال ثنا ابوبکر محمد بن النضر الجارودی قال ثنا عبدالله بن مهران القابسی قال ثنا حفص بن عمر العدنی قال ثنا الحکم بن ابان عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قول الله عزوجل اتقوا الله وقولوا قولا سدیدا قول لا اله الا الله وقوله عزوجل قد افلح من تزکی قال من قال لا اله الا الله وقوله جل وعلا وویل للمشرکین الذین لا یؤتون الزکوٰة الذین لا یقولون لا اله الا الله وقول موسی علیه السلام لفرعون هل لک الی ان تزکی الی ان تقول لا اله الا الله وقوله تبارک وتعالی والزمهم کلمة التقوی قال شهادة ان لا اله الا الله وقوله ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا علی شهادة لا اله الا الله وقوله تعالی الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله جل وعلا وقولوا حطة قال لا اله الا الله وقول لوط علیه السلام لقومه الیس منکم رجل رشید قال لیس منکم رجل یقول لا اله الا الله وقوله رب ارجعون لعلی اعمل صالحا اقول لا اله الا الله وقوله عزوجل للذین احسنوا الحسنی الذین قالوا لا اله الا الله الحسنی الجنة وزیادة النظر الی وجه الله تبارک وتعالی واخبرنا ابوزکریا بن ابی اسحق قال انا ابوالحسن الطرایفی قال ثنا عثمن بن سعید قال ثنا عبدالله بن صالح عن معٰویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف یقول تامرونهم ان یشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم علیه ولا اله الا الله اعظم المعروف وتنهونهم عن المنکر والمنکر هو التکذیب وهو انکر المنکر وفی قوله وکلمة الله هی العلیا قال هی لا اله الا الله وکلمة الذین کفروا السفلی وهی الشرک بالله وفی قوله للذین احسنوا الحسنی وزیادة یقول للذین شهدوا ان لا اله الا الله الجنة وفی قوله له دعوة الحق یقول شهادة ان لا اله الا الله وفی قوله ان الله یامر بالعدل والاحسان یقول شهادة ان لا اله الا الله وفی قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله ویبرأ من الحول والقوة ولا یرجو الا الله وفی قوله ولا یشفعون الا لمن ارتضی یقول للذین ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وفی

ن
الطبسی

قوله مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا يقول من جاء بلا اله الا الله فمنها وصل اليه الخير وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ وهو الشرك فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ وفى قوله وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ يقول جاء بلا اله الا الله وَصَدَّقَ بِهِ يعنى برسوله أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ يقول اتقوا الشرك وفى قوله إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا يقول الا من اذن له الرب بشهادة ان لا اله الا الله وهى منتهى الصواب وفى قوله مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ شهادة ان لا اله الا الله كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وهو المؤمن أَصْلُهَا ثَابِتٌ يقول لا اله الا الله ثابت فى قلب المؤمن وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ يقول يرفع بها عمل المؤمن الى السماء ثم قال وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ يقول الشرك كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ يعنى الكافر اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ يقول الشرك ليس له اصل ياخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله مع الشرك عملا **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان قال ثنا ابو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب قال ثنا على بن حرب قال ثنا ابو داود قال ثنا سفين عن حميد عن مجاهد فى قوله عز وجل وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً قال لا اله الا الله **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال نا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا الحسن بن عباس الرازى قال ثنا محمد بن ابان قال ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الصنعانى عن محمد بن سعيد بن رمانة عن ابيه قال قال رجل لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له ومن لم يفتح له **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة فى قوله وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال فى ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون

جماع ابواب اثبات صفات الله عز وجل وفى اثبات اسمائه اثبات صفاته لانه اذا ثبت كونه موجودا فوصف بانه حى فقد وصف بزيادة صفة على الذات هى الحيوة فاذا وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هى القدرة واذا وصف بانه عالم فقد وصف بزيادة صفة هى العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هى الخلق واذا وصف بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هى الرزق واذا وصف بانه محيى فقد وصف بزيادة صفة هى الاحياء اذ لولا هذه المعانى لاقتصر فى اسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاته وهى ما

صفات الله قسمان

صحيفة ٢

استحقه فيما لم يزل ولا يزال والآخر صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل فلا يجوز وصفه الا بما دل عليه كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او اجمع عليه سلف هذه الامة ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق به فقط كالوجه واليدين والعين في صفات ذاته وكالاستواء على العرش والاتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك من صفات فعله فنثبت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه ونعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة به ولا نقول فيها انها هو ولا غيره ولا هو هي ولا غيرها ولله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه اله عزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار متكبر شيء قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد في صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا يحتاج في فعله الى مباشرة ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ونحن نشير في اثبات صفات الله تعالى ذكره الى موضعه من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع سلف هذه الامة على طريق الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السنن وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب سبيل النجاة بفضله ورحمته

باب ما جاء في اثبات صفة الحياة



قال الله عز وجل ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وقال جل وعلا ﴿الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وقال جل جلاله ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ وقال تبارك وتعالى ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ وقال جلت عظمته ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن النضر الجارودي قال ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني ابي قال ثنا حسين المعلم ح واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرني ابو احمد الحسين بن علي قال ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم قال ثنا ابو يحيى قال ثنا ابو معمر قال ثنا حسين قال حدثني عبد الله بن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت

وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن و
الانس يموتون رواه البخاري في الصحيح عن ابي معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابي
معمر اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا محمد بن
عبد الله بن عمرويه الصفار قال ثنا ابن ابي خيثمة قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حفص
بن عمر الشني وكان ثقة قال حدثني ابو عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي يحدثني عن جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد بن علي المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفرائيني قال ثنا يوسف بن
يعقوب قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال انا مهدي بن ميمون قال ثنا عمرو بن دينار
قال سمعت سالم بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من دخل السوق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله تعالى له الف الف حسنة و
محي عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنه تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
بن عبد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قالا انا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا الحسن بن الصباح
وغيره قالوا ثنا زيد بن الحباب قال حدثني عثمن بن موهب قال سمعتُ انس بن مالك رضي
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان
تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحتِ واذا امسيتِ يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا ابو معوية
عن عبيد الله بن الوليد عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وقد مضى باسناد اخر اصح من هذا
ورويناه باسناد اخر في الدعوات اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن

عبد الرحمن

عبدالرحمن بن اسحق عن القاسم عن ابن مسعود رضی الله قال ان النبی صلی الله علیه وسلم
کان اذا نزل به کرب قال یا حی یا قیوم برحمتك استغیث وقد قیل عن عبدالرحمن بن اسحق عن
القاسم بن عبدالرحمن عن ابیه عن ابن مسعود رضی الله عنه وهذا مع ارساله اصح اخبرنا
ابوالحسین بن بشران ببغداد قال انا ابوعلی الحسین بن صفوان قال ثنا ابوبکر بن ابی الدنیا
قال ثنا القاسم بن هاشم قال ثنا الخطاب بن عثمٰن قال ثنا ابن ابی فدیك قال حدثنی سعد
بن سعید قال حدثنی ابوبکر اسمٰعیل بن ابی فدیك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ما کربنی امر الا تمثل لی جبرئیل علیه الصلوٰة والسلام فقال یا محمد قل توکلت علی الحی الذی
لا یموت وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ لَمْ یَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ یَکُنْ لَّهٗ شَرِیْكٌ فِی الْمُلْكِ وَلَمْ یَکُنْ لَّهٗ وَلِیٌّ مِّنَ الذُّلِّ
وَکَبِّرْهُ تَکْبِیْرًا هٰکذا جاء منقطعًا واخبرنا ابوالحسین قال انا ابوعلی قال ثنا ابن ابی الدنیا
قال حدثنی هٰرون بن سفین قال حدثنی عبیدالله بن محمد القرشی عن نعیم بن مورع عن جویبر عن
الضحاك قال دعا موسی علیه السلام حین توجه الی فرعون ودعا رسول الله صلی الله
علیه وسلم یوم حنین ودعا لکل مکروب کنت وتکون وانت حی لا تموت تنام العیون و
تنکدر النجوم وانت حی قیوم لا تأخذك سنة ولا نوم یا حی یا قیوم اخبرنا ابونصر بن قتادة
قال انا علی بن الفضل بن محمد بن عقیل الخزاعی قال انا جعفر بن محمد المستفاض الفریابی قال
ثنا محمد بن عبدالاعلی قال ثنا المعتمر بن سلیمان عن ابیه عن انس بن مالك رضی الله عنه قال کان من دعاء النبی
صلی الله علیه وسلم یا حی یا قیوم اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال انا ابوبکر بن احمد بن اسحق
الفقیه املاء قال انا محمد بن ایوب قال انا ابوالربیع الزهرانی قال ثنا فلیح بن سلیمٰن عن ابن
شهاب الزهری عن عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص اللیثی وعبیدالله بن
عبدالله بن عتبة عن عایشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم حین قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها
الله عز وجل منه وذکر الحدیث بطوله قال فیه قالت فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی
یومه فاستعذر من عبدالله بن ابی بن سلول فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یعذرنی
من رجل بلغنی اذاه فی اهلی فوالله فوالله ثلاث مرات ما علمت علی اهلی الا خیرا وقد ذکروا
رجلا ما علمت علیه الا خیرا وما کان یدخل علی اهلی الا معی فقام سعد بن معاذ رضی الله
عنه فقال یا رسول الله انا والله اعذرك منه ان کان من الاوس ضربنا عنقه وان کان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فیه امرك فقام سعد بن عبادة رضی الله عنه وکان

سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا
تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن الحضير رضى الله عنه فقال كذبت لعمر الله
لنقتلنه وانك منافق تجادل عن المنافقين وذكر الحديث رواه البخارى ومسلم فى
الصحيح عن ابى الربيع الزهرانى وفيه ان سعد بن عبادة واسيد بن حضير رضى الله عنهما
اقسما بحياة الله تعالى وبقائه حيث قالا لعمر الله بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم

باب ماجاء فى اثبات صفة العلم

قال الله عز وجل وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ
عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء ان يعلمهم اياه فيعلموه بتعليمه
وقال جل وعلا قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ
إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ وقال جل جلاله لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وذلك حين
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجد احدا يشهد انك رسول الله فانزل الله عز
وجل لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا
وقال تبارك وتعالى إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ
أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وقال تعالى فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ
فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ وقال جلت عظمته إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا وقال جلت قدرته فيما يقوله حملة العرش رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا
وقال جلت قدرته اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ
لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اى علمه قد احاط بالمعلومات
كلها وقال عز وجل إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وقال تعالى إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وكان الاستاد
ابو اسحق الاسفرائينى يقول من اسامى صفات الذات ما هو للعلم منها العليم ومعناه تعميم
جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص
بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه
انه لا يغيب منه شئ ومنها الحافظ ويختص بانه لا ينسى ما علم ومنها المحصى ويختص
بانه لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح وتساقط الاوراق فيعلم
عند ذلك عدد اجزاء الحركات فى كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذى يخلق وقد قال جل وعلا

الا یعلم من خلق وهو اللطیف الخبیر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحق
قال انا بشر بن موسی قال حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیان قال ثنا عمرو بن دینار قال اخبرنی
سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس رضی الله عنهما ان نوفا البکالی یزعم ان موسی صاحب
الخضر لیس موسی بنی اسرائیل انما هو موسی آخر فقال ابن عباس رضی الله عنهما
کذب عدو الله حدثنا ابی بن کعب انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول قام
موسی علیه السلام خطیبا فی بنی اسرائیل فسئل ای الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب
الله علیه اذ لم یرد العلم الیه فقال ان لی عبدا بمجمع البحرین هو اعلم منک قال موسی علیه
السلام ای رب فکیف لی به قال تاخذ حوتا فتجعله فی مکتل ثم تنطلق فحیث فقدت الحوت
فهو ثم فاخذ حوتا فجعله فی مکتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه یوشع بن نون حتی اذا انتهی
الی الصخرة وضعا رؤسهما فناما فاضطرب الحوت فی المکتل فخرج منه فسقط فی البحر
فاتخذ سبیله فی البحر سربا وامسک الله تعالی عن الحوت جریة الماء فصار علیه مثل
الطاق فلما استیقظ موسی نسی صاحبه ان یخبره بالحوت فانطلقا بقیة یومهما ولیلتهما
حتی اذا کان من الغد قال موسی لفتاه آتنا غداءنا لقد لقینا من سفرنا هذا نصبا قال
ولم یجد موسی النصب حتی جاوز المکان الذی امره الله تعالی به فقال له فتاه ارأیت اذ
اوینا الی الصخرة فانی نسیت الحوت وما انسانیه الا الشیطان ان اذکره واتخذ سبیله
فی البحر عجبا قال فکان للحوت سربا ولموسی ولفتاه عجبا قال موسی ذلک ما کنا نبغ
فارتدا علی آثارهما قصصا قال رجعا یقصان آثارهما حتی انتهیا الی الصخرة فاذا رجل
مسجی ثوبا فسلم علیه موسی فقال الخضر علیه السلام وانی بارضک السلام قال انا موسی
قال موسی بنی اسرائیل قال نعم اتیتک لتعلمنی مما علمت رشدا قال الخضر علیه السلام
انک لن تستطیع معی صبرا یا موسی انی علی علم من علم الله عز وجل علمنیه لا تعلمه وانت علی
علم من علم الله تعالی علمکه الله لا اعلمه فقال له موسی ستجدنی ان شاء الله صابرا ولا اعصی
لک امرا قال الخضر فان اتبعتنی فلا تسئلنی عن شیء حتی احدث لک منه ذکرا فانطلقا
یمشیان علی ساحل البحر فمرت سفینة فکلموهم ان یحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغیر نول
فلما رکبا السفینة لم یفجأ موسی الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفینة بالقدوم فقال له موسی
قوم حملونا بغیر نول عمدت الی سفینتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شیئا امرا قال الخضر

الخ قال انك لن تستطيع معى صبرا قال له موسى لاتواخذ نى بما نسيت ولا ترهقنى من
امرى عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال
وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر فى البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص
علمى وعلمك من علم الله تعالى الامثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة
فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر غلاما يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر براسه
فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا
قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال وهذا اشد من الاولى قال إِنْ سَأَلْتُكَ
عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا قال فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ
قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ
قال مائلا فقال الخضر عليه السلام بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم لم يطعمونا
ولم يضيفونا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ
مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر
حتى يقص علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس رضى الله عنهما يقرأ وكان
امامهم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا وكان يقول واما الغلام فكان كافرا وَكَانَ أَبَوَاهُ
مُؤْمِنَيْنِ رواه البخارى فى الصحيح عن الحميدى ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق
بن راهويه وغيرهما عن سفين بن عيينة اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال
انا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلى فى معنى قول الخضر عليه السلام ما نقص علمى وعلمك
من علم الله تعالى الامثل ما نقص هذا العصفور من البحر هذا له وجهان احدهما ان
نقر العصفور ليس بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئا وهذا كما قيل ؎
ولا عيب فينا غير ان سيوفنا ✤ بهن فلول من قراع الكتائب ✤ اى ليس فينا عيب
وعلى هذا قول الله عز وجل لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا اى لا يسمعون فيها لغوا البتة
والآخر ان قدر ما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله عز وجل الذى احاط بكل شئ لا يبلغ
من علم معلوماته فى المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا
يدرك قدره فكذلك القدر الذى علمناه الله تعالى فى النسبة الى ما يعلمه عز وجل هكذا
القدر اليسير من هذا البحر والله ولى التوفيق قلت قد رواه حبيب بن ابى ثابت عن سعيد

بن جبير

بن جبير صبينا الا انه وقفه على ابن عباس رضى الله عنهما اخبرناه ابو عبدالله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا اسمعيل بن الخليل قال
انا على بن مسهر قال انا الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال بينما موسى يخاطب الخضر والخضر يقول الست نبى بنى اسرائيل
فقد اوتيت من العلم ما تكتفى به وموسى يقول له انى قد امرت باتباعك والخضر يقول
إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال فبينا هو يخاطبه اذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر
فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى هل رايت الطير اصاب من
البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت من العلم فى علم الله عز وجل الا بمنزلة ما اصاب هذا



الطير من هذا البحر اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال انا عبدالله بن محمد الكعبى قال ثنا محمد
بن ايوب قال ثنا القعنبى ح واخبرنا ابو الحسين على بن احمد بن عبدان قال انا احمد
بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا القعنبى عن عبدالرحمن بن ابى
الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
فى الامر كما يعلمنا السورة من القرآن يقول لنا اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير
الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك
العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم
هذا الامر يسميه بعينه الذى يريد خيرا لى فى دينى ومعاشى ومعادى وعاقبة امرى فاقدره لى
ويسره لى وبارك لى فيه اللهم وان كنت تعلمه شرا لى مثل الاول فاصرفه عنى واصرفنى عنه
واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به او قال فى عاجل امرى واجله رواه البخارى فى الصحيح
عن قتيبة بن سعيد وغيره عن عبدالرحمن بن ابى الموال واخبرنا ابو يعلى حمزة بن عبدالعزيز
الصيدلانى قال انا ابو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار قال ثنا ابو حاتم محمد بن ادريس
الرازى قال ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن ابى ليلى قال حدثنى ابى
قال حدثنى ابن ابى ليلى عن فضيل بن عمرو عن ابرهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استخار الله عز وجل فى الامر يريد ان
يصنعه يقول اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كان هذا خيرا لى فى دينى

وخيرا لى فى معيشتى وخيرا لى فيما ينبغى فيه الخير فخر لى فى عاقبته ويسر لى ثم بارك لى فيه وان كان غير ذلك خيرا فاقض لى الخير حيث كان ورضنى بقضائك واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابو بكر احمد بن داود السمنانى قال ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال ثنا عمران بن محمد عن ابيه عن فضيل بن عمرو عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اذا اراد احدنا امرا ان يقول فذكر الحديث بنحوه الا انه قال وخيرا لى فى عاقبتى فيسره لى وزاد فى آخره يا ارحم الراحمين واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا حمزة بن العباس العقبى قال ثنا عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولى قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا يحيى بن اليمان عن مسعر عن الحكم عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة يقول اذا هم احدكم بامر فليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك ثم ذكر الحديث مختصرا اخبرنا ابو الحسن على بن احمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال انا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا الربيع قال حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن ابيه قال صلى بنا عمار بن ياسر يوما صلاة فاوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت اوكلمة نحوها فقال لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما انطلق عمار اتبعه رجل وهو ابى فساله عن الدعاء ثم جاء فاخبر به فقال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينى ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى اللهم اسألك خشيتك فى الغيب والشهادة واسألك كلمة الحكم فى الغضب والرضا واسالك القصد فى الفقر والغنا واسالك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بعد القضا واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا ابو بكر يحيى بن جعفر بن الزبرقان قراة عليه قال ثنا على بن عاصم قال انا عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصى علمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت الملائكة يلقى بعضها بعضا ايهم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يارب كيف نكتبها قال فقال عزوجل كتبوها كما قال عبدى اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسى قالا انا

ابو العباس

ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا العباس بن الوليد يعني ابن مزيد قال اخبرني ابي
قال سمعت الاوزاعي يقول حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن ابي عمرو الشيباني قالا ثنا عبد الله
بن فيروز الديلمي قال دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فذكر حديثا
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة ثم
القى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور يومئذ شئ اهتدى ومن اخطاه ضل
فلذلك اقول جف القلم على علم الله قلت يريد بقوله من نوره اي من نور خلقه قال الله تعالى
وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بابويه المزكي قال انا ابو بكر
محمد بن المؤمل بن الحسين بن عيسى قال ثنا الفضل يعني ابن محمد بن المسيب الشعراني
قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معوية بن صالح عن ابي حلبس يزيد عن ميسرة انه قال
سمعت ام الدرداء تقول سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقول سمعت ابا القاسم صلى الله
عليه وسلم ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها يقول ان الله عز وجل قال يا عيسى بن مريم اني
باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا و
وصبروا ولا حلم ولا علم قال يارب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا محمد
بن اسمعيل قال ثنا الهيثم بن خارجة قال انا الحسن بن يحيى الخشني عن صدقة الدمشقي
عن هشام الكناني عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عليه
الصلوة والسلام عن ربه تبارك وتعالى فذكر الحديث قال فيه وان من عبادي المؤمنين من
لا يصلحه الا الغناء ولو افقرته افسده ذلك وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه
الا الفقر ولو بسطت له افسده ذلك وان من عبادي من يريد الباب من العبادة فاكفه
عنه لئلا يدخله العجب فيفسده ذلك وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه
الا الصحة لو اسقمته لافسده ذلك اظنه قال وان من عبادي المومنين من لا يصلح
ايمانه الا السقم ولو صححته لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم اني بهم عليم خبير
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا عمر بن حفص بن عمر
قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا قيس بن الربيع عن ابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثني العباس رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فبايتته ممسيا وهو فى بيت خالتى ميمونة رضى الله عنها فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال سبحان ذى القدرة
والكرم سبحان الذى احصى كل شئ بعلمه قال وذكر الحديث اخبرنا ابو عبدالله الحافظ
وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن مرزوق
قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا خالد الواسطى قال ثنا مطرف عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وقال غيره
عن جعفر عن سعيد بن جبير من قوله اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن
الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح
عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما واضله الله على علم يقول اضله الله
فى سابق علمه وقال فى قوله تعالى يعلم السر واخفى يعلم ما اسر ابن ادم فى نفسه وما خفى على
ابن ادم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك و
ما بقى علم واحد اخبرنا ابو سعيد بن ابى عمرو قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا
محمد بن الجهضم قال ثنا يحيى بن زيادة الفرا فى قوله عز وجل وَمَا كَانَ لَهٗ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطَانٍ
اى يضلهم به حجة الا انا سلطناه عليهم لنعلم من يومن بالاخرة قال فان قال قائل ان
الله امرهم بتسليط ابليس وبغير تسليطه قلت مثل هذا فى القران كثير قال الله عز وجل وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ
حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصّٰبِرِيْنَ وهو يعلم المجاهدين والصابرين بغير ابتلاء ففيه وجهان
احدهما ان العرب تشترط للجاهل اذا كلمته شبه هذا شرطا تسنده الى انفسها وهى عالمة ومخرج
الكلام كانه لمن لا يعلم من ذلك ان يقول القائل النار تحرق الحطب فيقول الجاهل بل
الحطب يحرق النار فيقول العالم سناتى بحطب ونار لنعلم ايهما ياكل صاحبه او قال ايهما
يحرق صاحبه وهو عالم فهذا وجه بين والوجه الاخر ان يقول وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى
نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِيْنَ مِنْكُمْ معناه حتى نعلم عندكم فكان الفعل لهم فى الاصل ومثله
مما يدلك عليه قوله وَهُوَ الَّذِيْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ عندكم يا كفرة ولم
يقل عندكم وذلك معناه ومثله ذُقْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ اى عند نفسك اذ
كنت تقوله فى دنياك ومثله قال الله لعيسى ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ وهو يعلم ما يقول
وما يجيبه فرد عليه عيسى وعيسى يعلم ان الله لا يحتاج الى اجابته

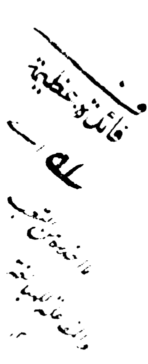
فكما صلح ان يسأل عما يعلم ويلتمس من عبده وتبيته الجواب فكذلك يشترط ما يعلم من فعل نفسه حتى كانه عند الجاهل لا يعلم وحكى المزنى عن الشافعى رضى الله عنه فى قوله تعالى وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ يقول الا لنعلم ان قد علمتم من يتبع الرسول وعلم الله تعالى كان قبل اتباعهم وبعده سواء وقال غيره الا لنعلم من يتبع الرسول بوقوع الاتباع منه كما علمناه قبل ذلك انه يتبعه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال انا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل وفوق كل ذى علم عليم قال يكون هذا اعلم من هذا ويكون هذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد الرازى قال انا ابرهيم بن زهير الحلوانى قال ثنا مكى بن ابرهيم قال ثنا خالد الحذاء عن عكرمة فى قوله عز وجل وفوق كل ذى علم عليم قال ذلك الله عز وجل ومن الناس منهم من هو اعلم **وذكر الاستاذ** ابو نصر البغدادى رحمه الله انا لا نقول ان الله ذو علم على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام على التعريف ولا نقول ذو جلال واكرام على التنكير **اخبرنا** ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد قال انا الحسين بن يحيى بن عياش قال ثنا ابو الاشعث قال ثنا الفضيل بن عياض قال ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما يعلم السر واخفى قال يعلم السر فى نفسك ويعلم ما تعمل غدا **اخبرنا** ابو القاسم الحرفى ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عثمن العبسى قال ثنا عمى قال ثنا وكيع عن سفين عن داود بن ابى هند قال ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتنى عن علمى عقوبتك ان لا اسميك فى الانبياء

باب ما جاء فى اثبات صفة القدرة

قال الله جل ثناؤه قُلْ هُوَ الْقَادِرُ وقال عز وجل بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ وقال تبارك وتعالى وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ وكان الاستاذ ابو اسحق رحمه الله يقول من اسامى صفات الذات ما يعود الى القدرة منها القاهر ومعناه الغالب ومنها القهار ومعناه الذى لا يقصد الا ويغلب ومنها القوى ومعناه المتمكن من كل مراد ومنها المقتدر ومعناه الذى لا يرده شئ عن المراد ومنها القادر ومعناه اثبات القدرة ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفى النهاية فى القدرة وتعميم المقدورات وروى فى بعض الاخبار الغلاب ومعناه يكره على ما يريد

ولا يكره على ما يراه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال
ثنا احمد بن عثمن النسوى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن ابى الموال عن محمد
بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة فى الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى فى دينى ودنياى ومعاشى وعاقبة امرى او قال فى عاجل
امرى واجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى فى دينى و
معاشى وعاقبة امرى او قال فى عاجل امرى واجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه وعجل لى الخير
حيث كان ثم ارضنى به رواه البخارى فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد اخبرنا ابو نصر بن
قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال ثنا مطين قال ثنا محمد بن عمران
بن ابى ليلى قال ثنا ابى عن ابن ابى ليلى عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اذا اراد احدنا
الامر ان يقول اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد
بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن على الوراق قال ثنا عبد الله بن رجا
قال ثنا سعيد بن سلمة قال حدثنى يزيد وهو ابن الهاد عن عبد الله بن سلمة رضى الله عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم القران ان يقول
اذا اراد احدكم الشىء فليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وذكر الحديث
بمعنى حديث جابر وهو مرسل وبهذا الاسناد قال حدثنى يزيد وهو ابن الهاد ان مصعب
بن شرحبيل اخبره عن ابى هريرة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه هذا الحديث سواء
وروى من وجه اخر عن ابن مسعود رضى الله عنه ومن وجه اخر عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل بن
احمد هو الخلالى قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال
اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى نافع بن جبير بن مطعم عن عثمن بن ابى العاص





الثقفی انه شکا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وجعا یجده فی جسده منذ اسلم فقال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ضع یدك علی الذی یالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا
وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم فی الصحیح عن حرملة
اخبرنا ابو الحسین محمد بن الحسین بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن
زیاد القطان قال ثنا اسحق بن الحسن الحربی قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا
عطاء بن السائب عن ابیه قال صلینا مع عمار بن یاسر رضی الله عنه صلاة فخفف فیها فلما
انصرف انصرف معه رجل وهو ابی فسأله فقال انی دعوت بدعوات سمعتهن من رسول
الله صلی الله علیه وسلم اللهم انی اسألك بعلمك الغیب وقدرتك علی الخلق احینی ما کانت
الحیاة خیرا لی وتوفنی اذا کانت الوفاة خیرا لی واسألك خشیتك فی الغیب والشهادة و
اسألك کلمة الحکم فی الرضا والغضب اسألك القصد فی الفقر والغنا واسألك برد العیش
بعد الموت واسألك لذة النظر الی وجهك والشوق الی لقائك فی غیر ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اللهم زینا بزینة الایمان وجعلنا هداة مهتدین اخبرنا عمر بن عبد العزیز بن عمر بن
قتادة قال ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسین بن منصور قال انا محمد بن یحیی بن سلیمان
قال ثنا عاصم بن علی قال ثنا قیس بن الربیع عن ابن ابی لیلی عن داود بن علی عن ابیه عن عبد الله بن
عباس رضی الله عنهما قال بعثنی العباس رضی الله عنه الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاتیته ممسیا
وهو فی بیت خالتی میمونة رضی الله عنها قال فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی من اللیل
فلما صلی الرکعتین قبل الفجر قال فذکر الحدیث بطوله قال فیه سبحان ذی القدرة والکرم اخبرنا
ابو طاهر الفقیه قال انا ابو الحسن علی بن ابراهیم بن معویة النیسابوری قال حدثنا محمد بن مسلم بن
وارة قال ثنا محمد بن سعید بن سابق قال ثنا عمرو بن ابی قیس عن منصور عن موسی
بن المسیب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل یقول یا ابن ادم کلکم مذنب الا من عافیته
فاستغفرونی اغفر لکم ومن علم انی ذو قدرة علی المغفرة فاستغفرنی غفرت له بقدرتی ولا
ابالی وکلکم ضال الا من هدیته فسلونی الهدی اهدکم وکلکم فقیر الا من
اغنیته فاسئلونی اغنکم فلو ان اولکم واخرکم ورطبکم ویابسکم وحیکم ومیتکم اجتمعوا
فی صعید واحد فسألنی کل سائل ما بلغت امنیته فاعطیته لم ینقص ملکی الا کما لو ان احدکم

مرّ على شفة البحر فغرز فيه ابرة ثم نزعها ذلك بانى جواد ماجد فعل ما اشاء عطائى كلام وعذابى كلام
وانما قولى لشئ اذا اردت ان اقول له كن فيكون هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب
رضى الله عنه ولذكر القدرة فيه شاهد من حديث آخر اخبرناه ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود
العلوى قال انا عبد الله بن محمد بن الحسن النصرآبادى قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا ابراهيم بن الحكم بن
ابان قال حدثنى ابى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل من علم منكم انى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالى ما لم
يشرك بى شيئا اخبرنا ابو احمد الحسين بن على بن محمد الرسابادى بها قال ثنا ابو محمد عبد الله بن
ابراهيم بن ماسى قال ثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحرانى قال حدثنى يحيى بن عبد الله بن
الضحاك الحرانى قال ثنا ايوب بن نهيك الحلبى الزهرى قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عمر
رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله الذى تواضع كل
شئ لعظمته والحمد لله الذى ذل كل شئ لعزته والحمد لله الذى خضع كل شئ لملكه والحمد لله
الذى استسلم كل شئ لقدرته فقالها يطلب بها ما عنده كتب الله تعالى له بها الف الف
حسنة ورفع له بها الف الف درجة ووكل بها سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيمة ورواه ابو بكر بن اسحق الصبغى عن ابى شعيب فقال فى متنه
كتب الله تعالى له بها الف حسنة ورفع له بها الف درجة تفرد به يحيى بن عبد الله وليس
بالقوى وله شاهد موقوف اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا ابو الحسن طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال ثنا ابى قال اخبرنى السرى بن يحيى بن خنيس
عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضى الله عنه قال من قال الحمد لله الذى تواضع كل شئ لعظمته
والحمد لله الذى ذل كل شئ لعزته والحمد لله الذى استسلم كل شئ لقدرته والحمد لله الذى خضع كل
شئ لملكه كتب الله تعالى له بها ثمانين الف حسنة ومحى عنه بها ثمانين الف سيئة ورفع
له بها ثمانين الف درجة واخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال
ثنا هشام بن على قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الله بن حسان قال حدثتنى
المدنيتان صفية بنت عُلَيْبَةَ ودُحَيْبة بنت عليبة ان قيلة كانت اذا اخذت مضجعها من
المضجع قالت بسم الله واتوكل على الله ووضعت جنبى لربى واستغفرت لذنبى فتقول هذا
مرارا ثم تقرء من سورة البقرة عشر آيات ثم يقرأ آية الكرسى وتقول اعوذ بالله وبكلماته
التامات اللاتى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها و

شر ما ينزل في الارض وشر ما يخرج منها ومن شر طارق الليل الا طارقا يطرق بخير امنت بالله واعتصمت بالله الحمد لله الذي استبسل لقدرته كل شئ والحمد لله الذي ذل لعزته كل شئ والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شئ والحمد لله الذي خشع لملكه كل شئ اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبجدك الاعلى واسمك الاكبر وكلماتك التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا فقرا الا جبرته ولا عدوا الا اهلكته ولا دينا الا قضيته ولا عريانا الا كسوته ولا امرا لنا فيه صلاح من الدنيا والآخرة الا اعطيتناه يا ارحم الراحمين امنت بالله واعتصمت به ثم تقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين ثم تقول الله اكبر ثلاثا وثلاثين ثم تحمد الله اربعا وثلاثين ثم تقول لها يا بنتي ان هذه راس مائة وانى حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابنته اتته تستخدمه فقال صلى الله عليه وسلم الا ادلك على خير من الخادم فقالت بلى فامرها بهذه المائة **باب ما جاء في اثبات صفة القوة وهي القدرة** قال الله عز وجل اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وقال تبارك وتعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اني انا الرزاق ذو القوة المتين **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا ابرهيم بن دنوقا قال ثنا عبد الله بن صالح العجلي قال ثنا اسرائيل بن يونس ح واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا نصر بن علي قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين قلت وقال الله عز وجل والسماء بنيناها بأيد يعني بقوة اخبرنا ابو بكر بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بأيد قال يقول بقوة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين الكسائي قال ثنا ادم بن ابي اياس قال ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل والسماء بنيناها بأيد قال يعني بقوة **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا اسمعيل بن ابرهيم قال ثنا

خالد الحذاء عن رجل عن ابي العالية عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده بالليل مرارا سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته

باب ما جاء في اثبات العزة لله عز وجل قال الله عز وجل وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وقال جل وعلا وَكَانَ اللّٰهُ قَوِيًّا عَزِيزًا وقال تعالى وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعًا وقال جل جلاله أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعًا وقال جلت عظمته خبرا عن ابليس فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الحسن علي بن محمد بن سختويه قال انا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا معبد بن هلال العنزي قال انطلقنا الى انس بن مالك رضي الله عنه فذكر الحديث بطوله في دخولهم عليه وسوالهم اياه حديث الشفاعة ثم دخولهم على الحسن بن ابي الحسن المصري قال الحسن لقد حدثني منذ عشرين سنة ولقد ترك شيئا ما ادري انسي او كره ان يحدثكم فتتكلموا قلنا وما هو قال حدثنا كما حدثكم قال ثم اقوم في الرابعة يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك او ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد ورواه مسلم عن سعيد بن منصور **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن اسحق حدثني ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال انا ابو معمر البصري قال ثنا عبد الوارث عن حسين قال حدثني ابن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري في الصحيح عن ابي معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابي معمر **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابو بكر محمد بن بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الله القعنبي عن مالك عن يزيد بن خصيفة قال ان عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي اخبره ان نافع بن جبير اخبره عن عثمن بن ابي العاص رضي الله عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمن وبي وجع قد كاد يهلكني قال فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك

سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله
ما كان بى فلم ازل آمر به اهلى وغيرهم واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان قال انا ابراهيم بن الحرث البغدادى قال ثنا يحيى بن ابى بكير قال
ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله عن نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن
ابى العاص الثقفى رضى الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبى وجع قد كاد
ان يبطلنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات ففعلت ذلك فشفانى الله عز وجل
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى ابو بكر احمد بن جعفر القطيعى قال ثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال حدثنى عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل
عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثى فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنا بى عن بركتك رواه البخارى فى الصحيح عن
اسحق بن نصر عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسين
بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا اسمعيل بن ابى الحرث قال ثنا يحيى بن ابى بكير قال ثنا زهير بن محمد عن
سهل بن ابى صالح عن النعمان بن ابى عياش عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل يحالف الله تعالى وجهه عن النار قبل
الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اى رب قدمنى الى هذه الشجرة اكون فى ظلها قال الله
عز وجل له هل عسيت ان فعلت ان تسال غيره قال لا وعزتك فيقدمه الله تعالى اليها و
مثل له شجرة ذات ظل وثمر فقال اى رب قدمنى الى هذه الشجرة اكون فى ظلها واكل من
ثمرها قال الله هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسألنى غيره قال لا وعزتك فيقدمه الله
اليها فيمثل له شجرة اخرى ذات ظل وثمر وماء فيقول اى رب قدمنى الى هذه الشجرة اكون
فى ظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل هل عسيت ان فعلت ان تسالنى
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيقدمه الله تعالى اليها فيبرز له باب الجنة فيقول
اى رب قدمنى الى الجنة فاكون بحافتى الجنة فانظر اليها فيقدمه الله عز وجل اليها فيرى
اهل الجنة وما فيها فيقول اى رب ادخلنى الجنة فيدخله الله عز وجل الجنة فاذا دخل الجنة

قال هذا لى نيقول الله عز وجل تمنّ فيذكره الله عز وجل سل من كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الامانى قال الله عز وجل هو لك وعشرة امثاله قال ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان له الحمد لله الذى احياك لنا واحيانا لك قال فيقول ما اعطى احد مثل ما اعطيت قال وادنى اهل النار عذابا من ينعل نعلين يعنى من نار يغلى دماغه من حرارة نعليه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابوبكر بن عبد الله قال انا الحسن بن سفين قال ثنا ابوبكر بن ابى شيبة ويعقوب بن ابراهيم الدورقى قالا ثنا يحيى بن ابى بكر باسناده ومعناه رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجاه من حديث عطاء بن يزيد الليثى عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو الحسين على بن محمد المقرى قال اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفرايني قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا ابو الربيع قال ثنا اسمعيل بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال دعا الله عز وجل جبريل عليه الصلاة والسلام فارسله الى الجنة فقال انظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فحفت بالمكاره فقال ارجع اليها فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد ثم ارسله الى النار فقال اذهب الى النار فانظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع وقال وعزتك لا يدخلها احد يسمع بها فحفت بالشهوات فقال عد اليها فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها **اخبرنا** ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا محمد بن الحسين الحسينى قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش قال ثنا ابو اسحق عن ابى مسلم الاغر انه حدثه عن ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيهما عذبته رواه مسلم فى الصحيح عن احمد بن يوسف عن عمر بن حفص وقال ازاره رداءه **قلت** وانما اراد بهذا انهما صفتان له يقال اتزر فلان بالصلاح وارتدى بالورع على معنى انه اتصف بهما والله اعلم **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابراهيم بن اسحق قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا سعد الطائى عن ابى مدلة انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر ودعوة

المظلوم

المظلوم تحمل على الغمام ويفتح له ابواب السماء ويقول الرب عزوجل وعزتي لانصرنك ولو بعدحين ٢ اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا قتيبة قال ثنا ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم يعني في اجسادهم قال الرب عزوجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفرلهم ما استغفروني اخبرنا ابونصر بن قتادة قال انا ابوعلي الرفا قال نا علي بن عبدالعزيز قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن قتيبة الجرشي قال ثنا الفضل بن الاغر الكلابي عن ابيه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم عزوجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عزوجل وعزتي لا يصليها عبد لوقتها الا ادخلته الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته اخبرنا الشريف ابو الفتح قال انا عبدالرحمن بن ابي شريح قال ثنا ابوالقاسم البغوي قال ثنا شيبان قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال حدثني مولا ابن مسعود قال دخل ابو مسعود على حذيفة رضي الله عنهما فقال اعهد الي فقال له الم ياتك اليقين قال بلى وعزة ربي قال فاعلم ان الضلالة حق الضلالة ان تعرف ما كنت تنكر وان تنكر ما كنت تعرف واياك والتلون فان دين الله واحد **قلت** العزة ان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت بمعنى نفاسة القدر فانها ترجع الى استحقاق الذات تلك العزة

باب ما جاء في الجلال والجبروت والكبرياء والعظمة والمجد وهذه صفات يستحقها بذاته قال الله عزوجل ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ وقال جل وعلا ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ وقال جل جلاله ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وقال تعالى ﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ وقال جلت عظمته ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ وقال جلت قدرته ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ وقال تبارك وتعالى ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال ثنا يحيى بن صالح بن هانئ قال ثنا الحسن بن الفضل البجلي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا معبد بن هلال العنزي عن الحسن البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة قال ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك واشفع تشفع فاقول يارب فيمن قال لا اله الا الله والله اكبر فيقول وعزتي وجلالي وعظمتي

لا خرجن منها من قال لا اله الا الله رواه البخاري في الصحيح عن سليمن بن حرب ورواه مسلم عن سعيد بن منصور عن حماد الا انه قال في الحديث وعزتي وكبريائي وعظمتي كما سبق.. ذكره اخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان قال ثنا يزيد بن هرون قال انا عاصم عن ابي الوليد عن عايشة رضي الله عنها قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعد الصلاة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن عاصم الاحول وخالد الحذاء واخرجه ايضا من حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال نا ابو القاسم سليمن بن احمد الطبراني قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا الفريابي ح قال سليمن ثنا حفص بن عمرو قال ثنا قبيصة قال انا سفين عن سعيد الجريري عن ابي الورد عن ثمامة عن اللجلاج عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر برجل وهو يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال سألت الله البلاء فسله العافية ومر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك ومر برجل يقول اللهم اني اسألك تمام النعمة فقال اتدري ما تمام النعمة فقال دعوة دعوت بها ارجو بها الخير قال فان تمام النعمة الفوز من النار ودخول الجنة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثني ابو علي احمد بن ابراهيم الموصلي قال ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن اخي انس عن انس بن ملك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال نا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا مسدد قال ثنا معتمر قال سمعت داود الطفاوي يحدث عن ابي مسلم البجلي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاة الغداة او في دبر الصلاة اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شئ اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة

ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبى الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن ابى المعروف الفقيه قال ثنا ابو سهل بشر بن احمد قال ثنا داؤد بن الحسين البيهقى قال ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن ابى الحباب سعيد بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالى اليوم اظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد **اخبرنا** ابو صادق العطار ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال ثنا عبد الله بن وهب قال انا سليمن بن بلال قال حدثنى عمرو عن محصن بن على المهرى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم الصالحات ومن ابطأ عنه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابى بكر قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابى عيسى الطحان قال حدثنى عون بن عبد الله عن اخيه او عن ابيه عن النعمان بن بشير رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه يتعطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل يذكرن بصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله تعالى مذكر يذكر به **اخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال حدثنى معوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عاصم بن حميد عن عوف بن مالك الاشجعى رضى الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف فسال ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه يقول فى ركوعه سبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم قال فى سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بال عمران ثم قرأ سورة سورة **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو الوليد الطيالسى وعلى بن الجعد قالا ثنا شعبة ح **واخبرنا** ابو الحسن المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال انا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى حمزة مولى الانصار عن رجل من بنى عبس عن حذيفة رضى الله عنه انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى من

الاجابة

الليل فكان يقول الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وذكر الحديث لفظ حديث الروذباري وفي رواية المقرى انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الليل فلما كبر قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **اخبرنا** ابو سعيد محمد بن موسى قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال انا احمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبادة بن مسلم قال حدثني جبير بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه كان جالسا مع ابن عمر رضي الله عنهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه حين يمسي وحين يصبح لم يدعه حتى فارق الدنيا او حتى مات اللهم اني اسالك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي اعوذ بعزتك ان اغتال من تحتي قال جبير وهو الخسف قال عبادة فلا ادري قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا او قول جبير **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا جعفر بن ابي عثمان الطيالسي ببغداد قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني منهما شيئا قصمته **واخبرنا** الشيخ ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الاغر ابي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدة منهما قذفته في جهنم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش عن ابي اسحق عن ابي مسلم الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني شيئا منهما عذبته رواه مسلم في الصحيح عن احمد بن يوسف عن عمر بن حفص بن غياث **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا ابو الربيع قال ثنا هشيم قال انا هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه

عني

من الركوع

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطی لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم فی الصحيح عن ابی بكر بن ابی شيبة عن هيثم

جماع ابواب اثبات صفة المشية والارادة لله عز وجل وكلتا هما عبارتان عن معنی واحد

وكان الاستاذ ابو اسحٰق رحمه الله يقول من اسامی صفات الذات ما يعود الی الارادة منها الرحمٰن + وهو المريد لرزق كل حی فی دار البلوی والامتحان + ومنها الرحيم + وذلك المريد لانعام اهل الجنة + ومنها الغفار + وهو المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق + ومنها الودود + وهو المريد للاحسان الی اهل الولاية + ومنها العفو + وهو المريد للتسهيل الامور علی اهل المعرفة + ومنها الرؤف + وهو المريد للتخفيف عن العباد + ومنها الصبور + وهو المريد لتاخير العقوبة + ومنها الحليم + وهو المريد لاسقاط العقوبة فی الاصل علی المعصية + ومنها الكريم + وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج + ومنها البر + وهو المريد لاعزاز اهل الولاية + ومن اصحابنا من ذهب الی ان هذه الاسامی من صفات الفعل ومعناها الفاعل لهذه الاشياء

باب قول الله عز وجل وَنُقِرُّ فِی الْاَرْحَامِ مَا نَشَاۤءُ

وقوله تعالی يَزِيْدُ فِی الْخَلْقِ مَا يَشَاۤءُ + وقوله جل وعلا فِیْۤ اَیِّ صُوْرَةٍ مَّا شَاۤءَ رَكَّبَكَ + وقوله جلت عظمته يَخْلُقُ مَا يَشَاۤءُ يَهَبُ لِمَنْ يَّشَاۤءُ اِنَاثًا وَّيَهَبُ لِمَنْ يَّشَاۤءُ الذُّكُوْرَ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَّاِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَّشَاۤءُ عَقِيْمًا اِنَّهٗ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ + وقوله تبارك وتعالی اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَاۤءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْدِرُ لَهٗ + وقوله تعالی يَهْدِی اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ مَنْ يَّشَاۤءُ + وقوله عز وجل وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاۤءُ وَيَخْتَارُ + **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن اسمٰعيل بن مهران قال ثنا ابو الطاهر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن ابی الزبير المكی قال ان عامر بن واثلة حدثه انه سمع عبد الله بن مسعود رضی الله عنه يقول الشقی من شقی فی بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتاه رجل من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن اسيد الغفاری فحدثه بذلك من قول ابن مسعود رضی الله عنه قال وكيف يشقی رجل بغير عمل فقال الرجل اتعجب من ذلك فانی سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله تعالی اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثی فيقضی ربك ما شاء و

ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجل فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك فيقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء

ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امره ولا ينقص رواه مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر ورواه

ابن جريج عن ابي الزبير وزاد فيه فقال يا رب شقي ام سعيد فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك **اخبرنا** ابو عبد الله

الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن منهال وابو النعمان قالا ثنا حماد

بن زيد قال ثنا عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

تعالى وكل بالرحم ملكا يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله عز وجل ان يقضي خلقها

قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه

رواه البخاري في الصحيح عن ابي النعمان ورواه مسلم عن ابي كامل عن حماد + **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران

ببغداد قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا ابو اسمعيل الترمذي محمد بن اسمعيل السلمي قال ثنا

ابو صالح عبد الله بن صالح قال ثنا معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة حدثه ان ابا الوداك جبر

بن نوف اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيء لم يمنعه شيء اخرجه مسلم في

الصحيح من حديث ابن وهب عن معوية بن صالح + **باب** قول الله عز وجل وما تشاؤون

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ وقوله جل وعلا وما يذكرون إلا أن يشاء الله وقوله جلت عظمته ولو شاء الله

ما اقتتل الذين من بعدهم وقوله جلت قدرته ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد

وقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقوله ولو شاء الله ما فعلوه وقوله تبارك وتعالى قل لو شاء الله

ما تلوته عليكم ولا ادراكم به **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال ثنا ابو بكر محمد بن

الحسين القطان قال ثنا ابو الازهر احمد بن الازهر قال ثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن

ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اشفعوا الي

فلتوجروا وليقضي الله على لسان نبيه ما شاء + رواه البخاري في الصحيح عن ابي كريب عن ابي اسامة

واخرجه مسلم من وجه اخر عن يزيد وقال فيه ما احب ومعناه ما اراد **اخبرنا** ابو علي الحسين بن

محمد الروذباري قال انا احمد القاسم بن ابي صالح الهمداني قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا اسمعيل

بن ابي اويس قال حدثني ابي عن سليمن بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن

الحسين قال ان الحسين بن علي اخبره عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه

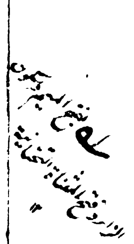
وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها فقال لهم الا تصلون قال علي

رضي الله عنه

رضی الله عنه فقلت یا رسول الله انما انفسنا بید الله تعالی فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا فانصرف
رسول الله صلی الله علیه وسلم حین قلت له ذلك ولم یرجع الی شیئًا وهو مدبر یضرب فخذه
ویقول وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا رواه البخاری فی الصحیح عن اسمعیل بن ابی اویس
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بکر بن اسحق الفقیه قال نا علی بن عبد العزیز قال ثنا
شجاع بن مخلد قال نا هُشیم عن حصین عن عبد الله بن ابی قتادة عن ابیه فی حدیث
المیضاة قال فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی قبض ارواحکم حین شاء وردها
حین شاء فقضوا حوائجهم فتوضؤا الی ان ابیضت یعنی الشمس ثم قام فصلی رواه البخاری فی
الصحیح عن محمد بن سلام عن هُشیم **اخبرنا** علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار
قال ثنا ابو مسلم و عثمن بن عمر الضبی لفظ ابی مسلم قالا ثنا عمرو بن مرزوق قال انا المسعودی عن
جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن ابی علقمة عن عبد الله هو ابن مسعود رضی الله عنه قال لما
رجع رسول الله صلی الله علیه وسلم من الحدیبیة نزل منزلا فعرس فیه فقال من یحرسنا فقال
عبد الله انا انا یعنی فقال انت مرتین او ثلاثا انك تنام ثم قال صلی الله علیه وسلم انت لها فحرست
فلما كان فی وجه الصبح ادرکنی ما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فنمت فلم نستیقظ الا بحر
الشمس علی ظهورنا فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فصنع كما كان یصنع ثم صلی الصبح ثم
قال ان الله تعالی لو شاء لم تناموا عنها ولکن اراد ان تکون لمن بعدکم فهکذا ای لمن نام او نسی
اخبرنا ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن اسحق بن النجار المقری بالكوفة قال انا ابو جعفر محمد بن
علی بن دحیم الشیبانی قال ثنا احمد بن حازم قال ثنا عمرو بن حماد عن اسباط عن سماك عن القاسم
بن عبد الرحمن عن ابیه عن عبد الله رضی الله عنه قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی سفر فقال لقوم عرس بنا فقال صلی الله علیه وسلم من یوقظنا فقلت انا احرسکم واوقظکم
فنمت وناموا فما استیقظنا الا بحر الشمس فی رؤسنا وکان النبی صلی الله علیه وسلم من اخرنا
فقام فتوضأ والقوم فصلی رکعتین ثم صلی الفجر و زعم عبد الله بن العلاء بن خباب عن ابیه ان النبی
صلی الله علیه وسلم قال حین استیقظ لو شاء الله ایقظنا ولکنه اراد ان یکون لمن بعدکم
اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد المقری قال نا الحسن بن محمد بن اسحق قال انا یوسف بن یعقوب
القاضی قال ثنا محمد بن ابی بکر قال ثنا سفین بن عیینة عن عبد الملك بن عمیر عن ربعی بن حراش
عن حذیفة رضی الله عنه قال رأی رجل من المسلمین فی النوم انه لقی رجلا من اهل الکتاب

فقال نعم القوم انتم لولا انكم تشركون تقولون ما شاء الله و محمد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني كنت لاكرهها لكم قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
علي بن حمشاد العدل املاء قال ثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال ثنا جندل بن والق قال ثنا
عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن الطفيل بن عبد الله وكان اخا
عائشة رضي الله عنها لامها انه رأى فيما يرى النائم انه لقي رهطا من النصارى فقال نعم القوم
انتم لولا انكم تزعمون ان المسيح ابن الله قال انتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم
لقي رهطا من اليهود فقال انتم القوم لولا انتم تزعمون ان عزير ابن الله قال وانتم قوم تقولون
ما شاء الله وشاء محمد قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقصها عليه فقال صلى الله عليه وسلم
حدثت بها احدا بعد فقال نعم فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ان اخاكم قد رأى ما بلغكم
فلا تقولوها ولكن قولوا ما شاء الله وحده لا شريك له تابعه شعبة وحماد بن سلمة عن عبد الملك
بن عمير هكذا وفي رواية شعبة ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد **وقيل** عن عبد الملك عن جابر
بن سمرة قال البخاري حديث شعبة اصح من حديث ابن عيينة **اخبرنا** ابو محمد بن يوسف و
ابو زكريا بن ابي اسحق قالا انا ابو عبد الله بن يعقوب قال انا محمد بن عبد الوهاب قال انا جعفر
بن عون ح **واخبرنا** ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ببغداد قال انا حمزة بن محمد
بن العباس قال ثنا عباس بن محمد الدوري قال ثنا جعفر بن عون قال انا الاجلح عن يزيد بن الاصم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه في بعض الامر
فقال الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلتني لله عدلا بل ما شاء الله وحده **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابو بكر
بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا شعبة عن منصور عن عبد الله
بن يسار عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء
فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمن قال قال الشافعي رضي الله عنه المشية ارادة الله تعالى
قال الله عز وجل وَمَا تَشَاۤؤُنَ اِلَّآ اَنۡ يَّشَآءَ اللّٰهُ فاعلم الله تعالى خلقه ان المشية له دون خلقه
وان مشيتهم لا تكون الا ان يشاء الله فيقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم
شئت ولا يقال ما شاء الله وشئت قال ويقال من يطع الله ورسوله فان الله تعالى تعبّد العباد

نص على هذه المسئلة



بان فرض طاعة رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا اطیع رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقد اطیع الله تعالی بطاعة رسوله صلی الله علیه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال نا العباس بن الولید بن مزید قال اخبرنی ابی قال ثنا
الاوزاعی قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم یهودی فسأله عن المشیة فقال المشیة لله تعالی
قال فانی اشاء ان اقوم قال قد شاء الله ان تقوم قال فانی اشاء ان اقعد قال فقد
شاء الله ان تقعد قال فانی اشاء ان اقطع هذه النخلة قال فقد شاء الله ان تقطعها قال
فانی اشاء ان اترکها قال فقد شاء الله ان تترکها قال فاتاه جبریل علیه الصلوة والسلام
فقال لقنت حجتك کما لقنها ابراهیم علیه السلام قال ونزل القران فقال مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّيْنَةٍ اَوْ تَرَكْتُمُوْهَا
قَائِمَةً عَلٰٓى اُصُوْلِهَا فَبِاِذْنِ اللّٰهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِيْنَ **قلت** هذا وان کان مرسلا فما قبله من
الموصولات فی معناه یوکده وبالله التوفیق والعصمة **باب** قول الله عز وجل وَمَا كَانُوْا
لِيُؤْمِنُوْٓا اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ وقوله تعالی وَلَوْ شِئْنَا لَاٰتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰىهَا وقوله جل وعلا
وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى وقوله تبارك وتعالی وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَاٰمَنَ مَنْ فِي الْاَرْضِ كُلُّهُمْ
جَمِيْعًا وقوله جلت عظمته وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ اُمَّةً وَّاحِدَةً وقوله جل وعلا وَلَوْ شَآءَ لَهَدٰىكُمْ
اَجْمَعِيْنَ وقوله جلت عظمته وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً وَّلٰكِنْ يُّضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ
وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ وَلَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وقوله عز وجل مَنْ يَّشَاِ اللّٰهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَّشَاْ
يَجْعَلْهُ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وقوله تعالی وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهٖ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ
فَيُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ وقوله جل جلاله كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَّشَآءُ وَ
يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ وقوله تبارك وتعالی لَقَدْ اَنْزَلْنَآ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ وَاللّٰهُ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ
اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وقوله جلت قدرته وَاللّٰهُ يَدْعُوْٓا اِلٰى دَارِ السَّلٰمِ وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى
صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وقوله جل وعلا اِنَّكَ لَا تَهْدِيْ مَنْ اَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ
وقوله جل جلاله وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَهُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً وَّلٰكِنْ يُّدْخِلُ مَنْ يَّشَآءُ فِيْ رَحْمَتِهٖ
وَالظّٰلِمُوْنَ مَا لَهُمْ مِّنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ وقوله تعالی يُدْخِلُ مَنْ يَّشَآءُ فِيْ رَحْمَتِهٖ وَالظّٰلِمِيْنَ اَعَدَّ لَهُمْ
عَذَابًا اَلِيْمًا وقوله عز وجل وَيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِيْنَ اِنْ شَآءَ اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ وقوله فیما قال
تبارك وتعالی رَبِّ لَوْ شِئْتَ اَهْلَكْتَهُمْ مِّنْ قَبْلُ وَاِيَّايَ وقوله تعالی اِنْ هِيَ اِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ
بِهَا مَنْ تَشَآءُ وَتَهْدِيْ مَنْ تَشَآءُ وقوله جلت قدرته ذٰلِكَ هُدَى اللّٰهِ يَهْدِيْ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ مِنْ

عِبَادِهٖ وقوله جل جلاله اللّٰهُ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ وقوله جلت عظمته يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ
مَنْ يَشَاءُ وقوله تبارك وتعالى وَاللّٰهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وقوله جل وعلا وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يُزَكِّي
مَنْ يَشَاءُ وقوله تعالى يُصِيبُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وقوله عز وجل اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ نَرْفَعُ
دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وقوله جل جلاله وَاللّٰهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهٖ مَنْ يَشَاءُ وقوله جلت عظمته
يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وقوله تعالى ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وقوله جل وعلا اِنَّ
الْفَضْلَ بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وقوله تبارك وتعالى يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ اَمْرِهٖ عَلٰى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهٖ وقوله جل جلاله وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَمُنُّ عَلٰى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهٖ وقوله تعالى فَنُجِّيَ مَنْ
نَشَاءُ وقوله عز وجل فَيُصِيبُ بِهٖ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ وقوله جل وعلا
فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وقوله جلت عظمته فَاِذَا اَصَابَ بِهٖ مَنْ يَشَاءُ وقوله تعالى
وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلٰى اَعْيُنِهِمْ وقوله عز وجل وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلٰى مَكَانَتِهِمْ وقوله جل
وعلا وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَاَبْصَارِهِمْ وقوله تعالى وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَاَعْنَتَكُمْ وقوله
جلت عظمته يَمْحُو اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وقوله عز وجل قُلِ اللّٰهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ
مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ وقوله عز وجل فَسَوْفَ
يُغْنِيكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ اِنْ شَاءَ وقوله تعالى يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وقوله تبارك وتعالى وَعَلَّمَهُ مِمَّا
يَشَاءُ وقوله جل جلاله وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهٖ اِلَّا بِمَا شَاءَ وقوله جل وعلا يُؤْتِي الْحِكْمَةَ
مَنْ يَشَاءُ وقوله عز وجل اِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ وقوله جلت عظمته مَنْ كَانَ يُرِيدُ
الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ وقوله تعالى وَلٰكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ وقوله جلت
قدرته اِنْ يَشَاْ يُسْكِنِ الرِّيحَ وقوله تعالى وَاِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا اَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا وقوله عز وجل اِنْ
يَشَاْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ وقوله جل وعلا وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي
السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ وقوله جلت عظمته ثُمَّ اِذَا شَاءَ اَنْشَرَهُ وقوله جل
جلاله وَهُوَ عَلٰى جَمْعِهِمْ اِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ وقوله تبارك وتعالى اِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ
لِمَا يُرِيدُ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الحسن علي بن احمد بن قرقوب التمار
بهمدان قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني
سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله ابن ابي امية بن المغيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لابی طالب ای عم قل لا اله الا الله کلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن
ابی امیة اترغب عن ملة عبد المطلب فلم یزل النبی صلی الله علیه وسلم یعرضها
علیه ویعید انه بتلك المقالة حتی قال ابو طالب آخر ما کلمهم هو علی ملة عبد المطلب و
ابی ان یقول لا اله الا الله فقال النبی صلی الله علیه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم
انه عنك فانزل الله عز وجل مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ
كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ وانزل الله تعالی فی ابی طالب فقال
لرسول الله صلی الله علیه وسلم إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ رواه
البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان واخرجاه من حدیث معمر وغیره عن الزهری **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ وابو طاهر الفقیه وابو زکریا بن ابی اسحق وابو سعید بن ابی عمرو قالوا ثنا
ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحکم قال ثنا المقری قال حدثنا
حیوة قال انا ابو هانی انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلی یقول انه سمع عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما
یقول انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان قلوب بنی آدم کلها بین اصبعین من
اصابع الرحمن جل جلاله کقلب واحد یصرفه کیف یشاء ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اللهم یا مصرف القلوب صرف قلوبنا علی طاعتك، رواه مسلم فی الصحیح عن
زهیر بن حرب وابن نمیر عن عبد الله بن یزید المقری **واخبرنا** ابو عبد الله وابو طاهر وابو زکریا
وابو سعید قالوا ثنا ابو العباس قال انا محمد قال ثنا بشر بن بکر عن ابن جابر قال سمعت بشر بن
عبید الله قال سمعت ابا ادریس الخولانی یقول سمعت النواس بن سمعان الکلابی قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من قلب الا بین اصبعین من اصابع الرحمن ان شاء
اقامه وان شاء ازاغه وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم یا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
علی دینك والمیزان بید الرحمن یرفع اقواما ویضع آخرین الی یوم القیمة **اخبرنا** ابو بکر محمد بن
الحسن بن فورك الامام قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابو داود
قال ثنا ابن سعد عن الزهری ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال ثنا ابو جعفر احمد بن مهدی بن رستم صاحب
ابی عبید قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنی شعیب عن الزهری قال اخبرنی سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو قائم علی المنبر

وانزل

ن عن جابر

یخفض

يقول الا انما بقاؤكم فيما سلف من الامم قبلكم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس اعطى
اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا واعطى
اهل الانجيل الانجيل فعملوا بها حتى صلوة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القرآن
فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل التوراة والانجيل ربنا
هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا فقال هل ظلمتكم من اجركم من شئ فقالوا لا فقال فضلي اوتيه
من اشاء لفظ حديث شعيب رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان عن عبد العزيز الاوسي
عن ابراهيم بن سعد **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا خلف بن عمرو العكبري قال ثنا معافا بن سليمن قال ثنا فليح بن سليمن عن هلال بن
علي بن اسامة العامري وهو ابن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن مثل خامة الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها
فاذا سكنت اعتدلت قال وكذلك المومن يكفاء بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء
معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن فليح
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل القاضي
قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد
بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك
وهو في الدرع يعني فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة
موعدهم والساعة ادهى وامر رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن
عبد الوهاب الثقفي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن جعفر القطيعي قال ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا داود بن ابي الفرات قال ثنا
عبد الله بن بريدة عن يحيى بن معمر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا
يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في
بيته صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد اخرجه
البخاري في الصحيح من وجه آخر عن داؤد **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا

انا ابو محمد احمد بن عبد الله المزني قال انا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال اخبرني
شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب قالا ان اباهريرة
رضي الله عنه قال استبّ رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى
محمدا على العالمين في قسم يقسم به وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم
عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بالذي كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان
الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان
فيمن صعق فافاق قبلي ام كان ممن استثنى الله عز وجل رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان
ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن وابي بكر بن اسحق عن ابي اليمان **حدثنا** ابو الحسن
محمد بن الحسين بن داود العلوي املاء قال انا ابو القاسم عبد الله بن ابرهيم بن بابويه المزكي
قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما
حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا يقل
ابن ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا شئت قبضتهما قال الشافعي
رضي الله عنه في رواية حرملة تاويله والله اعلم ان العرب كان شانها ان تذم الدهر وتسبه عند
المصائب التي تنزل بهم من موت او هدم او تلف او غير ذلك فيقولون انما يهلكنا الدهر وهو
الليل والنهار فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر فيجعلون الليل والنهار اللذان
يفعلان ذلك فيذمون الدهر بانه الذي يفنينا ويفعل بنا فقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لا تسبوا الدهر على انه يفنيكم والذي يفعل بكم هذه الاشياء فانكم اذا سببتم فاعل هذه الاشياء
فانما تسبون الله تبارك وتعالى فان الله عز وجل فاعل هذه الاشياء **اخبرنا** ابو الحسين بن
بشران ببغداد قال انا ابو الحسن علي بن محمد المصري قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا جدي سعيد بن ابي مريم
قال اخبرني يحيى بن ايوب قال ثنا عيسى بن موسى بن اياس بن البكير قال ان صفوان بن سليم
حدثه عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير دهركم
كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله تعالى فان لله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء
من عباده وسلوا الله عز وجل ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق
قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن

صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ يقول يبدل الله ما يشاء من القران فينسخه ويثبت ما يشاء ولا يبدله وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ يقول جملة ذلك عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب

اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ يقول اضللناهم عن الهدى فكيف يهتدون وقال مرة اعميناهم عن الهدى +

باب قول الله عز وجل يُرِيدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وقوله وَاللهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وقوله وَأَنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ وقوله وَاللهُ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وقوله يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وقوله يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ + وقوله مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ + وقوله فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ + وقوله فَمَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ + وقوله قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا + وقوله وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ + وقوله وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا + وقوله خبرا عن الجن وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا + وقوله مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ + وقوله فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ + وقوله إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا + وقوله فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وقوله إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وقوله إِنْ كَانَ اللهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ وقوله قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً + وقوله قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ + وقوله وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ الى قوله إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ +

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت

يريد الله ليبين لكم

معوية

معوية بن ابي سفيان وهو خطيب يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم ويعطي الله رواه مسلم في الصحيح عن حرملة
ورواه البخاري عن سعيد بن عفير وغيره عن ابن وهب **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف
الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال حدثنا سعدان بن نصر قال **ثنا** سفين عن الزهري
سمع عروة يحدث عن كرز بن علقمة الخزاعي قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل
للاسلام منتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما اهل بيت من العرب والعجم
اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم يقع الفتن كانها الظلل قال الرجل
كلا والله ان شاء الله قال بلى والذي نفسي بيده لتعودن فيها اساود صبا يضرب بعضكم
رقاب بعض + قال الزهري اساود صبا الحية السوداء اذا اراد ان ينهش ارتفع هكذا ثم انصب
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن مكرم قال
ثنا عثمن بن عمر قال ثنا مالك عن ابن ابي صعصعة عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري في الصحيح
عن عبد الله بن يوسف عن مالك **اخبرنا** ابو القسم علي بن محمد بن علي الايادي المالكي ببغداد
بانتخاب ابي القاسم الطبري قال انا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد النصيبي قال ثنا عبيد بن
عبد الواحد قال ثنا ابن ابي مريم قال انا محمد بن جعفر قال اخبرني حميد الطويل انه سمع انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قال
وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت **حدثنا** الامام
ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمن قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم قال
ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال ثنا يحيى بن عبد الله بن يحيى بن ابي كثير قال ثنا
عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن جبير بن نفير عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا عسله قالوا وكيف يعسله قال يهديه لعمل صالح حتى
يقبضه عليه تابعه عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا
ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا موسى بن عامر قال ثنا الوليد ح واخبرنا ابو سعيد
الماليني قال انا ابو احمد بن عدي الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن عبد الواحد بن عبدوس
قال ثنا موسى بن ايوب النصيبي قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا زهير بن محمد عن عبد الرحمن

بن القاسم عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسى ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به
غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسى لم يذكره وان ذكر لم يعنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق الصغانى قال ثنا عفان
قال ثنا حماد بن سلمة ح واخبرنا ابو الحسن على بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمى
ببغداد قال ثنا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن ملاعب بن حيان قال
ثنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة قال انا يونس عن الحسن بن عبد الله بن مغفل قال
ان رجلا لقى امرأة كانت بغيا فى الجاهلية قال فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت
المرأة مه ان الله تعالى قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط
فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل
اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى
يوافى يوم القيامة كانه عير **اخبرنا** ابو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن على بن ابى هاشم العلوى
بالكوفة قال انا ابو جعفر محمد بن على بن دحيم قال ثنا محمد بن الحسين بن ابى حنين قال ثنا
قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن سعد بن سنان عن
انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله بعبده
الخير عجل له العقوبة فى الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به
يوم القيامة **اخبرنا** ابو القاسم الحرفى ببغداد قال ثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن ابى عثمان
النيسابورى قال ثنا محمد بن المسيب الارغيانى قال ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال ثنا
ابو اسامة قال ثنا يزيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها
قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حى فاقر عينه بهلكتها
حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم فى الصحيح فقال حدثت عن ابى اسامة رضى الله عنه
اخبرنا الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال نا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن
حبيب قال ثنا ابو داؤد قال ثنا حماد بن زيد عن ابى ايوب عن ابى المليح الهذلى عن ابى عزة الهذلى
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له

بها حاجة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول
سمعت اسمعيل بن اسحق يقول سمعت على بن المديني يقول ابو عزة اسمه يسار بن عبد
هذلى له صحبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الحسين بن على الحافظ قال انا
محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا
اصاب من كان فيهم ثم بعثهم على اعمالهم رواه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى اخبرنا
ابو على الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال انا ابو حاتم الرازي
قال ثنا ابو توبة قال ثنا حفص بن ميسرة قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى باهل بيت
خيرا ادخل عليهم الرفق في المعاش اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر المحمد ابادي
قال ثنا ابو عمران موسى بن هرون بن عبد الله ببغداد قال ثنا ابرهيم بن محمد بن عباس
بن عثمن الشافعي قال ثنا ابو غرازة محمد يعني بن عبد الرحمن التيمي قال خبرني ابي عن
القاسم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه الرفق يمن والخرق شوم و
اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق ان الرفق لم يكن في شئ الا زانه والخرق
لم يكن في شئ قط الا شانه وان الحيا من الايمان وان الايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا
لكان صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس
لكان رجلا سوءا اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا
عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابي طلحة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا يقول من يرد الله
ضلالته فلن يغني عنه من الله شيئا و باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فَاِنَّ
اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولون لا اله الا الله ثم قال
وَلَا يَرْضٰى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وهم عباده الصالحون الذين قال اِنَّ عِبَادِيْ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطٰنٌ فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم و باسناده عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله عز وجل وَاِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا يقول سلطنا اشرارها

ط بكسر المعجمة وتخفيف الراء المهملة وبعد الالف زاء معجمة ۱۲

ط الخرق بالضم الجهل والحمق خرق يخرق فهو اخرق ۱۲ مجمع

فعصوا فيها واذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله تعالى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن كامل القاضي قال ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية قال حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا يقول من يرد الله ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا والاسلام واسع وذلك حين يقول مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ يقول في الاسلام من ضيق **اخبرنا** ابو بكر احمد بن الحسن القاضي وابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا ابو الجواب قال ثنا سفين الثوري عن عمرو بن مرة عن ابي جعفر المدايني انه سئل عن قول الله عز وجل فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ قال نور يقذف به في الجوف فينشرح له الصدر وينفسح قيل له هل لذلك امارة يعرف بها قال نعم انابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور واستعداد للموت قبل مجي الموت **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال ثنا ابو منصور النضروي قال ثنا سعيد بن منصور ثنا سفين عن خالد بن ابي كريمة عن عبد الله بن المسور وكان من ولد جعفر بن ابي طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فقالوا فهل لذلك علم يعرف به قال نعم اذا دخل النور القلب نفسح وانشرح قالوا فهل لذلك علم يعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلد والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت. هذا منقطع. **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول لو اراد الله تعالى ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد تبين ذلك في اية من كتاب الله عز وجل وفصلها علمها من علمها وجهلها من جهلها مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ. وقد روي في هذا خبر مرفوع. **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا محمد بن ايوب قال انا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عباد قال ثنا اسمعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان



لا يعصى ما خلق ابليس وحدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني املاءً قال انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابو خليفة قال انا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عباد بن عباد عن عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وحدثني مقاتل بن حبان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس

باب

قول الله عز وجل وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاءُ وقوله تعالى اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ اَوْ اِنْ يَّشَاْ يُعَذِّبْكُمْ وقوله جل وعلا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَاءُ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر محمد بن يوسف الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن المديني قال ثنا سفين قال الزهري حدثناه قال اخبرني ابو ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال تبايعوني على اَنْ لَّا تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ شَيْئًا وَّلَا تَزْنُوْا وَلَا تَسْرِقُوْا الاٰية فمن وفى منكم فاجره على الله تعالى ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن سفين اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار فقالت النار يدخلني المتكبرون ويدخلني الجبارون وقالت الجنة يدخلني الضعفاء ويدخلني المساكين فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم في الصحيح عن ابي عمر عن سفين واخرجه البخاري من وجه اخر

باب

قول الله عز وجل اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وقوله جل جلاله وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وقوله اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ وقوله تعالى فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ وقوله اِنَّمَآ اَمْرُهٗٓ اِذَآ اَرَادَ شَيْئًا اَنْ يَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق

وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ

قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اوارحمني ان شئت اوارزقني ان شئت ليعزم مسالته انه يفعل ما يشاء لا مكره له رواه البخاري في الصحيح عن يحيى عن عبد الرزاق و اخرجه مسلم من وجه آخر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر احمد بن سليمن الموصلي قال ثنا علي بن حرب الموصلي قال ثنا عبد الله بن ادريس ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو عمرو بن ابي جعفر قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن ادريس عن ربيعة بن عثمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب الى الله تعالى من المومن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شئ فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا اقل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت ابا جعفر الثقفي يقول حدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال يقول يا عبادي كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفروني اغفر لكم فقد ر ني من علم منكم اني ذو مقدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي وكلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني ارزقكم يا عبادي لو ان اولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي لم يزد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي لم ينقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا فسئل كل سائل منهم ما سال لم ينقص ذلك مما عندي شيئا كما لو ان احدكم مر على شفة البحر فغمس فيه ابرة ثم انتزعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اشاء عطائي كلام واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال ثنا سليمن بن بلال عن عيسى بن يزيد عن محمد بن ابي جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه انصرف ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسمعته يكثر في الوتر يقول اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي

وتجمع بها امری وتلم بها شعثی وترفع بها شاهدی وتحفظ بها غایبی وتبیض بها وجهی وتزکی بها عملی وتلهمنی بها رشدی وتعصمنی بها من کل سوء اللهم انی اسألك رحمة من عندك انال بها شرف کرامتك فی الدنیا والآخرة اللهم ذا الامر الرشید والحبل الشدید اسألك الامن یوم الوعید والجنة یوم الخلود مع المقربین الشهود انك رحیم ودود فعال لما ترید ورویناه من حدیث داود بن علی بن عبد الله بن عباس عن ابیه عن جده رضی الله عنهم **اخبرنا** ابو القاسم الحرفی ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عبد الله بن سلیمن قال ثنا عباس النرسی قال ثنا جعفر بن سلیمن عن الجریری عن ابی نضرة قال ینتهی القران کله الی ان ربك فعال لما یرید ورواه معتمر بن سلیمن قال قال ابی حدثنا ابو نضرة عن جابر او ابی سعید او بعض اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قال فی هذه الایة انها قاضیة علی القران کله الا ماشاء ربك ان ربك فعال لما یرید قال المعتمر قال ابی یعنی علی کل وعید فی القران **اخبرنا** الاستاذ الامام ابو عثمن قال انا ابو سعید الرازی قال ثنا محمد بن ایوب قال انا عبید الله بن معاذ قال ثنا معتمر فذکره وانما اراد والله اعلم انه فعال لما یرید فان اراد ان یعفو عن المسیء ما اوعد علی اساءة فعل غیر انه قد قیده فی ایة اخری بما دون الشرك فقال ان الله لا یغفر ان یشرك به ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء وهو فیما دون الشرك علی کل وعید فی القران والله اعلم

باب ما شاء الله کان وما لم یشأ لم یکن

قال الله عز وجل وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وقال لنبیه صلی الله علیه وسلم قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وقال تبارك وتعالی سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ **اخبرنا** ابو یعلی حمزة بن عبد العزیز الصیدلانی قال انا ابو جعفر محمد بن احمد الرازی قال ثنا ابو زرعة عبید الله بن عبد الکریم الرازی قال ثنا سعید بن محمد الجرمی قال ثنا عمر بن یونس عن عیسی بن عون بن حفص بن فرافصة عن عبد الملك بن زرارة الانصاری عن انس بن مالك رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما انعم الله علی عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فیقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فیری فیه افة دون الموت **واخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبید الله الحرفی ببغداد قال انا ابو بکر احمد بن سلمان الفقیه قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابی الدنیا القرشی قال ثنا الحسن بن الصباح قال ثنا عمر بن یونس قال ثنا عیسی بن عون الحنفی فذکر باسناده نحوه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو النضر

الفقيه قال ثنا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري
قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان اباهريرة رضي الله عنه اخبرهما ان الناس
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر حديث الروية
وذكر من يوثق بعمله ومن يخزل قال ثم ينجو حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من اراد من اهل
النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله تعالى فيخرجونهم ويعرفونهم باثر السجود و
ذكر الحديث في الرجل الذي يبقى بين الجنة والنار فيقول يارب اصرف وجهي عن النار فانه
قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك بك
ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ربه مايشاء من عهد وميثاق
فيصرف الله تعالى وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فرأى بهجتها فيسكت ماشاء
الله ان يسكت ثم قال يارب قدمني عند باب الجنة وذكر الحديث اخرجاه في الصحيح **اخبرنا**
ابو محمد بن يوسف قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ثنا روح بن
عبادة قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال فذكر حديث الشفاعة وفيه قال فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ماشاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع يا محمد قل يسمع وسل تعط واشفع تشفع ثم ذكر الحديث
واعاد ذكر السجود وقوله فيدعني ماشاء الله ان يدعني مرتين اخرتين اخرجاه في الصحيح واخرجا
حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية بينا انا نائم رايتني على
قليب فنزعت ماشاء الله ان انزع وهذه لفظة جارية على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم
ثم على لسنة الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم الى يومنا هذا وبالله التوفيق. **اخبرنا**
ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال قال ابو داؤد ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الله بن
وهب قال اخبرني عمرو ان سالم الفراء حدثه ان عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه ان امه حدثته
وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لاقوة الا بالله
ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما
وانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح **اخبرنا**
ابو الحسن علي بن احمد بن ابرهيم الخسروجردي من اصل سماعه قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن

الحسن الخسروجردی قال ثنا داود بن الحسین الخسروجردی قال حدثنا سمرة بن شبیب قال ثنا ابو المغیرة
عبد القدوس قال ثنا ابو بکر بن ابی مریم عن ضمرة بن حبیب عن ابی الدرداء عن زید بن ثابت
رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دعاه وامره ان یتعاهده ویتعاهد به
اهله کل یوم قال حین یصبح لبیک اللهم لبیک لبیک وسعدیک والخیر فی یدیک ومنک
وبک والیک اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشیتک بین
یدی ذلک کله ما شئت کان وما لم تشأ لا یکون لا حول ولا قوة الا بک انک علی کل شیٔ قدیر
اللهم ما صلیت من صلاة فعلی من صلیت وما لعنت من لعن فعلی من لعنت انت ولیی
فی الدنیا والآخرة توفنی مسلما والحقنی بالصالحین اسألک اللهم الرضا بعد القضا وبرد
العیش بعد الموت ولذة النظر الی وجهک وشوقا الی لقائک من غیر ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اعوذ بک ان اظلم او اظلم او اعتدی او یعتدی علی واکسب خطیئة او ذنبا لا تغفره
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغیب والشهادة ذا الجلال والاکرام فانی اعهد الیک
فی هذه الحیاة الدنیا واشهدک وکفی بالله شهیدا انی اشهد ان لا اله الا انت وحدک
لا شریک لک الملک ولک الحمد وانت علی کل شیٔ قدیر واشهد ان محمدا عبدک ورسولک
واشهد ان وعدک حق ولقاؤک حق والساعة اٰتیة لا ریب فیها وانک تبعث من فی القبور و
اشهد انک ان تکلنی الی نفسی تکلنی الی وهن وعورة وذنب وخطیئة وانی لا اثق الا برحمتک
فاغفر لی ذنبی کله انه لا یغفر الذنوب الا انت وتب علی انک انت التواب الرحیم تابعه بقیة
بن الولید عن ابی بکر فی المشیخة وله شاهد من وجه آخر عن ابی الدرداء فی المشیخة اخبرنا ابو یعلی
الصیدلانی قال انا ابو عمرو ومحمد بن محمد بن عبدوس الانماطی قال ثنا الحسن بن سفین قال
ثنا ابو خالد هدبة بن خالد قال انا الاغلب بن تمیم قال ثنا المحاجب بن فرافص عن طلق قال
جاء رجل الی ابی الدرداء رضی الله عنه فقال یا ابا الدرداء احترق بیتک قال ما احترق
ثم جاء آخر فقال مثل ذلک فقال ما احترق ثم جاء آخر فقال مثل ذلک فقال ما احترق
ثم جاء آخر فقال یا ابا الدرداء انبعثت النار حتی انتهت الی بیتک طفیت قال قد علمت
ان الله عز وجل لم یکن لیفعل قال یا ابا الدرداء ما ندری ای کلامک اعجب قولک ما احترق
او قولک قد علمت ان الله لم یکن لیفعل ذاک قال ذاک کلمات سمعتها من رسول الله صلی الله
علیه وسلم من قالهن حین یصبح لم تصبه مصیبة حتی یمسی اللهم انت ربی لا اله الا

بک۔

له بضم الهاء وسکون الدال و بعدها موحدة ثم تحتیه

انت عليك توكلت وانت رب العرش الكريم ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما اللهم انى اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وروى بعض الفاظ
الاول عن ابي ذر رضي الله عنه من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال
قال ابو داود حدثنا ابن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا المسعودي قال ثنا القاسم قال كان ابو ذر
رضي الله عنه يقول من قال حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف او قلت من قول او نذرت
من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن اللهم اغفر وتجاوز لي عنه
اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنت فعليه لعنتي كان في استثناء يومه ذلك **اخبرنا** ابو زكريا
يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا
ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول اذا خطب كلما هو آت قريب لا بعد لما هو آت لا يعجل الله لعجلة احد ولا تخف لامر الناس
ماشاء الله لا ما شاء الناس يريد الله امرا ويريد الناس امرا وما شاء الله كان ولو كره الناس
لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شئ الا باذن الله **اخبرنا** ابو الحسين بن
بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال
انا معمر عن جعفر بن برقان قال قال ابن مسعود رضي الله عنه فذكره من قوله موقوفا
مرسلا فكانه اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله عز وجل وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ
إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وقوله لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ وقوله خبرا عن
نوح عليه السلام اذ قال لقومه إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللَّهُ إِن شَاءَ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ وقوله خبرا عن الخليل
عليه الصلاة والسلام اذ قال لقومه وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وقوله
خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل عليه الصلاة والسلام سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ
مِنَ الصَّابِرِينَ وقوله خبرا عن يوسف عليه السلام اذ قال لاخوته ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ
اللَّهُ آمِنِينَ وقوله خبرا عن شعيب عليه السلام اذ قال لموسى عليه الصلاة والسلام وَمَا
أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وقال لقومه وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا
إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وقوله خبرا عن الكليم اذ قال للخضر عليهما الصلاة والسلام سَتَجِدُنِي
إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وقال خبرا عن قوم موسى عليه السلام قَالُوا إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا

ان شاء

إن شاء الله لمهتدون أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد احمد بن عبد الله المزني قال انا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة واريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان واخرجه مسلم من وجهين آخرين عن الزهري أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول اخبرتني ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة رضي الله عنها لا يدخل النار ان شاء الله تعالى من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة رضي الله عنها وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا رواه مسلم في الصحيح عن هرون بن عبد الله عن حجاج بن محمد أخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن حيويه الاسفرايني سنة ثمان وخمسين ومائتين قال نا ابو اليمان الحكم بن نافع قال انا شعيب قال انا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاطمع ان يكون حوضي ان شاء الله تعالى اوسع ما بين ايلة الى دمشق وان فيه من الاباريق لاكثر من عدد الكواكب أخبرنا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال نا ابو بكر احمد بن سليمن الفقيه قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال انا ابو احمد الزبيري قال ثنا سفين الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمن بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا دخل المقابر فكان قائلهم يقول سلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين انا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن الزبيري واخرجه ايضا من حديث عايشة و ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا يزيد بن هرون قال انا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري في الصحيح عن اسحق بن

منصور ويحيى بن موسى عن يزيد بن هرون حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني
قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالطائف ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرني احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن
المديني قال ثنا سفين عن عمرو بن دينار عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم ينل منهم
شيئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولم نفتحه فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال فاصابهم جراح فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فاعجبهم ذلك قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي
حدثنا بهذا الحديث سفين غير مرة عن عمرو عن ابي العباس عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ولم يقل عبد الله بن عمرو رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله هكذا ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
وزهير بن حرب وابن نمير ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد كلهم عن ابن عيينة فقالوا كما
قال الزعفراني وهو في نسختي لكتاب مسلم كما قال علي بن المديني وعلي بن المديني احفظهم و
قد تابعه الحميدي على ما قال والله اعلم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد
احمد بن عبد الله المزني قال انا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر رواه البخاري في
الصحيح عن ابي اليمان **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا معاذ بن المثنى العنبري قال ثنا اسحق بن عمر بن سليط قال ثنا سليمن بن المغيرة عن ثابت
قال قال انس رضي الله عنه كنت بين المدينة ومكة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ح **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا عمران بن موسى الجرجاني قال ثنا
شيبان بن فروخ قال ثنا سليمن بن المغيرة قال ثنا ثابت عن انس رضي الله عنه قال كنا مع عمر رضي الله عنه
بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر وليس احد يزعم انه راه غيري قال فجعلت اقول
لعمر رضي الله عنه اما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر رضي الله عنه ساراه وانا على فراش مستلق

ثم انشا يحدثنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر رضى الله عنه فوالذى بعثه بالحق ما اخطأوا الحدود التى حد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا فى بير بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فانى وجدت ما وعدنى الله حقا قال عمر رضى الله عنه يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها قال صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علينا شيئا لفظ حديث شيبان وفى رواية اسحق ان النبى صلى الله عليه وسلم لير ينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى وهذا مصرع فلان ان شاء الله تعالى وذكر الباقى بمعناه رواه مسلم فى الصحيح عن اسحق بن عمر بن سليط وشيبان بن فروخ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا ابرهيم بن الحرث قال ثنا يحيى بن ابى بكير قال ثنا سليمن بن المغيرة قال حدثنى ثابت البنانى عن عبد الله بن رباح عن ابى قتادة رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم ستسيرون عشيتكم وليلتكم ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى قال فانطلق الناس لا يلوى احد على احد فى المسير وذكر الحديث بطوله اخرجه مسلم فى الصحيح عن حديث سليمن بن المغيرة **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل القاضى قال ثنا محمد بن ابى بكر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده فقال لا باس عليك طهور ان شاء الله تعالى فقال الاعرابى طهور كلا بل حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور قال فنعم اذا رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب الثقفى **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى املاء قال انا ابو حامد الشرقى قال ثنا محمد بن عقيل قال ثنا حفص بن عبد الله قال ثنا ابرهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرنى ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام لاطوفن الليلة على سبعين امرأة كل واحدة تاتى بفارس يقاتل فى سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يفعل لم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذى نفس محمد بيده

له لا يلتفت ولا يعطف عليه والوى برأسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب. ٢ه قد اجاب القاضى عياض ونقل ايضا عن اجابه باجوبة كثيرة ذكرها فى الشفا منها ان سليمان عليه الصلوة والسلام لم يترك مع عزمه ذلك ... ذلك الاجوبة

لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله اجمعون واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
اخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن عبد الله الحداني قال ثنا سويد بن
سعيد قال ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن ابي الزناد فذكره باسناده نحوه الا انه
قال تسعين امراة وقال في اخره لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون رواه مسلم في الصحيح
عن سويد بن سعيد واخرجاه من وجه اخر عن ابي الزناد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني
ابو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن المديني
قال ثنا سفين عن هشام بن حجير عن طاوس انه سمع اباهريرة رضي الله عنه يقول قال
سليمن عليه السلام لاطوفن الليلة على سبعين امرأة كلهن تلد غلاما يقاتل في سبيل الله عز وجل
فقال له صاحبه يعني الملك قل ان شاء الله فنسي فطاف بهن فلم تات امراة بولد الا
واحدة بشق غلام قال ابو هريرة رضي الله عنه يرونه لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له
في حاجته واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرني ابو عمرو بن ابي جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد قال
ثنا ابن ابي عمر قال ثنا سفين عن هشام بن حجير عن طاوس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام فذكره قال وحدثنا
سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
او نحوه رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني بالاسنادين ورواه مسلم عن ابن ابي عمر
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن
يعقوب القاضي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وعبيد الله بن عبد الله السجستاني قالا
ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حانث اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال
انا ابو علي الرفا قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا عمرو بن عون قال انا شريك عن سماك عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لاغزون قريشا
والله لاغزون قريشا ثم قال في الثالثة ان شاء الله اخبرنا ابو الحسن بن
الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال
ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا محمد بن المهاجر عن الضحاك المعافري
عن سليمن بن عيسى عن كريب مولى ابن عباس قال حدثني اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان

ثنا ابو الربيع قال ثنا عبد الوارث

له وكذا في المجتبى للنسائي
سه بسكون الراء

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا هل مشمر للجنة ان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور تلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة في حبرة ونعمة في مقام ابد في حبرة ونعمة ونضرة في دار عالية بهية سليمة قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله قال ثم ذكر الجهاد وحض عليه **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي قال ثنا محمد بن ابرهيم العبدي قال ثنا ابن بكير قال ثنا مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رجلا من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي شئ قال لدغتني عقرب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تابعه القعنبي عن مالك موصولا **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمن عن ابيه قال بلغني عن الحسن في قول الله عز وجل وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ قال اذا لم تقل ان شاء الله **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت ابي يحدث عن محمد عن رجل من اهل الكوفة كان يقرئ القران وكان يجلس اليه يحيى بن عباد قال وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا قال اذا نسي الانسان ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا

باب ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في اثبات المشية

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا عبد الله بن رجا قال انا مصعب بن سوار عن ابي يحيى القتات عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام وكلمه وانزل عليه التوراة فقال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لأطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله تعالى اليه اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون فانتهى موسى **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا جعفر بن محمد الخراساني قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جعفر بن

سليمان عن ابى عمران الجونى عن نوف قال قال عزير فيما يناجى يارب تخلق خلقا فتضل من تشاء
وتهدى من تشاء قيل له يا عزير اعرض عن هذا قال فعاد فقال يارب تخلق خلقا فتضل
من تشاء وتهدى من تشاء قيل له يا عزير اعرض عن هذا وكان الانسان اكثر شئ جدلا قال
فقال يا عزير لتعرض عن هذا او لامحونك من النبوة انى لا اسأل عما افعل وهم يسئلون
اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو العباس الضبعى قال ثنا الحسن بن على بن زياد قال
ثنا ابن ابى اويس قال حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان لا يوتى ابدا بطعام
ولا شراب حتى الدواء فيطعمه او يشربه حتى يقول الحمد لله الذى هدانا واطعمنا وسقانا و
انعمنا الله اكبر اللهم الفتنا نعمتك بكل شر فاصبحنا وامسينا منها بكل خير نسألك تمامها و
شكرها لا خير الا خيرك ولا اله غيرك اله الصالحين ورب العالمين الحمد لله الذى لا اله الا
الله ماشاء الله لا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار **اخبرنا** ابو نصر
بن قتادة قال انا ابو منصور النضروى قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال
ثنا ابو معاوية قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه انه كان اذا رأى من ماله شيئا يعجبه او دخل
حائطا من حيطانه قال ماشاء الله لا قوة الا بالله **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر
بن اسحق قال انا الحسن بن على بن زياد قال انا سعد بن سليمان قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب
قال الخلق ادق شأنا من ان يعصوا الله تعالى الا بما اراد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا
ابو بكر قال انا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا عمر بن ذر قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز
رضى الله عنه فقال لو اراد الله تعالى ان لا يعصى ما خلق ابليس **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا
ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن يزيد يعنى السلمى قال ثنا المومل بن اسمعيل البصرى قال ثنا
حماد بن سلمة قال ثنا ابو سنان قال سمعت وهب بن منبه يقول كنت اقول بالقدر حتى
قرات بضعا وسبعين كتابا من كتب الانبياء فى كلها من جعل شيئا من المشية الى نفسه فقد
كفر وتركت قولى **اخبرنا** ابو محمد بن يوسف الاصبهانى قال انا عبد الرحمن بن يحيى الزهرى القاضى
قال ثنا ابو يحيى بن ابى ميسرة قال ثنا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعانى قال ثنا عبد الصمد بن
معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول قرات لله عز وجل سبعين كتابا كلها نزل من السماء
فى كل كتاب منها من اضاف الى نفسه شيئا من المشية فقد كفر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى
حمزة بن على العطار قال ثنا الربيع بن سليمان قال سئل الامام المطلبى الشافعى رضوان الله عليه

مطلب يريد الله بكم اليسر

عن القدر فانشأ يقول ما شئت كان وان لم اشأ وما شئت ان لم تشأ لم يكن خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمسن على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

باب ما جاء في قول الله عز وجل

يُرِيْدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وقوله تعالى فَمَنْ شَآءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَآءَ فَلْيَكْفُرْ وقوله سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ وقوله وَقَالُوْا لَوْ شَآءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنٰهُمْ وقوله وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعٰلَمِيْنَ ۝ وقوله وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحٰق المزكي قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمٰن بن سعيد الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل يُرِيْدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ قال اَلْيُسْرُ الافطار في السفر وَالْعُسْرُ الصيام في السفر وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله تعالى وَمَا تَشَآؤُنَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا قال كذب الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشركوا وقال وَلَوْ شَآءَ لَهَدٰىكُمْ اَجْمَعِيْنَ. يقول الله عز وجل لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرٰهيم بن الحسين قال ثنا اٰدم بن ابي اياس قال ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ قال هذا قول قريش كقولهم ان الله حرم هذا يعنون البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي وعن مجاهد في قوله تعالى لَوْ شَآءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنٰهُمْ يعنون بذلك الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول الله مَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ يعني الاوثان لانهم لا يعلمون وقوله اِنْ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ يقول لما يعلموا قدرة الله تبارك وتعالى على ذلك

اخبرنا الامام ابو اسحٰق ابرٰهيم بن محمد بن ابرٰهيم قال انا عبد الخالق بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن ثابت قال اخبرني ابي عن الهذيل عن مقاتل عمن اخذ تفسيره من التابعين في قوله عز وجل سيقول الذين اشركوا مع الله الالٰهة يعني مشركي العرب لو شاء الله ما اشركنا ولا اشرك اباؤنا ولا حرمنا من شيء من الحرث والانعام ولكن الله

تعالى ام تحريمه كذلك يعني هكذا كذب الذين من قبلهم من الامم الخالية رسلهم كما كذب كفار مكة محمدا صلى الله عليه وسلم حتى ذاقوا باسنا يعني عذابنا قل هل عندكم من علم يعني من بيان فتخرجوه لنا يقول تبينوه لنا تحريمه من الله عز وجل يقول الله عز وجل ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون الكذب قل لهم يا محمد فلله الحجة البالغة على الخلق فلو شاء لهديكم اجمعين لدينه قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا الحرث والانعام فان شهدوا ان الله حرمه فلا تشهد معهم قال وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الملائكة يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم بان الله لو شاء لمنعهم من عبادة الملئكة ان هم الا يخرصون يقول ما يقولون الا الكذب ان الملائكة بنات الله وقال في قوله تعالى وما الله يريد ظلما للعالمين فيعذب على غير ذنب وفي قوله وما الله يريد ظلما للعباد يعذب على غير ذنب **قلت** يعني لا يريد ان يظلمهم فيعذبهم على غير ذنب عند من لا يعرف كمال ربوبيته وان له ان يفعل ما يشاء في مملكته ولا يكون ذلك منه ظلما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبري قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول الشر ليس بقدر فقال ابن عباس رضي الله عنهما بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا حتى بلغ فلو شاء لهديكم اجمعين قال ابن عباس رضي الله عنهما العجز والكيس من القدر و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصغاني بمكة قال ثنا اسحق بن ابرهيم الديري قال ثنا عبد الرزاق فذكره باسناده مثله وذكر قول ابن عباس في اخره بهذا الاسناد في موضع اخر مفصلا مما قبله

باب ما جاء في اثبات صفة السمع

قال الله تبارك وتعالى فاستعذ بالله انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي عثمن عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير

فكنا اذا علونا كبرنا واذا هبطنا سبحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكنكم تدعون سميعا قريبا واتى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله قال يا عبد الله بن قيس قل
لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز الجنة وقال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كلمة
من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا بالله رواه البخاري في الصحيح عن سليمن بن حرب و
رواه مسلم عن خلف بن هشام وابي الربيع عن حماد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن النضر بن عبد الوهاب قال ثنا العباس بن
الوليد النرسي قال ثنا حماد بن زيد فذكره باسناده نحوه الا انه قال فانكم لا تدعون اصم ولا
غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد
بن يعقوب املاء قال ثنا حسين بن محمد ومحمد بن اسمعيل قالا ثنا ابو الطاهر قال انا عبد الله
بن وهب ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا احمد بن صالح المصري قال ثنا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنها حدثته انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان
اشد من يوم احد فقال صلى الله عليه وسلم لقد لقيت من قومك شدة واشد ما لقيت منهم
يوم العقبة يوم عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني
فنظرت فاذا فيها جبريل عليه الصلاة والسلام فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك
لك وما ردوا عليك وقد بعث الله تعالى اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال فناداني
ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله تعالى قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني
اليك لتامرني بامرك بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين[ع] فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا رواه البخاري
في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابي الطاهر وغيره **اخبرنا** ابو محمد
عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال اخبرنا ابو سعيد بن الاعرابي قال حدثنا سعدان بن نصر قال ثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي

عه هما جبلان مطبقان بمكة ابو قبيس والاحمر والاخشب كل جبل خشن غليظ ۱۲ مجمع

وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا فى ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا اخرجه البخارى فى الصحيح فقال وقال الاعمش اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفى او ثقفيان وقرشى قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم قال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللّٰهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ قال الحميدى وكان سفين اولا يقول فى هذا الحديث حدثنا منصور او ابن نجيح او حميد الاعرج احدهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصور فى هذا الحديث رواه البخارى فى الصحيح عن الحميدى ورواه مسلم عن ابن ابى عمر عن سفين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى يحيى بن ايوب عن عبد الله بن سليمان عن دراج انه قال حدثنى ابو الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه او عن ابى حجيرة الاكبر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان احدهما حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرنى من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادى استجارنى منك وانى اشهدك انى قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء والارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرنى من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدى استجارنى من زمهريرك وانى اشهدك انى قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض وكذلك رواه عبد الله بن وهب عن يحيى بن ايوب اخبرنا الامام ابو الفتح العمرى قال انا عبد الرحمن بن ابى شريح قال انا عبد الله بن محمد البغوى قال ثنا على بن الجعد قال انا شريك عن زياد بن فياض عن ابى عياض قال سالت ابن عمر او سئل ابن عمر رضى الله عنهما وانا اسمع عن الخمر فقال لا وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها ولا ابتياعها فحلف بسمع الله عز وجل + باب ما جاء

فيه الحلف على بسمع الله

فى اثبات

في اثبات صفة البصر والرؤية وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد

قال الله عز وجل إِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وقال إِنَّ اللّٰهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ وقال إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا وقال إِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِعِبَادِهِ سَمِيعًا بَصِيرًا وقال فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ و قال أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللّٰهَ يَرَى وقال إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ابو محمد قال ثنا خالد يعني الحذا عن ابي عثمن النهدي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد مشرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد الا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم ما تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله اخرجاه في الصحيح من حديث خالد وقال بعضهم عن عبد الوهاب سميعا قريبا ورواه مسلم عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الوهاب وكانه قالهما جميعا وذلك بين في رواية النرسي عن حماد عن ايوب عن ابي عثمن **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا هشام بن صديق قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ح **واخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي و هذا لفظه المعنى قالا ثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال ثنا حرملة بن عمران قال حدثني ابو يونس سليم بن جبير مولى ابي هريرة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا الى قوله إِنَّ اللّٰهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه قال ابو هريرة رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعيه **قلت** والمراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر منا لاثبات صفة السمع والبصر لله تعالى كما يقال قبض فلان على مال فلان ويشار باليد على معنى انه حاز ماله وافاد هذا الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **اخبرنا** ابو عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس بن عبد الله الترقفي قال ثنا محمد بن يوسف

قال ثنا سفين عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابی عبيدة عن ابی موسی الاشعری رضی الله عنه قال
قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغی له ان ينام يخفض القسط و
يرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل وحجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات
وجهه كل شیء ادركه بصره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن ابرهيم قال ثنا احمد
بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال نا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد قال قام فينا رسول
الله صلی الله عليه وسلم باربع كلمات ثم ذكر مثل حديث سفين الا انه قال حجابه النور رواه مسلم
فی الصحيح عن اسحق بن ابرهيم والحجاب المذكور فی هذا الخبر وغيره يرجع الی الخلق لانهم هم المحجوبون
عنه بحجاب خلقه فيهم قال الله تعالی فی الكفار كَلَّآ اِنهم عَنْ رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوْبُوْنَ وقوله لو كشفها
يعنی لو رفع الحجاب عن اعينهم ولم تُثَبِّتْهُمْ لرؤيته لاحترقوا وما استطاعوا لها **اخبرنا** ابو
عبد الرحمن السلمی قال انا ابو الحسن الكارزی قال انا علی بن عبد العزيز عن ابی عبيد قال يقال
فی السبحة انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **واخبرنا** ابو القاسم
عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفی ببغداد قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعی قال ثنا
محمد بن اسمعيل الترمذی السلمی قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا المسعودی عن عمرو بن مرة
عن ابی عبيدة عن ابی موسی رضی الله عنه قال قام فينا رسول الله صلی الله عليه وسلم باربع
فقال ان الله لا ينام ولا ينبغی له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل النهار
وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شیء ادركه بصره ثم
قرأ ابو عبيدة رضی الله عنه نُوْدِيَ اَنْ بُوْرِكَ مَنْ فِی النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ
وفی هذا تاكيد لقول ابی عبيدة رضی الله عنه ان سبحات من التسبيح الذی هو التعظيم والتنزيه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادی
قال ثنا يونس بن محمد المؤدب قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيی بن يعمر عن ابن عمر عن
عمر بن الخطاب رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم فی حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم فی الصحيح من حديث
يونس بن محمد

جماع ابواب اثبات صفة الكلام وما يستدل به علی ان القران كلام الله عز وجل غير محدث ولا مخلوق ولا حادث

له سبحات الله جلاله وعظمته وهی فی الاصل جمع سبحة وقيل اضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له اى سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول اى لو كشفها لاحرقت كل شیء ادركه بصره فكانه قال لاحرقت سبحان الله كل شیء ابصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه نهايه

باربع

[illegible]

باب ما جاء فی اثبات صفة الکلام قال الله تعالی جل ثناؤه قُلْ لَّوْ کَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّکَلِمَاتِ رَبِّیْ لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ کَلِمَاتُ رَبِّیْ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهٖ مَدَدًا وقال عز وجل وَلَوْ اَنَّ مَا فِی الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَقْلَامٌ وَّالْبَحْرُ يَمُدُّهٗ مِنْ بَعْدِهٖ سَبْعَةُ اَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ کَلِمَاتُ اللّٰهِ وقال تبارك وتعالی وَاِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِکِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَاَجِرْهُ حَتّٰی يَسْمَعَ کَلَامَ اللّٰهِ ولم يقل حتی يری خلق الله وقال يَسْمَعُوْنَ کَلَامَ اللّٰهِ ثُمَّ يُحَرِّفُوْنَهٗ وقال يُرِيْدُوْنَ اَنْ يُّبَدِّلُوْا کَلَامَ اللّٰهِ وقال اُتْلُ مَا اُوْحِیَ اِلَيْكَ مِنْ کِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِکَلِمَاتِهٖ وقال لَا تَبْدِيْلَ لِکَلِمَاتِ اللّٰهِ وقال تَمَّتْ کَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَّعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِکَلِمَاتِهٖ وقال وَيُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّحِقَّ الْحَقَّ بِکَلِمَاتِهٖ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْکٰفِرِيْنَ وقال وَيُحِقُّ اللّٰهُ الْحَقَّ بِکَلِمَاتِهٖ وَلَوْ کَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ وقال وَلٰکِنْ حَقَّتْ کَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَی الْکَافِرِيْنَ وقال اِنَّ الَّذِيْنَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ کَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوْنَ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ کُلُّ اٰيَةٍ حَتّٰی يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ وقال وَتَمَّتْ کَلِمَةُ رَبِّكَ لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ وقال وَتَمَّتْ کَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنٰی عَلٰی بَنِیْ اِسْرَآئِيْلَ بِمَا صَبَرُوْا **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمی قال ثنا القعنبی فيما قرأ علی ملك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال تکفل الله عز وجل لمن جاهد فی سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد فی سبيله وتصديق کلماته ان يدخله الجنة او يرجعه الی مسکنه الذی خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه البخاری فی الصحيح عن اسمعيل بن ابی اويس وغيره عن ملك **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی دعلج بن احمد السجزی قال ثنا جعفر بن محمد الترك ومحمد بن عمرو الجرشی وابراهيم بن علی قالوا ثنا يحيی بن يحيی قال انا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامی عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم قال تکفل الله تعالی لمن جاهد فی سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد فی سبيل الله وتصديق کلمته بان يدخله الجنة او يرجعه الی مسکنه الذی خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه مسلم فی الصحيح عن يحيی بن يحيی **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانی قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصری بمکة قال ثنا سعدان بن نصر المخرمی قال ثنا ابو معوية الضرير عن الاعمش عن شقيق عن ابی موسی الاشعری رضی الله عنه قال اتی النبی صلی الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء فای ذلك فی سبيل الله قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من قاتل لتکون کلمة الله هی العليا فهو فی سبيل الله رواه

مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة وغیره عن ابی معوية واخرجه البخاری من وجه آخر عن الاعمش اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن یعقوب بن یوسف وهو الاخرم قال ثنا ابی قال ثنا عمرو بن زرارة قال ثنا حاتم بن اسمعیل عن جعفر بن محمد عن ابیه قال ثنا جابر بن عبد الله فذکر الحدیث بطوله فی حج النبی صلی الله علیه وسلم وقال فیه عن النبی صلی الله علیه وسلم فاتقوا الله فی النساء فانکم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بکلمة الله تعالی رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة وغیره عن حاتم اخبرنا ابو علی الحسین بن محمد الروذباری قال انا ابوبکر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا داود بن امیة قال ثنا سفین بن عیینة عن محمد بن عبد الرحمن مولی آل طلحة عن کریب عن ابن عباس رضی الله عنهما قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم من عند جویریة رضی الله عنها وکان اسمها برة فحول اسمها فخرج وهی فی مصلاها فرجع وهی فی مصلاها فقال صلی الله علیه وسلم لم تزالی فی مصلاك هذا قالت نعم قال صلی الله علیه وسلم قد قلت بعدك اربع کلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد کلماته رواه مسلم فی الصحیح عن ابن ابی عمرو غیره عن سفین بن عیینة قلت وکلمات الله تعالی لا تنتهی الی امد ولا تحصر بعدد وقد نفی الله تعالی عنها النفاد کما نفی عن ذاته الهلاك والمراد بالخبر ضرب المثل دلالة علی الوفور والکثرة والله اعلم اخبرنا ابو الحسین علی بن احمد بن عبدان قال انا ابوبکر محمد بن محمویه العسکری قال ثنا جعفر بن محمد القلانسی قال ثنا آدم بن ابی ایاس قال ثنا شیبان عن منصور ح واخبرنا ابو علی الروذباری قال انا ابوبکر بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا عثمن بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یعوذ الحسن والحسین رضی الله عنهما اعیذکما بکلمات الله التامة من کل شیطان وهامة ومن کل عین لامة ثم یقول صلی الله علیه وسلم کان ابوکم یعوذ بهما اسمعیل واسحق علیهما السلام لفظ حدیث جریر وفی حدیث شیبان کان ابوکما ابراهیم علیه الصلاة والسلام والباقی سواء رواه البخاری فی الصحیح عن عثمن بن ابی شیبة اخبرنا ابوبکر احمد بن الحسن القاضی فی آخرین قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن یزید بن ابی حبیب وابیه الحارث بن یعقوب حدثاه عن یعقوب

بن عبد الله بن الاشج عن بشر بن سعيد عن سعد بن ابی وقاص عن خولة بنت حکیم
رضی الله عنها انها سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا نزل احدکم منزلا فلیقل
اعوذ بکلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا یضره شیء حتی یرتحل منه قال یعقوب
بن عبد الله عن القعقاع بن حکیم عن ذکوان ابی صالح عن ابی هریرة رضی الله عنه انه قال
جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ما لقیت من عقرب لدغتنی
البارحة یعنی الیوم قال صلی الله علیه وسلم اما انک لو قلت حین امسیت اعوذ بکلمات الله
التامات من شر ما خلق لم تضرک رواه مسلم فی الصحیح عن هرون بن معروف وغیره عن
ابن وهب **اخبرنا** محمد بن الحسین السلمی قال انا بشر بن احمد الاسفراینی قال ثنا داود بن
الحسین البیهقی قال ثنا عیسی بن حماد قال ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن الحارث بن
یعقوب قال ان یعقوب بن عبد الله حدثه انه سمع بشر بن سعید یقول سمعت سعد بن
ابی وقاص یقول سمعت خولة بنت حکیم السلمیة رضی الله عنها تقول سمعت رسول الله صلی
الله علیه وسلم یقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بکلمات الله التامات کلها من شر ما خلق لم یضره
شیء حتی یرتحل من منزله ذلک رواه مسلم فی الصحیح عن قتیبة ومحمد بن رمح عن اللیث بن سعد
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن یعقوب قال ثنا احمد بن سهل ومحمد بن اسمعیل
قالا انا عیسی بن حماد قال انا اللیث بن سعد عن یزید بن ابی حبیب عن جعفر بن ربیعة عن
یعقوب بن عبد الله انه ذکر له ان ابا صالح مولی غطفان اخبره انه سمع ابا هریرة رضی الله
عنه یقول قال رجل یا رسول الله لدغتنی عقرب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لو انک قلت حین امسیت اعوذ بکلمات الله التامات من شر ما خلق لم یضرک رواه مسلم
فی الصحیح عن عیسی بن حماد **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحق قال انا ابو بکر احمد بن کامل القاضی
قال ثنا محمد بن سعد العوفی قال ثنا یعقوب بن ابراهیم بن سعد قال ثنا ابن اخی ابن شهاب عن
عمه قال حدثنی طارق بن مخاشن عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه
اتی بلدیغ فقال لو قال اعوذ بکلمات الله التامة من شر ما خلق لم یلدغ ولم یضره **اخبرنا**
ابو صالح بن ابی طاهر العنبری قال انا جدی یحیی بن منصور القاضی قال ثنا ابو علی محمد بن عمرو
قال انا القعنبی قال ثنا سلیمن بن بلال عن یحیی بن سعید عن محمد بن یحیی بن حبان قال ان
الولید بن الولید شکا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الارق حدیث النفس باللیل فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لم يضرك وحرى ان لا يقربك هذا مرسل وشاهده الحديث الموصول الذى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابى الدنيا قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا يزيد بن هرون عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فكان عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ كتبها وعلقها عليه **قلت** فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان يستعاذ فى هذه الاخبار بكلمات الله تعالى كما امره الله تعالى جل ثناؤه ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وقال عز وجل فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعيذ بمخلوق من مخلوق فدل انه استعاذ بصفة من صفات ذاته وامر ان يستعاذ بصفة من صفات ذاته وهى غير مخلوقة كما امره الله تعالى ان يستعيذ بالله وذاته غير مخلوق **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا العباس بن عبد العظيم قال ثنا الاحوص بن جوّاب قال ثنا عمار بن رزيق عن ابى اسحق عن الحارث وابى ميسرة عن على رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا ينهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك **قلت** فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان وجهه الذى استعاذ به غير مخلوق فكذلك كلماته التى استعاذ بها غير مخلوقة وكلمات الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على معنى التعظيم والتفخيم كقوله إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وقال فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ وانما سماها تامة لانه لا يجوز ان يكون فى كلامه عيب او نقص كما يكون ذلك فى كلام الآدميين وبلغنى عن احمد بن حنبل رضى الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه نقص **قلت** واما الذى روى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك فلا يخالف ما قلنا وذلك لان الرضا عند ابى الحسن الاشعرى رضى الله عنه يرجع الى الارادة وهو ارادة اكرام المومنين وكذلك الرحمة ترجع الى الارادة وهو ارادة الانعام والاكرام والارادة من صفات الذات فاستعاذته فى هذا الخبر ايضا وقعت بصفة الذات كما وقعت فى قوله بك بالذات وبالله التوفيق **ووجدت** فى كلام ابى سليمن الخطابى رحمه الله فى هذا الحديث انه استعاذ بالله تعالى وسأله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته **قلت** فى هذا ايضا وقعت بغير مخلوق ليجعله من اهل رضاه ومعافاته دون سخطه وعقابه **اخبرنا** ابو على الحسن بن احمد بن ابرهيم بن شاذان ببغداد قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا محمد بن كثير العبدى **ح واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا محمد بن كثير قال انا اسرائيل قال ثنا عثمن بن المغيرة عن سالم يعنى ابن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فقال الا رجل يحملنى الى قومه فان قريشا قد منعونى ان ابلغ كلام ربى عز وجل لفظ حديث ابى داود وفى رواية الدورى قال لما أمر النبى صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الرسالة جعل يقول يا قوم لم تؤذوننى ان ابلغ كلام ربى يعنى القران **اخبرنا** ابوبكر احمد بن محمد بن احمد بن الحارث الفقيه قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهانى ابو الشيخ قال انا ابو يعلى قال ثنا ابو الربيع الزهرانى قال ثنا يعقوب القمى قال ثنا جعفر عن سعيد بن جبير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا فلقى العدو فاخرج المسلمون رجلا من المشركين واشرعوا فيه الاسنة فقال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعونى كلام الله تعالى هذا مرسل حسن

باب ما جاء فى اثبات صفة القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد

قال الله عز وجل وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي وقال تعالى لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وقال جل وعلا مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وقال جل جلاله وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا وقال تبارك وتعالى وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا وقال تعالى سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ وقال عز وجل قَوْلُهُ الْحَقُّ وقال جل وعلى فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ فاثبت الله تعالى جل ثناؤه لنفسه صفة القول فى هذه الآيات **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى ببغداد قال

انا ابو علی اسمعیل بن محمد الصفار قال انا احمد بن منصور الرمادی قال ثنا عبد الرزاق قال انا ابن جریج قال اخبرنی سلیمن الاحول عن طاوس انه سمع ابن عباس رضی الله عنهما یقول کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا تهجد من اللیل قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قیم السموات والارض ومن فیهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبیون حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعلیك توکلت والیك انبت وبك خاصمت والیك حاکمت فاغفر لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الٰهی لا اله الا انت رواه البخاری فی الصحیح عن محمود ورواه مسلم عن محمد بن رافع کلاهما عن عبد الرزاق

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن یعقوب قال ثنا عبد الله بن شیرویه قال ثنا محمد بن المثنی قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجید عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا خطب احمرت عیناه وعلا صوته واشتد غضبه حتی کانه منذر جیش یقول صبحکم ومساکم ویقول بعثت انا والساعة کهاتین ویفرق بین اصبعیه السبابة والوسطی ویقول اما بعد فان خیر الحدیث کتاب الله وخیر الهدی هدی محمد وشر الامور محدثاتها وکل بدعة ضلالة ثم یقول انا اولی بکل مومن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دینا او ضیاعا فالیّ وعلیّ رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن المثنی

واخبرنا ابو زکریا بن ابی اسحق قال انا ابو عبد الله الشیبانی قال انا محمد بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا ابرهیم الهجری عن ابی الاحوص عن عبد الله رضی الله عنه قال انما هما اثنتان الهدی والکلام فاصدق الحدیث کلام الله واحسن الهدی هدی محمد صلی الله علیه وسلم وشر الامور محدثاتها وکل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة وکل ضلالة فی النار وهذا من قول ابن مسعود رضی الله عنه والظاهر انه اخذه من النبی صلی الله علیه وسلم

حدثنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الربیع بن سلیمن المرادی قال ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشی قال ثنا سلیمن بن هلال قال ثنا شریك بن عبد الله بن ابی نمر قال سمعت انس بن مالك رضی الله عنه یحدثنا عن لیلة اسری برسول الله صلی الله علیه وسلم قال فاوحی الله تعالی ما شاء فیما اوحی خمسین صلاة علی امته کل یوم ولیلة فذکر مروره علی موسی وامره ایاه بمسئلة التخفیف وذکر مراجعته فی ذلك حتی صار الی خمس صلوات وانه قال یا رب ان امتی ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف

عن

عنا فقال انی لا یبدل القول لدی هی ما کتبت علیک فی ام الکتاب ولک بکل حسنة عشر امثالها هی خمسون فی ام الکتاب وهی خمس علیک اخرجاه فی الصحیح

باب ما جاء فی اثبات صفة التکلیم والتکلم والقول سوی ما مضی

قال الله جل ثناؤه وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى تَكْلِيْمًا فوصف نفسه بالتکلیم وکده بالتکرار فقال تکلیما وقال تعالی وَلَمَّا جَآءَ مُوسٰى لِمِيْقَاتِنَا وَكَلَّمَهٗ رَبُّهٗ وقال جل وعلا تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وذکر فی غیر آیة من کتابه ما کلم به موسی علیه السلام فقال يَا مُوسٰى اِنِّيْٓ اَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَاَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوْحٰى اِنَّنِيْٓ اَنَا اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدْنِيْ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِيْ الی قوله وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِيْ وقال يَا مُوسٰى اِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالٰتِيْ وَبِكَلَامِيْ فَخُذْ مَآ اٰتَيْتُكَ وَكُنْ مِّنَ الشّٰكِرِيْنَ فهذا کلام سمعه موسی علیه السلام باسماع الحق ایاه بلا ترجمان کان بینه وبینه (من ربه) دله بذلک علی ربوبیته ودعاه الی وحدانیته وامره بعبادته واقامة الصلوٰة لذکره واخبر انه اصطنعه لنفسه واصطفاه برسالاته وبکلامه وانه مبعوث الی الخلق بامره **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی قال ثنا ابو سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری بمکة قال ثنا الحسن بن محمد الزعفرانی قال ثنا سفیٰن بن عیینة عن عمرو وهو ابن دینار عن طاؤس سمع ابا هریرة رضی الله عنه یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج آدم وموسی علیهما السلام فقال موسی یا آدم انت ابونا خیبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم یا موسی اصطفاک الله تعالی بکلامه وخط لک التوراة اتلومنی علی امر قدره علی قبل ان یخلقنی قال فحج آدم موسی فحج آدم موسی رواه البخاری فی الصحیح عن علی ورواه مسلم عن محمد بن حاتم وغیره کلهم عن سفین **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحٰق قال انا احمد بن ابراهیم هو ابن ملحان ح **واخبرنا** علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار قال ثنا ابن ملحان قال ثنا یحیی بن بکیر قال ثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب انه اخبرنی حمید بن عبد الرحمٰن بن عوف عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج آدم وموسی علیهما الصلاة والسلام فقال له موسی انت آدم الذی اخرجت ذریتک من الجنة فقال له آدم انت موسی الذی اصطفاک الله تعالی برسالاته وبکلامه تلومنی علی امر قد قدر علی قبل ان اخلق فحج آدم موسی رواه البخاری فی الصحیح عن یحیی بن بکیر واخرجه مسلم من وجه آخر عن الزهری

اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال اخبرنی عبدالله بن محمد الكعبی قال ثنا محمد
بن ايوب قال انا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن انس بن مالك رضی الله عنه
عن النبی صلی الله عليه وسلم قال يجمع المومنون يومئذ فيهتمون لذلك اليوم ويقولون لو
استشفعنا علی ربنا حتی يريحنا من مكاننا هذا فياتون ادم ويقولون له يا ادم انت ابو الناس
خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شیء فاشفع لنا الی ربنا حتی يريحنا
من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التی اصاب ولكن ايتوا نوحا
اول رسول بعثه الله الی الارض فياتون نوحا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته
التی اصاب ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمن فياتون ابراهيم فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم
خطاياه التی اصاب ولكن ايتوا موسی عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما فياتون موسی
فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التی اصاب ولكن ايتوا عيسی رسول الله وكلمته
وروحه فياتون عيسی فيقول لهم لست هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فياتونی فانطلق معهم فاستاذن علی ربی فيوذن لی
فاذا رايت ربی وقعت له ساجدا فيدعنی ما شاء الله ان يدعنی ثم يقول لی يا محمد ارفع راسك سل
تعطه واشفع تشفع فاحمد ربی بمحامد علمنيها واحد لهم حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية
فاستاذن علی ربی فيوذن لی فاذا رايت ربی وقعت له ساجدا فيدعنی ما شاء الله ان يدعنی ثم يقول
يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربی بمحامد علمنيها ثم احد لهم حدا ثانيا فادخلهم
الجنة ثم ارجع الثالثة فاستاذن علی ربی فيوذن لی فاذا رايت ربی وقعت له ساجدا فيدعنی
ما شاء الله ان يدعنی ثم يقول لی يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربی بمحامد
علمنيها ثم احد لهم حدا ثالثا فادخلهم الجنة حتی ارجع فاقول يا رب ما بقی فی النار الا من وجب
عليه الخلود او حبسه القران رواه البخاری فی الصحيح عن مسلم بن ابراهيم ورواه مسلم فی الصحيح عن
محمد بن المثنی عن معاذ بن هشام عن ابيه وفی هذا ان موسی عليه السلام مخصوص بان الله تعالی
جل ثناؤه كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية وقوله فی عيسی عليه السلام انه
رسول الله وكلمته فانما يريد به انه بكلمة الله تعالی صار مكونا من غير اب او انه رسول الله وعن
كلمته يتكلم والاول اشبه بالتخصيص وقد بين الله تعالی ذلك بقوله عز وجل اِنَّمَا الْمَسِيْحُ عِيْسَی
ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوْلُ اللّٰهِ وَكَلِمَتُهٗ اَلْقٰهَا اِلٰی مَرْيَمَ يعنی والله اعلم اوحی كلمته الی مريم فصار عيسی مخلوقا

بكلمته من غير اب ثم بين الكلمة التى اوحى الى مريم فصار عيسى مخلوقا فقال ان مثل عيسى عند
الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بكلمة كن كما
صار آدم بشرا بكلمة كن وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو على الروذبارى فى آخرين قالوا انا اسمعيل بن
محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن
الحارث عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله
عز وجل موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف
ونعلاه من جلد حمار غير ذكى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن
القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله
عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله قال كلم موسى عليه السلام وارسل محمدا صلى
الله عليه وسلم الى الناس كافة **باب قول الله عز وجل** وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال بعض اهل التفسير فالوحى
الاول ما ارى الله سبحانه وتعالى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فى منامهم كما امر ابرهيم عليه السلام
فى منامه بذبح ابنه فقال فيما اخبر عن ابراهيم عليه السلام انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا
ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر قال الامام المطلبى الشافعى رضى الله عنه قال غير واحد من اهل التفسير
رؤيا الانبياء وحى لقول ابن ابرهيم الذى أمر بذبحه افعل ما تؤمر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
اخبرنى احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا على بن المدينى قال ثنا
سفين قال قال عمرو هو ابن دينار سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وحى وقرا انى ارى
فى المنام انى اذبحك رواه البخارى فى الصحيح عن على بن المدينى **وروينا** فى ذلك عن ابن عباس
رضى الله عنهما واما الكلام من وراء حجاب فهو كما كلم موسى عليه السلام من وراء حجاب والحجاب
المذكور فى هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق **اخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى هشام
بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنا الذى اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله عز وجل
آدم عليه السلام فقال انت ابونا آدم فقال له آدم نعم قال انت الذى نفخ الله فيك من روحه و
علمك الاسماء كلها وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك

ه الكمة القلنسوة

من الجنة قال له آدم ومن انت قال انا موسى قال انت موسى من بني اسرائيل الذي كلمك الله
من وراء حجاب لم يجعل الله بينك وبينه رسولاً من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان
في كتاب الله عز وجل قبل ان اخلق قال نعم قال فبم تلومني في شئ سبق من الله عز وجل فيه القضاء
قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج آدم موسى فحج آدم موسى واما الكلام
بالرسالة فهو ارساله الروح الامين بالرسالة الى من شاء من عباده قال الله عز وجل وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقي قال ثنا
عبد الله بن جعفر قال ثنا المعتمر بن سليمن قال ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي قال انا بكر بن عبد الله
المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية فذكر الحديث الطويل في بعث النعمان بن مقرن الى
اهل الاهواز وانهم سالوا ان يخرج اليهم رجلا فاخرج المغيرة بن شعبة فقال ترجمان القوم ما انتم
فقال المغيرة نحن ناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء طويل نمص الجلد والنوى من الجوع
ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارض الينا نبيا
من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله
وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا
صار الى جنة ونعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم رواه البخاري في الصحيح عن فضل بن يعقوب
عن عبد الله بن جعفر **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن احمد
بن زكريا الاديب قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا وهب بن جرير
قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة وعن عروة بن الزبير وصاحب لحديث عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتن اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا بارض
الحبشة فذكر الحديث وقال فيه فقال جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه للنجاشي بعث الله عز وجل
الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعا الى ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ونخلع
من يعبد قومه وغيرهم من دونه وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر وامرنا باقام الصلاة والصيام
والصدقة وصلة الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة وتلا علينا تنزيلا لا يشبهه شئ غيره
فصدقناه وآمنا به وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من عند الله وذكر الحديث **قلت** وقد كان

لنبينا صلى الله عليه وسلم جميع هذه الانواع اما الرساله فقد كان جبريل عليه الصلاة والسلام
ياتيه بها من عند الله عز وجل واما الرويا في المنام فقد قال الله عز وجل لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا
بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ آمِنِينَ وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أري وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين فقال له
اصحابه حين نحر بالحديبية اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله تبارك وتعالى لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُولَهُ
الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ الى قوله تعالى فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا يعني النحر بالحديبية ثم رجعوا
ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه صلى الله عليه وسلم في السنة المقبلة **اخبرنا**
بذلك ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا
آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فذكره وروينا عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اول
ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان صلى الله عليه وسلم
لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح تريد ضياء الصبح اذا انفلق **واما** التكليم فقد قال الله
عز وجل فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل
ربه التخفيف لامته حتى صار الى خمس صلوات وقال له ربه تعالى اني لا يبدل القول لدي هي
كما كتبت عليك في ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هي خمسون في ام الكتاب وهي خمس
عليك وقد مضى الحديث فيه واختلف الصحابة رضي الله عنهم في رويته ربه عز وجل فذهب
عايشة رضي الله عنها الى انه صلى الله عليه وسلم لم يره ليلة المعراج وذهب ابن عباس رضي
الله عنهما الى انه صلى الله عليه وسلم رأه ليلة المعراج ونحن نذكر الاخبار في ذلك ان شاء الله
تعالى في مسئلة الروية وقد ذهب الزهري رحمه في تقسيم الوحي الى زيادة بيان وذلك فيما **اخبرنا**
ابو عبد الرحمن السلمي قال انا ابو الحسن المحمودي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ قال ثنا
ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا عبد الله بن عمر عن يونس بن يزيد قال
سمعت الزهري حين سئل عن قول الله عز وجل ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
الاية قال نزلت هذه الاية تعم من اوحى الله تعالى اليه من النبيين قال فالكلام كلام الله تعالى الذي
كلم به موسى من وراء حجاب والوحي ما يوحي الله به الى النبي من انبيائه فيثبت الله تعالى ما اراد من وحيه
في قلب النبي فيتكلم به النبي عليه الصلاة والسلام ويبينه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون
بين الله ورسله لا يكلم به احد من الانبياء احدا من الناس ولكنه سر غيب بين الله ورسله

ومنه ما يتكلم به الانبياء ولا يكتبونه لاحد ولا يأمرون بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينون لهم ان الله تعالى امرهم ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء فيوحون به وحيا في قلوب من يشاء من رسله وقد بين الله عز وجل لنا في كتابه انه يرسل جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل في كتابه مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ وذكر انه الروح الامين فقال وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ الآية فذهب في الوحي الاول الى انه ما يوحي الله به الى النبي فيثبت ما اراد من وحيه في قلبه فيتكلم به النبي وهذا يجمع حال اليقظة والنوم وذهب فيما يوحي الله تعالى الى النبي بارسال الملك اليه الى انه يكون على نوعين احدهما ان يأتيه الملك فيكلمه بامر الله تكليما والآخر ان يأتيه فيلقي في روعه ما امره الله عز وجل وكل ذلك بين في الاخبار **اخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد قال ثنا ابو العباس محمد بن احمد النيسابوري قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ان الحرث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال كل ذلك يأتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه قال وهو اشده علي ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني واعي ما يقول رواه البخاري في الصحيح عن فروة بن ابي المغراء عن علي بن مسهر واخرجه مسلم من وجهين آخرين عن هشام بن عروة **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو في آخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمن قال انا الشافعي قال انا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيئا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه وان الروح الامين قد القى في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاجملوا في الطلب وقال بعضهم عن ابي العباس قد نفث في روعي وقد رويناه في كتاب المدخل وغيره من حديث بن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذهب الزهري في الوحي الى ان منه ما كان سرا فلم يحدث به النبي احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مأمورا بكتبه قرآنا فلم يكتب فيما كتب من القرآن **قلت** ومنه ما كان مأمورا بكتبه قرآنا فكتب فيما كتب من القرآن **اخبرنا**

له فيفصم اي يقلع وافصم المطر اذا اقلع وانكشف. وقد وعيت يعني الوحي اي انما ... يعني

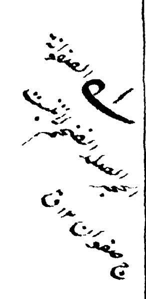
ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسماعيلي قال اخبرني الحسن بن سفين قال ثنا
قتيبة بن سعيد قال ثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عايشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله عز وجل لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قال كان النبي صلى الله عليه و
سلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس رضي الله عنهما انا
احركهما لك كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحركهما قال سعيد وانا احركهما كما كان ابن عباس
يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ
قُرْآنَهُ قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ قال فاستمع له وانصت
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا ان نقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام
استمع فاذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما
اقرأه رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد
بن سهل البخاري قال ثنا علي بن الحسن بن عبدة قال ثنا يحيى بن جعفر البيكندي قال ثنا
وكيع ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة
وجعفر بن محمد واللفظ له قالا ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا عيسى بن يونس قالا ثنا الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت امشي في حرث بالمدينة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوكا على عسيب فمر بنفر من يهود فقال بعضهم لبعض
لو سألتموه وقال بعضهم لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا
عن الروح فقام ساعة ينتظر الوحي فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحي ثم
قال وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا زاد وكيع
في روايته قال فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه ولم يذكر قوله فيسمعكم ما تكرهون
رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن جعفر عن وكيع وعن محمد بن عبيد عن عيسى ورواه مسلم عن
اسحق بن ابرهيم عن عيسى وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع **اخبرنا** ابو عمرو الاديب قال انا
ابو بكر الاسمعيلي قال اخبرني الحسين بن سفين قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا محمد بن فضيل عن
عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل عليه السلام فقال يا
رسول الله هذه خديجة اتتك باناء فيه ادام وطعام او شراب
فاذا هي اتتك فاقرأ عليها من ربها السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب

ع العسيب جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها ١٢ ق
ص الصخب الصيح واضطراب الاصوات للخصام ١٢ منه

والنصب رواه البخاري في الصحيح عن ابي خيثمة بن زهير بن حرب و رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل

باب ما جاء في اسماء الرب عز وجل بعض ملائكته كلامه

الذي لم يزل به موصوفا ولا يزال به موصوفا وتنزيل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفزع عند ذلك قال الله تعالى حَتّٰى اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن عكرمة ح و **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت عكرمة يقول سمعت اباهريرة رضي الله عنه يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فَاِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قالوا للذي قال الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض ووصف سفين اصابعه بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء لفظ حديث الحميدي وقصر سعدان باسناده او سقط عليه رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي وعلي بن المديني قال البخاري في الترجمة وقال مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي فذكر ما **اخبرنا** ابو علي الروذباري وابو الحسين بن بشران قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل



ماذا قال ربك قال فيقول الحق قال فينا دون الحق الحق + واخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا علي بن اشكاب قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي فذكره بمثله مرفوعا الا انه قال فاذا قال ربكم وكذلك رواه ابو داؤد السجستاني في كتاب السنن عن جماعة عن ابي معوية مرفوعا اخبرناه ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا احمد بن ابي شريح الرازي وعلي بن الحسين بن ابرهيم وعلي بن مسلم قالوا انا ابو معوية قال ثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي فذكر بمثله الا انه قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل عنه ايضا مرفوعا وروي من وجهين آخرين مرفوعا اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا نعيم بن حماد المروزي قال ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي زكريا عن رجا بن حيوة عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله عز وجل ان يوحي بامره تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل عليه الصلوة والسلام فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فيمضي جبريل عليه السلام على الملائكة كلما مر بسماء يساله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ و ابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسي قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرني ابي قال ثنا الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب عن علي بن حسين عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني رجل من الانصار انهم بيناهم جلوس ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق قالا ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن عوف قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا الاوزاعي عن الزهري قال اخبرني علي بن الحسين

اراه عن ابن عباس رضی الله عنهم قال اخبرنی رجل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم من الانصار قال بینا هم جلوس مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال رمی بنجم فاستنار فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما کنتم تقولون اذا کان مثل هذا فی الجاهلیة اذا رمی بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم قالوا کنا نقول ولد اللیلة رجل عظیم مات اللیلة رجل عظیم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فانها لاترمی لموت احد ولا لحیاته ولکن ربنا تبارک وتعالی اذا قضی امرا سبحه حملة العرش ثم سبحه اهل السماء الذین یلونهم حتی یبلغ التسبیح اهل السماء الدنیا ثم یقول الذین یلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربکم فیخبرونهم فیستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتی یبلغ الخبر هذه السماء فتخطف الجن السمع فیلقونه الی اولیائهم فما جاؤا به علی وجهه فهو حق ولکنهم یقرفون فیه ویزیدون فیه اخرجه مسلم فی الصحیح من حدیث صالح بن کیسان والاوزاعی ویونس بن یزید ومعقل بن عبید الله الجزری عن ابن شهاب عن الزهری وزاد یونس فی روایته قال وقال الله عزوجل حتی اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وقال ولکنهم یرقون فیه یعنی یزیدون اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس العنزی قال ثنا عثمن بن سعید الدارمی قال ثنا القعنبی فیما قرأ علی ملک قال وثنا یحیی بن بکیر قال ثنا ملک عن هشام بن عروة عن ابیه عن عایشة ام المومنین رضی الله عنها قالت ان الحرث بن هشام سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله کیف یاتیک الوحی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یاتینی احیانا فی مثل صلصلة الجرس وهو اشده علی فیفصم عنی وقد وعیت ما قال الملک واحیانا یتمثل لی الملک رجلا فیعلمنی قال القعنبی فیکلمنی فاعی ما یقول قالت عایشة رضی الله عنها ولقد رایته صلی الله علیه وسلم ینزل علیه الوحی فی الیوم الشدید البرد فیفصم وان جبینه لیتفصد عرقا رواه البخاری فی الصحیح عن عبد الله بن یوسف عن ملک واخرجه مسلم من وجه اخر عن هشام بن عروة والصلصلة صوت الحدید اذا حرک قال ابو سلیمن الخطابی رحمه الله یرید والله اعلم انه صوت متدارک یسمعه ولا یتبینه عند اول ما یقرع سمعه حتی یتفهم ویستثبت فیتلقنه حینئذ ویعیه ولذلک قال وهو اشده علی وقوله فیفصم عنی معناه یقلع عنی وینجلی ما یتغشانی منه وقوله فزع عن قلوبهم ای ذهب الفزع عن قلوبهم باب اسماع الرب

له الفرق بالفتح صوت الدجاجة ۱۲ ق

سه الصلصلة ... صوت متدارک ... فی الاصل صوت وقع الحدید بعضه علی بعض ... صوت الطنین ... علی کل صوت له طنین ... الجلجل الذی یعلق فی رؤس الدواب ۱۲ فتح الباری

سم فیفصم ... ای یقلع ... فتح الباری ... یتغشانی ... فتح الباری

جل ثناؤه كلامه من شاء من ملائكته ورسله وعباده قال الله عز وجل وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً وقال جل وعلا وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ وقال تعالى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكل ذلك ورد بلفظ الكلام او القول او الامر او النداء ولم يطلق اسم الخلق على شئ منه **اخبرنا** ابو بكر احمد بن علي بن محمد الحافظ قال انا ابو بكر بن المقرى ان محمد بن الحسن بن قتيبة حدثهم قال ثنا محمد يعني بن المتوكل قال ثنا المعتمر قال ثنا ابي عن ابي عثمن عن سلمن رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شئ جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلي الاجابة والعطا **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسين علي بن الفضل الخزاعي قال اخبرني جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا عبد الله بن معاذ قال نا المعتمر بن سليمن قال قال ابي ثنا ابو عثمن عن سلمان قال لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام فذكره موقوفا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثني ابرهيم بن اسمعيل القاري قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي قال ثنا معوية بن سلام قال حدثني زيد بن سلام انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابو امامة ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان آدم قال نعم معلم مكلم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان بين نوح وابرهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن مرزوق البصري قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا ابي عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذراها فنثرهم نثرا بين يديه كالذر ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون **اخبرنا** ابو محمد

السکری ببغداد قال انا اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق
قال انا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هریرة رضی الله عنه یقول قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم بینما ایوب یغتسل عریانا خر علیه رجل جرادٍ من ذهب فجعل ایوب یحثی فی ثوبه قال
فناداه ربه الم اکن اغنیتك عما تری قال بلی یا رب ولکن لا غنی بی عن برکتك او قال عن
فضلك رواه البخاری فی الصحیح عن عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق اخبرنا ابو طاهر الفقیه
قال انا ابو بکر القطان قال ثنا احمد بن یوسف قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن
منبه قال هذا ما حدثنا ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
الملائکة یتعاقبون فیکم ملائکة باللیل وملائکة بالنهار ویجتمعون فی صلاة الفجر وصلوة
العصر ثم یعرج الیه الذین باتوا فیکم فیسألهم وهو اعلم بهم کیف ترکتم عبادی قالوا ترکناهم
وهم یصلون واتیناهم وهم یصلون رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه
البخاری من وجه آخر عن ابی هریرة رضی الله عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو
قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معویة عن الاعمش
عن ابی صالح عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لله ملائکة
فضلا عن کتاب الناس سیاحین فی الارض فاذا وجدوا قوما یذکرون الله تعالی تنادوا هلموا
الی بغیتکم قال فیجیئون حتی یحفون بهم الی السماء الدنیا قال فیقول الله عز وجل ایش ترکتم عبادی
یصنعون قال فیقولون ترکناهم یحمدونك ویسبحونك ویمجدونك قال فیقول هل رأونی قال فیقولون
لا قال فیقول کیف لو رأونی قال فیقولون لو رأوك لکانوا اشد تحمیدا واشد ذکرا قال فیقول
فایش یطلبون قال یطلبون الجنة قال فیقول هل رأوها قال فیقولون لا قال فیقول فکیف لو
رأوها قال فیقولون لو رأوها کانوا اشد علیها حرصا واشد لها طلبا قال فیقول من ای شیء
یتعوذون قال فیقولون یتعوذون من النار قال فیقول وهل رأوها قال فیقولون لا قال فیقول
فکیف لو رأوها قال فیقولون لو رأوها کانوا اشد منها تعوذا واشد منها هربا قال فیقول
فانی اشهدکم انی قد غفرت لهم قال فیقولون فان فیهم فلانا الخطاء لم یردهم انما جاء فی حاجة
قال فیقول هم القوم لا یشقی جلیسهم اخرجه البخاری فی الصحیح من حدیث جریر عن الاعمش
واخرجه مسلم من حدیث سهیل بن ابی صالح عن ابیه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن یوسف قال
انا ابو سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانی قال ثنا

سفين بن عيينة عن ابى الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدى بحسنة فاكتبوها يعنى حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها حسنة رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره عن سفين بن عيينة **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال حدثنا قتيبة بن سعيد واحمد بن عبدة قال قتيبة ثنا وقال بن عبدة انا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل عليه الصلاة والسلام قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى فى السماء ثم تنزل له المحبة فى اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصلحت سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبريل عليه السلام قد ابغضت فلانا فينادى فى اهل السماء ثم ينزل له البغضا فى اهل الارض رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة و اخرجه البخارى من حديث عبد الله بن دينار عن ابى صالح

باب وايـة النبى صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل فى الوعد والوعيد والترغيب والترهيب سوى ما فى الكتاب

قال الله عز وجل وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوٰى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحٰى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوٰى وقال جل وعلا وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه وابو يعلى المهلبى قالا انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدى بى قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبنى عبدى ولم يكن له ذلك وشتمنى عبدى ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياى ان يقول لن يعيدنا كما بدأنا واما شتمه اياى يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال انفق انفق عليك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال اذا تلقانى عبدى بشبر تلقيته بذراع واذا تلقانى بذراع تلقيته بباع واذا تلقانى بباع جئته او اتيته باسرع اخرج البخارى الحديث الاول من حديث عبد الله بن المبارك عن معمر

ف: الوعد والوعيد والترغيب والترهيب

ك الباع قدر مد اليدين ١٢ ق

واخرج الحديث الثالث عن اسحق عن عبد الرزاق **واخرج** مسلم الحديثين الاخيرين عن
محمد بن رافع عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن
حيوة الاسفرايني قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي
وانا معه حيث يذكرني رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا
ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي
وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم
وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي
اتيته هرولة رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية ورواه البخاري من وجه
اخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي الدهقان
بالكوفة قال ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي قال ثنا وكيع ح قال وانا ابو عمرو قال انا الحسن بن
سفين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا وكيع عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه
ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب
الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله قوله اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا هذا مثل ومعناه
حسن القبول ومضاعفة الثواب على قدر العمل الذي يتقرب به العبد الى ربه حتى يكون ذلك
ممثلا بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وكمن مشى اليه فهرول
اليه صاحبه قبولا له وزيادة في اكرامه وقد يكون معناه التوفيق له والتيسير للعمل الذي
يقربه منه والله اعلم **حدثنا** ابو محمد بن يوسف املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد
البصري بمكة قال انا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا شعبة
عن ابي اسحق عن الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة

وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن ابن مهدي ولهذا وامثاله قلنا ان اسم الشكور يرجع الى اثبات صفة الكلام واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن صالح بن هاني قال ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا يونس بن ابي اسحٰق عن مجاهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادي جاؤني شعثا غبرا اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي قال ثنا محمد بن حماد الابيوردي قال ثنا وكيع عن سفيٰن عن آدم بن سليمٰن مولى خالد بن خالد قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخله من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا قد سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله عز وجل الايمان في قلوبهم فانزل الله عز وجل آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ الى قوله تعالى لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قال قد فعلت رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا قال قد فعلت وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قال قد فعلت رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن وكيع اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا انا ابو عمرو بن نجيد قال ثنا محمد بن ابرٰهيم العبدي قال ثنا ابن بكير قال ثنا مٰلك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السايب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوٰة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج غير تمام فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيانا وراء الامام قال فغمز ذراعي وقال يا فارسي اقرأبها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوٰة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يقول الله تعالى حمدني عبدي يقول العبد الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يقول الله تعالى اثنى علي عبدي يقول العبد مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يقول الله تعالى مجدني عبدي يقول العبد إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فهذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد عن مٰلك اخبرنا ابو القاسم عبد الخالق

بن علي المؤذن قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن حبيب قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن العوام قال ثنا يزيد
بن هرون قال انا همام بن يحيى ح واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو قتيبة سلام
بن الفضل الادمي بمكة قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا ابو الوليد ح واخبرنا
ابو طاهر الفقيه قال انا علي بن حمشاد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا عبد الصمد وابو الوليد قالا ثنا همام
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب اني اصبت ذنبا وربما
قال اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي
قال ثم مكث ماشاء الله ثم اذنب ذنبا آخر فقال رب اني اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لي
فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقد غفرت لعبدي ثم مكث ماشاء الله ثم اذنب
ذنبا آخر فقال رب اني اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لي فقال ربه تبارك وتعالى علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ماشاء لفظ حديث ابي الوليد رواه مسلم في
الصحيح عن عبد بن حميد عن ابي الوليد واخرجه البخاري من وجه آخر عن همام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال
ثنا شعبة قال ثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن ربكم تبارك وتعالى انه قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به ولخلوف فم
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن ابي اياس اخبرنا ابو زكريا
بن ابي اسحق وابو سعيد بن ابي عمرو في آخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع
بن سليمن قال انا الشافعي قال انا مالك ح واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة
قال ثنا ابو داود قال ثنا القعنبي عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن
خالد الجهني رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح في الحديبية في اثر
سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال صلى الله عليه وسلم قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله و
رحمته فذلك مومن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مومن بالكوكب
رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك حدثنا الفقيه ابو الطيب
سهل بن محمد بن سليمن املاء قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

قال انا ابى وشعيب بن الليث قالا انا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه وتعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيرى فانا منه برى وهو من الذى عمله تابعه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فى الصحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ فى الامالى قال ثنا ابو جعفر احمد بن عبيد الحافظ بهمذان قال حدثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخى عن ربيعة بن يزيد عن ابى ادريس الخولانى عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه الصلاة والسلام عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا يا عبادى انكم الذين تخطئون بالليل والنهار وانا الذى اغفر الذنوب ولا ابالى فاستغفرونى اغفر لكم يا عبادى كلكم جائع الا من اطعمت فاستطعمونى اطعمكم يا عبادى كلكم عار الا من كسوت فاستكسونى اكسكم يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك فى ملكى شيئا يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكى شيئا يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا فى صعيد واحد فسألونى فاعطيت كل انسان منكم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكى شيئا الا كما ينقص البحر ان يغمس فيه المخيط غمسة واحدة يا عبادى انما هى اعمالكم احفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا[له] على ركبتيه اعظاما له رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن اسحق الصاغانى عن ابى مسهر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو محمد بن زياد العدل قال ثنا محمد بن اسحق هو ابن خزيمة قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحرث قال ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل فى ابراهيم عليه الصلاة والسلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فانه منى الاية وقال عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتى امتى وبكى قال عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل عليه الصلاة

[له] جثا برك على ركبتيه اى جلس على ركبتيه ١٢

والسلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك فى امتك ولا نسوءك رواه مسلم فى الصحيح عن يونس بن عبد الاعلى **اخبرنا** ابو نصر محمد بن على بن مقاتل الهاشمى قدم علينا نيسابور حاجا قال ثنا ابو عمرو محمد بن محمد بن جابر قال ثنا ابو عمرو احمد بن نصر الخفاف قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا جرير ح **واخبرنا** ابو محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس بمكة قال انا ابو حفص عمر بن محمد بن احمد الجمحى قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا اسحق بن اسمعيل الطالقانى قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى البقاع خير فقال صلى الله عليه وسلم لا ادرى فقال اى البقاع شر فقال صلى الله عليه وسلم لا ادرى فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا جبريل اى البقاع خير قال لا ادرى قال اى البقاع شر قال لا ادرى قال سل ربك قال فانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما اساله عن شئ فقال الله عز وجل سالك محمد اى البقاع خير فقلت لا ادرى وسالك اى البقاع شر فقلت لا ادرى فاخبره ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق لفظ حديث الطالقانى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى بالكوفة قال ثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة قال انا يعلى بن عبيد الطنافسى والفضل بن دكين قالا ثنا عمر بن ذر عن ابيه ح **واخبرنا** ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بابويه المزكى قال انا ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزى قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا عمر بن ذر قال سمعت ابى يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه الصلاة والسلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّكَ الآيه رواه البخارى فى الصحيح عن فضل بن دكين

باب قول الله عز وجل لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن على بن احمد المصرى قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث بن سعد قال حدثنى ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك

لمن الملك اليوم

اين ملوك الارض اخرجه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير **باب قول الله عز وجل** يَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ اُجِبْتُمْ وقوله تعالى وَيَوْمَ يُنَادِيْهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ اَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِيْنَ وقوله جل وعلا وَاِذْ قَالَ اللهُ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوْنِيْ وَاُمِّيَ اِلٰهَيْنِ مِنْ دُوْنِ اللهِ وقوله تبارك وتعالى فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِيْنَ اُرْسِلَ اِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِيْنَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَّمَا كُنَّا غَآئِبِيْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن محمد بن احمد بابويه قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا عثمن قال ثنا عبد الواحد قال ثنا سليمن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجئ نوح وامته يوم القيمة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يارب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون ماجاءنا من نذير فقال من يشهد لك قال محمد وامته قال فنجئ فنشهد انه قد بلغ قال فذلك قول الله عز وجل وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً وَّسَطًا لِّتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا والوسط العدل رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد بن زياد **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقى احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فان احدكم اذا لقي الله عز وجل يوم القيمة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول بلى فيقول لم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا ويمينا فلا يرى شيئا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق املاء قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الروية قال فيه فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع قال فيقول بلى اي رب قال فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقا الثاني فيقول اي فل فذكر مثل ما قال للاول ثم يلقى الثالث فيقول امنت بك وبكتابك ورسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع

بعده يجمع الله الرسل

٥١ مري بلفظ النسب بن قطري بفتحتين وكسر الراء مخففة تقريب ٥٢ اسمه سعد بن مالك ...

قال فيقول فها هنا اذا قال ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك فيتفكر فى نفسه من الذى يشهد على فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقى فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان ذلك ليعتذر من نفسه وذلك المنافق وذكر الحديث رواه مسلم فى الصحيح عن ابن ابى عمر عن سفين **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو عبدالرحمن السلمى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال حدثنى ابو بكر بن ابى النضر قال انا ابو النضر عن الاشجعى عن سفين عن عُبيد المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يارب الم تجرنى من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فانى لا اجيز على نفسى الا شاهدا منى قال فيقول فكفى بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقى قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل[1] رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى النضر **اخبرنا** محمد بن عبدالله الحافظ قال انا ابو عبدالله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد يعنى ابن جعفر قال ثنا شعبة عن ابى عمران الجونى قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يحدث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقول له قد اردت منك ما هو اهون من هذا وانت فى صلب آدم ان لا تشرك بى فابيت الا ان تشرك رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن محمد بن بشار **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الحكم بن موسى قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم[2] منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال عيسى قال الاعمش حدثنى عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة رواه البخارى ومسلم فى الصحيح كلاهما عن على بن حجر عن عيسى **واخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الصغانى

---

[1] اناضل اى اجادل وادافع اى اخاصم مع الله كلا صكين من النار [illegible] المصنفين [illegible] من النار [illegible] الاركان [illegible]

[2] اشام يعنى اشمال

بن مخلد ابو عاصم قال انا سعدان بن بشر قال ثنا ابو المجاهد الطائي قال ثنا محل بن خليفة عن
عدي بن حاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو
العيلة والآخر يشكو قطع السبيل قال فقال صلى الله عليه وسلم لا ياتي عليك الا قليل حتى تخرج
المرأة من الحيرة الى مكة بغير خفير ولا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته فلا
يجد من يقبلها منه ثم ليفيضن المال ثم ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل ليس
بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول بلى فيقول
الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا
يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه البخاري
عن عبدالله بن محمد اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد
قال ثنا ابرهيم بن عبدالله العبسي قال انا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة يا آدم
قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك وما بعث النار قال
فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فيقولون و
اينا ذلك الواحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعمائة وتسعة وتسعون من ياجوج وماجوج
ومنكم واحد قال فقال الناس الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني
لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة والله اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة والله اني لارجو
ان تكونوا نصف اهل الجنة قال فكبر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم
يومئذ في الناس الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود والشعرة السوداء في الثور الابيض
رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع واخرجه البخاري من وجه آخر عن
الاعمش واخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق املاء قال انا ابو المثنى ومحمد
بن ايوب والحديث لابي المثنى قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز
قال ان رجلا سأل ابن عمر رضي الله عنهما كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا
فيقول نعم فيقرره ثم يقول قد سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال ثم يعطى كتاب

حسناته او ينشر كتاب حسناته وهو قوله هاؤم اقرؤا كتابيه واما الكافر والمنافق فينادون
هؤلاء الذين كذبوا على الله ورسوله الا لعنة الله على الظالمين رواه البخاري في الصحيح عن مسدد
واخرجه مسلم من وجهين اخرين عن قتادة **اخبرنا** ابو القاسم عبد الخالق بن على المؤذن
قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب البغدادي قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا زيد بن الحباب
قال ثنا حماد بن سلمة ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا
محمد بن اسحق الصاغاني قال انا حسن بن موسى الاشيب قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني
عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول
اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده فيقول يا
ابن ادم استسقيتك فلم تسقني فيقول اي رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك
وتعالى اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو اسقيته لوجدت
ذلك عندي قال ويقول عز وجل يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني فيقول اي رب وكيف
اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك
لو اطعمته لوجدت ذلك عندي لفظ حديث الاشيب وفي رواية زيد بن الحباب فلو عدته
لوجدت ذلك عندي وبمعناه قال في باقي الحديث اخرجه مسلم في الصحيح من حديث بهز
بن اسد عن حماد وفيه ان ذلك يقوله يوم القيمة وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه دليل
على اباحة سوال من لا يعلم من يعلم حتى يقف على المشكل من الالفاظ اذا امكن الوصول الى
معرفته وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد به غير ما يدل عليه ظاهره فانه اطلق
المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه والمراد به ولي من اوليائه وهو كما قال الله عز وجل
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله وقوله ان
تنصروا الله ينصركم والمراد بجميع ذلك اوليائه وقوله لوجدتني عنده اي وجدت
رحمتي وثوابي عنده ومثله قوله عز وجل ووجد الله عنده فوفاه حسابه اي وجد
حسابه وعقابه - **باب** الأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا
الْمُتَّقِينَ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ وقوله تعالى إِنَّ أَصْحَابَ
الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ لَهُمْ

وقوله عز وجل الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو

فيها فاكهة

فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و
ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن
قال ثنا عبد الله بن وهب قال ثنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما
لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من
ذلك قال فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده
ابدا رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن سليمن ورواه مسلم عن هرون بن سعيد الايلي جميعا عن ابن
وهب **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر المحمداباذي قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال
ثنا عبيد الله هو ابن موسى قال ثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من
من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول ربي الجنة ملاى فيقول له ذلك ثلث
مرات كل ذلك يعيد الجنة ملاى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاري في الصحيح عن محمد
بن خالد عن عبيد الله واخرجه مسلم من وجه اخر عن منصور **باب** قول الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ
يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وقال جل وعلا إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ
الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ **حدثنا** ابو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي
املاء قال انا ابو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي قال ثنا محمود بن ادم المروزي
قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه اراه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب
اليم رجل حلف على يمين على مال مسلم فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد صلوة العصر
انه اعطى سلعته اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم
امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد
ورواه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن ابن عيينة **اخبرنا** ابو القاسم زيد بن ابي هاشم

العلوي بالكوفة وابو عبد الله الحافظ قالا ثنا ابو جعفر بن دحيم قال ثنا ابرهيم بن عبد الله قال انا وكيع عن الاعمش ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع رجلا سلعة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه فاخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها وفا وان لم يعطه منها لم يف له ورجل على فضل ماء بالفلاة فيمنعه من ابن السبيل لفظ حديث ابي معوية رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وابي معوية **واخبرنا** ابو القسم زيد بن ابي هاشم العلوي وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو جعفر بن دحيم قال ثنا ابرهيم بن عبد الله قال انا وكيع عن الاعمش عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا شعبة ح **واخبرنا** ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال ثنا جدي ابو محمد يحيى بن منصور القاضي قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو عن خرشة بن الحر عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خابوا وخسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان عطاؤه لفظ حديث محمد بن جعفر غندر رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار وغيره واخرجه ايضا من حديث سليمن بن مسهر عن خرشة بن الحر وجميع هذه الاخبار صحيحة وهذه اقاويل متفرقة يجمع بعضهن الى بعض وليس في تنصيصه على الثلثة نفي غيرهن ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا للاول وفي ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمته كرامة لهم اذا شاء وانما لا يسمع كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمع كلامه في قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ

لا تعبدوا

اي نقصان و المثبتين السمع من المعتزلة ان المسلمة

أَلَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ الى
سائرما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله عز وجل الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون فبعد ذلك
لا يسمع كلامه وذلك حين وجب عليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك بفضله ورحمته
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الفضل الحسن بن يعقوب العدل واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا
يحيى بن ابي طالب قال ثنا عبد الوهاب بن عطا قال انا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن
ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال ان اهل النار ينادون
مالكا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم
ماكثون قال الحسن بن يعقوب في روايته هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك
قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وفي رواية الاصم ثم ينادون ربهم فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما نبس القوم بكلمة ما كان الا الزفير والشهيق قال قتادة شبه
اصواتهم باصوات الحمير اوله زفير وآخره شهيق قال الشيخ هذا موقوف وظاهره ان الله
تعالى يجيبهم بقوله اخسئوا فيها ولا تكلمون وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله تعالى
يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن كامل القاضي
قال نا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي قال حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد قال حدثني
ابي عن جدي عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما اخسئوا فيها ولا تكلمون هذا قول الرحمن
عز وجل حين انقطع كلامهم منه **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور العباس بن الفضل
النضروي قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب قال
لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله عز وجل في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها
ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل
فيجيبهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله
العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله
تعالى فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون

ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله تعالى
اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا
نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما
للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون
بعدها ابدا **باب** قول الله عز وجل اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِىْ
سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِى الَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهٗ حَثِيْثًا وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
وَالنُّجُوْمَ مُسَخَّرٰتٍ بِاَمْرِهٖ فاخبر بان الخلق صار مكونا مسخرا بامره ثم فصل الامر من الخلق
فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفين بن عيينة بين الله تعالى الخلق
من الامر فقال الا له الخلق والامر وقوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه
البيان فلم يجمع القران مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على
القران وقوله جل وعلا انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فوكد القول بالتكرار
ووكد المعنى بانما واخبر انه اذا اراد خلق شى قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول آخر
وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وذلك
محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو
كائن على مقتضى تعلق الامر به وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة
غد وغد غير موجود متعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيمة وبعد لم يوجد بعضهم
الا ان لتعلقه بها وبهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابرهيم
قال انا جرير عن سهيل قال كان ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه
الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض رب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ فالق
الحب والنوى منزل التورية والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شى انت آخذ بناصيته
اللهم انت الاول فليس قبلك شئ وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك
شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب

فى معانى الامر فى القرآن

عن جرير رضى الله عنه فهوذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين المخلوق وغير المخلوق فاضاف المخلوق الى خالقه بلفظ يدل على الخلق واضاف التوراة والانجيل والفرقان الى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين فى الذكر وبالله التوفيق **اخبرنا** ابوطاهر الفقيه قال انا ابوحامد بن بلال قال ثنا احمد بن حفص قال حدثنى ابى قال حدثنى ابرهيم بن طهمان عن الاعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابى ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون واما قوله عز وجل وَكَانَ أَمْرُ اللّٰهِ مَفْعُولًا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه وتعالى فى امر زيد وامرأته وتزوج النبى صلى الله عليه وسلم بها وجواز التزوج بحلائل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو كقوله وَكَانَ أَمْرُ اللّٰهِ قَدَرًا مَقْدُورًا والامر فى القرآن ينصرف وجهه الى ثلثة عشر وجها منها الامر بمعنى الدين فذلك قوله تعالى حَتّٰى جَآءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللّٰهِ يعنى دين الله الاسلام وله نظائر ومنها الامر بمعنى القول فذلك قوله تعالى فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا يعنى قولنا وقوله عز وجل فَتَنَازَعُوٓا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ يعنى قولهم ومنها الامر بمعنى العذاب فذلك قوله لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ يعنى لما وجب العذاب باهل النار وله نظائر ومنها الامر يعنى عيسى عليه السلام فذلك قوله إِذَا قَضٰىٓ أَمْرًا يعنى عيسى وكان فى علمه ان يكون من غير اب فانما يقول له كن فيكون ومنها امر الله تعالى يعنى القتل ببدر فذلك قوله تعالى فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ اللّٰهِ يعنى القتل ببدر وقوله تعالى لِيَقْضِيَ اللّٰهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا يعنى قتل كفار مكة ومنها امر يعنى فتح مكة وذلك قوله فَتَرَبَّصُوا حَتّٰى يَأْتِيَ اللّٰهُ بِأَمْرِهِ يعنى فتح مكة ومنها امر يعنى قتل قريظة وجلاء النضير فذلك قوله تعالى فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتّٰى يَأْتِيَ اللّٰهُ بِأَمْرِهِ ومنها امر يعنى القيامة فذلك قوله أَتٰىٓ أَمْرُ اللّٰهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ يعنى القيامة ومنها الامر يعنى القضاء فذلك قوله تعالى فى الرعد يدبر الامر يعنى القضاء وله نظائر ومنها الامر يعنى الوحى فذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض يقول يتنزل الامر بينهن يعنى الوحى ومنها الامر يعنى امر الخلق فذلك قوله أَلَآ إِلَى اللّٰهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ يعنى امور الخلائق ومنها الامر يعنى النصر فذلك قوله يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ يعنون النصر قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلّٰهِ يعنى النصر ومنها الامر يعنى الذنب فذلك قوله تعالى فَذَاقَتْ

وَبَالَ أَمْرِهَا يعني جزاء ذنبها وله نظائر اخبرنا بمعنى ذلك ابو الحسن بن ابي علي السقا
قال انا ابو يحيى عثمن بن محمد بن مسعود قال اخبرني اسحق بن ابرهيم الجلاب قال ثنا
محمد بن هاني قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل فذكره ففي كل
موضع يستند لسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر يدل على ان الامر
غير الخلق حيث فصل بينهما فانما اراد به كلاما يخلق به الخلق وارادة يقضي بها بينهم
ويدبر امرهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل شئ
بالامر لان كل شئ يكون فانما يكون بامر الله عز وجل فسميت الاشياء امورا لان الامر سببها يقول
الله عز وجل الا الى الله تصير الامور **باب** قول الله عز وجل لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ
بَعْدُ وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد
سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما وقوله تعالى وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وقوله عز وجل
لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللّٰهِ سَبَقَ وقوله جل وعلا وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ
الْمَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شئ
سواه وقوله تعالى حٰمٓ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ يعني والله اعلم
انا سميناه يريد كلامه قرآنا عربيا وافهمناكموه بلغة العرب لعلكم تعقلون وهو كقوله
وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمٰنِ إِنَاثًا اي سموهم وقوله أَمْ جَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا
كَخَلْقِهِ اي سموا له شركاء ثم ان الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب وقوله عز وجل بَلْ هُوَ قُرْآنٌ
مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ فاخبر ان القران كان في اللوح المحفوظ يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه
وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا
قبل الحاجة اليه ثبت انه لم يزل كان وقوله تعالى مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ
وَهُمْ يَلْعَبُونَ يريد به ذكر القران لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور
المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله عز وجل محدث والمذكور غير محدث وقوله تعالى
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يريد به والله اعلم انا اسمعناه الملك وافهمناه اياه وانزلناه
بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقوله تبارك وتعالى إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ
إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقوله وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ والحديد جسم

لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع فى علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال
بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض
فكل ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق **اخبرنا** ابوزكريا بن ابى اسحق
المزكى قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية
بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى مَا نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ
اَوْ نُنْسِهَا يقول ما نبدل من اٰية او نتركها اى لا نبدلها نات بخير منها يقول خير لكم
فى المنفعة وارفق بكم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسين القاضى
قال ثنا ابرٰهيم بن الحسين قال ثنا اٰدم بن ابى اياس قال ثنا ورقا عن ابن ابى نجيح عن عُبيد
بن عُمير الليثى فى قوله ما ننسخ من اٰية او ننسها يقول او نتركها نرفعها من عندهم فنأتى بمثلها او
بخير منها وعن ابن ابى نجيح عن اصحاب ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ما ننسخ من اٰية اى
نثبت خطها ونبدل حكمها او ننسها اى نرجئها عندنا نات بخير منها او مثلها **قلت**
وفى هذا بيان لما قلنا والمخايرة لا تقع فى عين الكلام وانما هى فى الرفق والمنفعة كما اشار اليه
ابن عباس رضى الله عنهما وكذلك المفاضلة انما تقع فى القرأة على ما جاء من وعد الثواب
والاجر فى قرأة السورة والاٰيات والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد بن على الاسفراينى
بن السقا قال انا ابو يحيى عثمن بن محمد بن مسعود قال اخبرنى اسحق بن ابرٰهيم الجلاب قال
ثنا محمد بن هانى قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل قال تفسير جعلوا على
وجهين فوجه منها جعلوا لله يعنى وصفوا الله فذلك قوله عز وجل فى سورة الانعام وجعلوا لله
شركاء يعنى وصفوا الله شركاء وكقوله فى الزخرف وجعلوا له من عباده جزءا يعنى وصفوا له
وكقوله فى سورة النحل ويجعلون لله البنات يعنى يصفون لله البنات وكقوله فى الزخرف
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمٰن اناثا يعنى وصفوا الملائكة اناثا فزعموا انهم بنات
الرحمٰن تبارك وتعالى والوجه الثانى وجعلوا يعنى قد فعلوا بالفعل فذلك قوله عز وجل فى
الانعام وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا يعنى قد فعلوا ذلك وقوله فى سورة يونس
قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق يعنى الحرث والانعام فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل
منها زوجها يعنى خلق **قلت** واما قوله عز وجل اِنَّهٗ لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ وَّمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيْلًا مَّا تُؤْمِنُوْنَ
وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ وقوله ذِيْ قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِيْنٍ فقد قال فى اٰية اخرى

قال الشيخ

قال الشيخ

فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل عليه
السلام فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول كريم او قول سمعه
من رسول كريم او نزل به عليه رسول كريم **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال
انا ابو بكر الاسمعيلى قال ثنا القاسم يعنى بن زكريا قال ثنا ابو كريب ويعقوب والمخزومى قالوا ثنا
ابو معوية قال ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضى
الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا قد بشرتنا
فاعطنا فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد بشرتنا فاخبرنا عن اول هذا الامر كيف
كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب
فى الذكر كل شئ واتانى آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها فقمت فاذا السراب
منقطع بينى وبينها فلا ادرى ما كان بعد ذالك اخرجه البخارى فى الصحيح من وجه آخر
عن الاعمش وزاد فيه ثم خلق السموات والارض ولعله سقط من كتابى والقرآن مما
كتب فى الذكر لقوله بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا عفان بن مسلم
قال ثنا حماد بن سلمة قال انا الاشعث بن عبد الرحمن عن ابى قلابة عن ابى الاشعث عن
النعمان بن بشير رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة
البقرة ولا تقرآن فى دار فيقربها شيطان ثلث ليال **اخبرنا** ابو سهل احمد بن محمد بن
ابرهيم المهرانى وابو النصر بن قتادة قالا انا محمد بن اسحق بن ايوب الضبعى قال ثنا الحسن بن
على بن زياد السرى قال ثنا ابرهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا ابرهيم بن مهاجر بن مسمار قال
حدثنى عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم عليه السلام بالف عام
فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لالسن تكلم بهذا و**اخبرنا**
ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسن السراج قال ثنا مطين قال ثنا ابرهيم بن المنذر فذكره
باسناده نحوه الا انه قال عن مولى الحرقة يعنى عبد الرحمن بن يعقوب وقال فى متنه بالف
عام ولم يذكر قوله طوبى لجوف يحمل هذا تفرد به ابرهيم بن مهاجر قوله قرأ طه ويس يريد به

تكلم وافهمهما ملائكته وفي ذلك ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب وابو الفضل بن ابرهيم قالا ثنا احمد بن
سلمة قال ثنا اسحق بن موسى الانصاري قال ثنا انس بن عياض قال حدثني الحارث بن
ابي ذباب عن يزيد بن هرمز وعن عبد الرحمن الاعرج قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام عند ربهما
فحج آدم موسى قال موسى انت الذي خلق الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك
جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال آدم انت موسى الذي اصطفاك
الله تعالى برسالاته وكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شئ وقربك الله نجيا فبكم
وجدت التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها فعصى
آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني ان اعمل عملا كتب الله علي عمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن موسى الانصاري
والاختلاف في هذه التواريخ غير راجع الى شئ واحد وانما هو على حسب ما كان يظهر لملائكته
ورسله وفي كل ذلك دلالة على قدم الكلام **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو
قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا
عمران هو ابن داود القطان عن قتادة عن ابي المليح عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل صحف ابرهيم عليه الصلوة والسلام اول ليلة من رمضان وانزلت
التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل
الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقران لاربع وعشرين خلت من رمضان خالفه
عبيد الله بن ابي حميد وليس بالقوي فرواه عن ابي المليح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من قوله
ورواه ابراهيم بن طهمان عن قتادة من قوله لم يجاوز به الا انه قال لاثنتي عشرة و
كذلك وجده جرير بن حازم في كتاب ابي قلابة دون ذكر صحف ابرهيم **قلت** وانما اراد
والله اعلم نزول الملك بالقران من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا موسى بن اسحق القاضي قال ثنا ابو بكر
وعثمان ابنا ابي شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر قال نزل القران جملة واحدة في ليلة القدر

تاريخ نزول كتب الله تعالى

الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله عز وجل ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم
بعضه فى اثر بعض قال فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك
لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو طاهر محمد بن عبد الله بن الزبيرى الاصفهانى قال
ثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفين عن الاعمش عن حسان بن حريث عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فصل القران من الذكر فوضع فى بيت العزة
فى سماء الدنيا فجعل جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبى صلى الله عليه وسلم يرتله
ترتيلا **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا على بن ابرهيم
الواسطى قال انا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال انزل القران جملة واحدة الى سماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك
فى عشرين سنة ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا وقرانا فرقناه لتقرأه
على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا و**اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا على بن عيسى
الحيرى قال ثنا ابرهيم بن ابى طالب قال ثنا محمد بن المثنى قال حدثنى عبد الاعلى بن
عبد الاعلى قال ثنا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
انزل الله تعالى القران الى سماء الدنيا فى ليلة القدر وكان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان
يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث منه شيئا احدثه **قلت** هذا يدل على
ان الاحداث المذكور فى قوله عز وجل وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث انما هو فى
اعلامهم اياه بانزال الملك المودى له على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرأه عليه
و**اخبرنا** ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا ابو الحسن
الميمونى قال خرج الى يوما ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فقال ادخل فدخلت منزله
فقلت اخبرنى عما كنت فيه مع القوم وباى شئ كانوا يحتجون عليك قال باشياء من
القران يتأولونها ويفسرونها هم احتجوا بقوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث قال
قلت قد يحتمل ان يكون تنزيله الينا هو المحدث لا الذكر نفسه محدث **قلت**
والذى يدل على صحة تاويل احمد بن حنبل رحمه الله ما **حدثنا** ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك
قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن عاصم

هو المحدث

عن ابى وائل

عن ابی وائل عن عبداللہ هو ابن مسعود رضی الله عنه قال اتیت رسول الله صلی الله
علیه وسلم فسلمت علیه فلم یرد علیّ فاخذنی ما قدم وما حدث فقلت یا رسول الله
احدث فیّ شیٔ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل یحدث لنبیه
من امره ماشاء وان مما احدث ان لا تکلموا فی الصلاة فی هذا بیان واضح لما قدمنا
ذکره حیث قال یحدث لنبیه وبالله التوفیق **اخبرنا** ابوطاهر الفقیه قال انا ابوبکر
القطان قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبیداللہ بن موسی عن اسرائیل عن السدی
عن محمد بن ابی المجالد عن مقسم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال سأله عطیة بن
الاسود فقال انه قد وقع فی قلبی الشك فی قول الله تعالی شهر رمضان الذی انزل فیه القران
وقوله انا انزلناه فی لیلة القدر وقوله انا انزلناه فی لیلة مبارکة وقد انزل فی شوال و
ذی القعدة وذی الحجة والمحرم وشهر ربیع الاول فقال ابن عباس رضی الله عنهما انه
انزل فی رمضان وفی لیلة القدر وفی لیلة مبارکة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك علی
مواقع النجوم رسلا فی الشهور والایام **اخبرنا** ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ قال
اخبرنی محمد بن المؤمل بن الحسن بن عیسی قال ثنا الفضل بن محمد الشعرانی قال ثنا عبدالله
بن صالح قال حدثنی معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة عن جبیر بن نفیر
عن عقبة بن عامر الجهنی رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم تلا اِنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا
بِالذِّکْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَاِنَّهٗ لَکِتَابٌ عَزِیْزٌ لَّا یَاْتِیْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ تَنْزِیْلٌ مِّنْ
حَکِیْمٍ حَمِیْدٍ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انکم لن ترجعوا الی الله تعالی بشیٔ احب الیه
من شیٔ خرج منه یعنی القران **واخبرنا** ابوعبدالله قال انا ابومحمد عبدالله بن محمد بن زیاد العدل
قال ثنا جدی احمد بن ابراهیم بن عبدالله قال ثنا سلمة بن شبیب قال حدثنی احمد بن حنبل
قال ثنا عبدالرحمن بن مهدی عن معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة
عن جبیر بن نفیر عن ابی ذر الغفاری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
انکم لا ترجعون الی الله بشیٔ افضل مما خرج منه یعنی القران **قال** ابوعبدالله هذا حدیث
صحیح الاسناد **قلت** ویحتمل ان یکون جبیر بن نفیر رواه عنهما جمیعا ورواه غیره عن احمد
بن حنبل دون ذکر ابی ذر رضی الله عنه فی اسناده وقوله خرج منه یرید انه وجد منه بان
تکلم به وانزله علی نبیه صلی الله علیه وسلم وافهمه عباده ولیس ذلك الخروج

ككلامنا منا فانه عز وجل صمد لاجوف له تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وانما كلامه صفة له ازلية موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فما افهمه رسله و علمهم اياه ثم تلوه علينا وتلوناه واستعملنا موجبه ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما روينا عنه وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد اباذی قال ثنا حامد بن محمود قال ثنا اسحق بن سليمن الرازی قال سمعت الجراح الكندی يحدث عن علقمة بن مرثد عن ابی عبد الرحمن السلمی عن عثمن بن عفان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم خياركم من تعلم القران وعلمه قال ابو عبد الرحمن فذاك الذی اجلسنی هذا المجلس وكان يقری القران قال وفضل القران على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه كذا رواه حامد بن محمود ورواه يحيى بن ابی طالب عن اسحق بن سليمن فجعل اخر الخبر من قول ابی عبد الرحمن مبينا وتابعه على ذلك غيره ورواه الحمانی عن اسحق بن سليمن مبينا فی رفع اخر الخبر الى النبی صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** علی بن احمد بن عبدان قال ثنا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا الحمانی قال ثنا اسحق بن سليمن الرازی قال ثنا الجراح عن علقمة بن مرثد عن ابی عبد الرحمن السلمی عن عثمن رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فضل القران على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه وذاك انه منه تابعه يعلى بن المنهال عن اسحق فی رفعه ويقال ان الحمانی منه اخذ ذلك والله اعلم والجراح هو ابن الضحاك الكندی قاضی الری وكان كوفيا **اخبرنا** ابو عمرو البسطامی قال ثنا ابو بكر الاسماعيلی قال ثنا الحضرمی قال ثنا يعلی بن المنهال السكونی قال ثنا اسحق بن سليمان الرازی عن الجراح بن الضحاك الكندی عن علقمة بن مرثد عن ابی عبد الرحمن عن عثمن رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه وفضل القران على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وذاك انه منه قال الحضرمی سمعه يحيى الحمانی من يعلی بن المنهال هذا و**اخبرنا** ابو الحسن بن بشران وابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قالا انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد قال ثنا محمد بن بشر بن مطر قال ثنا الحسن بن حماد الوراق قال ثنا محمد بن الحسن بن ابی يزيد الهمدانی عن عمرو بن القيس عن عطية عن ابی سعيد رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله

قرأة القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه لفظ حديثهما سواء الا ان القطان قال في روايته محمد بن بشر اخو خطاب و **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابو اسامة الكلبي قال ثنا شهاب بن عباد قال ثنا محمد بن الحسن بن ابي يزيد المشعاري قال ابو اسامة المشعار فخذ من همدان فذكره باسناده نحوه الا انه قال افضل ما اعطي السائلين وقال وفضل كلام الله ولم يقل عن ذكري قلت تابعه الحكم بن بشير ومحمد بن مروان عن عمرو بن قيس وروي من وجه آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا **اخبرناه** ابو سعيد احمد بن محمد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شيبان قال ثنا عمر الابح عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الاشعث الاعمى عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه تفرد به عمر الابح وليس بالقوي وروي عن يونس بن واقد البصري عن سعيد دون ذكر الاشعث في اسناده ورواه عبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن سواء عن سعيد عن الاشعث دون ذكر قتادة فيه قال ابو عبد الله الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضله على خلقه وكان فضله لم يزل فكذلك فضل كلامه لم يزل **قلت** ونقل الينا عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا القرآن كلام الله غير مخلوق وروي ذلك ايضا عن معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم مرفوعا ولا يصح شئ من ذلك اسانيده مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشئ منها ولا ان يستشهد بشئ منها وفيما ذكرناه كفاية وبالله التوفيق

باب ما روي عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين رضي الله عنهم في ان القرآن كلام الله غير مخلوق

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال انا ابو معمر الهذلي عن شريح بن النعمان قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم[1] قال ان ابا بكر رضي الله عنه قاول قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله

[1] نيار بكسر اوله وتخفيف التحتانية ابن مكرم بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ١٢ تقريب

عز وجل تابعه محمد بن يحيى الذهلي عن شريح بن النعمان الا انه قال فقال روساء مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به صاحبك قال لا ولكنه كلام الله وقوله وهذا اسناد صحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة ومحمد بن النضر الجارودي قالا ثنا محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله عز وجل وكلهم حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض وقد وعيت عن كل منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عايشة رضي الله عنها قالت فذكر حديث الافك بطوله وفيه قالت انا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرئني ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله فيّ بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبرئني الله تعالى بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة اما الله فقد براك فقالت لي امي قومي اليه قلت والله لا اقوم ولا احمد الا الله الذي انزل براتي قالت فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم عشر آيات رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع واخرجاه من اوجه عن الزهري **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال انا ابرهيم بن موسى قال انا ابن ابي زائدة عن مجالد عن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الانجيل فضحكتُ فقال اتضحك من كلام الله عز وجل **اخبرنا** احمد بن علي بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال انا الاسفاطي يعني العباس بن الفضل قال ثنا ابو الوليد قال ثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال اخذ

خباب بيدى فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن تتقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه **واخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن الحرث الاصبهانى قال انا ابو محمد بن حيان يعنى ابا الشيخ قال ثنا عبدان الاهوازى قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا عبيدة بن حميد عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال قال لى خباب بن الارت واقبلت معه من المسجد الى منزله فقال لى ان استطعت ان تقرب الى الله تعالى فانك لن تقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه هذا اسناد صحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو صادق محمد بن ابى الفوارس قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا ابن نمير قال ثنا سفيان الثورى عن عبد الرحمن بن عابس قال حدثنى اناس عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه كان يقول فى خطبته ان اصدق الحديث كلام الله عز وجل فذكر الحديث **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن الحسين الطبركى قال ثنا محمد بن مهران الجمال قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن جامع بن شداد عن الاسود بن هلال عن عبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه قال ان احسن الكلام كلام الله عز وجل واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا يوسف بن مسلم قال ثنا ابن الكتم قال ثنا احمد بن بشير قال ثنا مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال ان القران كلام الله تعالى فمن كذب على القران فانما يكذب على الله عز وجل **اخبرنا** الامام ابو عثمن قال انا ابو طاهر بن خزيمة قال ثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد قال ثنا ابو هرون اسمعيل بن محمد قال ثنا ابو صالح قال ثنا معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل قرانا عربيا غير ذى عوج قال غير مخلوق **قال** الاستاد ابو عثمن وروى عن حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن معوية بن صالح **قلت** وابو هرون هذا هو اسمعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب الجبرينى الشامى يروى عن ابى صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا اسحق بن حاتم العلاف قال ثنا على بن عاصم عن عمران بن حدير عن عكرمة قال حمل ابن عباس رضى الله عنهما جنازة فلما وضع الميت فى قبره قال له رجل اللهم رب القران اغفر له فقال له ابن عباس رضى الله عنهما

ابو محمد بن حيان ... اصبهان ... عراق

مه لا تقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود تابعه احمد بن منصور الرمادي عن علي بن عاصم
وقال في متنه صلى ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فقال رجل من القوم اللهم رب القران
العظيم اغفرله فقال له ابن عباس رضي الله عنهما ثكلتك امك ان القران منه وهو فيما
اجاز لي ابو عبد الله الحافظ روايته عنه ان ابا بكر بن اسحق الفقيه اخبرهم قال انا حمويه بن
يونس بن هرون قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا علي بن عاصم فذكره وروي في ذلك
عن عمر وعثمن وعلي رضي الله عنهم اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني
قال ثنا الحسن بن هرون بن سليمن قال ثنا عثمن بن ابي شيبة قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث
بن ابي سليم عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء عبد الله بن هاني قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
القران كلام الله ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد قال قال عمر رضي الله عنه
القران كلام الله قال ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحق قال انا الحسن بن علي بن زياد قال
ثنا يحيى الحماني قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن يحيى بن سلمة بن كهيل فذكره واخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير قال ثنا ابو عوانة
الاسفرايني قال ثنا عثمن بن خرزاد قال ثنا خالد بن خداش قال حدثني ابن وهب قال انا يونس
بن يزيد عن الزهري قال قال عمر رضي الله عنه القران كلام الله اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه
قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس بن ايوب قال ثنا ابو عمر بن ايوب
الصريفيني قال ثنا سفين بن عيينة قال ثنا اسرائيل ابو موسى قال سمعت الحسن يقول قال
امير المومنين عثمن بن عفان رضي الله عنه لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا واني
لاكره ان يأتي علي يوم لا انظر في المصحف وما مات عثمن رضي الله عنه حتى خرق مصحفه من
كثرة ما كان يديم النظر فيه واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا محمد بن حيان قال انا
عبد الرحمن بن محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن الحجاج الحضرمي البصري قال ثنا العلاء بن الوليد
بن عبد العزيز القعقاع العبسي قال ثنا عقبة بن السكن الفزاري قال ثنا الفرج بن يزيد الكلاعي
قال قالوا لعلي رضي الله عنه حكمت كافرا ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا
القران هذه الحكاية عن علي رضي الله عنه شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا
عن اصل والله اعلم وقد رواها عبد الرحمن بن ابي حاتم باسناده هذا اخبرنا ابو سعيد الماليني انا
ابو احمد بن عدي الحافظ قال ثنا احمد بن حفص السعدي قال ثنا العباس بن الوليد النرسي

قال ثنا عفان

المعلى

قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن الازور بن غالب عن سليمان التيمي عن انس رضي الله عنه انه قال
القران كلام الله وليس بمخلوق وقال ابو احمد هذا الحديث وان كان موقوفا على انس رضي الله
عنه فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة رضي الله عنهم الخوض في القران **قلت** انما اراد به انه

قال الشيخ

لم يقع في الصدر الاول ولا الثاني من يزعم ان القران مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت عنهم
شيء بهذا اللفظ الذي روينا عن انس رضي الله عنه وروي ايضا مثله وابين منه عن عمر وعلي
وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم لكن قد ثبت عنهم اضافة القران الى الله تعالى وتمجيده
بانه كلام الله تعالى كما روينا عن ابي بكر وعائشة وخباب بن الارت وابن مسعود والنجاشي وغيرهم
والله اعلم **واخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عبيد بن شريك
قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا بقية بن الوليد عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس
قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى من كلامه وما اناب العباد
الى الله عز وجل بكلام احب اليه من كلامه يعني القران **قال** وحدثنا عبيد قال ثنا عبد الوهاب
قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان قال ثنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا ابو قلابة
عبد الملك بن محمد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية بن اسماء عن نافع قال خطب الحجاج فقال
ان ابن الزبير بدل كلام الله تعالى قال فقال ابن عمر رضي الله عنهما كذب الحجاج ان ابن الزبير
لا يبدل كلام الله تعالى ولا يستطيع ذلك **انبأني** ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو بكر بن
اسحق الفقيه قال انا العباس بن الفضل قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن
الاعمش عن الحسن قال فضل القران على الكلام كفضل الله تعالى على عباده **واخبرنا** ابو الحسن
المقرئ قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة الاسفرايني قال حدثني عثمان بن خرزاذ قال
ثنا ابو معوية الغلابي قال ثنا صالح المري قال سمعت الحسن يقول القران كلام الله تعالى الى
القوة والصفا واعمال بني ادم الى الضعف والتقصير **اخبرنا** ابو منصور عبد القاهر بن طاهر
محمد الفقيه قال ثنا ابو احمد الحافظ النيسابوري قال انا ابو عروبة السلمي قال ثنا سلمة بن شبيب
قال ثنا الحكم بن محمد قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين
سنة يقولون ح **قال** ابو احمد الحافظ واخبرنا ابو احمد محمد بن سليمن بن فارس واللفظ له قال
ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال الحكم بن محمد ابو مروان الطبري حدثناه سمع ابن عيينة قال

ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق
كذا قاله البخاري عن الحكم بن محمد ورواه غير الحكم عن سفين بن عيينة نحو رواية سلمة بن
شبيب عن الحكم بن محمد اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد الحسن بن حليم محمد
بن حليم بن ابرهيم بن ميمون الصايغ قال ثنا ابو الحسن محمد بن اسحق بن راهويه القاضي
بمرو قال سئل ابي وانا اسمع عن القران وما احدث فيه من القول بالمخلوق فقال القران
كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق ولقد ذكر سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال
ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة فذكر معنى هذه الحكاية وزاد فانه منه خرج واليه يعود
قال ابي وقد ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو
عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم واجلة التابعين رحمة الله عليهم
وعلى هذا مضى صدر هذه الامة لم يختلفوا في ذلك **قلت** قوله منه خرج فمعناه منه
سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم وقوله واليه يعود فمعناه اليه تعود تلاوتنا لكلامه و
قيامنا بحقه كما قال اليه يصعد الكلم الطيب على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل
معناه هو الذي تكلم به وهو الذي امر بما فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود هو الذي
يسألك عما امرك به ونهاك عنه ورواه ايضا صالح بن الهيثم ابو شعيب الواسطي عن
سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار على اللفظ الاول **اخبرنا** ابو القاسم نذير بن الحسين
بن جناح المحاربي بالكوفة قال انا ابو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التيملي قال انا
ابو محمد بن زيدان البجلي قال ثنا هرون بن حاتم البزاز قال ثنا محمد بن اسمعيل بن
ابي فديك عن ابي ذئب عن الزهري قال سألت علي بن الحسين رضي الله عنهما
عن القران فقال كتاب الله وكلامه **وفيما اجازني** ابو عبد الله الحافظ روايته عنه
قال انا الشيخ ابو بكر بن اسحق قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن
الحسين قال ثنا عباس العنبري قال ثنا رويم بن يزيد المقري قال ثنا عبد الله بن
عياش الخزاز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل علي بن الحسين رضي
الله عنهما عن القران فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق ورواه ايضا محمد
بن نصر المروزي عن عباس بن عبد العظيم العنبري وروى عن جعفر وهو عنه

ص: حليم / ن: حكيم
ص: حليم / ن: حكيم

صحيح ايضا اخبرنا ابو عبدالله الحافظ وابو عثمن سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان و
ابو عبدالرحمن السلمي قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حسنون البناء الكوفي قال
ثنا عمر بن ابراهيم بن خالد قال ثنا قيس بن الربيع قال سألت جعفر بن محمد عن القران فقال
كلام الله تعالى قلت فمخلوق قال لا قلت فما تقول فيمن زعم انه مخلوق قال يقتل ولا يستتاب
واخبرنا ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا ابو زرعة الرازى
قال ثنا سويد بن سعيد عن معوية بن عمار قال سئل جعفر بن محمد الصادق عن القران خالق
او مخلوق قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى اخبرنا ابو عبدالله محمد بن احمد
بن ابى طاهر الدقاق ببغداد قال ثنا احمد بن عثمن الادمى قال ثنا ابن ابى العوام قال ثنا
موسى بن داؤد الضبى عن معبد ابى عبدالرحمن عن معوية بن عمار قال سمعت جعفر
بن محمد رضى الله عنهما فقلت انهم يسألوننا عن القران امخلوق هو قال ليس بخالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله تعالى تابعه سعدان بن نصر عن موسى بن داؤد اخبرنا ابو عبدالله الحافظ
قال اخبرنى ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمن بن سعيد الدارمى يقول
سمعت عليا يعنى ابن المدينى يقول فى حديث جعفر بن محمد ليس القران بخالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله تعالى قال على لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام فى زمان اقدم من هذا قال على
هو كفر قال ابو سعيد يعنى من قال القران مخلوق فهو كافر اخبرنا ابو الفرج الحسن بن على بن
احمد التميمى الرازى بنيسابور قال انا ابو عبدالله محمد بن اسحق بن محمد بن يزيد بن كيسان القزوينى بها
قال ثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى ابو العباس قال ثنا ابراهيم بن موسى ابو عباس صاحب
الثورى قال ثنا عباس بن ابراهيم قال ثنا محمد بن مهدى الكوفى قال ثنا حيان بن سدير عن ابيه
قال لجعفر بن محمد رضى الله عنهما يا ابن رسول الله ما تقول فى القران خالق ام مخلوق قال اقول
فيه ما يقول ابى وجدى ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عزوجل اخبرنا ابو عبدالله
الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابو امية الطرسوسى
قال ثنا يحيى بن خلف المقرى قال كنت عند مالك بن انس فجاءه رجل فقال ما تقول فيمن
يقول القران مخلوق فقال عندى كافر فاقتلوه وقال يحيى بن خلف وسألت الليث
بن سعد وابن لهيعة عمن قال القران مخلوق فقال هو كافر ورواه ابو بكر محمد بن داويه
بن منصور عن يحيى بن خلف المروزى فزاد فيه قال ثم لقيت ابن عيينة وابا بكر بن عياش

وهشيما وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائي وحسين الجعفي ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة وعبد الله بن ادريس وابا اسامة وعبدة بن سليمان ووكيع بن الجراح وابن المبارك والفزاري والوليد بن مسلم فذكروا ما ذكر مالك بن انس رضي الله عنه وعن ابيه **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو همام البكراوي قال سمعت ابا مصعب يقول سمعت مالك بن انس رضي الله عنه يقول القران كلام الله ليس بمخلوق وروي عن ابن ابي اويس عن مالك رضي الله عنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت عمران بن موسى الجرجاني بنيسابور يقول سمعت سويد بن سعيد يقول سمعت مالك بن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومي وجرير بن عبد الحميد وعلى بن مسهر وعبدة وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث ووكيعا ومحمد بن فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابي حازم والدراوردي واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسماعيل وعبد الله بن يزيد المقرى وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل ويزيد وينقص والقران كلام الله تعالى وصفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم و افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمن وعلى رضي الله عنهم قال عمران وبذلك اقول وبه ادين الله عز وجل وما رأيت محمد يا قط الا وهو يقوله **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق ببغداد قال اخبرنا احمد بن سلمان انا عبد الله بن احمد وحدثني محمد بن اسحق ثنا محمد بن غيلان ثنا محمد بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال القران كلام الله عز وجل ليس بخالق ولا مخلوق **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير ثنا ابو عوانة ثنى ايوب بن اسحق ثنا احمد بن شبويه ثنا ابو الوزير محمد بن اعين وصي ابن المبارك قال قلت لابن المبارك قال النضر بن محمد المروزي يقول من قال ان هذا مخلوق انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فهو كافر فقال ابن المبارك صدق النضر عافاه الله ما كان الله ليامر موسى عليه السلام بعبادة مخلوق **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق ببغداد انا احمد بن سلمان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال سمعت

افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن

عبدالرحمن بن مهدی یقول من زعم ان اللہ تعالی لم یکلم موسی بن عمران یستتاب فان تاب
والاضربت عنقہ **اخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس
محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن علی الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال سمعت عبدالرحمن
بن مهدی یقول وذکر الجهمیة فقال اری ان یعرضوا علی السیف قال وسمعت
عبدالرحمن بن مهدی وقیل لہ ان الجهمیة یقولون ان القران مخلوق فقال ان
الجهمیة لم یرید وا ذا وانما ارادوا ان ینفوا ان یکون الرحمن علی العرش استوی وارادوا
ان ینفوا ان یکون اللہ تعالی کلم موسی وقال اللہ تعالی وکلم اللہ موسی تکلیما وارادوا
ان ینفوا ان یکون القران کلام اللہ تعالی اری یستتابوا فان تابوا والاضربت اعناقهم
و**اخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال
ثنا محمد بن اسحق الصاغانی قال ثنا حسین بن علی بن الاسود قال سمعت وکیعا یقول القران
کلام اللہ تعالی لیس بمخلوق فمن زعم انہ مخلوق فقد کفر باللہ العظیم وفی روایة محمد بن نصر
المروزی عن ابن ابی هشام الرفاعی عن وکیع قال من زعم ان القران مخلوق فقد زعم ان القران محدث
ومن زعم ان القران محدث فقد کفر **اخبرنا** ابو عبدالرحمن محمد بن الحسین السلمی قال انا
ابو الحسن محمد بن محمود المروزی قال ثنا ابو عبداللہ محمد بن علی الحافظ قال ثنا ابو موسی
محمد بن المثنی قال سألت عبداللہ بن داؤد فقلت یا ابا عبدالرحمن ما تقول فی القران
قال هو کلام اللہ عزوجل قال وسألت ابا الولید فقال هو کلام اللہ تعالی قال ابو موسی
وحدثنی سعید بن نوح ابو حفص قال حدثنی محمد بن نوح قال ثنا اسحق بن حکیم قال قلت
لعبداللہ بن ادریس الاودی قوم عندنا یقولون القران مخلوق ما تقول فی قبول شهادتهم
فقال لا هذه من المقاتل لا یقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل **قال** اسحق و
سألت ابا بکر بن عباش عن شهادة من قال القران مخلوق فقال مالی ولك قد ادرت فی
صماخی شیئا لم اسمع بہ قط لا تجالس هؤلاء ولا تکلمهم ولا تناکحهم **قال** اسحق وسألت حفص
بن غیاث فقال اما هؤلاء فلا ادری الصلاة خلفهم ولا قبول شهادتهم **قال** اسحق
وسألت وکیع بن الجراح فقال یا ابا یعقوب من قال القران مخلوق فهو کافر **قال** ابو موسی
کتب الی احمد بن سنان الواسطی قال حدثنی شاذ بن یحیی قال سمعت یزید بن هارون
یقول من زعم ان کلام اللہ تعالی مخلوق فهو والذی لا الہ الا هو عندی زندیق **قال**

وكتب الي احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول القران كله كلام الله قال
ابو موسى بلغني عن مسلم بن ابي مسلم الجرمي قال سمعت سفين بن عيينة وسأله رجل عن
القران فقال ابن عيينة الا سمعت قوله الا له الخلق والامر الخلق الخلق والامر الامر اخبرنا
ابو سعد عبد الملك بن ابي عثمن الزاهد قال نا اسمعيل بن احمد الجرجاني قال حدثنا
عبد الملك بن محمد الفقيه قال ثنا سليمن بن الربيع بن هشام النهدي الكوفي قال
سمعت كادح بن رحمة يقول سمعت ابا بكر بن عياش يقول من قال القران مخلوق فهو
زنديق قال سمعت سليمان يقول سمعت الحارث بن ادريس يقول سمعت محمد بن الحسن الفقيه
يقول من قال القران مخلوق فلا تصل خلفه وقرات في كتاب ابي عبد الله محمد بن يوسف بن ابرهيم
الدقاق روايته عن القاسم بن ابي صالح الهمذاني عن محمد بن ابي ايوب الرازي قال سمعت محمد
بن سابق يقول سالت ابا يوسف فقلت اكان ابو حنيفة يقول القران مخلوق فقال معاذ الله
ولا انا اقوله فقلت اكان يرى راي جهم فقال معاذ الله ولا انا اقوله رواته ثقات وانبانى ابو عبد الله
الحافظ اجازة قال انا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي قال ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن
بن عبد الله الدشتكي قال سمعت ابي يقول سمعت ابا يوسف القاضي يقول كلمت
ابا حنيفة سنة جرداء في ان القران مخلوق ام لا فاتفق رائه ورائي على ان من قال القران مخلوق
فهو كافر قال ابو عبد الله رواة هذا كلهم ثقات اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الله بن
محمد الفقيه قال انا ابو جعفر الاصبهاني قال انا ابو يحيى الساجي اجازة قال سمعت ابا شعيب
المصري يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه يقول القران كلام الله غير مخلوق
واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرني ابو احمد بن ابي الحسن قال انا عبد الرحمن يعني ابن محمد بن ادريس
الرازي قال في كتابي عن الربيع بن سليمن قال حضرت الشافعي رضي الله عنه وحدثني ابو شعيب
الا اني اعلم انه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد وكان
الشافعي رضي الله عنه يسميه المنفرد فسأل حفص عبد الله بن عبد الحكم فقال ما تقول في القران فابى
ان يجيبه فسأل يوسف بن عمرو فلم يجبه وكلاهما اشارا الى الشافعي
رضي الله عنه فسال الشافعي فاحتج الشافعي وطالت المناظرة وغلب الشافعي بالحجة
عليه بان القران كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد قال الربيع فلقيت حفصا
الفرد فقال اراد الشافعي قتلي اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد

بن علی بن زیاد یقول سمعت محمد بن اسحق بن خزیمة یقول سمعت الربیع یقول لما
کلم الشافعی رضی الله عنه حفص الفرد فقال حفص القران مخلوق فقال له الشافعی
رضی الله عنه کفرت بالله العظیم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو الفضل بن
ابی نصر العدل قال حدثنی حمك بن عمرو العدل قال ثنا محمد بن عبد الله بن قوهش
عن علی بن سهل الرملی انه قال سألت الشافعی عن القران فقال کلام الله تعالی منزل غیر
مخلوق قلت فمن قال بالمخلوق فما هو عندك قال لی کافر وقال الشافعی رضی الله عنه ما
لقیت احدا منهم یعنی من استاذیه الا قاله من قال فی القران انه مخلوق فهو کافر
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا احمد الحسین بن علی یقول سمعت ابا بکر بن
اسحق یقول سمعت الربیع یقول سمعت البویطی یقول من قال القران مخلوق فهو
کافر قال الله عزوجل انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له کن فیکون فاخبر الله عزوجل
انه یخلق الخلق بکن فمن زعم ان کن مخلوق فقد زعم ان الله تعالی یخلق الخلق بخلق **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت الشیخ ابا محمد المزنی یقول سمعت یوسف بن موسی المروزی یقول سمعت ابا ابراهیم
المزنی یقول القران کلام الله غیر مخلوق ومن قال ان القران مخلوق فهو کافر **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت الزبیر بن عبد الواحد الاسترابادی یقول سمعت سعید
بن احمد القضاعی یقول سمعت المزنی یقول القران کلام الله غیر مخلوق ومن قال مخلوق
فهو کافر **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی یقول سمعت
ابا سلیمان داؤد بن الحسین البیهقی یقول سمعت محمود بن غیلان یقول سمعت یحیی
بن یحیی یقول من قال القران مخلوق فهو کافر بالله العظیم وعصی ربه وبانت منه امرأته
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو صادق بن ابی الفوارس وابو حامد احمد بن محمد بن
موسی النیسابوری قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال سمعت محمد بن اسحق
الصاغانی یقول سمعت ابا عبید القاسم بن سلام یقول من قال القران مخلوق فقد
افتری علی الله تبارك وتعالی وقال علیه ما لم تقله الیهود ولا النصاری **اخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی یقول سمعت محمد بن علی
المسیحانی یقول سمعت محمد بن اسمعیل البخاری یقول القران کلام الله تعالی لیس
بمخلوق علیه ادرکنا علماء الحجاز اهل مکة والمدینة واهل الکوفة والبصرة واهل الشام

المشیحانی

عو ابو یطی ... ابن یحیی ... المنشی ...

ومصر وعلماء اهل خراسان واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن ابي الهيثم
الدهقان ببخارا قال ثنا محمد بن يوسف الفربري قال سمعت محمد بن اسماعيل الجعفي
يعني البخاري رحمه الله يقول نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل
في كفرهم من الجهمية واني لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم قال وقال عبد الرحمن
بن عفان سمعت سفين بن عيينة في السنة التي ضرب فيها المريسي قال ويحكم القران
كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا
والاعمش ومسعر بن كدام قال ابن عيينة فما نعرف القران الا كلام الله عز وجل ومن
قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم قال وقال عبد الرحمن بن
مهدي لو رايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القران مخلوق لضربت عنقه قال
ابو عبد الله البخاري وما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود و
النصارى لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم
قال البخاري وحدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثني محمد بن قدامة الدلال الانصاري
قال سمعت وكيعا يقول لا تستخفوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم وانما يذهبون الى
التعطيل قلت وقد روينا نحو هذا عن جماعة اخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم
رضي الله عنهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن احد من الناس في زمان الصحابة
والتابعين رضي الله عنهم اجمعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن
درهم فانكره عليه خالد بن عبد الله القشيري وقتله وذلك فيما اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز
بن عثمن بن قتادة من اصل سماعه قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبدة
قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي قال ثنا ابو رجا قتيبة بن سعيد قال ثنا القاسم
بن محمد قال هو بغدادي ثقة قال ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه عن جده
قال شهدت خالد بن عبد الله القشيري وقد خطبهم في يوم اضحى بواسط فقال ارجعوا ايها الناس
فضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله تعالى لم يتخذ ابراهيم
خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا قال ثم نزل
فذبحه قال ابو رجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم رواه البخاري في
كتاب التاريخ عن قتيبة عن القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه

اول من خالف الجماعة

قال السبكي في طبقاته الجعد بن درهم مؤدب مروان الحمار وكان زنديقا وقتله خالد بن عبد الملك انتهى

عن جده هكذا اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الرحمن محمد بن ابراهيم بن حمش يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضاتهم بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال ليهودي حلّفه فقال للحاصم اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودي انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في القرآن يعني ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق قال فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر في امركما اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رضي الله عنه من حلف بالله او باسم من اسماء الله تعالى فحنث فعليه الكفارة فان قال وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهي يمين وفيما حكى الشافعي عن مالك او قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله ان عليه في ذلك كله كفارة مثل ما عليه في قوله والله قال الشافعي رضي الله عنه ومن حلف بشئ غير الله تعالى مثل ان يقول الرجل والكعبة وابي وكذا وكذا ما كان فحنث فلا كفارة عليه زاد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي في هذه الحكاية عن الربيع عن الشافعي رضي الله عنه لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال ثنا سليم بن منصور بن عمار في مجلس روح بن عبادة قال كتب بشر المريسي الى ابيه منصور بن عمار اخبرني القرآن خالق او مخلوق قال فكتب اليه عافانا الله واياك من كل الفتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم به من نعمه والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن بدعة يتشارك فيها السائل والمجيب تعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما اعرف خالقا الا الله وما دون الله فمخلوق والقرآن كلام الله عز وجل فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك الى اسمائه التي سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني

قال ثنا ابراهيم بن محمد القطان قال ثنا الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشرا لقى
منصور بن عمار فقال له اخبرنى عن كلام الله تعالى اهو الله ام غير الله ام دون الله
فقال ان كلام الله تعالى لا ينبغى ان يقال هو الله ولا يقال هو غير الله ولا هو دون الله
ولكنه كلامه وقوله وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله اى لم يقله احد
الا الله فرضينا حيث رضى لنفسه واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى
ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القران بالاسم الذى سماه الله به كان من المهتدين
ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين فانه عن هذا وذر الذين يلحدون فى اسمائه
سيجزون ما كانوا يعملون فان تابى كنت من الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد
ما عقلوه وهم يعلمون قال احمد رضى الله عنه قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم
الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق القران وحكيناه ايضا عن
الشافعى رحمنا الله واياه وروينا فى كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا
لا يرون الصلاة خلف القدرى ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعى فى
كتاب الشهادات ما دل على قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ بهم العصبية مبلغ
العداوة فحينئذ ترد بالعداوة. وحكينا عنه فى كتاب الصلوة انه قال واكره امامة
الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد منهم اجزاته صلاته ولم نكن عليه
اعادة اذا اقام الصلاة وقد اختلف علماؤنا فى تكفير اهل الاهواء فمنهم من كفرهم
على تفصيل ذكره فى اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعى فى الصلاة والشهادات
ورد فى مبتدع لا يخرجه ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم ان قول
الشافعى فى تكفير من قال بخلق القران اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكفرون ومن قال بهذا اجرى فى قبول شهادتهم
وجواز الصلاة خلفهم مع الكراهية على ما قال الشافعى رحمه الله فى اهل الاهواء والمظهر
للبدع وكان ابو سليمان الخطابى رحمه الله لا يكفر اهل الاهواء الذين تاولوا فاخطأوا ويجيز
شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج والروافض فى مذهبه ان يكفر الصحابة ومن
القدرية ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا يرى الصلاة خلفهم ولا يرى احكام
قضاتهم جائزة ورأى السيف واستباحة الدم فمن بلغ منهم هذا المبلغ فلا شهادة له و

وليس هو من الجملة التى اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة فى الزمان الاول على خلاف هذه الاهواء وانما احدثتها بعضهم فى الزمان المتاخر قال احمد رضى الله عنه وفى كلام الشافعى فى شهادة اهل الاهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلاة خلفهم فالذى اختاره له ما اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابى يقول والصلاة على املاء قال كتب واما من قال ذلك القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غيرها الا انا لا ندع اتيانها فان صلى رجل اعاد الصلاة يعنى من قال القران مخلوق **قلت** ومن فعل هذا الذى اختاره احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعات سواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء فى ذلك واخذ بالوثيقة وتخلص من الوثيقة وبالله التوفيق والعصمة

باب الفرق بين التلاوة والمتلو

قال الله جل ثناءه وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ وقال تعالى وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ وقال جل وعلا بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وقال تعالى وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ وقال عزوجل قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا فالقرآن الذى نتلوه كلام الله تعالى وهو متلو بالسنتنا على الحقيقة مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى صدورنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منها اذ هو من صفات ذاته غير باين منه وهو كما ان البارى عزوجل معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا مكتوب فى كتبنا معبود فى مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منها واما قراءتنا وكتابتنا وحفظنا فهى من اكتسابنا واكسابنا مخلوق لاشك فيه قال الله عزوجل وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن فعلا اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبدالله الاديب قال نا ابو بكر الاسماعيلى قال نا ابو بكر الفاريابى قال ثنا اسحق وعثمان قال اسحق انا وقال عثمن ثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه مالا فهو ينفقه فى حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا عملت

الفرق بين التلاوة والمتلو

مثل ما يعمل رواه البخاري في الصحيح عن عثمن بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن محمد بن ابي الهيثم المطوعي ببخارا قال حدثنا محمد بن يوسف
الفربري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول اما افعال العباد مخلوقة
فقد حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا مروان بن معوية قال ثنا ابو مالك عن ربعي بن خراش
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يصنع كل صانع
وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ قال ابو عبد الله البخاري
وسمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول مازلت اسمع اصحابنا يقولون
افعال العباد مخلوقة قال البخاري حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القران
المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى
ليس بخلق قال الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري
وقال اسحق بن ابرهيم فاما الاوعية فمن يشك في خلقها قال الله عز وجل وَكِتَابٍ مَّسْطُوْرٍ
فِيْ رَقٍّ مَّنْشُوْرٍ وقال تعالى بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ ويسطر قال وما
يسطرون **قال** محمد بن اسماعيل ثنا روح بن عبد المومن قال ثنا يزيد بن زريع قال
ثنا سعيد عن قتادة والطور وكتاب مسطور قال المسطور المكتوب في رق منشور وهو
الكتاب قال محمد بن اسماعيل ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكتاب مسطور
صحف مكتوبة في رق منشور في صحف **وقرأت** في كتاب محمد بن نصر عن احمد بن عمر عن
عبدان عن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القران فليس بخالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله عز وجل **وفيما اجاز لي** محمد بن عبد الله روايته عنه ان ابا بكر بن اسحق الفقيه
اخبرهم قال انا محمد بن الفضل بن موسى قال ثنا شيبان قال ثنا يحيى بن كثير عن جرير عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ
مُّدَّكِرٍ قال لولا ان يسره على لسان الآدميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله عز وجل
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن
الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى وَلَقَدْ
يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ قال هونا قراته وفي قوله وكتاب مسطور يعني صحفا مكتوبة في رق
منشور يعني في صحف وقال في قوله عز وجل وَاِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَاَجِرْهُ حَتّٰى

يسمع

يسمع كلام الله يقول انسان ياتي فيسمع ما نقول ويسمع ما انزل الله فهو امن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه من جميث جاء **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل القاضي قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها يبتغون ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ وانما اوحى الله تعالى اليه صلى الله عليه وسلم قول الجن رواه البخاري في الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن شيبان عن ابي عوانة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية والنبي صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا صلى رفع صوته فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القران ومن نزل به ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا اسمع اصحابك وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا اسمعهم بالقران حتى ياخذوا عنك رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال ورواه مسلم عن محمد بن الصباح والناقد عن هشيم بن بشير وفي هذا دلالة على ان القران مسموع باسماعنا **واخبرنا** ابو الحسن المقرئ قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا عثمن بن خرزاد قال سمعت الوليد بن عتبة يقول سمعت ابن عيينة يقول اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم تستطيعوا ان تسمعوا كلامه ورويناه في الحديث الثابت عن عائشة رضي الله عنها انها قالت والله

ما كنت اظن ان ينزل فى شانى وحى يتلى ولشانى كان احقر فى نفسى من ان يتكلم الله فى بامر يتلى وفى ذلك دلالة على ان كلام الله تعالى متلو بالسنتنا وفى هذا المعنى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى اسمعيل بن محمد بن فضل بن محمد الشعرانى قال ثنا جدى قال ثنا ابرهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن يعنى لنبى حسن الصوت بالقران يجهر به رواه البخارى فى الصحيح عن ابرهيم بن حمزة واخرجه مسلم من وجه اخر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قالا ثنا القاضى ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة ببغداد قال ثنا محمد بن سعد يعنى العوفى قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن سليمن الاعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا فى اثنتين رجل علمه الله القران فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار فسمعه جار له فقال ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل يا ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل رواه البخارى فى الصحيح عن على بن ابرهيم عن روح **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن جعفر المزكى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم العبدى قال ثنا ابو خالد هدبة بن خالد قال ثنا همام بن يحيى قال ثنا قتادة عن انس بن مالك عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن الذى يقرأ القران كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المومن الذى لا يقرأ القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن هدبة بن خالد **اخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن محمويه العسكرى قال ثنا جعفر بن محمد القلانسى قال ثنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى يقرأ القران وهو له حافظ مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذى يقرأه ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه البخارى فى الصحيح عن ادم وفيه دلالة على ان

القران مقروء بالسنتنا محفوظ فى صدورنا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر
محمد بن محمد بن عبد الله البغدادى قال ثنا يحيى بن عثمن بن صالح السهمى قال ثنا عمرو بن
الربيع بن طارق قال ثنا يحيى بن ايوب قال ثنا خالد بن يزيد عن ثعلبة بن يزيد عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قرأ القران فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه لا ينبغى لصاحب القران
ان يجد مع من حد ولا يجهل مع من جهل وفى جوفه كلام الله عز وجل **قلت** ومعنى
هذا وفى جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفى ذلك ان ثبت مع الثابت قبله دلالة على
ان كلام الله عز وجل محفوظ فى صدورنا كما قال الله عز وجل بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ
فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وفى هذا المعنى ما **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان
قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرى قال
ثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان القران فى اهاب ما مسته النار **اخبرنا** ابو الحسن المقرى
الاسفراينى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال سمعت اسحق بن ابراهيم بن هانى
يقول سمعت احمد بن حنبل يقول فى حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال لو كان القران فى اهاب يعنى فى جلد فى قلب رجل يرجى لمن القران
فى قلبه محفوظ ان لا تمسه النار **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت
ابا على الحسن بن احمد بن موسى يقول سمعت ابا عبد الله البوشنجى
يقول فى معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان القران فى اهاب ما مسته النار
قال معناه ان من حمل القران وقرأه لم تمسه النار **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا حاجب
بن احمد الطوسى قال ثنا ابو عبد الرحمن المروزى قال ثنا ابن المبارك قال انا يونس
بن يزيد عن الزهرى قال حدثنى السائب بن يزيد ان شريحا الحضرمى ذكر عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسد القران **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال انا احمد بن محمد الخطيب بمرو قال ثنا عبد الله بن يحيى القاضى السرخسى قال
ثنا محمد بن النضر قال ثنا منصور بن خالد قال سمعت ابن المبارك يقول لا اقول القران
خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى ليس منه ببائن **قلت** هذا هو مذهب السلف

والخلف من اصحاب الحديث ان القرآن كلام الله عزوجل وهو صفة من صفات ذاته ليست ببائنة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم فی القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا فی تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم فی ذلك علی طريقتين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار قول من زعم ان لفظی بالقرآن غير مخلوق وبصحة ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحٰق يقول سمعت ابا محمد فوران يقول جاءنی ابن شداد برقعة فيها مسائل وفيها ان لفظی بالقرآن غير مخلوق فدفعتها الی ابی بكر المروزی **فقلت** له اذهب بها الی ابی عبد الله واخبره ان ابن شداد هاهنا وهذه الرقعة قد جاء بها فما كرهت منها او انكرته فاضرب عليه فجاءنی بالرقعة وقد ضرب علی موضع لفظی بالقرآن غير مخلوق وكتب القرآن حيث يصرف غير مخلوق **قلت** ابو عبد الله هذا هو احمد بن حنبل رضی الله عنه **واخبرنا** ابو عبد الله وابو سعيد قالا ثنا ابو العباس قال سمعت محمدا يقول سمعت ابا محمد فوران يقول جاءنی صالح بن احمد وابو بكر المروزی عندی فدعانی الی ابی عبد الله وقال لی انه قد بلغ ابی ان ابا طالب قد حكی عنه انه يقول لفظی بالقرآن غير مخلوق فقوموا اليه فقمت واتبعنی صالح وابو بكر فدار صالح من بابه فدخلنا علی ابی عبد الله ووافانا صالح من بابه فاذا ابو عبد الله غضبان شديد الغضب يتبين الغضب فی وجهه فقال لابی بكر اذهب جئنی بابی طالب فجاء ابو طالب وجعلت اسكن ابا عبد الله قبل مجیء ابی طالب واقول له حرمة فقعد بين يديه وهو يرعد متغير الوجه فقال له ابو عبد الله حكيت عنی انی قلت لفظی بالقرآن غير مخلوق قال انما حكيت عن نفسی فقال له لا تحك هذا عنك ولا عنی فما سمعت عالما يقول هذا وقال له القرآن كلام الله غير مخلوق حيث تصرف فقلت لابی طالب وابو عبد الله يسمع ان كنت حكيت هذا لاحد فاذهب حتی تخبره ان ابا عبد الله قد نهی عن هذا **قال الشيخ** فهاتان الحكايتان تصرحان بان ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضی الله عنه بری مما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام فی ذلك وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفی مثل ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال قرات بخط

عليه

ابی عمرو

ابی عمرو المستملی سمعت ابا عثمان سعید بن اشکاب الشاشی یقول سالت اسحٰق بن راھویہ
بنیسابور عن اللفظ بالقران فقال لا ینبغی ان یناظر فی ھذا القران کلام اللہ تعالیٰ غیر
مخلوق **سمعت** ابا عمرو محمد بن عبداللہ البسطامی یقول سمعت احمد بن ابراھیم الاسماعیلی
یقول سمعت عبداللہ بن محمد بن ناجیة یقول سمعت عبداللہ بن احمد بن حنبل یقول سمعت
ابی یقول من قال لفظی بالقران مخلوق یرید به القران فھو کافر **قلت** ھذا تقیید حفظه عنه
ابنه عبداللہ وھو قوله یرید به القران فقد غفل عنه غیرہ ممن حکی عنه فی اللفظ خلاف ما
حکینا حتی نسب الیه ما تبرأ منه فیما ذکرناہ و **اخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ قال سمعت
محمد بن یوسف المؤذن الدقاق قال سمعت ابا حامد بن الشرقی یقول حضرت مجلس محمد
بن یحیی یعنی الذھلی فقال الا من قال لفظی بالقران مخلوق فلا یحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قلت ولمحمد بن یحیی مع محمد بن اسمعیل البخاری رحمھما اللہ تعالیٰ
فی ذلك قصة طویلة فان البخاری کان یفرق بین التلاوة والمتلو ومحمد بن یحیی کان ینکر
التفصیل ومسلم بن الحجاج رحمه اللہ کان یوافق البخاری فی التفصیل ثم تکلم محمد بن اسلم
الطوسی فی ذلك بعبارة ردیة فقال فیما بلغنی عنه الصوت من المصوت کلام اللہ
واخذہ عنه فیما بلغنی محمد بن اسحٰق بن خزیمه رحمه اللہ و عندی ان مقصود من قال ذلك منھم
نفی الخلق عن المتلو من القران الا انه لم یحسن العبارة عما کان فی ضمیرہ من ذلك فتکلم
بما ھو خطأ فی العبارة واللہ اعلم وقد **اخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ قال سمعت ابا عبداللہ
محمد بن العباس الضبی یقول سمعت ابا الفضل البطایینی ونحن بالری یقول کان ابو الفضل
یحجب بین یدی ابی بکر محمد بن اسحٰق بن خزیمة اذا رکب قال خرج ابو بکر محمد بن اسحٰق یوما
قرب العصر من منزله فتبعته وانا لا ادری این مقصدہ الی ان بلغ باب معمر فدخل دار
ابی عبدالرحمٰن ثم خرج وھو منقسم القلب فلما بلغ المربعة الصغیرة وقرب من خان مکی
وقف وقال لمنصور الصید لانی تعال فعدا الیه منصور فلما وقف بین یدیه قال له ما
صنعتك قال انا عطار قال تحسن صنعة الاساکفة قال لا قال تحسن صنعة النجارین قال
لا فقال لنا اذا کان العطار لا یحسن غیر ما ھو فیه فما تنکرون علی فقیه راوی حدیث
انه لا یحسن الکلام وقد قال لی مو دبی یعنی المزنی رحمه اللہ غیر مرة کان الشافعی رضی اللہ
عنه ینھانا عن الکلام **قلت** ابو عبدالرحمٰن ھذا کان معتزلیا القی فی سمع الشیخ شیئا

من بدعته وصوره من اصحابه يريد ابا علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي وابا بكر احمد
بن اسحق الضبعي وابا محمد يحيى بن منصور القاضي وابا بكر بن ابي عثمن الحيري رحمهم الله
اجمعين انهم يزعمون ان الله تعالى لا يتكلم بعد ما تكلم في الازل حتى خرج عليهم وطالت
خصومتهم وتكلم بما يوهم القول بحدث الكلام مع اعتقاده قدمه ثم ان ابا بكر احمد بن اسحق
الفقيه املى اعتقاده واعتقاد رفقائه على ابي بكر بن ابي عثمن وعرضه على محمد بن اسحق بن
خزيمة فاستصوبه محمد بن اسحق وارتضاه واعترف فيما حكينا عنه بانه انما اتى ذلك
من حيث انه لم يحسن الكلام وكان فيما املى من اعتقادهم فيما **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ عن نسخة ذلك الكتاب من زعم ان الله تعالى جل ذكره لم يتكلم الا مرة ولا يتكلم
الا ما تكلم به ثم انقضى كلامه كفر بالله بل لم يزل الله متكلما ولا يزال متكلما لا مثل
لكلامه لانه صفة من صفات ذاته نفى الله تعالى المثل عن كلامه كما نفى المثل عن نفسه
ونفى النفاد عن كلامه كما نفى الهلاك عن نفسه فقال عز وجل كل شيء هالك الا
وجهه وقال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
فكلام الله عز وجل غير باين عن الله ليس هو دونه ولا غيره ولا هو هو بل هو صفة من
صفات ذاته كعلمه الذي هو صفة من صفات ذاته لم يزل ربنا عالما ولا يزال عالما
ولم يزل يتكلم ولا يزال يتكلم فهو الموصوف بالصفات العلى لم يزل بجميع صفاته التي هي
صفات ذاته واحدا ولا يزال وهو اللطيف الخبير وكان فيما كتب القران كلام الله تعالى
وصفة من صفات ذاته ليس شيء من كلامه خلق ولا مخلوق ولا فعل ولا مفعول و
لا محدث ولا حدث ولا احداث **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الحسن
علي بن احمد الزاهد البوشنجي يقول دخلت على عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي فاخبرته
بما جرى بنيسابور بين ابي بكر بن خزيمة وبين اصحابه فقال ما لابي بكر والكلام انما الاولى
بنا وبه ان لا نتكلم فيما لم نتعلمه فخرجت من عنده حتى دخلت على ابي العباس القلانسي
فقال كان بعض القدرية من المتكلمين وقع الى محمد بن اسحق فوقع لكلامه عنده
قبول ثم خرجت الى بغداد فلم ادع بها فقيها ولا متكلما الا عرضت عليه تلك المسائل
فما منهم احد الا وهو يتابع ابا العباس القلانسي على مقالته ويغتم لابي بكر محمد بن اسحق
فيما اظهره **قلت** القصة فيه طويلة وقد رجع محمد بن اسحق الى طريقة السلف وتلهف

الرازي بالري

على ما قال والله اعلم

باب قول الله عز وجل قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ وقوله لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قوله تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ يعني من بلغه القرآن فهو له نذير من الناس وقوله لتنذر ام القرى ومن حولها يعني بام القرى مكة ومن حولها من القرى الى المشرق والمغرب **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ يعني ومن اسلم من العجم وغيرهم **قلت** وقد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير **واخبرنا** ابو عمرو الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال ثنا القاسم بن زكريا قال حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا عثمن بن عمر قال ثنا علي يعني ابن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال كان اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن بشار عن عثمن بن عمر **قلت** وفي هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله تعالى واحد لا يختلف باختلاف العبارات فباي لسان قرئ كان قد قرئ كلام الله تعالى الا انه انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى انجيلا اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التي اذن صاحب الشرع في قراءته عليهن لنزوله على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما في نظمه من الاعجاز قال الله عز وجل وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وقال جل وعلا وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وقال تعالى وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا

عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وقال تبارك وتعالى وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ وقال
جل وعلا قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ
وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال نا عبد الله
بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
عند اضاة بني غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرأ امتك
القران على حرف قال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية
فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على حرفين قال اسأل الله تعالى معافاته ومغفرته
وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران
على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم
جاءه الرابعة فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فايما حرف
قرأوا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة واخرجا حديث عمر وهشام
بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القران انزل على سبعة
احرف فاقرؤوا ما تيسر وفي ذلك دلالة على قصر قراءته على هذه اللغات السبع من لغات العرب
شرعا ومن بلغه معناه فاسلم كان عليه ان يتعلم منه ما تجزي به الصلاة وعلى جماعتهم ان
يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعلمه من فيه الكفاية + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو طاهر
الفقيه وابو زكريا بن ابي اسحق وابو سعيد بن ابي عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال انا الشافعي محمد بن ادريس قال ثنا اسمعيل بن قسطنطين
قال قرأت على شبل واخبر الشبل انه قرأ على عبد الله بن كثير واخبر عبد الله بن كثير انه
قرأ على مجاهد واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس واخبر ابن عباس انه قرأ على ابي قال
ابن عباس وقرأ ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
الشافعي وقرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من
قرات ولو اخذ من قرات كان كل ما قرئ قرانا ولكنه اسم للقران مثل التوراة و
الانجيل وكان يقول اذا قرأت القران تهمز قرأت ولا تهمز القران **قلت** وذهب

ط الاضاة الغدير والجمع اضى واضاءة ١٢ من الصحاح

بعضهم

بعضهم الى انه مشتق من القراة يقال قرات قراة وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا و
غفرت مغفرة و غفرانا قال الله عز وجل إِنَّ قُرْاٰنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا وانما اراد صلاة
الفجر التى يقع فيها القراة فسماها قرانا يريد به قراة ثم كثر استعماله فى كلام الله عز وجل فصار
مطلقه له وقد يسمى سائر ما انزل الله عز وجل على سائر رسله قرانا **حدثنا** ابو الحسن محمد بن
الحسين بن داود العلوى قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد
بن حفص بن عبدالله قال حدثنى ابى قال حدثنى ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن
صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خفف على داود عليه الصلاة والسلام القران فكان يامر بدابته تسرج فيقرا
القران قبل ان تسرج وكان لا ياكل الا من عمل يده **اخرجه** البخارى فى الصحيح فقال وقال
موسى بن عقبة فذكره **قلت** الكلام هو نطق نفس المتكلم بدليل ما **روينا** عن امير المومنين
عمر رضى الله عنه فى حديث السقيفة فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر رضى الله عنهما فكان
عمر يقول والله ما اردت بذالك الا انى قد هيات كلاما قد اعجبنى **وفى** رواية اخرى وكنت
زورت مقالة اعجبتنى فسمى تزوير الكلام فى نفسه كلاما قبل التلفظ به ثم ان كان المتكلم
ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان المتكلم غير ذى مخارج سمع كلامه غير ذى
حروف واصوات والبارى جل ثناؤه ليس بذى مخارج وكلامه ليس بحرف ولا صوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات وقد **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال انا ابو العباس
المحبوبى قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن يحيى عن القاسم
بن عبدالواحد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله عن عبدالله بن انيس رضى
الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث المظالم قال يحشر الله تعالى العباد او قال
الناس عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا
الديان وهذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن عبدالواحد
بن ايمن المكى لم يحتج بهما الشيخان ابو عبدالله البخارى وابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى
ولم يخرجا هذا الحديث فى الصحيح باسناده وانما اشار البخارى اليه فى ترجمة الباب واختلف
الحفاظ فى الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت صفة الصوت فى كلام الله
عز وجل فى حديث صحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم غير حديثه وليس بنا ضرورة الى اثباته

وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن عبد الله بن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي
حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة
باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء ولاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا
كبيرا **واما الحديث** الذي ذكره البخاري عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك
وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا
الى النار فهذا اللفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من اصحاب
الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد بن حنبل عن حفص فقال كان
يخلط في حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان
ملك يناديه بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك فيكون قوله فينادي بصوت يعني
والله اعلم يناديه ملك بصوت وهذا ظاهر في الخبر وبالله التوفيق **واما الحديث** الذي
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا
سعدان بن نصر نا علي بن عاصم ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن
القاضي قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن ابي طالب انا علي بن عاصم انا الفضل
بن عيسى نا محمد بن المنكدر نا جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما
كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا
كلامك الذي كلمتني به يوم ناديتني قال يا موسى لا انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان
ولي قوة الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى
صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله ومن يطيق قالوا فشبهه لنا قال الم تروا الى اصوات
الصواعق حين تقبل في احلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم
فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور
كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يا رب هذا الذي كلمتني به يوم
ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بدنك ولو كلمتك باشد من هذا لمت

لفظ حديث يحيى بن ابى طالب فهذا حديث ضعيف الفضل بن عيسى الرقاشى ضعيف الحديث جرحه احمد بن حنبل ومحمد بن اسمعيل البخارى رحمهما الله وحديث كعب منقطع وقد روى من وجه اخر موصولا اخبرناه ابو محمد السكرى انا اسمعيل بن محمد بن الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن جرير بن جابر الخثعمى عن كعب قال ان الله عز وجل لما كلم موسى كلمه بالالسنة كلها سوى كلامه قال له موسى اى رب هذا كلامك قال لا ولو كلمتك بكلامى لم تستقم له قال اى رب فهل من خلقك شئ يشبه كلامك قال لا واشد خلقى شبها بكلامى اشد ما تسمعون من هذه الصواعق رواه ابن اخى الزهرى عنه عن ابى بكر فقال عن جرير بن جابر الخثعمى وقال البخارى وقال يونس وابن اخى الزهرى والزبيدى جزء وقال شعيب جزء بن جابر وهو رجل مجهول ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماع الرب جل ذكره اياه كلامه كما روينا عن اهل السماوات انهم يسمعون عند نزول الوحى للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاء وكما روينا فى الحديث الصحيح عن ابى هريرة عن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان وكما روينا عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان ياتيه الوحى احيانا فى مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى كذلك الصوت المذكور فى هذا الحديث ان كان صحيحا والا راه يصح مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التورية التى اخبر الله تعالى عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه اذا لم يوافق اصول الدين والله اعلم

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى ما مضى فى الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول الائمة فيه

باب قول الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

قال اهل النظر معناه ليس كهو شئ ونظيره قوله عز وجل فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ اى بالذى آمنتم به ويذكر عن ابن عباس انه قرأها بالذى آمنتم به اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو عيينة احمد بن الفرج نا بقية نا شعبة حدثنى ابو حمزة عن ابن عباس قال لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله ليس له

ليس كمثله شئ

مثل ولكن قولوا بالذى امنتم به تابعه على بن نصر الجهضمى عن شعبة وقال اهل النظر
يقول القائل مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام ✽ ومثلى لا يعتاب عليه يريد نفسه قالوا
ويحتمل ان يكون الكاف فيه زيادة كما يقول فى الكلام كلمنى فلان بلسان كمثل لسنان
ولهذه الجارية بنان كمثل العنم ومعناه مثل العنم وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد
فى اثبات المشبه كررت حرف التشبيه فقال هذا كهكذا قال الشاعر وصاليات
ككما يوثفين ✽ يعنى هكذا وكما او جمعت بين اسم التشبيه وحروف التشبيه فقالت
هذا كمثل هذا فلما اراد الله سبحانه ان ينفى التشبيه على اكد ما يكون من النفى جمع
فى قراتنا بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفى موكدا على المبالغة **اخبرنا**
ابو على الروذبارى نا ابو سعيد جعفر بن محمد بن احمد بن يحيى الجوهرى بالبصرة نا احمد
بن عمرو بن عبد الخالق البزاز نا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى **ح واخبرنا** منصور
بن عبد الوهاب الشالنجى انا ابو عمرو بن ابن حمدان انا عمران بن موسى نا سعيد بن
يحيى بن سعيد الاموى حدثنى ابى قال نا خالد بن سعيد عن عامر عن جابر بن عبد الله قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقالوا يا رسول الله كان يستقبل البيت يقول
اللهم الهى اله ابرهيم ودينى دين ابرهيم ويصلى ويسجد قال فقال ذاك امة واحدة يحشر بينه
وبين عيسى بن مريم قال فقالوا يا رسول الله افرايت ورقة بن نوفل فانه كان يستقبل البيت
ويقول اللهم دينى دين زيد والهى اله زيد وقد كان يمتدحه رشدت وانعمت ابن عمرو وانما
تجنبت تنورا من النار حاميا ✽ فربك رب ليس رب كمثله ✽ وتركك جنان الجبال كما هيا ✽ قال
رايته فى بطنان الجنة عليه حلة من سندس قال وسئل عن خديجة فقال رايتها على نهر
من انهار الجنة فى بيت من قصب لا لغو فيها ولا نصب لفظ حديث عمران وفى رواية ابن عبد
الخالق ودينك دين ليس دين كمثله **قال الشيخ** وقد كان تنصر زيد وامن بعيسى بن مريم
عليه السلام قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فيما زعم بعض اهل العلم واراد بقوله دينى دين
ابرهيم فى خلع الانداد والله اعلم **قال الشيخ** والذى روى عن ابن عباس عن نفيه عن القراة العامة لقوله
فان امنوا بمثل ما امنتم به شئ ذهب اليه للمبالغة فى نفى التشبيه عن الله عز وجل والقراة
العامة اولى ومعناها ما ذكرناه وقيل معناه فان امنوا بمثل ايمانكم من الاقرار والتصديق
فقد اهتدوا **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو نا ابو العباس الاصم نا يحيى بن ابى طالب انا يزيد

بن هرون انا ديلم بن غزوان عن ثابت البناني عن انس قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من اصحابه الى راس من رؤس المشركين يدعوه الى الله عز وجل فقال له المشرك هذا
لا اله الا الذي تدعوا اليه ما هو من ذهب هو ام من فضة قال فتعاظم مقالة المشرك في
صدر رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
والله والله لقد بعثتني الى رجل سمعت منه مقالة له ليتكاد لي ان اقولها قال له ارجع اليه
فرجع اليه فقال له مثل ذلك فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله
ما زادني على ما قال لي قال ارجع اليه فرجع اليه فقال له مثل ذلك قال فانزل الله عز و
جل عليه صاعقة من السماء فاهلكته ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدري فانتهى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد اهلك
صاحبك بعدك فانزل الله عز وجل وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَّشَاءُ وَهُمْ
يُجَادِلُوْنَ فِي اللّٰهِ وَهُوَ شَدِيْدُ الْمِحَالِ ٭ **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد
الصفار نا مخلد بن ابي عاصم نا محمد بن موسى يعني الحرشي نا عبيد الله بن عيسى نا داود
يعني ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود جاءت النبي صلى الله عليه وسلم
منهم كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل
الله عز وجل قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ۝ اَللّٰهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ فيخرج منه وَلَمْ يُوْلَدْ فيخرج من
شيء وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ ولا شبه فقال هذه صفة ربي عز وجل وتقدس علوا كبيرا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا
احمد بن منيع نا ابو سعيد محمد بن ميسر الصغاني نا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس
عن ابي العالية عن ابي بن كعب قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا
ربك فانزل الله عز وجل قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ۝ اَللّٰهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ لانه ليس شيء
يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث والله عز وجل لا يموت ولا يورث وَلَمْ يَكُنْ
لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ قال لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شيء **اخبرنا** ابو عبد الله
نا ابو العباس نا محمد بن اسحق نا شريح بن يونس نا اسمعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبي
عن جابر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا ربك فانزل الله
قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ اَللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ **اخبرنا**

ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا حسن بن سفين نا حرملة انا عبد الله بن
وهب قال وثنا محمد بن يعقوب نا احمد بن مهل بن بحر نا احمد بن عبد الرحمن بن وهب نا عمي نا عمرو
بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن
وكانت في حجر عايشة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية
فكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شئ يصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب
ان اقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله عزوجل يحبه **رواه** مسلم
في الصحيح عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب **واخرجه** البخاري عن محمد عن احمد بن صالح
عن ابن وهب **اخبرنا** زكريا بن ابي اسحق انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا
عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عزوجل
وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى قال يقول ليس كمثله شئ وفي قوله هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا يقول هل تعلم
للرب مثلا او شبها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد
بن اسحق نا الحسن بن موسى نا ابو هلال محمد بن سليم نا رجل ان ابن رواحة البصري سأل
الحسن فقال يا ابا سعيد هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير مثال **اخبرنا** ابو زكريا
ابن ابي اسحق المزكي انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية
بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وَكَذٰلِكَ نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ يعني به الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربي حتى غاب فلما غاب
قال لا احب الافلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي هذا اكبر حتى غاب فلما غاب قال لئن
لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر
حتى غاب قال يقوم اني بري مما تشركون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن
الحسن نا آدم نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فقال الملكوت الايات **قال** ابو سليمن الخطابي
رحمه الله كل وقت وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم فللاجتهاد والاستدلال
فيها مدخل وقد قال ابرهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربي ثم تبين فساد
هذا القول لما رأى القمر اكبر جرما وابهر نورا فلما رأى الشمس هي اعلى في منظر العين واجلاها
للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال هذا ربي هذا اكبر فلما رأى افولها وزيالها وتبين له

في تفسير اكبر شهادة

كونها محل الحوادث والتغيرات تبرأ منها كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشئها لا تعترضه الآفات ولا تحله الاعراض والتغيرات **باب قول الله عز وجل** قل اى شىء اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابرهيم بن الحسين نا آدم بن ابى اياس نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله قل اى شىء اكبر شهادة قال امر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل قريشا اى شئ اكبر شهادة ثم امره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بينى وبينكم **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار نا ابرهيم بن اسحق السراج نا يحيى بن يحيى نا يحيى بن زكريا بن ابى زائدة نا اسرائيل عن عبد الملك بن عمير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشعر بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل **رواه** مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى **واخرجاه** من حديث الثورى وشعبة عن عبد الملك بن عمير **باب ما ذكر فى الذات اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن اسمعيل بن مهران نا ابو الطاهر انا ابن وهب حدثنى جرير بن حازم عن ايوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابرهيم قط الا ثلاث كذبات ثنتين فى ذات الله قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة فى شان سارة انك اختى وذكر الحديث رواه البخارى فى الصحيح عن سعيد بن تليد عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابى الطاهر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو محمد عبد الله بن محمد بن زياد نا محمد بن عمرويه نا محمد بن يحيى نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عمرو بن ابى سفين ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصارى فاخبرنى عبيد الله بن عياض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا تعنى لقتله استعار منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب ما ابالى حين اقتل مسلما على اى شق كان لله مصرعى * وذلك فى ذات الاله وان يشاء * يبارك على اوصال شلو ممزع * فقتله ابن الحارث فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبوا رواه البخارى فى الصحيح عن ابى اليمان وكذلك قاله معمر عن الزهرى مدرجا فى الاسناد الاول وذلك فى ذات الاله **اخبرنا**

ما ذكر فى الذات

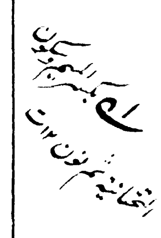
في الوجه ما يجل به الاستدلال على الاختلاف

ابو عبدالله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد بن اسحٰق انا عاصم بن علی نا ابی عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال تفكروا فی كل شئ ولا تفكروا فی ذات الله **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبدالرزاق انا معمر عن ايوب عن ابی قلابة عن ابی الدرداء قال لا تفقه كل الفقه حتی تمقت الناس فی ذات الله ثم تقبل علی نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس +

باب ما ذكر فی النفس قال الله عز وجل وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ وقال كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلٰی نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ وقال وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِی وقال فيما اخبر به عن عيسی عليه السلام انه قال ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسك انك انت علام الغيوب

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمی ببغداد نا ابو العباس محمد بن احمد يعنی ابن حمدان النيسابوری نا محمد بن ايوب نا ابو عمر حفص بن عمر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابی وائل عن عبدالله بن مسعود قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قال قلت سمعته من عبدالله فقال نعم قلت ورفعه قال نعم رواه البخاری فی الصحيح عن حفص بن عمر واخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادی نا عبدالرزاق نا معمر عن الاعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال قال النبی صلی الله عليه وسلم ما احد احب اليه المدح من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد اغير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش تابعه عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود عن النبی صلی الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ انا ابو عبدالله بن يعقوب نا محمد بن شاذان نا علی بن خشرم انا ابو ضمرة عن الحارث عن عبدالرحمن عن عطاء بن ميناء عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لما قضی الله الخلق كتب فی كتاب يكتبه علی نفسه وهو مرفوع فوق العرش ان رحمتی تغلب غضبی رواه مسلم فی الصحيح عن علی بن خشرم واخرجه البخاری من حديث ابی صالح عن ابی هريرة **حدثنا** الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد السلمی نا ابراهيم بن عبدالله البصری نا ابو عاصم النبيل عن ابن عجلان عن ابيه عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده علی

النفس



نفسه رحمتی سبقت غضبی **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو بکر احمد بن سلیمان الفقیه نا اسمٰعیل بن ابی اسحٰق القاضی نا حجاج بن منهال عن مهدی بن میمون عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال التقی آدم وموسیٰ فقال موسی لآدم انت الذی اشقیت الناس واخرجتهم من الجنة قال فقال آدم لموسیٰ انت الذی اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل علیك التوراة قال نعم قال فهل وجدته کتب علیّ قبل ان یخلقنی قال نعم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فحج آدم موسی رواه البخاری فی الصحیح عن الصلت بن محمد عن مهدی **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا العباس محمد بن یعقوب نا الحسن بن علی بن عفان العامری نا عبد الله بن نمیر عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الله عز وجل انا عند ظن عبدی بی وانا معه حین یذکرنی فان ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی وان ذکرنی فی ملاء ذکرته فی ملاء خیر منه وان تقرب الیّ شبرا تقربت الیه ذراعًا وان تقرب الیّ ذراعًا تقربت منه باعا وان اتانی یمشی اتیته هرولة اخرجاه فی الصحیح من اوجه عن الاعمش **واخبرنا** ابو الحسین بن بشران انا اسمٰعیل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابن آدم اذکرنی فی نفسك اذکرك فی نفسی فان ذکرتنی فی ملاء ذکرتك فی ملاء من الملائکة او قال ملاء خیر منه ثم ذکر ما بعده بمعنی ما تقدم زاد قال قتادة والله اسرع بالمغفرة **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی انا ابو سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری بمکة نا العباس بن عبد الله الترقفی نا ابو مسهر عبد الاعلی بن مسهر نا سعید بن عبد العزیز عن ربیعة بن یزید عن ابی ادریس الخولانی عن ابی ذر الغفاری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الله عز وجل قال انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلته بینکم محرما فلا تظالموا وذکر الحدیث بطوله رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر الصغانی عن ابی مسهر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو الفضل بن ابراهیم نا احمد بن سلمة نا اسحٰق بن ابراهیم نا محمد بن بشر العبدی نا مسعر عن محمد بن عبد الرحمٰن عن ابی رشدین عن ابن عباس عن جویریة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم

موسی النفس

مربها حين صلى الغداة او بعد ما صلى الغداة وهي تذكر الله ثم مربها بعد ما ارتفع النهار او بعد ما انتصف النهار وهي كذلك فقال لها لقد قلت منذ وقفت عليك كلمات ثلاث مرات هي اكثر وارجح او اوزن مما كنت فيه منذ الغداة سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابرهيم وغيره **اخبرنا** ابو سهل محمد بن نصرويه المروزي انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب نا ابو يعقوب اسحق بن الحسن بن ميمون الحربي نا الحسن يعني ابن موسى الاشيب نا حماد بن سلمة نا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ مرة على منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا يمجد نفسه عز وجل انا الجبار انا العزيز المتكبر فرجف به المنبر حتى قلنا ليخرن به الارض **قال الشيخ** ومعنى قول من قال الله سبحانه وتعالى انه نفس موجود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس في كلام العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة تعالى الله عن هذين علوا كبيرا ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما تقول في الكلام هذا نفس الامر يريد اثبات الامر لا ان له نفسا منفوسة او جسما مروحا فعلى هذا المعنى يقال في الله سبحانه انه نفس لا ان له نفسا منفوسة وقد قيل في قوله عز وجل تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ اَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ اى تعلم ما اكنه واسره ولا اعلم ما تستره عني وتغيبه ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روينا عنه فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي اى حيث لا يعلم به احد ولا يطلع عليه **واما** الاقتراب والاتيان المذكوران في الخبر فانما يعني بهما اخبارا عن سرعة الاجابة والمغفرة كما رويناه عن قتادة **واما** الغيرة المذكورة في حديث ابن مسعود فانما يعني بها الزجر قوله لا احد اغير من الله تعالى يعني لا احد ازجر من الله تعالى والله غيور على معنى انه زجور يزجر عن المعاصي ولا يحب دني الافعال وقد روى ذلك الحديث عبد الله بن مسعود وابو هريرة وعايشة بنت ابي بكر واسما بنت ابي بكر فقال بعضهم لا احد اغير من الله وقال بعضهم لا شئ اغير من الله ورواه عبد الملك بن عمير عن

النفس على وجوه

منفوسة او جسما مروحا

الاقتراب والاتيان والغيرة

ورّاد عن

ورّاد عن المغيرة بن شعبة على لفظ لم يتابع عليه **اخبرناه** ابو عبدالله الحافظ انا ابو عبدالله محمد بن يعقوب نا احمد بن النضر بن عبدالوهاب نا ابو كامل نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ورّاد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيتُ مع امرأتي رجلا لضربته بالسيف غير مصفح قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير منه والله اغير منى ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله ولا شخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدح من الله من اجل ذلك وعد الجنة **رواه مسلم** فى الصحيح عن ابى كامل وعبيدالله القواريرى وكذلك رواه جماعة عن ابى عوانة **ورواه البخارى** عن موسى بن اسمٰعيل عن ابى عوانة دون ذكر الشخص فيه ثم قال وقال عبيدالله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله **اخبرنا** محمد بن عبدالله الحافظ انا ابو العباس عبدالله بن الحسن نا الحارث بن ابى اسامة نا زكريا بن عدى نا عبيدالله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه واخرجه مسلم من حديث زايدة عن عبد الملك بن عمير **قال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله فيما بلغنى عنه اطلاق الشخص فى صفة الله سبحانه غير جائز وذلك لان الشخص لا يكون الا جسما مؤلفا وانما سمى شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثل هذا النعت منفى عن الله سبحانه تعالى وخليق ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون تصحيفا من الراوى والشى والشخص فى الشطر الاول من الاسم سواء فمن لم ينعم الاستماع لم يامن الوهم قال وليس كل الرواة يراعون لفظ الحديث حتى لا يتعدوه بل كثير منهم يحدث على المعنى وليس كلهم بفقيه وقد قال بعض السلف فى كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا ولفظ المرء انما يطلق فى المذكور من الادميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذى لا يليق بصفات الله سبحانه ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به وحرى ان يكون لفظ الشخص انما جرى من الراوى على هذا السبيل ان لم يكن ذلك غلطا من قبل التصحيف + **قال الشيخ** ولو ثبتت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه شخصا فانما قصد اثبات



صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها وان كان غيورا
فهي من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله الله
تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما
ظهر منها وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم **وقد اخبرنا** ابو عمرو محمد بن
عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي رحمه الله قال قوله لا شخص اغير من الله ليس فيه
ايجاب ان الله شخص وهذا كما روى ما خلق الله شيئا اعظم من اية الكرسي فليس فيه اثبات خلق
اية الكرسي وليس فيه الا ان لا خلق في العظم كاية الكرسي لا ان اية الكرسي مخلوقة وهكذا يقول الناس ما
في الناس رجل يشبهها وهو يذكر امرأة في خلقها او فضلها لا ان المدح به رجل **قال الشيخ**
هذا الاثر الذي استشهد به انما يروى عن ابن مسعود واختلف عليه في لفظه وروي عنه
كما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النصروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن
منصور نا حماد بن زيد نا عاصم بن بهدلة عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت عبد الله
بن مسعود يقول ما من سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من اية الكرسي قال سُفيان وانا
قد سمعته قال الشيخ فهذه الرواية اوضح للاستشهاد بها فيما نحن فيه وابعد من ان تكون
اية الكرسي داخلة في جملة ما ذكر واما الاثر الذي استشهد به الخطابي رضي الله عنه
فقد روينا عن عبد الله بن مسعود انه كره قول قائله وذلك فيما **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا جعفر بن عون انا
الاعمش عن ابي وائل قال بينما عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو قال فقال
عبد الله اني لاجله ليس كمثله شيء **باب ما ذكر في الصورة** الصورة
هي التركيب والمصوَّر المركب والمصوِّر هو المركِّب قال الله عز وجل يَاَيُّهَا الْإِنْسَانُ
مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيْمِ الَّذِيْ خَلَقَكَ فَسَوّٰكَ فَعَدَلَكَ فِيْٓ اَيِّ صُوْرَةٍ مَّا شَاۤءَ رَكَّبَكَ
ولا يجوز ان يكون الباري تعالى مصوَّرا ولا ان يكون له صورة لان الصورة مختلفة والهيئات
متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا يجوز اختصاصه ببعضها الا بمخصص لجواز
جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصِّصا خصصه به وذلك
يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصوَّرا وهو الخالق البارئ المصور
ومعنى هذا فيما كتب الي الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ايوب الاصولي رحمه الله الذي

٥ اسم ما سمعت الى الجمعة الصغرى سوى

باب الصورة

كان

كان يحثني على تصنيف هذا الكتاب لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من نصرة السنة وقمع البدعة ولم يقدر في ايام حياته لاشتغالي بتخريج الاحاديث في الفقهيات على مبسوط ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله الذي اخرجته على ترتيب مختصر ابي ابرهيم المزني رحمه الله ولكل اجل كتاب **فاما الحديث الذي اخبرنا** ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسن القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبدالرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبدالرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن فهذا حديث مخرج في الصحيحين وقد قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله قوله خلق الله ادم على صورته الهاء وقعت كناية بين اسمين ظاهرين فلم يصلح ان يصرف الى الله عزوجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شئ فكان مرجعها الى ادم عليه السلام فالمعنى ان ذرية ادم انما خلقوا اطوارا كانوا في مبدأ الخلقة نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم صاروا صورا اجنة الى ان يتم مدة الحمل فيولدون اطفالا وينشئون صغارا الى ان يكبروا فتطول اجسامهم يقول ان ادم لم يكن خلقه على هذه الصفة لكنه اول ما تناولته الخلقة وجد خلقا تاما طوله ستون ذراعا **قال الشيخ** فذكر الاستاذ ابو منصور رحمه الله معناه وذكر من فوائده ان الحية لما اخرجت من الجنة شوهت خلقتها وسلبت قوائمها فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان ادم كان مخلوقا على صورته التي كان عليها بعد الخروج من الجنة لم تشوه صورته ولم تغير خلقته **واما الحديث الذي اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ نا احمد بن جعفر نا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا عبدالرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم

على صورته فهذا حديث رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي
وروي ايضا في حديث الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا
ابو بكر بن اسحق انا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفين نا ابو الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان
الله خلق ادم على صورته قال ح انما اراد والله اعلم فان الله خلق ادم على صورة هذا المضروب هكذا
المراد والله اعلم اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن
يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح الله وجهك ووجه من اشبه
وجهك فان الله خلق ادم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى ان الصور كلها لله
تعالى على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفا وتكريما كما يقال ناقة
الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ صورة ادم لا على مثال سبق ثم
اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا في الحديث الذي اخبرنا
ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن مطر انا محمود بن محمد الواسطي نا عثمان بن ابي شيبة نا جرير
عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن ويحتمل ان يكون لفظ الخبر
في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على ما وقع في قلبه من معناه واما
الحديث الذي انا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا علي بن محمد بن عيسى
نا ابو اليمان انا شعيب وابن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن
يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل
تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يحشر
الناس يوم القيمة فيقال من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع
القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله تبارك وتعالى
في غير صورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا
فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا

على صورة الرحمن

ويدعوهم

ويدعوهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون اول من يجيز بامتي من الرسل ولا يتكلم
يومئذ احد الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب
مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال
فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل تخطف الناس
باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد
من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله
على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة و
النار فهو اخر اهل الجنة دخولا الجنة مقبل بوجهه الى النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن
النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك
بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه
عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فراى بهجتها فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب
قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير
الذي كنت سألت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول هل عسيت ان اعطيت ذلك
ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق
فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها انفهقت له فراى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور
فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب ادخلني الجنة فيقول يا ابن آدم ما اغدرك
اوليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني
اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له في دخول الجنة فيقول له تمن
فيتمنى حتى اذا انقطع به قال الله تبارك وتعالى من كذا وكذا فسل يذكره ربه حتى اذا انتهت
به الاماني قال الله تبارك وتعالى لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اشهد اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله فهذا حديث قد رواه
البخاري في الصحيح عن ابي اليمان دون ذكر الصورة ثم اخرجه من حديث معمر عن الزهري

عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجه** ايضا من حديث ابرهيم بن سعد عن الزهرى
ورواه مسلم بن الحجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى عن ابى اليمان نحو حديث
ابرهيم بن سعد عن الزهرى عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجاه** من حديث
عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى الا ان فى حديثه فى ادنى صورة من التى راوه فيها
وقد تكلم الشيخ ابو سليمان الخطابى رحمه الله فى تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه الكفاية
فقال قوله هل تمارون من المرية وهى الشك فى الشى والاختلاف فيه واصله تتمارون
فاسقط احدى التائين واما قوله فياتيهم الله الى تمام الفصل فان هذا موضع يحتاج
الكلام فيه الى تاويل وتخريج وليس ذلك من اجل انا ننكر روية الله سبحانه بل نثبتها ولا من
اجل انا ندفع ما جاء فى الكتاب وفى اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر المجئ والاتيان
غير انا لا نكيف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالا كمجئ الاشخاص واتيانها فان ذلك من
نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويجب ان تعلم ان الروية التى هى ثواب للاولياء
وكرامة لهم فى الجنة غير هذه الروية المذكورة فى مقامهم يوم القيمة واحتج بحديث صهيب
فى الروية بعد دخولهم الجنة وانما تعريضهم لهذه الروية امتحان من الله عز وجل لهم يقع بها
التمييز بين من عبد الله وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت فيتبع كل من الفريقين معبوده
وليس تنكر ان يكون الامتحان اذ ذاك بعد قائما وحكمه على الخلق جاريا حتى يفرغ من الحساب
ويقع الجزاء بما يستحقونه من الثواب والعقاب ثم ينقطع اذا حقت الحقائق واستقرت امور
العباد قرارها الا ترى قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فامتحنوا
هناك بالسجود **وجاء** فى الحديث ان المؤمنين يسجدون وتبقى ظهور المنافقين طبقا واحدا
قال وتخريج معنى اتيان الله فى هذا اياهم انه يشهدهم رويته ليثبتوه فتكون معرفتهم له
فى الاخرة عيانا كما كان اعترافهم بربوبيته فى الدنيا علما واستدلالا ويكون طرو الروية
بعد ان لم يكن بمنزلة اتيان الاتى من حيث لم يكونوا شاهدوه فيه قبل ويشبه ان يكون والله
اعلم انما حجبهم عن تحقيق الروية فى الكرة الاولى حتى قالوا هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
من اجل من معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الروية وهم عن ربهم محجوبون فلما تميزوا
عنهم ارتفع الحجب فقالوا عند ما راوه انت ربنا وقد يحتمل ان يكون ذلك قول المنافقين
دون المؤمنين قال واما ذكر الصورة فى هذه القصة فان الذى يجب علينا وعلى كل مسلم

ان يعلم ان ربنا ليس بذى صورة ولا هيئة فان الصورة تقتضى الكيفية وهى عن الله وعن صفاته منفية **وقد** يتأول معناها على وجهين احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فتوضع الصورة موضع الصفة والوجه الآخر ان المذكور من المعبودات فى اول الحديث انما هى صور واجسام كالشمس والقمر والطواغيت ونحوها **ثم لما** عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة فقيل يأتيهم الله فى صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل آخر الكلام على اوله فى اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الآخر والمعنيان متباينان وهو كثير فى كلامهم كالعمرين والاسودين والعصرين ومثله فى الكلام كثير **ومما** يؤكد التأويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة قوله من رواية عطاء بن يسار عن ابى سعيد فيأتيهم الله فى ادنى صورة من التى رأوه فيها وهم لم يكونوا رأوه قط قبل ذلك فعلمت ان المعنى فى ذلك الصفة التى عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى العلم كقوله وارنا مناسكنا اى علمنا **قال** ابو سليمان ومن الواجب فى هذا الباب ان تعلم ان مثل هذه الالفاظ التى تستشنعها النفوس انما خرجت على سعة مجال كلام العرب ومصارف لغاتها وان مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد فى اداء المعنى دون مراعاة اعيان الالفاظ وكل منهم يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى اهل العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التأنى لمعرفة معانى ما رووه وان ينزلوا كل شئ منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله ومنه شيئا صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وله تأويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل فى عقل ومعرفة **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابرهيم بن عبد الله نا ابو الوليد وسليمان بن حرب قالا حدثنا شعبة حدثنى عمرو بن مرة قال سمعت ابا البخترى يحدث عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم اهيأه واهداه **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا ابو الحسن المصرى نا عبد الله بن محمد بن ابى مريم نا نعيم بن حماد نا سفيان بن عيينة سمع مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن على ومحمد بن عجلان عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود انهما قالا اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذى هو اهيأ واهدى واتقى **قال** الشيخ واما الضحك المذكور فى الخبر فقد روى الفربرى عن محمد بن اسمعيل البخارى رحمه الله انه



قال معنى الضحك فيه الرحمة ونحن نبسط الكلام فيه ان شاء الله عند ذكر صفات الفعل **واما**
الصورة المذكورة فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى قالا انا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي اخبرني ابي نا ابن جابر قال ونا الاوزاعي
ايضا قالا انا خالد بن اللجلاج قال سمعت عبد الرحمن بن عايش الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رايتك اسفر وجها منك الغداة فقال ما لي
وقد تبدا لي ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قال قلت انت اعلم اي
رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اي رب فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها
بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض وتلا هذه الاية وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ثم قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات رب
قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلاف الصلوات
وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره قال من يفعل يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته
كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام
سل تعطه قلت اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي و
اذا اردت فتنة بقوم فتوفني غير مفتون فتعلموهن فوالذي نفسي بيده انهن لحق **فهذا**
حديث مختلف في اسناده فروي هكذا ورواه زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن خالد
بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عياش عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه
جهضم بن عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن عبد الرحمن بن عياش الحضرمي
عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه موسى بن خلف العمي
عن يحيى عن يزيد عن جده ممطور وهو ابو سلام عن ابن السكسكي عن مالك بن يخامر وقيل فيه غير
ذلك ورواه ايوب عن ابي قلابة عن ابن عباس وقال فيه احسبه يعني في المنام ورواه قتادة
يعني عن ابي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس **اخبرنا** ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي انا
ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله الاصبهاني نا ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن اسمعيل
البخاري قال عبد الرحمن بن عايش الحضرمي له حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو
حديث الرؤية **قال الشيخ** وقد روي من وجه آخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم
بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيهما ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويله عند

اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه وانا فى احسن صورة كانه زاده كمالا وحسنا و جمالا عند رؤيته وانما التغير وقع بعده لشدة الوحى وثقله والثانى انه بمعنى الصفة و معناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال فوصفه بالجمال وقد يقال فى صفات الله تعالى انه جميل ومعناه انه مجمل فى افعاله واما قوله فوضع كفه بين كتفى فكذا فى روايتنا وفى رواية بعضهم يده وتاويله عند اهل النظر اكرام الله اياه وانعامه عليه حتى وجد برد النعمة يعنى روحها واثرها فى قلبه فعلم ما فى السماء والارض وقد يكون المراد باليد الصفة ويكون المراد بالوضع تعلق تلك الصفة بما وجد من زيادة العلم كتعلق اليد التى هى صفة لخلق ادم عليه السلام تعلق الصفة بمقتضاها لا على معنى المباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لا تجوز عليه ولا على صفاته التى هى من صفات ذاته مماسة او مباشرة تعالى الله عز اسمه عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وفى ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم



باب ما جاء فى اثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود خبر

الصادق به قال الله عز وجل وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وقال كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وقال وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وقال إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ وقال وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وقال إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ وقال يُرِيدُونَ وَجْهَهُ **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا ابو سعيد الاعرابى نا سعدان بن نصر نا سفين عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ قال اعوذ بوجهك أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ قال اعوذ بوجهك أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ قال هاتان اهون و ايسر رواه البخارى فى الصحيح عن على عن سفين بن عيينة **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين ابن داود العلوى انا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقى نا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدى نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون او هذا ايسر رواه البخارى فى الصحيح عن ابى النعمان وقتيبة عن حماد بن زيد **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفراينى نا يوسف بن يعقوب القاضى نا نصر بن على نا عبد العزيز بن

عبد الصمد نا ابو عمران الجونی عن ابی بکر بن ابی موسی عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
جنتان من فضة آنیتهما وما فیهما وجنتان من ذهب آنیتهما وما فیهما وما بین القوم وبین ان
ینظروا الی ربهم عز وجل الا رداء الکبریاء علی وجهه فی جنة عدن رواه مسلم فی الصحیح عن نصر
بن علی الجهضمی واخرجه البخاری عن علی بن المدینی وغیره عن عبد العزیز بن عبد الصمد **قال الشیخ**
قوله رداء الکبریاء یرید به صفة الکبریاء فهو بکبریائه وعظمته لا یرید ان یراه احد من خلقه بعد
رویته یوم القیامة حتی یاذن لهم بدخول جنة عدن فاذا دخلوها اراد ان یروه فیروه وهم فی جنة
عدن والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد بن محمد الرزاز ببغداد انا ابو بکر محمد بن عبد الله
الشافعی نا ابراهیم بن الهیثم نا القعنبی نا ابراهیم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربیع عن
عتبان بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد حرم الله علی النار ان تاکل من قال
لا اله الا الله یبتغی به وجه الله رواه البخاری فی الصحیح عن القعنبی **حدثنا** ابو بکر محمد بن الحسن
بن فورک رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا یونس بن حبیب نا ابو داود نا ابراهیم بن سعد وعبد
العزیز بن ابی سلمة وغیرهما عن الزهری عن عامر بن سعد عن ابیه قال مرضت مرضا شدیدا شفیت
منه فدخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت یا رسول الله اخلف دون هجرتی قال انک
لن تخلف بعدی فتعمل عملا تبتغی به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة ولعلک ان تخلف حتی ینتفع بک
قوم ویضر بک آخرون اللهم امض لاصحابی هجرتهم ولا تردهم علی اعقابهم لکن البائس سعد بن
خولة کان یرثی له رسول الله صلی الله علیه وسلم ان مات بمکة رواه البخاری فی الصحیح عن موسی
بن اسمعیل عن ابراهیم وعبد العزیز ورواه مسلم عن یحیی بن یحیی عن ابراهیم **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ انا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق الصغانی نا حسن بن موسی الاشیب نا حماد
عن عثمان البتی عن نعیم بن ابی هند عن حذیفة قال اسندت النبی صلی الله علیه وسلم الی صدری فقال
من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صلی صلاة ابتغاء وجه الله ختم له
بها دخل الجنة ومن صام یوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء
وجه الله ختم له بها دخل الجنة وقد قیل عن نعیم عن ربعی بن حراش عن حذیفة **حدثنا** ابو القسم عبد
الرحمن بن محمد السراج انا ابو محمد یحیی بن منصور القاضی نا محمد بن ایوب بن یحیی انا ابو عمر
الحوضی نا الحسن بن ابی جعفر نا محمد بن جحادة عن نعیم بن ابی هند عن ربعی بن حراش عن حذیفة
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یا حذیفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا

دخل الجنة يا حذيفة من ختم له بصوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند
الموت باطعام مسكين يبتغي به وجه الله دخل الجنة قال والاخبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا
كفاية وبالله التوفيق **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني املاء انا ابو بكر محمد بن الحسين
القطان نا علي بن الحسن الهلالي نا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن المقدام بن شريح عن
ابيه عن سعد بن ابي وقاص قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر
فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك ولا يجترون علينا وكنت انا وعبد الله بن مسعود اظنه قال
وبلال ورجل من هذيل ورجلان قد نسيت اسمهما فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم
ما شاء الله وحدث به نفسه فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و
العشي يريدون وجهه الاية وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من
بيننا الاية اخرجه مسلم في الصحيح من حديث اسرائيل الا انه قال ورجلان نسيت اسمهما
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن دلويه الدقاق قال ثنا
احمد بن الازهر بن منيع قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا معوية بن سلام قال حدثني اخي زيد
بن سلام انه سمع جده ابا سلام يقول حدثني الحارث الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الى يحيى بن زكريا عليه السلام فقام فحمد الله تعالى و
اثنى عليه ثم قال ان الله تعالى امركم بالصلاة فان العبد اذا قام يصلي استقبله الله
تعالى بوجهه فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه وروي في مثل
هذا عن حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم من قولهم **اخبرنا** ابو الحسن العلوي
قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال
حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن الاعمش عن ابي وائل انه قال كنا في بيت حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه فقام شبث بن ربعي فصلى فتنفل بين يديه قال فقال له حذيفة رضي الله
عنه لا تنفل بين يديك ولا عن يمينك فان عن يمينك كاتب الحسنات فان الرجل اذا
توضأ فاحسن الوضوء ثم قام فصلى اقبل الله تعالى اليه بوجهه يناجيه فلا يصرفه عنه حتى
ينصرف او يحدث حدث سوء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن
عبد الله بن ابي يعقوب قال حدثني ابن ابي نعيم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه راى

شبث بفتح اول و الموحدة ثم مثلثة ١٢

رجلا يصلي يلتفت في صلاته فقال ابن عمر رضي الله عنهما ان الله عز وجل مقبل على عبده
بوجهه ما اقبل اليه فاذا التفت انصرف عنه **قلت** ليس في صفات ذات الله عز وجل
اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها
تعلق الصفة بمقتضاها تاتيه من قبل وجه المصلي فعبر عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال
الوجه وصرفه لتعلق الوجه الذي هو صفة بها والله اعلم والذي يبين صحة هذا التاويل ما
اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو حامد بن بلال قال ثنا يحيى بن الربيع المكي قال ثنا سفين
بن عيينة عن الزهري عن ابي الاحوص عن ابي ذر رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصا **قلت** وشائع في
كلام الناس الامير مقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن
فلان وهم يريدون به ترك احسانه اليه وصرف انعامه عنه والله اعلم **اخبرنا** علي بن احمد
بن عبدان قال انا ابو بكر بن محمويه العسكري قال ثنا محمد بن الوليد بن ابان العقيلي بحلب
قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال انبانيه عطاء بن السائب عن ابيه عن عمار بن
ياسر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه وارزقني لذة النظر
الى وجهك **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق
قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا يحيى بن حبيب قال ثنا خالد بن الحارث عن سعيد
عن قتادة عن ابن ابي نهيك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن
اسحق قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا البرساني قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة
عن ابي سفين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سالكم بوجه الله فاعطوه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابرهيم بن محمد بن خلف المعروف بابن
ابي جمرة قال حدثني احمد بن عمرو العصفري البصري قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال
حدثني سليمان بن معاذ التيمي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسال بوجه الله شيئا الا الجنة اخرجه
ابو داود في كتاب السنن عن ابي العباس العصفري **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال

ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانی قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جریج قال عطاء
بلغنا انه یکره ان یسأل الله تعالی شیئا من الدنیا بوجهه **قال** وقال ابن جریج اخبرنی
ابن طاؤس عن ابیه انه کان یکره ان یسأل الانسان بوجه الله **قال** وقال ابن جریج عن عمرو
بن دینار قال بلغنا ذلك + قال وقال ابن جریج اخبرنی عبد الکریم بن مالك قال ان رجلا
جاء الی عمر بن عبد العزیز فرفع الیه حاجته ثم قال اسألك بوجه الله تعالی فقال عمر رضی الله
عنه قد سألت بوجهه فلم یسأل شیئا الا اعطاه ایاه ثم قال عمر رضی الله عنه ویحك
الا سألت بوجهه الجنة + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو القاسم عبد الله
بن موسی بن رامك الشیبانی من اصل کتابه قال ثنا ابو جعفر احمد بن علی الخزاز
قال ثنا داود بن مهران الدباغ قال ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن یحیی بن سعید قال
سمعت رجلا من اهل الشام یقال له العباس یحدث عن ابن مسعود رضی الله عنه یخبر
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لما کان لیلة الجن اقبل عفریت من الجن فی یده شعلة من
النار فجعل النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ القرآن فلا یزداد الا قربا فقال له جبریل علیه
الصلوة والسلام الا اعلمك کلمات تقولهن ینکب منها لفیه وتطفأ شعلته قل
اعوذ بوجه الله الکریم وبکلمات الله التامات التی لا یجاوزهن بر ولا فاجر من شر
ما ینزل من السماء ومن شر ما یعرج فیها ومن شر ما ذرأ فی الارض ومن شر ما یخرج منها ومن
شر فتن اللیل والنهار ومن شر طوارق اللیل ومن شر کل طارق الا طارقا یطرق
بخیر یا رحمن فقالها فانکب لفیه وطفئت شعلته اخرجه مالك بن انس فی الموطا عن یحیی
بن سعید الا انه ارسله **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار
قال ثنا ابو بکر بن ابی الدنیا قال حدثنی یعقوب بن عبید قال انا هشام بن عمار قال
ثنا حماد یعنی ابن عبد الرحمن الکلبی قال ثنا ابو اسحق الهمدانی عن ابیه قال کتب لی
علی بن ابی طالب رضی الله عنه کتابا قال املی به رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بوجهك الکریم وکلماتك التامة من شر ما انت آخذ
بناصیته اللهم انت تکشف المغرم والمأثم اللهم لا یهزم جندك ولا یخلف وعدك ولا
ینفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك وقد روینا هذا فی باب الکلام من حدیث
عمار بن رزیق عن ابی اسحق عن الحارث وابی میسرة عن علی رضی الله تعالی عنه عن النبی

(حاشیہ:) النیسابوری

(حاشیہ:) ؎ طوارق جمع طارقة ای ما یحدث من النوائب فی اللیل وکل آت باللیل طارق ١٢ مجمع

النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسناد صحيح وابو هبيرة عمرو بن شرحبيل من الثقات ومن دونه كلهم ثقات وكان ابا اسحق سمعه منهما ومن ابيه ان كان حماد بن عبد الرحمن حفظه والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي من اصله وابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن رجا قالا ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا ابرهيم بن بكر المروزي قال ثنا قبيصة بن عقبة ابو عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال ثنا ابو خالد يزيد بن محمد العقيلي بمكة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن ابي بكر يعني الصديق رضي الله عنه وعن مسلم عن حذيفة رضي الله عنه في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قالا النظر الى وجه ربهم **قلت** الآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين كثيرة وهي في باب الرؤية مذكورة باذن الله عز وجل **اخبرنا** ابو محمد الحسن بن علي المؤمل قال ثنا ابو عثمن عمرو بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا عبد الرحمن بن عبد الله هو المسعودي عن عبد الله بن المخارق عن المخارق بن سليم قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان العبد المسلم اذا قال الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله اخذها ملك فجعلها تحت جناحه ثم صعد بها فلا يمر بها على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيى بها وجه الرحمن قال ثم قرأ عبد الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال انا عثمن بن عمر الضبي قال ثنا ابن كثير قال ثنا سفين بن سعيد عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله تعالى فوجب اجرنا على الله عز وجل فمنا من ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد ولم يكن له الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير واخرجه مسلم من اوجه اخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله

١ بصيغة المجهول من التحية ورفع الوجه على نيابة الفاعل ١٢

٢ بفتح نون و سكون ميم فتح را منقطعة بردة من صوف او غيره مخطط ١٢

٣ بفتح اول و سكون ثاني و كسر ثالث گياه است مشهور

٤ اينع الثمر بنعم اي ادرك ونضج

٥ اي يجتنيها ١٢

الحافظ قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الاعمش ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو عمرو بن ابى جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابرهيم التيمى عن ابيه عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يضرب غلاما له فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اما والله لله اقدر عليك منك عليه فقال يا نبى الله فانى اعتقته لوجه الله + وفى رواية وهب قال فانى اعتقه لوجه الله رواه مسلم فى الصحيح عن بشر بن خالد واخرجه ايضا من حديث ابى معوية عن سليمن الاعمش وفيه فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله + **واما** قوله عز وجل ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فقد حكى المزنى عن الشافعى رضى الله عنه انه قال فى هذه الاية يعنى والله اعلم فثم الوجه الذى وجهكم الله اليه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا ابو اسامة عن النضر عن مجاهد فى قوله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله فاينما كنت فى شرق او غرب فلا توجهن الا اليها **واما** نور الوجه فقد احتج بعضهم فى ذلك بما اخبرنا الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة والمسعودى عن عمرو بن مرة انه سمع ابا عبيدة يحدث عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل زاد المسعودى وحجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شىء ادركه بصره ثم قرأ ابو عبيدة بورك من فى النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه اخر عن شعبة واخرجه بطوله من حديث الاعمش عن عمرو بن مرة دون قراءة ابى عبيدة **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمى قال انا ابو الحسن الكاذرونى قال انا على بن عبد العزيز قال قال ابو عبيد فى هذا الحديث يقال السبحة انها جلال وجهه ونوره ومنه قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **قلت** اذا كان قوله سبحات من التسبيح والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه وانما فيه انه لو كشف الحجاب الذى على اعين الناس ولم يثبتهم لرؤيته لاحترقوا والله اعلم وفيه عبارة

فى نور الوجه

اخرى وهى انه لوكشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعنى كل ما اوجده من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا دعلج بن احمد بن دعلج قال ثنا ابو عبد الله البوشنجى عن سليمن بن عبد الرحمن قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن جريج عن عطاء بن ابى رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما انه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه على بن ابى طالب رضى الله عنه فقال بابى انت وامى يارسول الله تفلت هذا القرآن من صدرى **فذكر** الحديث بطوله وذكر فيما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى ان اتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصرى وان تطلق به لسانى وان تفرج به عن قلبى وان تشرح به صدرى وان تستعمل به بدنى فانه لا يعيننى على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا قوة الا بالله العلى العظيم وذكر الحديث وهذا حديث تفرد به ابو ايوب سليمن بن عبد الرحمن الدمشقى بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه فانهم كانوا يقولون ذلك ويريدون به نفى النقص عنه لا غيرثم قد حكى ابو الحسن بن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه عن ابن الانبارى عن ثعلب فى قول الله عز وجل اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يعنى انه حق اهل السموات والارض وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اى هو حق فيحتمل ان يكون قوله ان كان ثابتا اسألك بجلالك ونور وجهك اى وحق وجهك والحق هو المتحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم يقول فى معنى النور انه الذى لا يخفى على اوليائه بالدليل ويصح رويته بالابصار ويظهر لكل ذى لب بالعقل فيكون قوله اسألك بجلالك ونور وجهك راجعا فى النور الى احد هذه المعانى والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا الزبير ابو عبد السلام عن ايوب بن عبد الله بن مكرز عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من نور وجهه هذا موقوف وراويه غير معروف **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا

تشتغل

محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الوهاب

محمد بن عبد الله قال انا جعفر بن عون قال انا مسعر عن عمرو بن مرة قال قلت لسعيد
بن المسيب علمني كلمات اقولهن عند المساء قال قل اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم
وبكلماتك التامة من شر السامة والعامة ومن شر ما خلقت اى رب ومن شر ما انت اخذ بناصيته
ومن شر هذه الليلة وشر ما بعدها وشر الدنيا واهلها **اخبرنا** ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن
المهرجاني العدل قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكى قال ثنا محمد بن ابرهيم البوشنجي قال ثنا ابن بكير
قال ثنا مالك عن سمي مولى ابى بكر بن عبد الرحمن عن القعقاع بن حكيم قال ان كعب الاحبار قال
لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود حمارا فقيل له ما هي فقال اعوذ بوجه الله العظيم الذى
ليس كمثله شئ اعظم منه وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله
الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا شريح بن يونس قال
ثنا اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب عن حميد بن هلال قال قال رجل رحم الله رجلا اتى على هذه
الاية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فيسأل الله تبارك وتعالى بذلك الوجه الباقى الجميل
قلت الجميل فى اسماء الله تعالى قد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن قال
ابو سليمن وقد يكون الجميل معناه ذو النور **قلت** ثم يكون ذلك ايضا من صفات الفعل
قال الله عز وجل وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوْرًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّوْرٍ وقال تعالى يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ
الى النور وقد يجوز ان يستعمل النور فى صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه
بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل فى هذا الموضع والله اعلم

باب ما جاء فى اثبات العين صفة لا من حيث الحدقة

قال الله عز وجل وَلِتُصْنَعَ
عَلٰى عَيْنِىْ وقال تعالى فَاِنَّكَ بِاَعْيُنِنَا وقال وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِاَعْيُنِنَا وقال تبارك وتعالى تَجْرِىْ بِاَعْيُنِنَا **اخبرنا**
ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا ابو الحسن على بن الفضل بن محمد بن عقيل
قال ثنا ابرهيم بن هاشم البغوى قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عمى جويرية بن اسماء عن
نافع قال ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اخبره ان المسيح ذكر بين ظهرانى الناس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى
كان عينه عنبة طافية **رواه** البخارى فى الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن جويرية وقال فى متنه
فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى

اسحق قال انا العباس بن الفضل الاسفاطي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن قتادة قال
سمعت انسا رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث نبي الا وقد
انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور بين عينيه مكتوب كافر **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد قال ثنا جعفر بن ابي عثمان الطيالسي قال
ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بعث نبي الا قد انذر الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور **واخبرنا** ابو علي
الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن
شعبة فذكره وزاد وان بين عينيه مكتوب ك ف ر **رواه** البخاري في الصحيح عن ابي عمر
ورواه مسلم عن محمد بن المثنى **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال انا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء الخراساني
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما واصنع الفلك باعيننا قال بعين الله تبارك وتعالى
قلت ومن اصحابنا من حمل العين المذكورة في الكتاب على الرؤية وقال قوله ولتصنع على عيني
معناه بمرأى مني وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي بمرأى منا وكذلك قوله تجري باعيننا و
قد يكون ذلك من صفات الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت
كلمات الله ومنهم من حملها على الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع
والله اعلم ومن قال باحد هذين زعم ان المراد بالخبر نفي نقص العور عن الله سبحانه وتعالى
وانه لا يجوز عليه ما يجوز على المخلوقين من الآفات والنقائص والذي يدل عليه ظاهر الكتاب
والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى وبالله التوفيق **واخبرنا** ابو
عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان قال ثنا ابو العباس احمد بن هرون الفقيه قال ثنا ابو يحيى
زكريا بن يحيى البزاز قال ثنا ابو عبد الله محمد بن الموفق قال ثنا اسحق بن موسى الانصاري قال
سمعت سفين بن عيينة يقول ما وصف الله تبارك وتعالى به نفسه في كتابه فقراءته تفسيره
ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية

باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة

لورود الخبر الصادق به قال الله عز و
جل يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ وقال تعالى وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ
مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ **اخبرنا**

ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال حدثنا الحسن بن
محمد الصباح الزعفرانی قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام بن ابی عبد الله عن قتادة عن
انس رضی الله عنه قال ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال یجمع المؤمنون یوم القیمة فیهتمون
لذلك فیقولون لو استشفعنا علی ربنا حتی تریحنا من مكاننا هذا فیاتون آدم فیقولون یا آدم انت
ابو الناس خلقك الله بیده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شیء اشفع لنا الی ربنا حتی
یریحنا من مكاننا هذا وذكر الحدیث بطوله **اخرجه** البخاری ومسلم فی الصحیح من حدیث هشام
الدستوائی **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن یعقوب قال ثنا ابرهیم بن عبد الله
السعدی قال انا محمد بن عبید الطنافسی قال ثنا ابو حیان التیمی عن ابی زرعة عن ابی هریرة
رضی الله عنه قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما بلحم فدفع الیه الذراع وكانت تعجبه فنهس
منها نهسة ثم قال انا سید الناس یوم القیمة وهل تدرون لم ذاك قال فذكر حدیث الشفاعة
وفیه فیاتون آدم فیقولون یا آدم انت ابو البشر خلقك الله تعالی بیده ونفخ فیك من روحه
اظنه قال وعلمك اسماء كل شیء اشفع لنا الی ربك **رواه** البخاری فی الصحیح عن اسحق بن
نصر عن محمد بن عبید **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن ابی حیان **اخبرنا** ابو طاهر
الفقیه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا النضر بن شمیل قال انا محمد بن
عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج
آدم وموسی فقال موسی انت الذی خلقك الله بیده ونفخ فیك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك
الجنة ثم اخرجتنا منها فقال آدم انت موسی الذی اصطفاك الله برسالاته وقربك نجیا
وكلمك تكلیما وانزل علیك التوراة فبكم تجد فی التوراة انه كتب علی العمل الذی عملته قبل ان اخلق قال
موسی باربعین سنة قال آدم كیف تلومنی علی عمل كتبه الله علی قبل ان یخلقنی باربعین سنة
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فحج آدم موسی وكذلك رواه یزید بن هرمز وعبد الرحمن
الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه ذكرا فیه قول موسی لآدم علیهما السلام انت الذی خلقك
الله بیده ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فی الصحیح وقد مضی ذكره وذكره ایضا ابو صالح عن ابی هریرة
وابی سعید رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو بكر بن اسحق الفقیه قال انا بشر بن موسی قال حدثنا الحمیدی قال ثنا سفین قال ثنا عمرو بن دینار
عن طاؤس عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج آدم وموسی

عليهما السلام فقال موسى لآدم يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك فى الالواح بيده اتلومنى على امر قضاه الله على قبل ان يخلقنى باربعين عاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم موسى قال وحدثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله عن سفين ورواه مسلم عن عمرو الناقد عن سفين بالاسناد الاول وعن ابن ابى عمر عن سفين بالاسناد الثانى وقال ابن ابى عمر فى الاسناد الثانى وكتب لك التوراة بيده وليس بين هذين الاسنادين وبين ما مضى اختلاف الا ان هذين الاسنادين حفظ فيهما كتابة التوراة بيده ولم يحفظ ذلك فى الحديث الاول وحفظ فى الحديث الاول قول موسى لآدم خلقك الله بيده ولم يحفظ فى هذين وجميع ذلك ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازى قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح القرشى قال ثنا عروة بن رويم عن الانصارى قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت له كن فيكون **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا جنيد بن حكيم قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح قال سمعت عروة بن رويم اللخمى يحدث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلانى وابراهيم بن ابى طالب قالا ثنا بشر بن الحكم قال ثنا سفين بن عيينة قال حدثنا مطرف وابن ابجر انهما سمعا الشعبى يقول سمعت المغيرة بن شعبة يخبر الناس على المنبر قال سفين رفعه احدهما اراه قال ابن ابجر قال سأل موسى ربه عز وجل ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجىء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اى رب وكيف ادخل وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخاذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ما كان يكون لملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقال مثل هذا ومثله ومثله ومثله حتى عقد خمسا فيقول رضيت فيقال لك هذا

وعشرة امثاله فيقول رب رضيت فيقال لك هذا وما اشتهت نفسك ولذت عينك
قال يارب اخبرني با علاهم منزلة قال اولئك الذين اردت وسوف اخبرك غرست
كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب ومصداقه
في كتاب الله عزوجل فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ رواه
مسلم في الصحيح عن بشر بن الحكم **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا علي بن عاصم قال انا حميد الطويل
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه سلم خلق الله تعالى جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون **اخبرنا** ابو نصر
بن قتادة قال ثنا ابو بكر محمد بن المومل بن الحسن بن عيسى قال ثنا الفضل بن محمد الشعراني
قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ابي عن عون بن عبدالله بن الحارث الهاشمي من بني نوفل
عن اخيه عبدالله بن الحارث عن ابيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
عزوجل خلق ثلثة اشياء بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم
قال وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث فقالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن خمر فما الديوث
قال صلى الله عليه وسلم الذي ييسر لاهله السوء هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان
الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم التوراة وهي حروفها واما المكتوب فهو كلام
الله عزوجل صفة من صفات ذاته غير بائن منه **اخبرنا** محمد بن عبدالله الحافظ قال
ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا محمد بن ربح السماك قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سفين بن سعيد
عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة
اشياء بيده العرش وجنات عدن وادم والقلم واحتجب من الخلق باربعة بنار وظلمة
ونور وظلمة هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق **اخبرنا** محمد بن محمد بن محمش
الفقيه قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى البزار قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا صفوان بن
عيسى عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب ربكم تبارك وتعالى على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او
قال سبقت غضبي **قلت** وقد قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها
قد تكون بمعنى القوة قال الله عزوجل وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ اي ذا القوة وقد يكون

معنى اليد

بمعنى الملك والقدرة قال الله عز وجل قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء وقد يكون بمعنى النعمة
يقول العرب كم يد لى عند فلان اى كم من نعمة لى قد اسديتها اليه وقد يكون بمعنى الصلة قال
الله تعالى مِمَّا عَمِلَتْ اَيْدِيْنَا اَنْعَامًا اى مما عملنا نحن وقال جل وعلا اَوْ يَعْفُوَ الَّذِىْ بِيَدِهٖ عُقْدَةُ
النِّكَاحِ اى الذى له عقدة النكاح وقد يكون بمعنى الجارحة قال الله تعالى وَخُذْ بِيَدِكَ
ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهٖ فاما قوله عز وجل يَآ اِبْلِيْسُ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ فلا يجوز
ان يحمل على الجارحة لان البارى جل جلاله واحد لا يجوز عليه التبعيض ولا على القوة والملك والنعمة و
الصلة لان الاشتراك يقع حينئذ بين وليه آدم وعدوه ابليس فيبطل ما ذكر من تفضيله عليه
لبطلان معنى التخصيص فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق آدم تشريفا له دون
خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة و
كذلك تعلقت بما روينا فى الاخبار من خط التوراة وغرس الكرامة لاهل الجنة وغير ذلك تعلق
الصفة بمقتضاها وقد روينا ذكر اليد فى اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها
الملك والقدرة والرحمة والنعمة او جرى ذكرها صلة فى الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب
التفضيل والتفضيل انما يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك فى كل موضع
جرى ذكرها على طريق التخصيص فانه يقتضى تعلق الصفة التى تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما
خص بذكرها فيه تعلق الصفة بمقتضاها ثم لا يكون فى ذلك بطلان موضع تفضيل آدم عليه
السلام على ابليس لان التخصيص اذا وجد له فى معنى دون ابليس لم يضر مشاركة غيره اياه فى
ذلك المعنى بعد ان لم يشاركه فيه ابليس والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا احمد بن ابرهيم بن ملحان قال ثنا ابن بكير قال حدثنى الليث
عن خالد يعنى ابن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن ابن يسار يعنى عطاء عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون الارض
يوم القيمة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفا احدكم خبزته فى السفر نزلا لاهل
الجنة قال فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل
اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال يكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم
بالام ونون قال وما هذا قال ثور ونون ياكل من زيادة كبدهما سبعون الفا واه

البخاری فی الصحیح عن یحیی بن بکیر + **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن اللیث + **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحٰق قال انا بشر بن موسی قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفیٰن قال ثنا الزہری عن سعید بن المسیب عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ عز وجل یوذینی ابن آدم یسب الدہر وانا الدہر بیدی الامر اقلب اللیل والنہار رواہ البخاری فی الصحیح عن الحمیدی **اخبرنا** ابو الحسن علی بن محمد المقری قال انا الحسن بن محمد بن اسحٰق قال ثنا یوسف بن یعقوب قال ثنا محمد بن ابی بکر قال ثنا یوسف الماجشون قال حدثنی ابی عن عبد الرحمن الاعرج عن عبید اللہ بن ابی رافع عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان اذا قام الی الصلوۃ قال فذکر دعاء الاستفتاح وفیہ قال لبیک وسعدیک والخیر کلہ فی یدیک رواہ مسلم فی الصحیح عن محمد بن ابی بکر **اخبرنا** ابو طاہر الفقیہ قال انا ابو بکر القطان قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن ہمام بن منبہ قال ہذا ما حدثنا ابو ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ لولا ان اشق علی المومنین ما قعدت خلف سریۃ تغزو فی سبیل اللہ تعالے ولکن لا اجد سعۃ فاحملہم ولا یجدون سعۃ فیتبعونی ولا تطیب انفسہم ان یقعدوا بعدی قال وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ لقد ہممت ان آمر فتیانی ان یستعدوا الی حزما من حطب ثم آمر رجلا یصلی بالناس ثم احرق بیوتا علی من فیہا قال وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد فی یدہ لیاتین علی احدکم یوم لا یرانی ثم لان یرانی احب الیہ من مثل اہلہ ومالہ معہم رواہن مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق والاحادیث فی مثال ذلک کثیرۃ **اخبرنا** ابو بکر محمد بن الحسن بن فورک قال انا عبد اللہ بن جعفر الاصبہانی قال حدثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابو داود الطیالسی قال ثنا شعبۃ عن عمرو بن مرۃ انہ سمع ابا عبیدۃ یحدث عن ابی موسے الاشعری رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالی یبسط یدہ باللیل لیتوب مسیئ النہار وبالنہار لیتوب مسیئ اللیل حتی تطلع الشمس من مغربہا رواہ مسلم فی الصحیح عن بندار عن ابی داود **واخبرنا** ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بابویہ المزکی قال انا محمد بن الحسین بن الحسن القطان قال ثنا قطن بن ابراہیم

النيسابوري قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن ابرهيم الهجري عن
عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيمة
فاستعففت من السوال ما استطعت وكذلك رواه علي بن عاصم عن ابرهيم الهجري و
خالفهما جعفر بن عون فرواه عن ابرهيم موقوفا على عبد الله ورواه ابو الزعراء
عن ابي الاحوص عن ابيه مالك بن نضلة مرفوعا فان صح فانما اراد والله اعلم تعظيم امر
الصدقة وهو كقوله يَدُ اللهِ فَوْقَ اَيْدِيْهِمْ اراد تعظيم امر البيعة **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن المسيب قال ثنا يعقوب
بن ابرهيم قال ثنا المعتمر بن سليمن قال حدثني ابو سفين المديني عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة
على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار ابو سفين المديني يقال انه
سليمن بن سفين واختلف في كنيته وليس بمعروف وروي من وجه اخر + **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه قال ثنا محمد بن سليمن بن
خالد قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال انا ابرهيم بن ميمون قال اخبرني عبد الله
بن طاوس انه سمع اباه يحدث انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي او قال هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على
الجماعة تفرد به ابرهيم بن ميمون العدني **اخبرنا** ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال انا يحيى بن اسحق السالحيني
قال انا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عمرو بن الاسود عن ابي ايوب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله مع القاضي حين يقضي ويد الله مع القاسم حين يقسم
تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد والله اعلم انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع
الجماعة بالتائيد والنصرة

باب ما ذكر في اليمين والكف

قال الله عز وجل
وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ
بِيَمِيْنِهِ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ وقال وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْاَقَاوِيْلِ لَاَخَذْنَا
مِنْهُ بِالْيَمِيْنِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِيْنَ + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد

ابراهيم بن مسلم العبدي الهجري بفتح الهاء والجيم ١٢

لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة

ذكر اليمين والكف

بن احمد بن بالويه قال ثنا ابو بكر محمد بن شاذان الجوهري قال ثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله
يعني ابن المبارك قال اخبرني يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيمة
ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض **رواه البخاري** في الصحيح
عن محمد بن مقاتل **واخرجاه** من حديث ابن وهب عن يونس **ورواه** شعيب بن
ابي حمزة في آخرين عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما وكانه سمعه منهما
جميعا ❊ **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا
ابوداود قال ثنا ابن ابي شيبة ومحمد بن العلاء ان ابا اسامة اخبرهم عن عمر بن حمزة قال قال
سالم اخبرني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي
الله عز وجل السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون
اين المتكبرون ثم يطوي الارضين ياخذهن قال ابن العلاء بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين
الجبارون اين المتكبرون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق املاء قال ثنا ابراهيم
بن اسحق الحربي وموسى بن اسحق الانصاري قالا ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو اسامة فذكره
باسناده نحوه الا انه قال ثم يطوي الارضين بشماله رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
هكذا وذكر الشمال فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن
مقسم عن ابن عمر لم يذكرا فيه الشمال ورواه ابو هريرة رضي الله عنه وغيره عن النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروي ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة الا
انه ضعيف بمرة تفرد باحدهما جعفر بن الزبير وبالآخر يزيد الرقاشي وهما متروكان وكيف
يصح ذلك وصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمى كلتي يديه يمينا وكان من قال ذلك ارسله
من لفظه على ما وقع له او على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة اليمين **اخبرنا** ابو طاهر
الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا يحيى بن الربيع المكي قال ثنا سفين اراه عن عمرو
بن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المقسطون عند الله يوم القيمة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين
يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن سفين
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بكار بن قتيبة

القاضي بمصر قال ثنا صفوان بن عيسى القاضي قال ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله عز وجل باذن الله تبارك وتعالى فقال له ربه رحمك ربك يا آدم وقال له يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملاء منهم جلوس فقل السلام عليكم فذهب قالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم رجع الى ربه فقال هذه تحيتك وتحية بنيك وبنيهم فقال الله تبارك وتعالى له ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته وذكر الحديث قوله ثم رجع الى ربه يعني الى مسائلة ربه او الى مقام نفسه الذي يسمعه خطابه وآدم في ذلك المقام **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا اسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد قال والسموات مطويات بيمينه قال وكلتا يدي الرحمن يمين قال قلت فاين الناس يومئذ قال على جسر جهنم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال ثنا حامد بن ابي حامد المقري قال ثنا اسحق بن سليمن قال سمعت مالك بن انس يذكر ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو بكر بن ابي نصر قال ثنا احمد بن موسى بن عيسى القاضي قال ثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرأ على مالك عن زيد بن ابي انيسة قال ان عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب اخبره عن مسلم بن يسار الجهني قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية وَاِذْ اَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيْٓ اٰدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّيّٰتِهِمْ وَاَشْهَدَهُمْ عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوْا بَلٰى الآية فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى آدم عليه الصلاة والسلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره واستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا خلق الرجل للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق الرجل للنار استعمله بعمل اهل النار فيدخله به النار

فهذا

فی هذا ارسال مسلم بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب رضی الله عنه **اخبرنا** ابو نصر عمر بن
عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن زكريا الاديب قال ثنا ابو علی
الحسين بن محمد بن زياد القبانی قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا بقية بن الوليد قال حدثنی
الزبيدی محمد بن الوليد عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن ابی قتادة النصری عن
ابيه عن هشام بن حكيم قال ان رجلا قال يارسول الله ايبتدأ الاعمال ام قد قضی القضا
فقال ان الله عز وجل لما اخرج ذرية ادم من ظهره اشهدهم علی انفسهم **واخبرنا**
ابو نصر بن قتادة املاء قال انا ابو عمرو بن مطر قال انا اسحق بن ابرهيم بن ابی حسان قال
ثنا هشام بن خالد قال ثنا بقية قال حدثنی محمد بن الوليد الزبيدی قال حدثنی راشد
بن سعد عن عبد الرحمن بن ابی قتادة النصری عن هشام بن حكيم قال ان رجلا اتی رسول الله
صلی الله عليه وسلم فقال يارسول الله ايبتدأ الاعمال وقد قضی القضاء فقال رسول الله
صلی الله عليه وسلم ان الله تعالی اخذ ذرية بنی ادم من ظهورهم واشهدهم علی انفسهم
ثم افاض بهم فی كفيه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فاهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة
واهل النار ميسرون لعمل اهل النار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم
قال ثنا الصغانی قال ثنا ابو صالح قال ثنا يحيی بن ايوب عن يحيی بن ابی اسيد عن ابی فراس
مولی عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما انه قال لما خلق الله عز وجل ادم
نفضه نفض المزود فخرج منه مثل النغف[ك] فقبض قبضتين فقال لما فی اليمين فی الجنة وقال
لما فی الاخری فی النار هذا موقوف **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا
ابو الازهر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابی ح **وحدثنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الصمد
بن علی بن مكرم ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا الحسين بن محمد المروذی[ع] قال
ثنا جرير بن حازم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی
صلی الله عليه وسلم قال اخذ الله تبارك وتعالی الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان يعنی
بعرفة فلما اخرج من صلبه كل ذرية ذراها نثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا فقال الست
بربكم قالوا بلی شهدنا ان تقولوا يوم القيمة الی قوله بما فعل المبطلون **اخبرنا** ابو طاهر
الحسين بن علی بن سلمة الهمدانی بها قال انا احمد بن جعفر هو القطيعی قال ثنا بشر بن موسی
قال ثنا هوذة بن خليفة قال ثنا عوف عن قسامة بن زهير قال سمعت الاشعری يقول قال

[ك] النغف محركة دود فی انوف الابل والغنم الواحدة نغفة ١٢ ق
[ع] بتشديد الواو والذال المعجمة ١٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء

بنو آدم على قدر الارض فمنهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث

والطيب + **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن عبد

الملك قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سليمن التيمى عن ابى عثمن عن ابن مسعود او سلمان رضى الله

عنه قال ان الله تبارك وتعالى خمر طينة آدم عليه السلام اربعين يوما او اربعين ليلة شك يزيد ثم ضرب

بيده فما كان من طيب خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلطه فمن

ثم يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور

النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا معتمر بن سليمن عن ابيه عن

ابى عثمن النهدى عن ابن مسعود او سلمان رضى الله عنهما قال ابى ولا اراه الا سلمان قال خمر الله

تبارك وتعالى طينة آدم عليه السلام اربعين ليلة واربعين يوما ثم ضرب بيده فخرج كل طيب بيمينه

وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما فمن ثم يخرج الحى من الميت والميت من الحى هذا

موقوف ورواه غيرهما عن سليمن التيمى فقال عن سلمان من غير شك ومعلوم ان سلمان كان قد

اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمى مرفوعا

وليس بشىء ثم تاويله مذكور فى آخر الباب وسنروى فيما بعد ان شاء الله عن ابن مسعود وابن عباس

رضى الله عنهم ان الله عز وجل امر ملك الموت عليه السلام بذلك فاخذ من وجه الارض وخلط

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا يعقوب بن احمد الخسروجردى قال ثنا داود بن الحسين الخسروجردى

قال ثنا عيسى بن حماد قال ثنا الليث ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو عبد الله الشيبانى قال ثنا ابو عمرو المستملى

وابرهيم بن محمد الصيدلانى واحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان قالوا ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا

الليث عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب

الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو فى كف الرحمن حتى تكون اعظم من

الجبل كما يربى احدكم فلوه او فصيله **رواه** مسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد **واخرجه**

البخارى من حديث عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار الا انه لم يذكر لفظ الكف فى حديثه

اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى

قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فانه لم ينقص مما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج وقال يد الله ملأى وقال وبيده الميزان يخفض ويرفع **وأخبرنا** أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا زكريا بن يحيى بن أسد قال ثنا سفين عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن آدم أنفق أنفق عليك وقال يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة **أخبرنا** أبو الحسين بن بشران قال أنا إسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا أحمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا وجمع يديه قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر رضي الله عنه حسبك فقال أبو بكر رضي الله عنه دعني يا عمر وما عليك أن يدخلنا الجنة كلنا فقال عمر رضي الله عنه ان شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر ورواه خلف بن هشام عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس أو عن النضر بن أنس عن أنس رضي الله عنه بالشك **أخبرناه** أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحق قال ثنا خلف قال ثنا عبد الرزاق فذكره ورواه معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة مرة عن أبي بكر بن عمير عن أبيه ومرة عن أبي بكر بن أنس عن أبي بكر بن عمير عن أبي عمير قال فقال عمر رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى ان شاء أدخل الناس الجنة جملة واحدة وقال في ابتدائه فقال عمير بدل أبي بكر **وأخبرنا** أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة قال ثنا أبو الحسين أحمد بن محمود الشمعي إملاء قال ثنا خلف بن عمرو العكبري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا إسمعيل بن عياش عن محمد بن زياد قال سمعت أبا أمامة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا مع كل واحد سبعين ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي تابعه بقية عن محمد بن زياد عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله

ص ...، نص على هذا المطلب

الم ... العيب ... لا يغيضها ... لا ينقصها ... نفقة ... شيء

الف

عليه وسلم او عن ابي امامة رضي الله عنه بالشك وروى غيرهما عنه بلا شك وفيه ضعف
قلت ما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ماكتبنا من الآيتين والاخبار في هذا
الباب مع اعتقادهم باجمعهم ان الله تعالى واحد لا يجوز عليه التبعيض اخبرنا ابو عبدالله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيدالله
المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ
قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه لم يفسرها قتادة
واخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال سمعت اباعبدالله محمد بن ابرهيم بن حمش يقول سمعت اباالعباس الازهري
يقول سمعت سعيد بن يعقوب الطالقاني يقول سمعت سفين بن عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى
من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال
سمعت خلف بن محمد البخاري قال سمعت محمد بن هرون الكرابيسي يقول سمعت اباعبدالله محمد
بن ابي حفص قال قال لشيخ يعني اباه قال افلح بن محمد قلت لعبدالله بن المبارك يا
اباعبدالرحمن اني اكره الصفة عني صفة الرب تبارك وتعالى فقال له عبدالله انا اشد الناس
كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
الظاهرة تكلمنا به قلت وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بها على نحو ما
ورد به الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد والكف
عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب وسنة
صحيحة فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطي والاخذ والقبض والبسط والمسح
والقبول والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس في
ذلك تشبيه بحال وذهب آخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال ما فلان الا في قبضتي يعني ما فلان
الا في قدرتي والناس يقولون الاشياء في قبضة الله يريدون في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى
افناء الشئ واذهابه يقال فلان قبضه الله بمعنى انه افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله
جل ثناؤه والارض جميعا قبضته يوم القيمة يحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة فانية يوم
القيمة بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طيا بعلاج وانتصاب
وانما المراد به الفناء والذهاب يقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر

بمعنى المضى والذهاب وقوله بيمينه يحتمل ان يكون اخبارا عن الملك والقدرة كقوله مما
ملكت ايمانكم يريد به الملك وقد قيل قوله مطويات بيمينه يريد به ذاهبات بقسمه
اى اقسم ليفنيها و**قوله** لاخذنا منه باليمين اى بالقوة والقدرة اى اخذنا قدرته وقوته و
قال ابن عرفة اى لاخذنا بيمينه فمعناه التصرف ثم لقطعنا منه الوتين اى عرقا فى القلب و
قيل هو حبل القلب اذا انقطع مات صاحبه **اخبرنا** ابو العباس سعيد بن ابى عمرو قال ثنا
ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفرا اليمين القوة والقدرة + **قال** الشاعر
اذا ما غاية رفعت لمجد + تلقاها عرابة باليمين + وقال فى قوله لاخذنا منه باليمين بالقدرة
والقوة وقال فى قوله كنتم تاتوننا عن اليمين يقول كنتم تاتوننا من قبل الدين اى تاتوننا
تخدعوننا باقوى الوجوه قالوا واليمين المذكور فى الاخبار التى ذكرناها محمول فى بعضها
على القوة والقدرة وهو ما فى الاخبار التى وردت على وفق الاية وفى بعضها على حسن القبول
لان فى عرف الناس ان ايمانهم تكون مرصدة لما عز من الامور وشمائلهم لما هان منها و
العرب تقول فلان عندنا باليمين اى بالمحل الجليل ومنه قول الشاعر اقول لناقتى اذ بلغتنى
لقد اصبحت عندى باليمين + اى بالمحل الجليل **واما** قوله كلتا يديه يمين فانه اراد بذلك التمام
والكمال وكانت العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فى التياسر من النقصان وفى
التيامن من التمام **وقال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة
اليدين شمال لان الشمال محل النقص والضعف وقد روى كلتا يديه يمين وليس معنى اليد
عندنا الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهى
الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار المأثورة الصحيحة وهو مذهب اهل السنة والجماعة
قلت واما قوله فى كف الرحمن معناه عند اهل النظر فى ملكه وسلطانه ومنه قول عمر
بن الخطاب رضى الله عنه ان صح فيما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو العباس محمد بن
اسحق الضبعى نا الحسن بن على بن زياد نا اسمعيل بن ابى اويس حدثنى محمد بن عتبة
الخزاز عن حماد بن عمرو الاسدى عن حماد بن ثلج عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب رضى الله
عنه كثيرا ما يخطب كان يقول على المنبر + خفض عليك فان الامور + بكف الاله مقاديرها +
فليس ياتيك منهيها + ولا قاصر عنك مامورها + قال اهل النظر قوله بكف الاله اى فى ملك
الاله وقدرته وقد تكون الكف فى مثل ما ورد فى الخبر المرفوع بمعنى النعمة والله اعلم **وقوله**

يمين الله ملأى يريد كثرة نعماة قال ابو سليمان رحمه الله وقوله لا يغيضها نفقة يريد لا ينقصها واصله من غاض الماء اذا ذهب فى الارض ومنه قولهم هذا غيض من فيض اى قليل من كثير وقوله سحاء الليل والنهار السح السيلان يريد كانها لامتلائها تسيل بالعطاء ابدا والسح والصب مثل وهذا وقوله بيده الميزان يخفض ويرفع فالميزان ههنا ايضا مثل وانما هو قسمته بالعدل بين الخلق يخفض من يشاء ان يضعه ويرفع من يشاء ان يرفعه ويوسع الرزق على من يشاء ويقتر على من يشاء كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق الفقيه انا الحسن بن على بن زياد ح قال وحدثنا ابو حفص عمر بن احمد الفقيه ببخارا انا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا نا سعيد بن سليمان الواسطى نا عبد الله بن المومل قال سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتى الركن يوم القيمة اعظم من ابى قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التى يصافح بها خلقه قال اهل النظر اليمين ههنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفى اسناد الحديث ضعف

باب ما ذكر فى الاصابع

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا ابو سعيد بن الاعرابى نا سعدان بن نصر نا ابو معوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ابلغك ان الله عز وجل يحمل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وانزل الله جل ثناؤه وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌۢ بِيَمِيْنِهٖ رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى معوية واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد بن صالح بن هانى وابو الفضل الحسن بن يعقوب وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قالوا انا السرى بن خزيمة نا عمر بن حفص بن غياث نا ابى نا الاعمش قال سمعت ابراهيم يقول سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه لم يقل ابلغك زاد ثم يقول انا الملك انا الملك قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال وما قدروا الله حق قدره رواه البخارى ومسلم فى الصحيح جميعا

الاصابع

عن عمر

عن عمر بن حفص بن غياث وكذلك رواه ابو عوانة وعيسى بن يونس وغيرهما عن الاعمش
ورواه جرير بن عبد الحميد عن الاعمش وزاد فيه فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تصديقا له تعجبا لما قال **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ
اخبرني ابو بكر بن عبد الله انا الحسن بن سفين نا عثمن بن ابي شيبة نا جرير عن الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه و
سلم فقال اذا كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع فذكره وليس في حديثه والخلائق
على اصبع ولكن في حديثه والجبال على اصبع وزاد ما ذكرنا رواه مسلم في الصحيح عن عثمان
بن ابي شيبة **اخبرنا** ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر
محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا يونس بن محمد نا شيبان عن منصور بن المعتمر
عن ابرهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد او يا رسول الله ان الله جعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال
والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيهزهن فيقول انا الملك قال
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قال وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة الى آخر الآية رواه البخاري في الصحيح عن آدم عن
شيبان **واخبرنا** ابو الحسن بن الفضل القطان ببغداد نا ابو سهل بن زياد القطان نا ابو اسمعيل
محمد بن اسمعيل الترمذي نا سليمان بن داود ابو الربيع نا عمار بن محمد وجرير بن عبد الحميد عن منصور
فذكره باسناده نحوه الا انه قال جاء حبر من اليهود فقال يضع السموات يوم القيمة على اصبع
وقال تعجبا له تصديقا له رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير و
كذلك رواه فضيل بن عياض عن منصور ورواه الثوري عن منصور وسليمان الاعمش عن
ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله لم يقل تصديقا له **واخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن
داود العلوي رحمه الله انا ابو حامد بن الشرقي نا ابو الازهر السليطي نا احمد بن الفضل الغزي
نا اسباط بن نصر عن منصور عن خيثمة بن عبد الرحمن عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه حبر من احبار اليهود فجلس اليه فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قال ان الله عز وجل اذا كان يوم القيمة جعل السموات على
اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والماء والشجر على اصبع وجميع الخلائق على اصبع ثم

يهزهن بقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لما
قال ثم قرأ هذه الآية وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ الى قوله سبحانه
وتعالى عما يشركون قرأها كلها وكذلك رواه ابن ابى الحنين الكوفى عن الغنوى قال الشيخ رضى الله
عنه اما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا
منه ومن امثاله ما سيق لاجله من اظهار قدرة الله تعالى وعظم شانه واما المتاخرون
منهم فانهم تكلموا فى تاويله بما يحتمله فذهب ابو سليمن الخطابى رحمه الله الى ان الاصل فى
هذا وما اشبهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر
مقطوع بصحته فان لم يكونا فبما يثبت من اخبار الاحاديث المستندة الى اصل فى الكتاب
او فى السنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان بخلاف ذلك فالتوقف عن
اطلاق الاسم به هو الواجب ويتاول حينئذ على ما يليق بمعانى الاصول المتفق عليها
من اقاويل اهل الدين والعلم مع نفى التشبيه فيه هذا هو الاصل الذى يبنى عليه الكلام
ونعتمده فى هذا الباب وذكر الاصابع لم يوجد فى شئ من الكتاب ولا من السنة التى شرطها
فى الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد فى الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت
الاصابع بل هو توقيف شرعى اطلقنا الاسم فيه على ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه
فخرج بذلك عن ان يكون له اصل فى الكتاب او السنة او ان يكون على شئ من معانيها وقد
روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله من غير طريق عبيدة فلم يذكر فيه قوله
تصديقا لقول الحبر قال الشيخ قد روينا متابعة علقمة اياه فى ذلك فى بعض الروايات عنه
قال ابو سليمان واليهود مشبهة وفيما يدعونه منزلا فى التوراة الفاظ تدخل فى باب التشبيه
ليس القول بها من مذاهب المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما
حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بما انزل الله من كتاب والنبى
صلى الله عليه وسلم اولى الخلق بان يكون قد استعمله مع هذا الحبر والدليل على صحة ذلك انه
لم ينطق فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه فى ذلك الضحك المخيل للرضى مرة والتعجب
والانكار اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة للوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من قال من
الرواة تصديقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذ كان لا تمحض شهادته
لاحد الوجهين وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل وبصفرته على الوجل وذلك

تبنى

عالبرى

غالب مجرى العادة فى مثله ثم لا يخلو ذلك من ارتياب وشك فى صدق الشهادة منهما بذلك
لجواز ان تكون الحمرة لهيج دم وزيادة مقدار له فى البدن وان تكون الصفرة لهيج مواد وثوران
خلط ونحو ذلك فالاستدلال بالتبسم والضحك فى مثل هذا الامر الجسيم قدره الجليل خطره
غير سائغ مع تكافى وجهى الدلالة المتعارضين فيه ولو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر
اللفظ منه متاولا على نوع من المجاز او ضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس
فى عرف تخاطبهم فيكون المعنى فى ذلك على تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اى
قدرته على طيها وسهولة الامر فى جمعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا فى كفه فاستخف
حمله فلم يشتمل بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقول الانسان فى الامر الشاق اذا
اضيف الى الرجل القوى المستقل بعبيه انه ليأتى عليه باصبع واحدة او انه يعمله بخنصره او
انه يكفيه بصغرى اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذى يراد به الاستظهار فى القدرة
عليه والاستهانة به كقول الشاعر الرجز لا املأ كفى به + واللبد لا اتبع تزواله + يريد انه
لا يتكلف ان يجمع كفه فيشتمل بها كلها على الرمح لكن يطعن به خلسا باطراف اصابعه **قال**
ابو سليمن ويؤكد ما ذهبنا اليه حديث ابى هريرة يعنى ما **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان
انا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابن عفير نا الليث عن ابن مسافر عن ابن شهاب
عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض
ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخارى فى الصحيح عن سعيد
بن عفير **قال** ابو سليمن رحمه الله وهذا قول النبى صلى الله عليه وسلم ولفظه جاء على وفاق
الاية من قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة
على اعدادها فدل ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبى صلى الله عليه وسلم
انما كان على معنى التعجب منه والنكير له والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضى
قالا انا ابو العباس هو الاصم نا الحسن بن على بن عفان نا الحسن يعنى ابن عطية عن يعقوب
القمى عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اليهود و
النصارى وصفوا الرب عز وجل فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق
قدره ثم بين للناس عظمته فقال والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فجعل وصفهم ذلك شركا هذا الاثر عن ابن عباس ان صح

يوكد ما قاله ابو سليمان رحمه وقال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله انا لا ننكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه وانما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعا **واما الحديث الذي اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق وعبد الله بن محمد الكعبي قالا انا محمد بن ايوب انا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن قال حدثني ابو حازم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياخذ الله سموانه وارضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو عبد الله انا عبد الله بن محمد الكعبي نا محمد بن ايوب نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن ابي حازم حدثني ابي عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول ياخذ الجبار سمواته وارضيه بيده قال ثم ذكره بنحوه فقد رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور بالاسنادين جميعا هكذا ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم والله اعلم **واما الحديث الذي اخبرنا** ابو طاهر الفقيه نا علي بن حمشاذ العدل نا الحارث بن ابي اسامة نا ابو عبد الرحمن المقرى نا حيوة قال اخبرني ابو هاني انه سمع ابا عبد الرحمن يقول انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك **رواه مسلم في الصحيح** عن زهير بن حرب وغيره عن ابي عبد الرحمن المقرى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم انا العباس بن الوليد البيروتي نا محمد بن شعيب بن شابور نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بشر بن عبد الله عن ابي ادريس الخولاني عن النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقد قرات بخط ابي حاتم احمد بن محمد الخطيب رحمه الله في تاويل هذا الخبر قيل

حمشاذ

معناه

معناه تحت قدرته وملكه وفائدة تخصيصها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر والارادات والعزوم والنيات وهي مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها في الحركات والسكنات ودل بذلك على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شيء دون ارادته ومثل لاصحابه قدرته القديم باوضح ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا يكون اقدر على شيء منه على ما بين اصبعيه ويحتمل انها بين نعمتي النفع والدفع او بين اثريه في الفضل والعدل يؤيده ان في بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه ويوضحه قوله في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه جرى على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غيره في تاكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا في يدي وما فلان الا في كفي وما فلان الا في خنصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لا ان خنصره يحوي فلانا وكيف يحويه وهي بعض من جسده وقد يكون فلانا اشد بطشا واعظم منه جسما **باب ما ذكر في الساعد والذراع** اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله الصفار نا احمد بن مهدي بن رستم نا روح بن عبادة نا شعبة ح واخبرنا ابو عبد الله نا علي بن مُشاد العدل نا ابو المثنى ومحمد بن ايوب قالا نا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قشف الهيئة فقال هل لك من مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل من الابل والخيل والرقيق والغنم قال فاذا اتاك الله مالا فلير عليك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنتج ابل قومك صحاحا اذانها فتعمد الى الموسى فتقطع اذانها وتقول هي بحر وتشقها او تشق جلودها وتقول هي حرم فتحرمها عليك وعلى اهلك قال قلت نعم قال فكل ما اتاك الله لك حل وساعد الله اشد من ساعدك وموسى الله احد من موساك تابعه ابو الزعراء عن ابي الاحوص وابوه مالك بن نضلة الجشمي ليس له راو غير ابنه ابي الاحوص واخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا احمد بن عبيد النرسي نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد قال بعض اهل النظر في قوله ساعد الله اشد من ساعدك معناه امر الله انفذ من امرك وقدرته انتم من قدرتك كقولهم جمعت هذا المال بقوة ساعدي يعني برايه وتدبيره وقدرته فانما عبر عنه

الساعد والذراع

بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله وموساه احد من موساك يعنى قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى لما كان سببا على مذهب العرب فى تسمية الشئ باسم ما يجاوره ويقرب منه ويتعلق به كما سميت المبصر عينا والسمع اذنا وقال فى قوله بذراع الجبار ان الجبار ههنا لم يعن به القديم وانما عنى به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار عنيد وقوله وما انت عليهم بجبار وقوله بذراع الجبار اى بذراع ذلك الجبار الموصوف بطول الذراع وعظم الجسد ويحتمل ان يكون ذلك ذراعا طويلا يذرع به يعرف بذراع الجبار على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كذراع الايدى المخلوقة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا سعيد بن ابى مريم نا نافع بن يزيد حدثنى يحيى بن ايوب ان ابن جريج حدثه عن رجل عن عروة بن الزبير انه سال عبد الله بن عمرو بن العاص اى الخلق اعظم قال الملائكة قال من ماذا خلقت قال من نور الذراعين و الصدر قال فبسط ذراعين فقال كونوا الفى الفين قال ابن ايوب فقلت لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرته هذا موقوف على عبد الله بن عمرو وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغنى ان ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله ابن عمرو فان صح ذلك فعبد الله بن عمرو قد كان ينظر فى كتب الاوائل فما لا يرفعه الى النبى عليه السلام يحتمل ان يكون مما رآه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لا ينكر ان يكون الصدر و الذراعان من اسماء بعض مخلوقاته وقد وجد فى النجوم ما سمى ذراعين وفى الحديث الثابت عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور هكذا مطلقا

باب ما ذكر فى الساق

قال الله عز وجل يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ الآية **واخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الضبى انا ابو بكر بن اسحق الفقيه نا احمد بن ابرهيم نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد يعنى بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى انه قال قلنا يا رسول الله انرى ربنا تعالى ذكره قال هل تضارون فى روية الشمس اذا كان صحوا قلنا لا قال فتضارون فى روية القمر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون فى روية ربكم الا كما تضارون فى رويتهما ثم ينادى مناد ليذهب كل قوم مع

الساق

من كان

بعنى لا تتخالفون ... ولا تتجادلون ... النظر

من كانوا يعبدون فذكر الحديث فيه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق
فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مومن ويبقى من كان يسجد رياءً وسمعةً فيذهب كيما يسجد
فيعود ظهره طبقا واحدا قال وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير ورواه عن آدم
ابن ابي اياس عن الليث مختصرا وقال في هذا الحديث يكشف ربنا عن ساقه رواه مسلم عن
عيسى بن حماد عن الليث كما رواه ابن بكير وروى ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم **قال** ابو سليمان الخطابي رحمه الله هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا
فاجروه على ظاهر لفظه ولم يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل
ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب وقد تاوله بعضهم على معنى قوله يوم يكشف عن ساق فروى عن ابن
عباس انه قال عن شدة وكرب قال ابو سليمان فيحتمل ان يكون معنى قوله يوم يكشف ربنا
عن ساقه اي عن قدرته التي تنكشف عن الشدة والمعرة **وذكر** الاثر الذي حدثناه
ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا الحسين بن محمد القباني نا سعيد بن يحيى بن
سعيد الاموي نا عبد الله بن المبارك انا اسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن
قوله تبارك وتعالى يوم يكشف عن ساق قال اذا خفي عليكم شيء من القران فابتغوه من الشعر
فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر اصبر عفاق انه شر باق* قد بنى قومك ضرب
الاعناق* وقامت الحرب بنا على ساق* قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة تابعه ابو كريب
عن ابن المبارك **وقال** ابو سليمان وقال غيره من اهل التفسير والتاويل في قوله يوم يكشف عن
ساق اي عن الامر الشديد وانشدوا* قد شمرت عن ساقها فشدوا* وجدت الحرب بكم فجدوا*
وقال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن الزرع في سنة جدب* عجبت من نفسي ومن
اشفاقها* ومن طرادي الطير عن ارزاقها* في سنة قد كشفت عن ساقها* **قال الشيخ**
رضي الله عنه هذا وما روينا عن ابن عباس في المعنى متقاربان وقد روي عن ابن عباس بهذا اللفظ وروي بمعناه
اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن
صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال هو الامر
الشديد المفظع من الهول يوم القيمة **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم نا يحيى بن زياد الفرا حدثني سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس
انه قرأ يوم يكشف عن ساق يريد القيامة والساعة لشدتها قال الفرا انشدني بعض العرب

بجد لله طرفة كشفت لهم عن ساقها + وبدا من الشر الصراح + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا
احمد بن كامل القاضي انا ابو جعفر محمد بن سعد بن الحسن بن عطية حدثني ابي حدثني عمي
الحسين بن الحسن بن عطية حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود يقول حين يكشف الامر وتبدو الاعمال وكشفه
دخول الآخرة وكشف الامر عنه اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد
بن نجدة نا سعيد بن منصور نا خالد بن عبد الله عن مغيرة عن ابراهيم قال قال ابن مسعود
يكشف عن ساقه فيسجد كل مومن ويقسو ظهر الكافر فيصير عظما واحدا وعن ابراهيم
قال قال ابن عباس يكشف عن امر شديد قد قامت الحرب على ساق + واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس هو الاصم نا ابو بكر يحيى بن ابي طالب
انا حماد بن مسعدة انا عمر بن ابي زائدة قال سمعت عكرمة سئل عن قوله سبحانه يوم يكشف
عن ساق قال اذا اشتد الامر في الحرب قيل كشفت الحرب عن ساق قال فاخبرهم عن
شدة ذلك **قال** ابو سليمان رحمه الله فانما جاء ذكر الكشف عن الساق على معنى الشدة فيحتمل
والله اعلم ان يكون معنى الحديث انه يبرز من امر القيمة وشدتها ما ترتفع معه سواتر الامتحان
فيميز عند ذلك اهل اليقين والاخلاص فيوذن لهم في السجود وينكشف الغطاء عن اهل
النفاق فتعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود قال وقد تاوله بعض الناس فقال لا ننكر
ان يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته او غيرهم فيجعل
ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمه في اهل الايمان واهل النفاق **قال** ابو سليمان رحمه الله وفيه
وجه آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت ابا عمر يذكر عن ابي العباس احمد
بن يحيى النحوي فيما عد من المعاني المختلفة الواقعة تحت هذا الاسم قال والساق النفس
قال ومنه قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين راجعه اصحابه عن قتل الخوارج فقال
والله لاقاتلنهم ولو تلفت ساقي يريد نفسه **قال** ابو سليمان فقد يحتمل على هذا ان يكون المراد
به التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له قال ولست اقطع به القول ولا اراه واجبا
فيما اذهب اليه من ذلك واسئل الله ان يعصمنا من القول بما لا علم لنا به **قال الشيخ** وقد
اخبرنا ابو الحسن بن عبدان انا احمد بن عبيد نا محمد بن غالب نا محمد بن الحسين الحسني نا
الوليد بن مسلم نا روح بن جناح عن مولى عمر بن عبد العزيز عن ابي بردة بن ابي موسى عن

سله هو سعد بن مالك جاهلي قديم والصراح الخالص من كل شيء والمعنى اشتدت غمراتها وبدا محض الشر ١٢

ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم يخرون

له سجدا تفرد به روح بن جناح وهو شامى ياتى باحاديث منكرة لا يتابع عليها والله اعلم

وموالى عمر بن عبد العزيز فيهم كثرة

باب ما ذكر فى القدم والرجل

اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق انا ابو محمد عبد الله بن اسحق انا ابرهيم بن الهيثم البلدى ح وحدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة قال نا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسى انا ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى قالا انا آدم بن ابى اياس العسقلانى نا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ولا يزال فى الجنة فضل حتى ينشى الله خلقا فيسكنه فضول الجنة رواه البخارى فى الصحيح عن آدم واخرجه مسلم من وجه آخر عن شيبان وقد رواه سليمان التيمى عن قتادة وقال فى الروايتين عنه حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفى الرواية الاخرى عنه حتى يضع الله عليها قدمه ورواه سعيد بن ابى عروبة وابان بن يزيد العطار عن قتادة وقالا فى الحديث رب العالمين ورواه شعبة عن قتادة كما اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا عبيد الله نا حرمى بن عمارة نا شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله عليه فتقول قط قط رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن ابى الاسود عن حرمى بن عمارة اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمى نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم قال الله عز وجل للجنة انت رحمتى ارحم بك من اشاء من عبادى وقال للنار انما انت عذابى اعذب بك من اشاء من عبادى ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلى حتى يضع الله فيها رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلى ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق ورواه ايوب عن محمد بن سيرين

باب ما ذكر فى القدم والرجل

١ـه قط قط بمعنى حسب

٢ـه اى يجمع وينضم من غاية امتلاء جهنم ١٢ مجمع

٣ـه يعنى الذين لم يحرزوا الامور ١٢ مجمع

عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم وقال فی الحديث حتی يضع الرب قدمه فيها ورواه عوف عن محمد عن ابی هريرة يرفعه وقال فيضع الرب قدمه عليها ورواه الاعرج عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم وقال فی الحديث فاما النار فلا تمتلی فيضع قدمه عليها فتقول قط قط فهنالك تمتلی ويزوی بعضها الی بعض **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ انا ابو الفضل بن ابرهيم نا احمد بن سلمة نا محمد بن رافع نا شبابة بن سوار حدثنی ورقاء عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم فذكر الحديث بنحو من حديث همام بن منبه الا انه قال وسقطهم وعجزهم وانتهی حديثه عند قوله ويزوی بعضها الی بعض رواه مسلم فی الصحيح عن محمد بن رافع وبمعناه رواه ابو صالح عن ابی سعيد الخدری عن النبی صلی الله عليه وسلم من غير اضافة فقال حتی يضع فيها قدمه **قال** ابو سليمن الخطابی رحمه الله فيشبه ان يكون من ذكر القدم والرجل وترك الاضافة انما تركها تهيبا لها وطلبا للسلامة من خطأ التاويل فيها وكان ابو عبيد وهو احد ائمة اهل العلم يقول نحن نروی هذه الاحاديث ولا نريغ لها المعانی قال ابو سليمن ونحن احری بان لا نتقدم فيما تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الزمان الذی نحن فيه قد حصل اهله حزبين منكر لما يروی من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفی ذلك تكذيب العلماء الذين رووا هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقلة السنن والواسطة بيننا وبين رسول الله صلی الله عليه وسلم والطائفة الاخری مسلمة للرواية فيها ذاهبة فی تحقيق الظاهر منها مذهبا يكاد يفضی بهم الی القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين معا ولا نرضی بواحد منهما مذهبا فيحق علينا ان نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صحت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج علی معانی اصول الدين ومذاهب العلماء ولا تبطل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرقها مرضية ونقلتها عدولا **قال** ابو سليمن وذكر القدم ههنا يحتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فيقع بهم استيفاء عدد اهل النار وكل شیء قدمته فهو قدم كما قيل لما هدمته هدم ولما قبضته قبض ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم ای ما قدموه من الاعمال الصالحة وقد روی معنی هذا عن الحسن ويؤيده قوله فی الحديث واما الجنة فان الله ينشیء لها خلقا فاتفق المعنيان ان كل واحدة من الجنة والنار تمد بزيادة عدد يستوفی بها عدة اهلها

ولا نريغ بمعنی لا نريد طلب ١٢ ق

نبطل

فقتلى عند ذلك قال الشيخ احمد وفيما كتب لي ابو نصر من كتاب ابي الحسن بن مهدي الطبري حكاية
عن النضر بن شميل ان معنى قوله حتى يضع الجبار فيها قدمه اي من سبق في علمه انه من اهل النار قال ابو سليمان
وقد تاول بعضهم الرجل على نحو من هذا قال والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا دخول النار قال
والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة الظباء سربا + وجماعة النعام خيطا + وجماعة الحمير عانة + قال و
هذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس على سبيل التشبيه والكلام المستعار
والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة مشهور + قال ابو سليمان رحمه الله و
فيه وجه آخر وهو ان هذه الاسماء امثال يراد بها اثبات معان لا حظ لظاهر الاسماء
فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين من
غربها كما يقول القائل للشيء يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي ووضعته تحت
قدمي وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فقال الا ان كل دم ومأثرة في
الجاهلية فهو تحت قدمي هاتين الا سقاية الحاج وسدانة البيت يريد محو تلك المآثر
وابطالها وما اكثر ما تضرب العرب الامثال في كلامها باسماء الاعضاء وهي لا تريد اعيانها
كما تقول في الرجل يسبق منه القول والفعل ثم يندم عليه وقد سقط في يده اي ندم وكقوله
رغم انف الرجل اذا ذل وعلا كعبه اذا جل وجعلت كلام فلان دبر اذني وجعلت يا هذا
حاجتي بظهر ونحوها من الفاظهم الدائرة في كلامهم وكقول امرئ القيس في وصف طول الليل
فقلت له لما تمطى بصلبه + وأردف اعجازا وناء بكلكل + وليس هناك صلب ولا عجز
ولا كلكل وانما هي امثال ضربها لما اراد من بيان طول الليل واستقصاء الوصف له
فقطع الليل تقطيع ذي اعضاء من الحيوان وقد تمطى عند اقباله وامتد بعد
بدوام ركوده وطول ساعاته وقد تستعمل الرجل ايضا في القصد للشيء والطلب له على
سبيل جد والحاح يقال قام فلان في هذا الامر على رجل وقام على ساق اذا جد في الطلب
وبالغ في السعي وهذا الباب كثير التصرف فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه على هذا النوع
من التاويل وجعلت الاسماء فيهما امثالا كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة في كتاب
الله عز وجل باسمائها وهي صفات مدح والاصل ان كل صفة جاء بها الكتاب وصحت باخبار
التواتر او رويت من طريق الاحاد وكان لها اصل في الكتاب او خرجت على بعض معانيه
فانا نقول بها ونجريها على ظاهرها من غير تكييف وما لم يكن له في الكتاب ذكر ولا في التواتر

اصل ولا له بمعانى الكتاب تعلق وكان مجيئه من طريق الاحاد وافضى بنا القول اذا اجريناه
على ظاهره الى التشبيه فانا نتاوله على معنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه وهذا
هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين وبالله العصمة
ونسئله التوفيق لصواب القول ونعوذ بالله من الخطاء والزلل فيه انه رؤف رحيم +
اخبرنا ابو عبدالله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا عمرو بن طلحة
نا اسباط بن نصر عن السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمدانى عن
ابن مسعود وناس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الله لا اله الا هو الحى القيوم الى
قوله وهو العلى العظيم اما قوله القيوم فهو القائم واما سِنَةٌ فهو ريح النوم التى تاخذ فى الوجه
فينعس الانسان واما ما بين ايديهم فالدنيا وما خلفهم الاخرة واما لا يحيطون بشئ من
علمه الا بما شاء يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء هو يعلمهم واما وسع كرسيه السموات
والارض فان السموات والارض فى جوف الكرسى والكرسى بين يدى العرش وهو موضع
قدميه واما لا يؤده حفظهما فلا يثقل عليه كذا فى هذه الرواية موضع قدميه وقد
اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن نجيد السلمى انا ابو مسلم الكجى نا ابو عاصم عن
سفين عن عمار الدهنى عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وسع كرسيه
السموات والارض قال موضع القدمين قال ولا يقدر قدر عرشه كذا قال موضع القدمين
من غير اضافة وقاله ايضا ابو موسى الاشعرى من غير اضافة وكانه اصح وتاويله عند اهل
النظر مقدار الكرسى من العرش كمقدار كرسى يكون عند سرير قد وضع لقدمى القاعد على
السرير فيكون السرير اعظم قدرا من الكرسى الموضوع دونه موضعا للقدمين هذا هو
المقصود من الخبر عند بعض اهل النظر والله اعلم والخبر موقوف لا يصح رفعه الى
النبى صلى الله عليه وسلم واما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا و
لم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى واحد غير متبعض ولا ذى جارحة +
اخبرنا ابو عبدالله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن
محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول شهدت زكريا بن عدى سال وكيعا فقال يا
ابا سفين هذه الاحاديث يعنى مثل الكرسى موضع القدمين ونحو هذا فقال وكيع ادركنا
اسمعيل بن ابى خالد وسفين ومسعرا يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون شيئا +

واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه انا ابو محمد بن حيان الاصبهانی فیما اجازله جده عن العباس بن محمد قال سمعت ابا عبید یقول هذه الاحادیث التی یقول فیها ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غیره وان جهنم لاتمتلی حتی یضع ربك قدمه فیها والكرسی موضع القدمین وهذه الاحادیث فی الروایة هی عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض غیر انا اذا سئلنا عن تفسیرها لا نفسرها وما ادركنا احدا یفسرها واما الحدیث الذی اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق الصغانی نا ابراهیم بن المنذر الحزامی نا محمد بن فلیح عن ابیه عن سعید بن الحارث عن عبید بن حنین قال بینما انا جالس فی المسجد اذ جاء قتادة بن النعمان فجلس فتحدث فثاب الیه اناس ثم قال انطلق بنا الی ابی سعید الخدری فانی قد اخبرت انه قد اشتكی فانطلقنا حتی دخلنا علی ابی سعید الخدری فوجدناه مستلقیا واضعا رجله الیمنی علی الیسری فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة یده الی رجل ابی سعید الخدری فقرصها قرصة شدیدة فقال ابو سعید سبحان الله یا ابن ام اوجعتنی قال ذاك اردت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الله عز وجل لما قضی خلقه استلقی ثم وضع احدی رجلیه علی الاخری ثم قال لا ینبغی لاحد من خلقی ان یفعل هذا قال ابو سعید لاجرم لا افعله ابدا فهذا حدیث منكر ولم اكتبه الا من هذا الوجه وفلیح بن سلیمان مع كونه من شرط البخاری ومسلم فلم یخرجا حدیثه هذا فی الصحیح وهو عند بعض الحفاظ غیر محتج به اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن یعقوب نا العباس بن محمد قال سمعت یحیی بن معین یقول فلیح بن سلیمان لا یحتج بحدیثه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمی وابو بكر احمد بن محمد الاشنانی قالوا انا ابو الحسن الطرایفی نا عثمن بن سعید الدارمی قال سمعت یحیی بن معین یقول فلیح ضعیف قال الشیخ احمد وبلغنی عن ابی عبد الرحمن النسائی انه قال فلیح بن سلیمان لیس بالقوی قال الشیخ فاذا كان فلیح بن سلیمان المدنی مختلفا فی جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم یثبت بروایته مثل هذا الامر العظیم وفیه علة اخری وهی ان قتادة بن النعمان مات فی خلافة عمر بن الخطاب رضی الله عنه وصلی علیه عمر وعبید بن حنین مات سنة خمس ومائة وله خمس وسبعون سنة فی قول الواقدی

وابن بكير فتكون روايته عن قتادة منقطعة وقول الراوي وانطلقنا حتى دخلنا على ابي سعيد
لايرجع الى عبيد بن حنين وانما يرجع الى من ارسله عنه ونحن لا نعرفه فلا نقبل المراسيل
في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه و
سلم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان انكاره
اخبرنا ابو جعفر الغزالي انا ابو العباس الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد نا ابن ابي اويس حدثني
ابن ابي الزناد عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث
حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع الزبير له حتى اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير
انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل نعم قال هذا واشباهه مما
يمنعنا ان نحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قد لعمري سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حاضر لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأ هذا الحديث
فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث
وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت انه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج باخبار الاحاد
في صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب او الاجماع واشتغلوا بتاويله
وما نقل في هذا الخبر انما يفعله في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او
اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله
تعالى اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد
خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون
حدثنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو سعيد احمد بن محمد بن عمرو الاحمسي بالكوفة نا الحسين
بن حميد بن الربيع نا هناد بن السري نا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس
ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالت عن خلق السموات والارض فقال خلق
الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثا وما فيهن من المنافع وخلق يوم
الاربعا الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة فقال عز من قائل ائنكم
لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وجعل فيها
رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين وخلق

يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات
بقين منه فخلق فى اول ساعة من هذه الثلاث من الساعات الآجال حين يموت
من مات وفى الثانية القى الآفة على كل شئ مما ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم واسكنه
الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها فى آخر ساعة ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد
قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح قال فغضب النبى
صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابرهيم بن الحسن نا آدم نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن
مجاهد فى قوله تعالى وما مسنا من لغوب قال اللغوب النصب تقول اليهود انه اعيى
بعد خلقهما **قال الشيخ** رضى الله عنه واما النهى عن وضع الرجل احدى رجليه على الاخرى
فقد رواه ابو الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة وحمله اهل
العلم على ما يخشى من انكشاف العورة وهى الفخذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى
مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا لم يخش ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
وابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب
اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عباد بن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يستلقى فى المسجد واحدى رجليه على الاخرى وزاد ابو زكريا فى روايته قال وزعم عباد ان
عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان رواه مسلم فى الصحيح عن ابى طاهر وحرملة
عن ابن وهب **واخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا
القعنبى نا مالك عن ابن شهاب ح **واخبرنا** ابو على انا ابو محمد عبد الله بن عمر بن
شوذب الواسطى بها قال نا احمد بن سنان نا يزيد بن هرون انا ابرهيم بن سعد اخبرنى
ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه وهو عبد الله بن زيد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستلقيا فى المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى لفظ حديث مالك زاد ابرهيم فى
روايته وانه فعل ذلك ابو بكر وعمر وعثمان **رواه** البخارى فى الصحيح عن القعنبى عن
مالك وعن احمد بن يونس عن ابرهيم بن سعد **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك
واخبرنا ابو على الروذبارى انا ابو بكر بن داسة انا ابو داود نا القعنبى عن مالك عن

ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهما كانا يفعلان ذلك واخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق نا ابو العباس الاصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عمر بن عبد العزيز ان محمد بن نوفل اخبره انه رأى اسامة بن زيد فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا احدى رجليه على الاخرى قال الشيخ وقال بعض اهل النظر فى حديث قتادة بن النعمان معناه لما خلق ما اراد خلقه ترك ادامة مثله ولو شاء لادامه هذا مثل جار فيمن فرغ مما قصده فلان استلقى على ظهره وان لم يكن اضطجع ويحتمل ان يكون استلقى بمعنى القى فيكون معناه انه القى بعض السموات فوق بعض والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم وتكون السين بمثابته فى استدعى واستبرى واما تاويل قوله ثم وضع احدى رجليه على الاخرى اى دفع قوما على قوم فجعل بعضهم سادة وبعضهم عبيدا والرجل جماعة اوجعلهم صنفين فى الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر والصحة والسقم يؤيده حديث الزهرى عن عباد بن تميم المازنى عن عبد الله بن زيد انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم مستلقيا فى المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وكان ابو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم يفعلون ذلك واما الحديث الذى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثنى يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول امية بن ابى الصلت ؎ رجل وثور تحت رجل يمينه + والنسر للاخرى وليث مرصد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وانشد قوله والشمس تطلع كل اخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد + فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ؎ تابا فما تطلع لنا من رسلها + الا معذبة والا تجلد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فهذا حديث ينفرد به محمد بن اسحق بن يسار باسناده هذا وانما اريد به ما جاء فى حديث اخر عن ابن عباس ان الكرسى يحمله اربع من الملائكة ملك فى صورة رجل وملك فى صورة اسد وملك فى صورة ثور وملك فى صورة نسر فكانه ان صح بين ان الملك الذى فى صورة رجل والملك الذى فى صورة ثور يحملان من الكرسى موضع الرجل اليمنى والملك الذى فى صورة النسر والذى فى صورة الاسد وهو الليث يحملان من الكرسى موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذى عليه ذا رجلين + **باب ما جاء فى تفسير قوله عز وجل**

ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَّا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ أخبرنا محمد بن عبد الله انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا ابرهيم بن الحسين الكسائي ثنا آدم بن ابي ايلس ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني ما ضيعت من امر الله ✦ باب ما جاء في تفسير الروح وقوله عز وجل اذ قال ربك للملئكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقول الله عز وجل انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ✦ وقوله فنفخنا فيه من روحنا ✦ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار نا احمد بن محمد بن نصر اللباد نا عمرو بن حماد بن طلحة نا اسباط بن نصر عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود في قصة خلق آدم عليه السلام قال فبعث جبريل عليه السلام الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض اني اعوذ بالله منك ان تنقص مني او تشينني فرجع ولم يأخذه وقال رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل فعاذت منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبريل فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط فلم يأخذ من مكان واحد واخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين ولذلك سمي آدم لانه اخذ من اديم الارض فصعد به فبل التراب حتى عاد طينا لازبا اللازب هو الذي يلزق بعضه ببعض ثم ترك حتى انتن فذلك حيث يقول من حماء مسنون قال منتن ثم قال للملئكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فخلقه الله بيده لئلا يتكبر ابليس عنه ليقول اتتكبر عما عملت بيدي ولم اتكبر انا عنه فخلقه بشرا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه وكان اشدهم فزعا منه ابليس يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار تكون له صلصلة فذلك حين يقول من صلصال كالفخار ويقول لامر ما خلقت ودخل من فمه فخرج من دبره فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فانه اجوف ولئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذي اريد ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل الروح في رأسه عطس فقالت له الملائكة قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله

في تفسير الروح

رحمك ربك فلما دخل الروح فى عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل فى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان يبلغ الروح رجليه عجلان الى ثمار الجنة فذلك حين يقول خلق الانسان من عجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون من الساجدين وذكر القصة وبهذا الاسناد فى قصة مريم وابنها قالوا خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها فلما طهرت اذا هى برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا وهو جبريل عليه السلام ففزعت منه وقالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا الآية فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكمها فنفخ فى جيب درعها وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فاتتها اختها امراة زكريا ليلة لتزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امراة زكريا يا مريم اشعرت انى حبلى قالت مريم اشعرت ايضا انى حبلى قالت امراة زكريا فانى وجدت ما فى بطنى يسجد للذى فى بطنك فذلك قوله عز وجل مصدقا بكلمة من الله وذكر القصة **قال الشيخ** رضى الله عنه فالروح الذى منه نفخ فى آدم عليه السلام كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله عز وجل حياة الاجسام به وانما اضافه الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله عز وجل وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه اى من خلقه **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن ابى بكر نا وكيع نا الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرث بالمدينة وهو متوكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسلوه فسألوه فقالوا يا محمد ما الروح فوقف قال عبد الله فظننت انه يوحى اليه فقرأ ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى الآية فقال بعضهم قد قلنا لكم لا تسئلوه اخرجاه فى الصحيح من حديث وكيع وغيره **قال ابو سليمن الخطابى** رحمه الله اما الروح فقد اختلفوا فيما وقعت عنه المسئلة من الارواح فقال بعضهم الروح ههنا جبريل عليه السلام وقال بعضهم هو ملك من الملائكة بصفة وصفوها من عظم الخلقة قال وذهب اكثر اهل التاويل الى انهم سالوه عن الروح الذى به تكون حياة الجسد وقال اهل النظر منهم انما سالوه عن كيفية الروح ومسلكه فى بدن الانسان وكيف امتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا شئ لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و
ما تناكر منها اختلف وقال ارواح الشهداء في صور طير خضر تعلق من ثمر الجنة فاخبر
انها كانت منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى الحيري نا مسدد بن قطن نا عثمن بن
ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد
جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل
من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من
يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب
فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين الآيات وقد ثبت معنى هذا عن عبد الله بن
مسعود من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري نا ابو احمد القسم بن ابي صالح الهمداني نا
ابرهيم بن الحسين نا سعيد بن ابي مريم نا يحيى بن ايوب نا يحيى بن سعيد عن عمرة عن عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **واخبرنا** ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس
الحافظ رحمه الله انا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري نا ابرهيم بن اسحق الحربي
نا يحيى بن معين نا سعيد بن الحكم حدثني يحيى بن ايوب حدثني يحيى بن سعيد عن عمرة
قالت كانت بمكة امرأة مزاحة فقدمت المدينة فنزلت على امرأة مثلها فبلغ عايشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره اخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال يحيى
بن ايوب فذكره وكذلك رواه الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصاري **اخبرنا**
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابو الجماهر نا عبد العزيز ح و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن شاذان واحمد بن سلمة قالا
نا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة واخرجه ايضا من حديث يزيد بن الاصم عن ابي هريرة

قوله جنود مجندة اى جموع مجمعة الوف مولفة وانواع مختلفة ١٢ نهاية

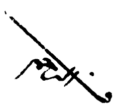
يرفعه قال ابو سليمان الخطابى رحمه الله هذا يتاول على وجهين احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التى جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتالفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت ولذلك صار الانسان يعرف بقرينه ويعتبر حاله بالفه وصحيبه والوجه الآخر انه اخبار عن بداء الخلق فى حال الغيب على ماروى فى الاخبار ان الله عزوجل خلق الارواح قبل الاجسام وكانت تلتقى فتتشام كما تتشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف وينكر على ماسبق له من العهد المتقدم والله اعلم قلت واما قوله فى عيسى عليه الصلاة والسلام فنفخنا فيه من روحنا يريد جيب درع مريم عليها السلام وقوله فيها يريد نفس مريم وذلك ان جبريل عليه الصلاة والسلام نفخ فى جيب درعها فوصل النفخ اليها وقوله من روحنا اى من نفخ جبريل عليه السلام قال القتيبى الروح النفخ سمى روحا لانه ريح يخرج عن الروح قال ذوالرمة ؎ فقلت له ارفعها اليك وَ اَحْيِها + بروحك واجعله لها قِيْتَةً قدرا + قوله احيها بروحك اى احيها بنفخك فالمسيح ابن مريم روح الله لانه كان بنفخة جبريل عليه الصلاة والسلام فى درع مريم ونسب الروح اليه لانه بامره كان فقال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال الله عزوجل وايدهم بروح منه اى قواهم برحمة منه فقوله فنفخنا فيه من روحنا اى من رحمتنا ويقال لعيسى روح الله اى رحمة الله على من امن به وقيل قد يكون الروح بمعنى الوحى قال الله عزوجل يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال ينزل الملائكة بالروح من امره يعنى بالوحى وانما سمى الوحى روحا لانه حياة عن الجهل فلذلك سمى المسيح عيسى بن مريم روحا لان الله تعالى يهدى به من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفخنا فيه من روحنا اى صار بكلمتنا كن بشرا من غير اب وسمى جبريل عليه السلام روحا فقال قل نزله روح القدس يعنى جبريل عليه السلام وقال نزل به الروح الامين يعنى جبريل عليه السلام وقال وايدناه بروح القدس يعنى جبريل عليه السلام وقال فارسلنا اليها روحنا يعنى جبريل عليه السلام وقال تنزل الملائكة والروح فيها قيل اراد به جبريل عليه السلام وقيل اراد به الملك المعظم الذى اراد بقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى + اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال انا عبدالرحمن

ص جمع ضريبة يعنى الطبيعة ١٢ المصنف

ص قد روى البيت بعضهم فقلت لها ارفعها اليك بدل ارفعها والنفخ بدل واحيها على اقتية بدل واجعله والفت النسخ الاخرى للبيت

وقبله وقلت له خذها اليك وقال له ارفعها سيتا مستعدا واجعله اقتنها اشارة الى الحطب ... قيتة ... والاقتيات ... النفوت ١٢

بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين ثنا آدم بن ابي اياس نا هشيم عن ابي بشر عن
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح امر من امر الله عز وجل وخلق من
خلق الله تعالى صورهم على صورة بني آدم وما نزل من السماء ملك الا ومعه واحد من
الروح **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد
قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ويسئلونك عن الروح يقول الروح ملك وباسناده عن معوية بن صالح قال حدثني
ابو هزان يزيد بن سمرة عمن حدثه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال في قوله ويسئلونك
عن الروح قال هو ملك من الملائكة له سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف
لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة
ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيمة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن
الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية
عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح في قوله يوم يقوم الروح والملائكة قال الروح خلق
كالناس وليسوا بالناس لهم ايدي وارجل و**اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسين
محمد بن عبد الله القهستاني قال ثنا محمد بن ايوب قال انا نصر بن علي الجهضمي قال اخبرني
ابي عن شعبة عن الاعمش عن مجاهد قال الروح نحو خلق الانسان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا احمد بن كامل القاضي قال ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي قال حدثني عمي الحسين بن الحسن
بن عطية قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة
صفا قال يعني حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح
الى الاجساد وفي كيفية حمل مريم عليها الصلاة والسلام قول آخر عن ابي بن كعب رضي الله
عنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة قال انا احمد
بن حازم الغفاري قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس
عن ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان روح عيسى بن مريم عليهما الصلاة
والسلام من تلك الارواح التي اخذ الله عليها الميثاق في زمن آدم عليه الصلاة والسلام
فارسله الى مريم في صورة بشر فتمثل لها بشرا سويا تلا الى قوله فحملته قال حملت الذي خاطبها



وهو روح عيسى قال فدخل من فيها ٭ **باب ما روى في الرحم**

انها قامت فاخذت بحقو الرحمن اخبرنا ابو الحسين العلوى قال انا حاجب بن احمد الطوسى قال ثنا عبد الرحمن بن منيب قال ثنا ابو بكر الحنفى قال ثنا معوية بن ابى مزرد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن معوية بن ابى مزرد مولى بنى هاشم قال حدثنى ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها رواه البخارى فى الصحيح عن ابرهيم بن حمزة ورواه مسلم عن قتيبة عن حاتم ورواه سليمن بن بلال عن معاوية بن ابى مزرد فقال فاخذت بحقو الرحمن ومعناه عند اهل النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اى اعتصمت به وقيل الحقو الازار وازاره عزه بمعنى انه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعزه من القطيعة وعاذت به وقد رواه معوية بن ابى مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو عمرو بن ابى جعفر قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا وكيع عن معوية فذكره رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة فيحتمل ان يكون هذا مراده بالخبر الاول ٭ وقد اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو على اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عبد الكريم بن الهيثم قال ثنا ابو توبة قال ثنا يزيد بن ربيعة الرحبى عن ابى الاشعث الصنعانى عن ابى عثمان الصنعانى عن ثوبان رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم انى بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم انى بك فلا اخان والنعمة تقول اللهم انى بك فلا اكفر واما ما اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال ثنا ابو عبد الله

محمد بن اسحق القرشي قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا سعيد بن الحكم بن ابي مريم
ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد بن يوسف وابو بكر القاضي قالوا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال انا سليمن
بن بلال قال اخبرني معوية بن ابي المزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عايشة رضي
الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله
الله ومن قطعها قطعه الله لفظ حديث الصغاني وفي رواية الدارمي الرحم شجنة من الرحمن
رواه البخاري عن ابن ابي مريم ورواه حاتم بن معوية فقال الرحم شجنة من الرحمن وكذلك
روي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة
ماخوذة من تسمية الرحمن وذلك بين فيما اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل
الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال حدثني
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ردّاد الليثي اخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته كذا قال الرمادي وجماعة عن
عبد الرزاق وقال بعضهم ان ابا الرداد الليثي اخبره وكذلك قاله جماعة عن الزهري +

باب ما روي في الاظلال بظله يوم لا ظل الا ظله

في الاظلال بظله

اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة قال ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابي الموت
املاء قال ثنا علي بن عبد العزيز المكي قال ثنا القعنبي عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ
بعبادة الله عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته ذات حسب
وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق
يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله تعالى
اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه اخرجه البخاري في الصحيح واخرجاه من حديث
عبيد الله بن عمر عن خبيب ومعناه عند اهل النظر ادخاله اياهم في رحمته ورعايته
كما يقال اسبل الامير او الوزير ظله على فلان بمعنى الرعاية وقد قيل المراد بالخبر ظل العرش

وانما الاضافة الى الله تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال ذلك بما **اخبرنا**
ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا
عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة قال ان سلمان قال التاجر الصدوق مع السبعة
في ظل عرش الله تعالى يوم القيامة ثم ذكر السبعة المذكورين في الخبر المرفوع وروى
لفظ العرش في الحديث المرفوع + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو محمد احمد بن
عبد الله المزني بنيسابور وابو بكر محمد بن ابي بكر الشافعي بهمدان وابو عمرو محمد بن جعفر
العدل قالوا ثنا جعفر بن محمد بن الليث قال ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن
خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله
رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته امراة ذات منصب فقال اني اخاف
الله عز وجل ورجلان تحابا في الله ورجل غض عينيه عن محارم الله تعالى وعين حرست
في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وروى ذلك ايضا عن عبد الله بن عمر بن
حفص عن خبيب وروى ايضا عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه +

باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابي المهزم في
اجراء الفرس **اخبرنا** ابو سعد احمد بن محمد الماليني انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ
قال ثنا محمد بن شجاع الثلجي وكان يضع احاديث في التشبيه ينسبها الى اصحاب الحديث
ليثلبهم بها روى عن حبان بن هلال وحبان ثقة عن حماد بن سلمة عن ابي المهزم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق الفرس فاجراها فعرقت ثم
خلق نفسه منها مع احاديث كثيرة وضعها من هذا النحو تعصبا ليثلب اهل الاثر بذلك
اخبرنا ابو سعيد الماليني انا ابو احمد بن عدي قال سمعت موسى بن القاسم بن موسى
بن الحسن بن موسى الاشيب يقول كان ابن الثلجي يقول من كان الشافعي ويقع فيه
فلم يزل يقول هذا حتى حضرته الوفاة فقال رحم الله ابا عبد الله يعني الشافعي وذكر
علمه وقال قد رجعت عما كنت اقول فيه قلت وابو المهزم وان كان متروكا فلا يحتمل
مثل هذا ولا حماد بن سلمة يستجيز ان يروي عنه مثل هذا فانما الحمل منه على من دون
حبان بن هلال كما قاله ابن عدي ثم حال ابي المهزم واسمه يزيد بن سفين البصري

ذكر الحديث الموضوع

عند اهل العلم بالحديث كما **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا عمرو بن السماك
قال ثنا حنبل بن اسحق قال سمعت مسلم بن ابرهيم قال سأل رجل شعبة عن حديث
ابى المهزم فقال شعبة ابو المهزم رأيته مطروحا فى مسجد ثابت ولو اعطاه انسان
فلسين او قال درهمين حدثه سبعين حديثا **واخبرنا** ابو سعيد المالينى قال انا ابو احمد
بن عدى الحافظ قال ثنا ابن حماد قال ثنا معوية عن يحيى يعنى ابن معين قال ابو المهزم يزيد بن
سفين ليس حديثه بشئ قال وسمعت ابن حماد يقول قال البخارى تركه شعبة يعنى ابا المهزم
قال ابو احمد وقال ابو عبد الرحمن النسائى يزيد بن سفين ابا المهزم بصرى متروك الحديث
قلت وكان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من حديثه شيئا

صفات الفعل

جماع ابواب اثبات صفات الفعل

قال الله عز وجل الله خالق كل شئ وقال تعالى وخلق كل شئ فقدره
تقديرا وقال جل وعلا فعال لما يريد وقال تبارك وتعالى ان الله يفعل ما يريد الى
سائر ما ورد فى كتاب الله تعالى من الآيات التى تدل على ان مصدر ما سوى الله من الله
على معنى انه هو الذى ابدعه واخترعه لا اله غيره ولا خالق سواه

باب بدء الخلق

باب بدء الخلق

قال الله عز وجل وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال
انا ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا فليح بن نوح ابو نصر ح **واخبرنا** ابو طاهر قال
ثنا ابو العباس احمد بن هرون الفقيه املاء قال ثنا بشر بن موسى قالا انا عبد الله بن
يزيد المقرى قال ثنا حيوة وابن لهيعة قالا انا ابو هانى حميد بن هانى الخولانى قال سمعت
ابا عبد الرحمن الحبلى قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة رواه مسلم فى الصحيح عن ابن ابى عمر عن المقرى عن حيوة وحده **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا جعفر بن محمد بن نصير الخواص قال ثنا اسحق بن ابرهيم
النجيبى بمصر ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا عبيد بن
عبد الواحد قالا ثنا ابن ابى مريم قال ثنا الليث ونافع بن يزيد قالا ثنا ابو هانى عن
ابى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات
والارض وعرشه على الماء بخمسين الف سنة رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن سهل

بن عسكر التيمي عن ابن ابي مريم وقوله فرغ اي يريد به اتمام خلق المقادير لا انه كان مشغولا
به وفرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون ورواه ابن وهب عن ابي هاني فقال كتب وزاد ايضا ما زاد من قوله وعرشه على
الماء **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بالويه قال انا
بشر بن موسى قال ثنا معوية بن عمرو قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن الاعمش عن جامع
بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت فاتاه نفر من بني تميم فقال
اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فجاءه نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين
ولنسألك عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على
الماء ثم كتب جل ثناؤه في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض قال ثم اتاني رجل فقال ادرك
ناقتك فقد ذهبت فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب وايم الله لوددت اني كنت
تركتها اخرجه البخاري في الصحيح من حديث الاعمش وقوله كان الله عز وجل ولم يكن شيء
غيره يدل على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله
وكان عرشه على الماء يعني ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء كما روينا
في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وذلك بين في حديث ابي رزين العقيلي **اخبرنا**
ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر بن احمد قال ثنا يونس بن حبيب
قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين يعني
العقيلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يسأل فاذا ساله ابو رزين اعجبه قال قلت
يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان في
عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن
وكيع بن حدس وقال ابن محدس ولا نعلم لوكيع بن عدس هذا راويا غير يعلى بن عطاء
ووجدته في كتابي في عماء مقيدا بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق ويريد
بقوله في عماء اي فوق سحاب مدبر اله وعاليا عليه كما قال تعالى ءَاَمِنتُم مَّن فِي السَّمَآءِ يعني
من فوق السماء وقال لَاُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ يعني على جذوعها وقوله ما فوقه

هوا اى ما فوق السحاب هواء وكذلك قوله وما تحته هواء اى ما تحت السحاب هواء وقد قيل ان ذلك
من العما مقصورا والعما اذا كان مقصورا فمعناه لا شئ ثابت لانه مما يعمى على الخلق لكونه غير شئ وكانه
قال فى جوابه كان قبل ان يخلق خلقه ولم يكن شئ غيره كما قال فى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه ثم
قال فما فوقه ولا تحته هواء اى ليس فوق العمى الذى لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك
اذا كان غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه والله اعلم + وقال ابو عبيد الهروى صاحب
الغريبين وقال بعض اهل العلم معناه اين كان عرش ربنا فحذف اختصارا كقوله واسئل القرية
اى اهل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه على الماء + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنى ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا اسحق بن الحسن قال ثنا ابو حذيفة قال
ثنا سفين عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن
قوله عز وجل وكان عرشه على الماء على اى شئ كان الماء قال على متن الريح + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا احمد بن حنبل قال ثنا عبد الله
بن المبارك قال ثنا رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن ابى بزة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم وامره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة
بن الصامت رضى الله عنه مرفوعا وانما اراد والله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء
والريح والعرش القلم وذلك بين فى حديث عمران بن الحصين رضى الله عنه ثم خلق
السموات والارض وفى حديث ابى ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا عليه
ثم خلق النون فدحا الارض عليها اخبرنا ابو ذر محمد بن ابى الحسين بن ابى القاسم المزكى
قال انا ابو الفضل الحسن بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن عبد الله العبسى قال ثنا وكيع عن
الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اول ما خلق الله عز وجل
من شئ القلم فقال اكتب فقال يا رب وما اكتب قال اكتب القدر فجرى بما هو كائن
من ذلك اليوم الى قيام الساعة قال ثم خلق النون فدحا الارض عليها فارتفع بخار
الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال وان الجبال
لتفخر على الارض الى يوم القيمة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانى قال انا الحسن بن موسى قال انا ابو هلال

للمبارك

محمد بن سليم قال ثنا حيان الاعرج قال كتب يزيد بن ابى مسلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء
الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم اى ذلك بدأ قبل واخبرنا ابو نصر بن قتادة
قال ثنا ابو منصور النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو عوانة
عن ابى بشر عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارضون من الماء
وقال بدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس وجمع الخلق يوم الجمعة
وتهودت اليهود يوم السبت ويوم من الستة الايام كالف سنة مما تعدون - اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن حماد بن طلحة قال ثنا اسباط عن السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن
عباس رضى الله عنهما وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود رضى الله عنه وعن ناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم
استوى الى السماء فسوّٰهن سبع سموات قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء
ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما
عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين فى يومين فى الاحد
والاثنين فخلق الارض على الحوت والحوت هو النون الذى ذكره الله تعالى فى القران يقول ن و
القلم والحوت فى الماء والماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة فى الريح
وهى الصخرة التى ذكرها لقمان ليست فى السماء ولا فى الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت
الارض فارسل عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسى
ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغى لها فى يومين فى الثلاثا
والاربعا وذلك حين يقول ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له
اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها يقول انبتت شجرها
وقدر فيها اقواتها يقول اقواتها لاهلها فى اربعة ايام سواء للسائلين يقول من سال فهكذا
الامر ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها
سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين فى الخميس والجمعة وانما سمى يوم الجمعة
لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى فى كل سماء امرها قال خلق فى كل سماء خلقها
من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا

بالكواكب فجعل زينة وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب استوى
على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض فى ستة ايام يقول كانتا رتقا ففتقنا
هما وذكر القصة فى خلق آدم عليه السلام وقد مضى ذكره فى باب الروح اخبرنا ابو الحسين
بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا همام
عن قتادة عن ابى ميمونة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اذا رأيتك
طابت نفسى وقرت عينى فانبئنى عن كل شئ قال صلى الله عليه وسلم كل شئ خلق من الماء و
ذكر الحديث اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال حدثنى يوسف بن
عدى ح واخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى ببغداد قال ثنا ابو العباس
محمد بن احمد النيسابورى قال ثنا عثمان بن ابرهيم البوشنجى قال ثنا يعقوب بن يوسف بن
عدى قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سعيد جاءه رجل فقال يا ابا عباس انى اجد فى القرآن
اشياء تختلف على فقد وقع ذلك فى صدرى فقال ابن عباس اتكذيب فقال الرجل ماهو
بتكذيب ولكن اختلاف قال فهلم ما وقع فى نفسك قال له الرجل اسمع الله تعالى يقول
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال فى آية اخرى واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون وقال فى آية اخرى ولا يكتمون الله حديثا وقال فى آية اخرى والله ربنا ما
كنا مشركين فقد كتموا فى هذه الآية وقال فى قوله أأنتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها
واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فذكر فى هذه الآية خلق
السماء قبل خلق الارض ثم قال فى الآية الاخرى ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى
يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها
اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فذكر فى هذه الآية خلق الارض قبل السماء وقوله
وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا وكانه كان ثم
مضى وفى رواية الخوارزمى ثم تقضى فقال ابن عباس رضى الله عنهما هات ما وقع فى
فى نفسك من هذا فقال السائل اذا انت انبأتنى بهذا فحسبى قال ابن عباس رضى الله

عنهما قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا فى النفخة الاولى ينفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم اذا كان فى النفخة الاخرى قاموا فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا فان الله تبارك وتعالى يغفر يوم القيمة لاهل الاخلاص ذنوبهم ولا يتعاظم عليه ذنب ان يغفره ولا يغفر الشرك فلما رأى المشركون ذلك قالوا ان ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا نقول انا كنا اهل ذنوب ولم نكن مشركين فقال الله تعالى اما اذ كتمتم الشرك فاختموا على افواههم فيختم على افواههم فتنطق ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فعند ذلك عرف المشركون ان الله لا يكتم حديثا فذلك قوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله أأنتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فانه خلق الارض فى يومين قبل خلق السماء ثم استوى الى السماء فسوٰهن فى يومين اخرين ثم نزل الى الارض فدحاها ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال والاكام وما فيها فى يومين اخرين فذلك قوله والارض بعد ذلك دحاها وقوله أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين فجعلت الارض وما فيها من شئ فى اربعة ايام وجعلت السموات فى يومين واما قوله وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فان الله سمى نفسه ذلك ولم يجعله لاحد غيره وفى رواية الخوارزمى رحمه الله ولم ينحله احدا غيره فذلك قوله وكان الله اى لم يزل كذلك ثم قال ابن عباس رضى الله عنهما للرجل احفظ عنى ما حدثتك واعلم ان ما اختلف عليك من القران اشباه ما حدثتك فان الله تعالى لم ينزل شيئا الا قد اصاب به الذى اراد ولكن الناس لا يعلمون فلا يختلفن عليك القران فان كلا من عند الله تبارك وتعالى. اخرجه البخارى فى الترجمة فقال وقال المنهال فذكره ثم قال فى اخره حدثنيه يوسف بن عدى قلت وبلغنى عن مجاهد وغيره من اهل التفسير فى قوله والارض بعد ذلك دحاها معناه والارض مع ذلك دحاها اخبرنا ابو الحسين على بن محمد

بن عبدالله بن بشران العدل ببغداد قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا
محمد بن مندة الاصبهانی قال ثنا محمد بن بکیر الحضرمی قال ثنا خالد عن الشیبانی عن عون
بن عبدالله عن اخیه عبید الله عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال
ان فی الجمعة ساعة لا یوافقها احد یسأل الله عزوجل فیها شیئا الا اعطاه ایاه قال وقال
عبدالله بن سلام ان الله عزوجل ابتدأ الخلق فخلق الارض یوم الاحد و یوم الاثنین و
خلق السموات یوم الثلاثا و یوم الاربعا و خلق الاقوات و ما فی الارض یوم الخمیس و یوم
الجمعة الی صلاة العصر و هی ما بین صلاة العصر الی ان تغرب الشمس تابعه وهب
بن بقیة عن خالد بن عبدالله **واخبرنا** ابو الحسن محمد بن ابی المعروف الفقیه قال انا
ابو عمرو بن نجید قال انا ابو مسلم قال ثنا ابو عاصم عن ابن ابی ذیب عن المقبری عن ابیه عن
عبدالله بن سلام قال خلق الله الارض فی یومین و قدر فیها اقواتها فی یومین ثم استوے
فخلق السموات فی یومین خلق الارض فی یوم الاحد و یوم الاثنین و قدر فیها اقواتها یوم
الثلاثا و یوم الاربعا و خلق السموات فی یوم الخمیس و یوم الجمعة و اٰخر ساعة فی یوم الجمعة
خلق الله اٰدم فی عجل و هی التی تقوم فیها الساعة و ما خلق الله من دابة الا و هی تفزع
من یوم الجمعة الا الانسان و الشیطان ؟ **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس
محمد بن یعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوری قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن
جریج اخبرنی اسمٰعیل بن امیة عن ایوب بن خالد عن عبدالله بن رافع مولی ام سلمة عن
ابی هریرة رضی الله عنه قال اخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم بیدی فقال خلق الله التربة یوم
السبت و خلق فیها الجبال یوم الاحد و خلق الشجر یوم الاثنین و خلق المکروه یوم الثلاثا و خلق
النور یوم الاربعا و بث فیها الدواب یوم الخمیس و خلق اٰدم بعد العصر من یوم الجمعة اٰخر
الخلق فی اٰخر ساعة من ساعات الجمعة فیما بین العصر الی اللیل هذا حدیث قد اخرجه
مسلم فی کتابه عن شریح بن یونس و غیره عن حجاج بن محمد و زعم بعض اهل العلم بالحدیث
انه غیر محفوظ لمخالفته ما علیه اهل التفسیر و اهل التواریخ و زعم بعضهم ان اسمٰعیل بن
امیة انما اخذه عن ابراهیم بن ابی یحیی عن ایوب بن خالد و ابراهیم غیر محتج به **اخبرنا** ابو عبدالله
الحافظ قال اخبرنی ابو یحیی احمد بن محمد السمرقندی ببخارا قال ثنا ابو عبدالله محمد بن نصر قال حدثنی
محمد بن یحیی قال سألت علی بن المدینی عن حدیث ابی هریرة رضی الله عنه خلق الله التربة

يوم السبت فقال علي هذا حديث مدني رواه هشام بن يوسف عن ابن جريج عن اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن ابي رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي قال علي وشبك بيدي ابرهيم بن ابي يحيى وقال لي شبك بيدك ايوب بن خالد وقال لي شبك بيدي عبد الله بن رافع وقال لي شبك بيدي ابو هريرة رضي الله عنه وقال لي شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال لي خلق الله الارض يوم السبت فذكر الحديث بنحوه قال علي بن المديني وما ارى اسمعيل بن امية اخذ هذا الا من ابرهيم بن ابي يحيى **قلت** وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة الربذي عن ايوب بن خالد الا ان موسى بن عبيدة ضعيف وروى عن بكر بن الشرود عن ابرهيم بن ابي يحيى عن صفوان بن سليم عن ايوب بن خالد واسناده ضعيف والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن صالح بن هاني وابرهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا سفين عن ابن جريج عن سليمن الاحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك فقالتا اتينا طائعين **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا اسحق الازرق عن عوف الاعرابي عن قسامة بن زهير عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض والسهل والحزن وبين ذلك والخبيث والطيب ورواه غيره عن عوف فزاد فيه الاسمر وقوله من قبضة قبضها يريد به الملك الموكل به بامره وقد روينا عن السدي باسانيده ان الذي قبضها ملك الموت عليه السلام بامر الله تعالى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا احمد بن مهران قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابرهيم بن نافع قال سمعت الحسن بن مسلم يقول سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى آدم من اديم الارض كلها فسمي آدم قال ابرهيم فسمعت سعيد بن جبير يقول سألت ابن عباس رضي الله عنهما فقال خلق الله تعالى آدم فنسي فسمي الانسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسحق

الحربي قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا فضيل عن هشام عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر من اديم الارض فسمي آدم الا ترى ان من ولده الابيض والاسود والطيب والخبيث ثم عهد اليه فنسي فسمي الانسان قال فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أُهبط **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا ابو حامد بن الشرقي قال ثنا محمد بن يحيى وابو الازهر واحمد بن السلمي قالوا ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله تعالى آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق اجوف لا يتمالك رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يونس بن محمد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا اسباط عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة في خلق آدم عليه السلام ونفخ الروح فيه كما مضى في باب الروح قال واسكن آدم الجنة فكان يمشي فيها وحشيا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ واذا عند راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالى من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت قالت تسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حواء قالوا لم سميت حواء قال لانها خلقت من شيء حي فقال الله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما وذكر القصة **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابو محمد بن شوذب المقرئ بواسط قال ثنا شعيب بن ايوب قال ثنا ابن نمير وابو اسامة عن الاعمش ح **واخبرنا** ابو علي الروذباري وابو الحسين بن بشران قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معوية قال ثنا الاعمش عن زيد بن وهب عن

عبد الله هو ابن مسعود رضی الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه فی بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يومر باربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقى
هو ام سعيد فوالذى لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها رواه
مسلم فی الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه وعن ابی بكر بن ابی شيبة عن ابی معوية و
واخرجه البخاری من وجه آخر عن الاعمش **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن
السلمی من اصله وابو سعيد بن ابی عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا السری بن
يحيى قال ثنا قبيصة قال ثنا عمار بن زريق عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله
رضی الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق فذكر الحديث
بنحوه قال عمار فقلت للاعمش ما يجمع فی بطن امه قال حدثنی خيثمة قال قال عبد الله رضی
الله عنه ان النطفة اذا وقعت فی الرحم فاراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت فی بشرة
المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم يمكث اربعين ليلة ثم ينزل دما فی الرحم فذلك جمعها
واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن
سفين قال حدثنی عبد الله بن محمد بن الاسود قال ثنا انيس بن سوار الجرمی قال ثنا ابی
عن مالك بن الحويرث صاحب النبی صلى الله عليه وسلم قال ذكر النبی صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه فی كل عرق وعضو منها
فاذا كان يوم السابع جمعه الله تعالى ثم احضره كل عرق له دون آدم فی ای صورة ما
شاء ركبك **اخبرنا** ابو زكريا بن ابی اسحق قال انا عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن
عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا ابو جعفر عن الربيع عن ابی العالية فی قوله تعالى
والذين يتوفون منكم الآية فقلت لابی العالية لای شیء ضمت هذه العشرة الايام الى
الاربعة الاشهر قال لانه ينفخ فيه الروح فی العشرة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو النصر الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمی قال ثنا علی بن المدينی قال ثنا مروان
بن معوية قال ثنا ابو مالك الاشجعی عن ربعی بن حراش عن حذيفة رضی الله عنه قال قال رسول الله

علی بن محمد بن الاسود

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يصنع كل صانع وصنعته اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب قال انا ابو حاتم الرازى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية فى قوله وجعلنا من الماء كل شئ حى قال نطفة الرجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى احمد بن محمد العنزى قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى معوية بن صالح عن ابى الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون فى الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون قلت وايات القرآن واخبار الرسول فى خلق الله تعالى وافعاله كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدناه اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا يحيى بن الربيع المكى قال ثنا سفين قال ثنا ابو حمزة الثمالى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان مما خلق الله تعالى درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة بكل نظرة يخلق ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء فذلك قوله تبارك وتعالى كل يوم هو فى شان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق هو الحنظلى قال انا عبد الرزاق عن عمر بن حبيب المكى عن حميد بن قيس الاعرج عن طاوس قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما فسأله مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم خلق هؤلاء قال لا ادرى قال ثم اتى الرجل عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو قال فاتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم خلق هؤلاء فتلا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان ليأتى بهذا الا رجل من اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم قلت اراد ان مصدر الجميع منه اى من خلقه وابداعه واختراعه خلق الماء اولا او الماء وما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده فهو المبدع وهو البارى لا اله غيره ولا خالق سواه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا على بن ثابت قال ثنا القسم بن سلمان قال سمعت الشعبى يقول ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس

عين

ما يروون ان الله عزوجل عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب و الفضة لايحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها اوراق عراض هي لباسهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن يعقوب الثقفي قال ثنا عبيد بن غنام النخعي قال انا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزوجل خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض نحو ابراهيم عليه السلام اسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو عبد الله بن ابي يعقوب قال ثنا يحيى بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا اسامة بن زيد عن معاذ عن عبد الله بن عميب قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما يسأل تبيعا هل سمعت كعبا يذكر السحاب بشئ قال سمعت كعبا يقول ان السحاب غربال للمطر ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع عليه قال صدقت وانا قد سمعته قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت العام نبتا وقابل غيره قال نعم قال و سمعت كعبا يقول ان البذر يعني بذر الحشائش ينزل مع المطر فيخرج في الارض قال نعم صدقت وانا قد سمعته

باب ما جاء في معنى قول الله عزوجل أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ

قال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله في الجامع الصحيح حدثنا الحميدي قال ثنا سفين قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرء في المغرب والطور فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون كاد قلبي ان يطير اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال زادني ابو صالح عن ابراهيم بن معقل عن محمد بن اسمعيل البخاري فذكره قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله انما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف معناها بذكي فهمه وهذه الآية مشكلة جدا قال ابو اسحق الزجاج في معنى

ما يروون... الخ — في الارضين السبع

حديث سبع ارضين

ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون

هذه الآية قال فهي اصعب ما في هذه السورة قال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلق السموات والارض لان السموات والارض خلقتا من غير شيء وهم خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب قال وقيل فيها قول آخر ام خلقوا من غير شيء ام خلقوا لغير شيء اي خلقوا باطلا لا يحاسبون ولا يؤمرون ولا ينهون قال الشيخ ابو سليمان وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما ابو اسحق وهو الذي يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شيء فوجدوا بلا خالق وذلك ما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد له من خالق فاذ قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك في الفساد اكثر وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له فيجوز ان يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف يتاتى منه الفعل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به اذا ثم قال ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون وذلك شيء لا يمكنهم ان يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ثم قال بل لا يوقنون فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا بتوفيقه ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم رضي الله عنه حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب قلت وقد روى محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسير هذه السورة وقال في هذه الآية ام خلقوا من غير شيء من غير رب ام هم الخالقون يعني اهل مكة

باب ما جاء في العرش والكرسي

قال الله عز وجل وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَآءِ وقال تعالى وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وقال جل وعلا ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ وقال جلت عظمته وَتَرَى الْمَلَآئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ وقال تعالى اَلَّذِيْنَ يَحْمِلُوْنَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ الآية وقال تبارك وتعالى وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ واقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف كما خلق في الارض بيتا وامر بني آدم بالطواف واستقباله في الصلاة وفي اكثر هذه الآيات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه وفي الاخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك وقال تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض وروينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال علمه وسائر الروايات عن ابن عباس وغيره يدل على ان المراد به الكرسي المشهور

العرش والكرسي

المذكور مع العرش اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا ابو بكر احمد
بن سلمان بن الحسن الفقيه قال ثنا جعفر بن ابى عثمان قال ثنا مسلم بن ابرهيم قال ثنا هشام
بن ابى عبد الله ح قال وحدثنا جعفر بن ابى عثمن قال ثنا عفان قال ثنا ابان قالا ثنا قتادة
عن ابى العالية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند
الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السموات
ورب العرش العظيم رواه البخارى فى الصحيح عن مسلم بن ابرهيم واخرجه مسلم من وجه آخر
عن هشام حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى املاء قال انا ابو بكر احمد بن اسحق
الفقيه قال انا بشر بن موسى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد عبد الله بن يوسف و
ابو زكريا بن ابى اسحق وابو محمد الحسن بن احمد بن ابرهيم بن فراس المكى قالوا انا ابو حفص عمر بن
محمد بن احمد الجمحى قال انا على بن عبد العزيز قالا ثنا ابو نعيم قال ثنا الاعمش عن ابرهيم التيمى
عن ابيه عن ابى ذر رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد عند غروب
الشمس فقال يا ابا ذر اتدرى اين تغرب الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها
تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستاذن فى الرجوع فيوذن لها فيوشك ان تستاذن
فلا يوذن لها حتى تستشفع وتطلب فاذا طال عليها قيل لها اطلعى من مكانك فذلك
قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم رواه البخارى فى الصحيح عن
ابى نعيم واخرجه مسلم من وجه آخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى عبد الله بن محمد
الكعبى قال انا محمد بن ايوب قال انا عياش الرقام قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن ابرهيم التيمى
عن ابيه عن ابى ذر رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز
وجل والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش رواه البخارى فى الصحيح عن عياش
الرقام وغيره ورواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم وغيره عن وكيع وذكر ابو سليمن الخطابى رحمه الله
فى قوله والشمس تجرى لمستقر لها ان اهل التفسير واصحاب المعانى قالوا فيه قولين قال
بعضهم معناه ان الشمس تجرى لمستقر لها اى لاجل أجل لها وقدر قدر لها يعنى انقطاع مدة
بقاء العالم وقال بعضهم مستقرها غاية ما تنتهى اليه فى صعودها وارتفاعها لاطول يوم
فى ايام الصيف ثم تاخذ فى النزول حتى تنتهى الى اقصى مشارق الشتاء لاقصر يوم فى
السنة واما قوله مستقرها تحت العرش فلا ينكر ان يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث

لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به و
يحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش فی كتاب كتب فيه مبادی
امور العالم ونهاياتها والوقت الذی ينتهی اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذی بين فيه احوال الخلق والخليقة واٰجالهم
ومآل امورهم والله اعلم بذلك قال الشيخ ابو سليمن وفی هذا بمعنى الحديث الاول خبر عن
سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فی مسيرها والخبر
عن سجود الشمس والقمر لله عز وجل قد جاء فی الكتاب وليس فی سجودها لربها تحت العرش
ما يعوقها عن الدأب فی سيرها والتصرف لما سخرت له قال فاما قول الله عز وجل حتى اذا بلغ
مغرب الشمس وجدها تغرب فی عين حمئة فانه ليس بمخالف لما جاء فی هذا الخبر من ان
الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور فی الاٰية انما هو نهاية مدرك البصر اياها
حال الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر
فليس بينهما تعارض وليس معنى قوله تغرب فی عين حمئة انها تسقط فی تلك العين فتغمرها وانما
هو خبر عن الغاية التی بلغها ذو القرنين فی مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا فوجد
الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك يتراءى
غروب الشمس لمن كان فی البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب فی البحر
وان كانت فی الحقيقة تغيب وراء البحر وفی ههنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف الصفات
تبدل بعضها مكان بعض اخبرنا ابو الحسن علی بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم
سليمن بن احمد اللخمی قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة ح قال وحدثنا ابن ابی مريم قال ثنا
الفريابی قالا ثنا سفين عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابی سعيد قال جاء رجل من اليهود الى
النبی صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد رجل من اصحابك لطم وجهی فقال النبی
صلى الله عليه وسلم ادعوه فدعوه فقال لم لطمت وجهه فقال يا رسول الله انی مررت بالسوق
وهو يقول والذی اصطفى موسى على البشر فقلت يا خبيث وعلى محمد فاخذتنی غضبة
فلطمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون
يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اٰخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادری
افاق قبلی او جوزی بصعقته رواه البخاری فی الصحيح عن الفريابی ورواه مسلم من وجه اٰخر

عن سفين **اخبرنا** ابو زكريا بن ابی اسحق قال نا ابو الحسين احمد بن عثمن قال ثنا ابو قلابة الرقاشی قال ثنا ابو الوليد وحيان قالا ثنا شعبة قال اخبرنا ابو المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس رضی الله عنهما يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسی من الجنة يوم القيمة ابرهيم عليه الصلوة والسلام يكسی حلة من الجنة ويوتی بكرسی فيطرح له عن يمين العرش ثم يوتی بی فاكسی حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم اوتی بكرسی فيطرح لی علی ساق العرش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا العباس الدوری قال ثنا ابو عاصم النبيل عن سفين عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال اول من يكسی يوم القيمة ابرهيم قبطيتين[١] والنبی حلة حبرة[٢] وهو عن يمين العرش **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الحرفی ببغداد قال ثنا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا ابن ابی اويس قال ثنا مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لما قضی الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتی غلبت غضبی رواه البخاری عن اسمعيل بن ابی اويس **قال** ابو سليمان الخطابی رحمه الله فی معنی هذا الحديث القول فيه والله اعلم انه اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذی قضاه واوجبه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلی ای قضی الله واوجب ويكون معنی قوله فهو عنده فوق العرش ای فعلم ذلك عند الله تعالی فوق العرش لا ينساه ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا قال علمها عند ربی فی كتاب لا يضل ربی ولا ينسی واما ان يكون اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذی فيه ذكر اصناف الخلق والخليقة وبيان امورهم وذكر آجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون معنی قوله فهو عنده فوق العرش ای فذكره عنده فوق العرش ويضمر فيه الذكر او العلم وكل ذلك جائز فی الكلام سهل فی التخريج علی ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين هم حملة العرش قد روی ان العرش علی كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حملوه وان كان حامل العرش وحامل حملته فی الحقيقة هو الله تعالی وليس معنی قول المسلمين ان الله علی العرش هو انه مماس له او متمكن فيه او متحيز فی جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به

ونفينا عنه

---

[١] القبطية ثياب بيض رقاق من كتان يتخذ بمصر وقد يضم لانهم يغيرون فی النسبة كما قالوا سهلی ودهری ١٢ من الصحاح

[٢] حبرة كعنبة ضرب من برود اليمن ١٢ ق

ونفينا عنه التكييف اذ ليس كمثله شئ وهو السميع البصير اخبرنا ابو الحسين بن بشران
قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن
ابی سفيان عن جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لقد اهتز عرش
الرحمن لموت سعد بن معاذ رضی الله عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنی ابو الحسن
محمد بن عبد الله المؤذن قال ثنا محمد بن اسحق هو ابن خزيمة قال ثنا ابو موسی قال
ثنا ابو المساور الفضل بن المساور قال ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابی سفيان عن جابر
رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد
بن معاذ رضی الله عنه وعن الاعمش قال ثنا ابو صالح عن جابر بن عبد الله رضی الله
عنهما عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله قال فقال رجل لجابر رضی الله عنه فان البراء
رضی الله عنه يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغن
سمعت نبی الله صلی الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضی الله
عنه رواه البخاری فی الصحيح عن ابی موسی واخرجه مسلم من وجه آخر عن الاعمش عن
ابی سفيان عن جابر رضی الله عنه ومن حديث ابی الزبير عن جابر ومن حديث قتادة
عن انس رضی الله عنهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو بكر بن عبد الله قال
انا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن عبد الله الرزی قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا
سعيد عن قتادة قال ثنا انس بن مالك رضی الله عنه قال ان نبی الله صلی الله عليه وسلم
قال وجنازة سعد رضی الله عنه موضوعة اهتز لها عرش الرحمن تبارك وتعالی رواه مسلم عن
محمد بن عبد الله الرزی قال ابو الحسن علی بن محمد بن مهدی الطبری رحمه الله الصحيح من
التاويل فی هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور يقال فلان يهتز للمعروف
ای يستبشر ويسر به وذكر ما يدل عليه من الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن
علی ما جاء فی الحديث ومعنی ذلك ان حملة العرش الذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم
روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحمله ويحف به من الملائكة كما قال صلی الله عليه
وسلم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهله كما قال عز وجل فما بكت عليهم السماء والارض
يريد اهلها وقد جاء فی الحديث ان الملائكة يستبشر بروح المومن وان لكل مومن بابا
فی السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات وكان حملة العرش

من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب رائحته وحسن
عمل صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى والله اعلم
اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الفقيه الطوسي قال ثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن
الحسن الكارزي قال ثنا محمد بن علي الصايغ قال ثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثني محمد
بن فليح عن ابيه عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسله واقام الصلوٰة وصام رمضان كان
حقا على الله تعالى ان يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي قد ولد فيها
قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس بذلك قال صلى الله عليه وسلم ان للجنة مائة درجة اعدها
الله للمهاجرين او قال للمجاهدين في سبيل الله تعالى كل درجتين ما بينهما كما بين السماء
والارض فاذا سالتم الله تعالى فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخاري في الصحيح عن ابرهيم بن المنذر وقال للمجاهدين
حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال وعبد الله
بن محمد المنصراباذي قالا ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن
طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله
تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام **اخبرنا** ابو علي الروذباري
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن الصباح البزاز قال ثنا الوليد بن ابي ثور
عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر
اليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان
قال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة
او ثنتان او ثلث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق
السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم
وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش ما بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء
الى سماء ثم الله تبارك وتعالى جل ثناؤه فوق ذلك قال ابو داود وحدثنا احمد بن حفص

ه الوعل بالفتح وككتف تيس الجبل ج اوعال ووعول ... ثمانية اوعال اي ملائكة على صورة الاوعال ... مجمع البحار

قال حدثنی ابی عن ابرٰهیم بن طهمان عن سماك باسناده ومعناه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحٰق قال ثنا کثیر بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان قال ثنا یزید بن الاصم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال حملة العرش ما بین کعب احدهم الی اسفل قدمه مسیرة خمسمایة عام وذکر ان خطوة ملك الموت ما بین المشرق والمغرب وروی هشام بن عروة عن ابیه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضی قال ثنا ابرٰهیم بن الحسین قال ثنا اٰدم بن ابی ایاس قال ثنا شیبان قال ثنا قتادة عن الحسن عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل تدرون ما هذه التی فوقکم فقالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقیع سقف محفوظ وموج مکفوف هل تدرون کم بینکم وبینها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بینکم وبینها مسیرة خمسمائة عام وبینها وبین السماء الاخری مثل ذلك حتی عد سبع سمٰوات وغلظ کل سماء مسیرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبینه وبین السماء السابعة مسیرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما هذه التی تحتکم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض وبینها وبین الارض التی تحتها مسیرة خمسمائة عام حتی عد سبع ارضین وغلظ کل ارض مسیرة خمسمائة عام ثم قال صلی الله علیه وسلم والذی نفس محمد بیده لو انکم دلیتم احدکم بحبل الی الارض السابعة لهبط علی الله تبارك وتعالی ثم قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم هو الاول والاٰخر والظاهر والباطن **قلت** هذه الروایة فی مسیرة خمسمائة عام اشتهر فیما بین الناس وروینا عن ابن مسعود رضی الله عنه من قوله مثلها ویحتمل ان یختلف ذلك باختلاف قوة السیر وضعفه وخفته وثقله فیکون بسیر القوی اقل وبسیر الضعیف اکثر والله اعلم والذی روی فی اٰخر هذا الحدیث اشارة الی نفی المکان عن الله تعالی وان العبد اینما کان فهو فی القرب والبعد من الله تعالی سواء وانه الظاهر فیصح ادراکه بالادلة الباطن فلا یصح ادراکه بالکون فی مکان واستدل بعض اصحابنا فی نفی المکان عنه بقول النبی صلی الله علیه وسلم انت الظاهر فلیس فوقك شیٔ وانت الباطن فلیس دونك شیٔ واذا لم یکن فوقه شیٔ ولا دونه شیٔ لم یکن فی مکان وفی روایة الحسن عن ابی هریرة رضی الله عنه انقطاع

ولا ثبت سماعه من ابی هریرة وروی من وجه آخر منقطع عن ابی ذر رضی الله عنه مرفوعا **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معویة عن الاعمش عن ابی نصر عن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین الارض الی السماء مسیرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنیا مسیرة خمسمائة سنة وما بین کل سماء الی السماء التی تلیها مسیرة خمسمائة سنة والارضین مثل ذلک وما بین السماء السابعة الی العرش مثل جمیع ذلک ولو حفرتم لصاحبکم ثم دلیتموه لوجد ثم الله عز وجل ثم تابعه ابو حمزة السکری وغیره عن الاعمش فی المقدار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا هرون بن سلیمن قال ثنا عبد الرحمن بن مهدی عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله یعنی ابن مسعود رضی الله عنه قال بین السماء الدنیا والتی تلیها خمسمائة عام وبین کل سماء خمسمائة عام وبین السماء السابعة وبین الکرسی خمسمائة عام وبین الکرسی وبین الماء خمسمائة عام والکرسی فوق الماء والله عز وجل فوق الکرسی ویعلم ما انتم علیه اظنه اراد وبین السماء السابعة وبین الماء خمسمائة عام والله اعلم ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن عاصم بن بهدلة عن ابی وائل عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال ما بین السماء الی الارض مسیرة خمسمائة عام ثم ما بین کل سمائین مسیرة خمسمائة عام وغلظ کل سماء مسیرة خمسمائة عام ثم ما بین السماء السابعة وبین الکرسی خمسمائة عام وما بین الکرسی وبین الماء خمسمائة عام والکرسی فوق الماء والله تعالی فوق العرش ولا یخفی علیه من اعمالکم شیئا **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا یونس بن بکیر عن عبد الرحمن فذکره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانی قال انا روح بن عبادة قال ثنا السائب بن عمر المخزومی قال انا مسلم بن نیاق قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما یقول وهو ینظر الی السماء فقال تبارک الله ما اشد بیاضها والثانیة اشد بیاضا منها ثم کذلک حتی بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فی السماء الدنیا الشمس والقمر والنجوم والرجوم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا مکی بن ابرهیم قال ثنا موسی بن عبیدة عن عمر بن الحکم عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن ابی حازم

عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله تعالى
سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع من نفس شیء حس تلك الحجب الا زهقت نفسها
تفرد به موسى بن عبيدة الربذى وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب المذكور
فى الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس
قال ثنا محمد بن اسحق قال انا روح قال ثنا شبل عن ابن ابى نجيح فى قال ارانا عن
مجاهد وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب
حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه
حجاب واحد فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارنى انظر اليك يعنى والله اعلم بقربه
من العرش حتى كان بين موسى وبين العرش حجاب واحد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا على بن الحسن بن شقيق قال انا عبد الله بن المبارك
قال ثنا هشيم عن ابى بشر عن مجاهد قال بين الملئكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب
من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة قال ابن شقيق بلغنى فى حديث
ان جبريل عليه الصلوة والسلام قال بيننا وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى
احدهن لاحترقت **قلت** وهذا الذى ذكره ابن شقيق يروى عن زرارة بن ابى اوفى رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفى هذا الاثر عن مجاهد بن جبر
وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور فى الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة
وغيرهم وبين العرش وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما ما يدل عليه والله اعلم **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصاغانى قال انا عبيد الله بن موسى
قال انا اسرائيل عن السدى عن ابى مالك فى قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان
الصخرة التى فى الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل واحد
منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسى والكرسى تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه
على العرش فى هذه اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش
وقد مضت رواية اسباط عن السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله
عنهما وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود رضى الله عنه وعن ناس من اصحاب رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم فی قولہ وسع کرسیہ السموات والارض فان السموات والارض فی
جوف الکرسی والکرسی بین یدی العرش **واخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ قال انا ابو احمد الصفار
ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا عمرو بن طلحۃ قال ثنا اسباط بن نصر فذکرہ **واخبرنا** ابو عبداللہ
الحافظ قال ثنا ابو العباس ھو الاصم قال ثنا محمد بن اسحٰق قال حدثنا ھٰرون بن عبداللہ قال
ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث قال سمعت ابی قال ثنا ابن جحادۃ عن سلمۃ بن کھیل عن عمارۃ
بن عمیر عن ابی موسی رضی اللہ عنہ قال الکرسی موضع القدمین ولہ اطیط کاطیط الرحل
قد روینا فی ھذا ایضا عن ابن عباس رضی اللہ عنھما وذکرنا ان معناہ فیما نری انہ موضوع
من العرش موضع القدمین من السریر ولیس فیہ اثبات المکان للہ سبحانہ **اخبرنا**
ابو الحسین بن بشران ببغداد قال انا ابو عمرو عثمٰن بن احمد السماک قال حدثنا عبداللہ
بن ابی سعد قال ثنا سعید بن سلیمٰن عن منصور بن ابی الاسود قال ثنا عطاء بن السائب
عن محارب بن دثار عن ابن بریدۃ عن ابیہ رضی اللہ عنہ قال لما قدم جعفر رضی اللہ عنہ من
الحبشۃ قال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اعجب شیٔ رایتہ ثم قال رایت امرأۃ علی
راسھا مکتل من طعام فمر فارس فاذراہ فقعدت تجمع طعامھا ثم التفتت الیہ فقالت
ویل لک یوم یضع الملک کرسیہ فیاخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم تصدیقا لقولھا لا قدست امۃ او کیف تقدس امۃ لا یاخذ ضعیفھا حقہ من شدیدھا
وھو غیر متعتع **اخبرنا** محمد بن عبداللہ الحافظ قال انا ابو الحسن علی بن الفضل السامری
ببغداد قال حدثنا الحسن بن عرفۃ العبدی قال ثنا یحیی بن سعید السعدی البصری قال
ثنا عبدالملک بن جریج عن عطاء عن عبید بن عمیر اللیثی عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال
دخلت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی المسجد فذکر الحدیث قال فیہ قلت
فای اٰیۃ انزل اللہ علیک اعظم قال اٰیۃ الکرسی ثم قال صلی اللہ علیہ وسلم یا اباذر ما السموات
السبع فی الکرسی الا کحلقۃ ملقاۃ فی ارض فلاۃ وفضل العرش علی الکرسی کفضل الفلاۃ علی
تلک الحلقۃ تفرد بہ یحیی بن سعید السعدی ولہ شاھد باسناد اصح **انبأنی** ابو عبداللہ
الحافظ اجازۃ قال انا ابو بکر بن اسحٰق الفقیہ قال انا الحسن بن سفیٰن بن عامر قال ثنا
ابراھیم بن ھشام بن یحیی بن یحیی الغسانی قال ثنا ابی عن جدی عن ابی ادریس الخولانی عن
ابی ذر رضی اللہ عنہ قال قلت یا رسول اللہ ایما انزل علیک اعظم قال صلی اللہ علیہ وسلم

---

۵ الاطیط صوت الرحل والابل من ثقل ۱۲ ق

یرونسے

۵ ذراہ الریح کسرہ واذرت الریح اذا اطیرتہ کالقشکۃ الحب للزرع ۱۲ من القاموس والصحاح

یعنی بغیر ان یصیبہ اذی یقلقہ ویزعجہ ۱۲ مجمع

ثبت

اٰیۃ الکرسی

آية الكرسي ثم قال يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال أنا أبو منصور النضروي قال أنا أحمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا أبو معوية عن الأعمش عن مجاهد قال ما السموات والأرض في الكرسي إلا بمنزلة حلقة ملقاة في أرض الفلاة +

باب ما جاء في قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى

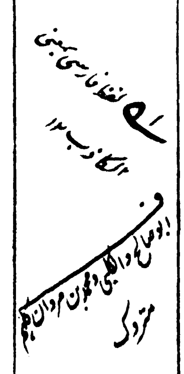
وقوله عز وجل ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمٰنُ وقال تعالى إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ وقال جل وعلا اللّٰهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ أخبرنا أبو الحسين بن محمد الروذباري قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي بالرملة قال ثنا ابن أبي إياس قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدُس عن أبي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق السموات والأرض قال صلى الله عليه وسلم كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش ثم استوى عليه تبارك وتعالى قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء فأما الاستواء فالمتقدمون من أصحابنا رضي الله عنهم كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في أمثال ذلك أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد قال ثنا إبرهيم بن الهيثم قال ثنا محمد بن كثير المصيصي قال سمعت الأوزاعي يقول كنا والتابعون متوافرون نقول إن الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا أخبرنا أبو عبد الله قال أخبرني أحمد بن محمد بن إسمعيل بن مهران قال ثنا أبي قال حدثنا أبو الربيع ابن أخي رشدين بن سعد قال سمعت عبد الله بن وهب يقول كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل فقال يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استواؤه قال فأطرق مالك وأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وأنت رجل سوء صاحب بدعة أخرجوه قال فأُخرج الرجل أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه الأصفهاني قال أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ قال ثنا أبو جعفر بن زيرك اليزدي قال سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري يقول سمعت يحيى بن يحيى يقول كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال يا أبا عبد الله الرحمن على العرش

استوى فكيف استوى قال فاطرق مالك راسه حتى علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج وروى فى ذلك ايضا عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن استاذ مالك بن انس رضى الله تعالى عنهما **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث قال انا ابو الشيخ قال ثنا محمد بن احمد بن معدان قال ثنا احمد بن مهدى قال ثنا موسى بن خاقان قال ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال سئل ربيعة الراى عن قول الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال الكيف مجهول والاستواء غير معقول ويجب على وعليك الايمان بذلك كله **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى محمد بن يزيد قال سمعت ابا يحيى البزار يقول سمعت ابا العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن ابى الحوارى يقول سمعت سفين بن عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى من نفسه فى كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال هذه نسخة الكتاب الذى املاه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب فى مذهب اهل السنة فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها الرحمن على العرش استوى بلا كيف **والآثار** عن السلف فى مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعى رضى الله عنه واليها ذهب احمد بن حنبل والحسين بن الفضل البجلى البلخى ومن المتاخرين ابو سليمان الخطابى **وذهب** ابو الحسن على بن اسمعيل الاشعرى الى ان الله تعالى جل ثناؤه فعل فى العرش فعلا سماه استواء كما فعل فى غيره فعلا سماه رزقا ونعمة او غيرهما من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم استوى على العرش وثم للتراخى والتراخى انما يكون فى الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة **وذهب** ابو الحسن على بن محمد الطبرى فى آخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى فى السماء فوق كل شئ مستو على عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء كما يقول استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته واستوت الشمس على راسى واستوى الطير على قمة راسى بمعنى علا فى الجو فوجد فوق راسى والقديم سبحانه عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش يريد به مباينة الذات التى هى بمعنى الاعتزال او التباعد لان المماسة والمباينة التى هى ضدها والقيام والقعود من اوصاف الاجسام والله عز وجل احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام

تبارك وتعالى

تبارك وتعالى وحكى الاستاذ ابوبكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى بمعنى على ثم قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في مكان متمكنا فيه ولكن يريد معنى قول الله عز وجل أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ اي من فوقها على معنى نفي الحد عنه وانه ليس مما يحويه طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه وتعالى بذلك طريقه الخبر فلا نتعدى ما ورد به الخبر قلت وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا بالاستواء وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون يعني ثم يكون عملهم فيشهده وقد اشار ابو الحسن على بن اسمعيل الى هذه الطريقة حكاية فقال وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد قال وجوابي هو الاول وهو ان الله مستويا على عرشه وانه فوق الاشياء بائن منها بمعنى انها لا تحله ولا يحلها ولا يماسها ولا يشبهها وليست البينونة بالعزلة تعالى الله ربنا عن الحلول والمماسة علوا كبيرا قال وقد قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة الله تعالى بنفي الاعوجاج عنه وفيما كتب الى الاستاذ ابو منصور بن ابي ايوب ان كثيرا من متاخري اصحابنا ذهبوا الى ان الاستواء هو القهر والغلبة ومعناه ان الرحمن غلب العرش وقهره وفائدته الاخبار عن قهره مملوكاته وانها لم تقهره وانما خص العرش بالذكر لانه اعظم المملوكات فنبه بالاعلى على الادنى قال والاستواء بمعنى القهر والغلبة شائع في اللغة كما يقال استوى فلان على الناحية اذا غلب اهلها وقال الشاعر في بشر بن مروان ع قد استوى بشر على العراق + من غير سيف ودم مهراق + يريد انه غلب اهله من غير محاربة قال وليس ذلك في الاية بمعنى الاستيلاء لان الاستيلاء غلبة مع توقع ضعف قال ومما يؤيد ما قلناه قوله عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان والاستواء الى السماء هو القصد الى خلق السماء فلما جاز ان يكون القصد الى السماء استواء جاز ان تكون القدرة على العرش استواء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا يحيى بن زياد الفراء في قوله عز وجل ثم استوى الى السماء فسواهن قال الاستواء في كلام العرب على جهتين احدهما ان يستوى الرجل وينتهي شبابه وقوته او يستوي من اعوجاج فهذان وجهان ووجه ثالث ان تقول كان مقبلا على فلان ثم استوى علي يشاتمني والي سواء على معنى اقبل الي وعلي فهذا معنى قوله استوى الى السماء

واللہ اعلم قال وقد قال ابن عباس رضی اللہ عنهما ثم استوى صعد وهذا كقولك للرجل كان قاعدا فاستوى قائما او كان قائما فاستوى قاعدا وكل فى كلام العرب جائز قلت قوله استوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك هو جائز فى صفات الله تعالى ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالارادة واما ما حكى عن ابن عباس رضی اللہ عنهما فانما اخذه عن تفسير الكلبى والكلبى ضعيف والرواية عنه عندنا فى احد الموضعين كما ذكره الفرا وفى موضع آخر كما اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب قال انا الحسين بن محمد بن هرون قال انا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضی اللہ عنهما فى قوله ثم استوى الى السماء يعنى صعد امره الى السماء فسواهن يعنى خلق سبع سموات قال اجرى النار على الماء يعنى فبخر البحر فصعد فى الهوا فجعل السموات منه وذكر عن ابى العالية فى هذه الاية انه قال استوى يعنى ارتفع ومراده بذلك والله اعلم ارتفاع امره وهو بخار الماء الذى منه وقع خلق السماء فاما ما اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال انا الحسين بن محمد بن هرون قال انا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضی اللہ عنهما فى قوله ثم استوى على العرش يقول استقر على العرش ويقال امتلا به ويقال قائم على العرش وهو السرير وبهذا الاسناد فى موضع آخر عن ابن عباس رضی اللہ عنهما فى قوله ثم استوى على العرش يقول استوى عنده الخلائق القريب والبعيد صاروا عنده سواء ويقال استوى استقر على السرير ويقال امتلأ به فهذه الرواية منكرة وانما اضاف فى الموضع الثانى القول الاول الى ابن عباس رضی اللہ عنهما دون ما بعده وفيه ايضا كالتومثل الابلين يقول ابن عباس رضی اللہ عنهما اذا كان الاستواء بمعنى استواء الخلائق عنده فاين المعنى فى قوله على العرش وكانه مع سائر الاقاويل فيها من جهة من دونه وقد قال فى موضع آخر بهذا الاسناد استوى على العرش يقول استقر امره على السرير ورد الاستقرار الى الامر وابو صالح هذا والكلبى ومحمد بن مروان كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشىء من رواياتهم لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم فى رواياتهم اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد المالينى قال انا ابو احمد عبد الله بن عدى الحافظ ثنا محمد بن يوسف ابى عاصم البخارى ثنا عبد الله بن محمد الزهرى قال ثنا سفين عن محمد بن قيس عن حبيب بن ابى ثابت قال كنا نسميه الدروغ زن يعنى اباصالح مولى



مولی ام هانی **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر الحفید ی قال ثنا هارون بن عبد الصمد
قال ثنا علی بن المدینی قال سمعت یحیی بن سعید القطان یحدث عن سفین قال قال الکلبی قال لی
ابو صالح کل ما حدثتک کذب **اخبرنا** ابو سعید المالینی قال ثنا ابو احمد بن عدی قال ثنا احمد بن ابی حفص
قال ثنا ابو حفص الفلاس قال ثنا ابو عاصم عن سفین عن الکلبی قال قال لی ابو صالح انظر کل شیء
رویت عنی عن ابن عباس رضی الله عنهما فلا تروه **قال واخبرنا** ابو احمد قال سمعت عبدان
یقول سمعت زید بن الحریش یقول سمعت ابا معویة یقول قلنا للکلبی بین لنا ما سمعت من ابی صالح
وما هو قولک فاذا الامر عنده قلیل **قال واخبرنا** ابو احمد قال ثنا الجنیدی قال ثنا البخاری قال
محمد بن السائب ابو النضر الکلبی الکوفی ترکه یحیی بن سعید وعبد الرحمن بن مهدی **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا العباس محمد بن یعقوب یقول سمعت العباس بن محمد یقول سمعت یحیی بن
معین یقول الکلبی لیس بشیء **اخبرنا** ابو سهل احمد بن محمد بن ابراهیم بن مهران المزکی قال ثنا
ابو الحسین محمد بن احمد بن حامد العطار قال خبرنی ابو عبد الله الرواسانی قال سمعت محمد بن اسمعیل
البخاری یقول محمد بن مروان الکوفی صاحب الکلبی سکتوا عنه لا یکتب حدیثه البتة **قلت**
وکیف یجوز ان یکون مثل هذه الاقاویل صحیحة عن ابن عباس رضی الله عنهما ثم لا یرویها ولا
یعرفها احد من اصحابه الثقات الاثبات مع شدة الحاجة الی معرفتها وما تفرد به الکلبی وامثاله
یوجب الحد والحد یوجب الحدث لحاجة الحد الی حاد خصه به والباری قدیم لم یزل **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا نصر احمد بن سهل الفقیه وابا صالح خلف بن محمد یقولان سمعنا
صالح بن محمد یقول سمعت ابا عبد الله محمد بن زیاد الاعرابی صاحب النحو یقول قال لی احمد بن
ابی داود یا ابا عبد الله یصح هذا فی اللغة ومخرج الکلام الرحمن علا من العلو والعرش استوی قال
قلت یجوز علی معنی ولا یجوز علی معنی اذا قلت الرحمن علا من العلو فقد تم الکلام ثم قلت العرش
استوی یجوز ان رفعت العرش لانه فاعل ولکن اذا قلت له ما فی السموات وما فی الارض فهو
العرش وهذا کفر **وفیما روی** ابو الحسن بن مهدی الطبری عن ابی عبد الله نفطویه قال خبرنی
ابو سلیمن یعنی داود قال کنا عند ابن الاعرابی فاتاه رجل فقال یا ابا عبد الله ما معنی قوله الرحمن
علی العرش استوی فقال انه مستو علی عرشه کما اخبر فقال الرجل انما معنی قوله استوی ای
استولی فقال له ابن الاعرابی ما یدریک العرب لا تقول استولی علی العرش فلان حتی یکون له
فیه مضاد فایهما غلب قیل قد استولی علیه والله تعالی لا مضاد له فهو علی عرشه کما اخبر

وهو القاهر فوق عباده

باب قول الله عز وجل وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وقوله يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي قال ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابي بكر المقدمي قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب رضي الله عنهما فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس رضي الله تعالى عنه فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه فلقد كانت رضي الله عنها تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات رواه البخاري في الصحيح عن احمد عن محمد بن ابي بكر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسي وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن خالد بن خلي قال ثنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان عن شعيب **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون ما هذا فقلنا السحاب فقال او المزن قلنا او المزن قال او العنان قلنا او العنان فقال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال احدى وسبعين او اثنين وسبعين او ثلاثا وسبعين قال والى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم فوق السابعة البحر اسفله من اعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم فوقه ثمانية اوعال ما بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش **اخرجه** ابو داود في السنن عن احمد بن حفص **اخبرنا** ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزار قال ثنا ابو الازهر قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن اسحق يحدث عن يعقوب

بن عتبة

بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فمازال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه رضي الله عنهم فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل القبة واشار ابو الازهر بيده مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب اخرجه ابوداود في كتاب السنن كما اخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا عبد الاعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار واحمد بن سعيد الرباطي قالوا ثنا وهب بن جرير قال احمد كتبته من نسخته وهذا لفظه فذكر نحو اسناد ابي الازهر الا انه قال جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي وقال في الجواب ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال وقال ابن بشار في حديثه ان الله عزوجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث وقال عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن ابيه عن جده قال ابوداود والحديث باسناد احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني **قلت** ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي وتابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه بالقبة انما وقع للعرش وروايته في رواية يحيى بن معين اتدري ما الله ان عرشه على سمواته وارضيه لهكذا باصابعه مثل القبة عليها وكذلك رواه يعقوب بن سفيان الفارسي عن محمد بن يزيد الواسطي عن وهب بن جرير وهذا حديث ينفرد به محمد بن اسحق بن يسار عن يعقوب بن عتبة وصاحبا الصحيح لم يحتجا به انما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن اسحق في احاديث معدودة اظنهن خمسة قد رواهن غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه ويحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه ويحيى بن معين يقول ليس هو بحجة واحمد بن حنبل يقول يكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها فاذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام

ضاع ... (margin notes, partly illegible)

كتبناه

محمد بن اسحاق

فاولى ان لايحتج به فى صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه فى روايته عن اهل الكتاب
ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه اساميهم فاذا روى عن ثقة وبين سماعه منه فجماعة من
الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم يقول عنه
وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه فى لفظه كما ترى وقد جعله
ابو سليمان الخطابى ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا اجرى على ظاهره كان فيه
نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس المراد منه تحقيق هذه
الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله وجلاله جل جلاله
سبحانه وانما قصد به افهام السائل من حيث يدركه فهمه اذ كان اعرابيا جلفا لا علم له بمعانى ما
دق من الكلام وما لطف منه عن درك الافهام وفى الكلام حذف واضمار فمعنى قوله اتدرى
ما الله فمعناه اتدرى ما عظمته وجلاله وقوله انه ليأط به معناه انه ليعجز عن جلاله وعظمته
حتى يأط به اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله
فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه ليعلم ان الموصوف
بعلو الشان وجلالة القدر وفخامة الذكر لا يجعل شفيعا الى من هو دونه فى القدر واسفل منه
فى الدرجة وتعالى الله ان يكون مشبها بشئ او مكيفا بصورة خلق او مدركا بحس ليس كمثله شئ
وهو السميع البصير **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر احمد بن عبيد الاسدى
الحافظ بهمدان قال ثنا ابراهيم بن الحسين بن ديزيل قال ثنا اسحق بن محمد الفروى واسمعيل
بن ابى اويس قالا ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن ابيه قال
ان سعد بن معاذ رضى الله عنه حكم على بنى قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى
وان يقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكم اليوم
فيهم بحكم الله تعالى الذى حكم به من فوق سبع سموات **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا يزيد بن هرون قال انا
جرير بن حازم عن ابى يزيد المدينى قال ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه مر فى ناس من اصحابه
فلقيته عجوز فاستوقفته فوقف عليها فوضع يديه على منكبيها حتى قضت حاجتها فلما فرغت
قال رجل حبست رجالات قريش على هذه العجوزة قال ويحك تدرى من هذه هذه عجوز
سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات والله لو استوقفتنى الى الليل لوقفت عليها

الا اتى الصلاة ثم اعود اليها حتى تقضى حاجتها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
هو الاصم قال ثنا الصاغانى قال نا عاصم بن على قال ثنا ابى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى ذات الله عز وجل فان بين السماء
السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك **اخبرنا** ابو سعيد عن ابى عمرو قال ثنا
ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا الفرا فى قوله عز وجل وهو القاهر فوق عباده و
قال كل شئ قهر شيئا فهو مستعل عليه

باب ما جاء فى قول الله عز وجل ءامنتم من فى السماء

قال ابو عبد الله الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن
ايوب الفقيه قد تضع العرب فى بموضع على قال الله عز وجل فَسِيحُوا فِى الْأَرْضِ وقال لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى
جُذُوعِ النَّخْلِ ومعناه على الارض وعلى النخل فكذلك قوله فى السماء اى على العرش فوق السماء كما
صحت الاخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم قلت يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ما روى
فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدثنى ابى وابراهيم بن
محمد الصيدلانى وابو عمرو المستملى واحمد بن سلمة قالوا ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الواحد
بن زياد عن عمارة بن القعقاع بن شُبُرُمة قال ثنا عبد الرحمن بن ابى نعيم قال سمعت ابا سعيد الخدرى
رضى الله عنه يقول بعث على بن ابى طالب رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اليمن بذهيبة فى اديم مقروظ لم تحصل من ترابها فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر والاقرع
بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من
من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنونى
وانا امين من فى السماء ياتينى خبر السماء صباحا ومساء وذكر الحديث رواه البخارى ومسلم فى
فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد **اخبرنا** ابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسى قال ثنا ابو العباس
الاصم قال انا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعى قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن
هلال بن ابى ميمونة قال حدثنى عطاء بن يسار قال حدثنى معوية بن الحكم السلمى قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله قال ثم اطلعت غنيمة ترعاها جارية لى
قِبَلَ اُحُد والجوانية فوجدت الذيب قد اصاب منها شاة وانا رجل من بنى آدم اسف كما
ياسفون فصككتها صكة ثم انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فعظّم ذلك علىّ قال فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال بلى ايتنى بها قال فجئت بها رسول الله

ءامنتم من فى السماء

صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله قالت الله في السماء قال من انا فقالت انت رسول الله قال
انها مومنة فاعتقها **واخبرنا** ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب
قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا حرب بن شداد وابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن هلال
بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمي فذكره بمعناه وهذا صحيح قد اخرجه مسلم
مقطعا من حديث الاوزاعي وحجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير دون قصة الجارية واظنه انما
تركها من الحديث لاختلاف الرواة في لفظه وقد ذكرت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من
خالف معوية بن الحكم في لفظ الحديث **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق الفقيه
قال انا احمد بن ابرهيم بن ملحان قال ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن زيادة بن محمد
عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد قال ان رجلين اقبلا يلتمسان لابيهما الشفاء من
البول فانطلق بهما الى ابي الدرداء رضي الله عنه فذكروا وجع ابيهما له فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ربنا الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء
فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انك رب الطيبين فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من
شفائك على هذا الوجع فيبرأ ان شاء الله تعالى اخرجه ابو داود في كتاب السنن **اخبرنا** ابو طاهر
الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي
قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون
يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء **واخبرنا** احمد بن علي بن عبدان
قال انا احمد بن عبيد قال ثنا الحسن بن المتوكل قال ثنا سهل عن ابي معوية عن شبيب بن شيبة عن
الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي حصين كم
تعبد اليوم من اله قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرهبتك ولرغبتك
قال الذي في السماء قال اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك قال فلما اسلم حصين اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتنيهما قال صلى الله عليه وسلم
قل اللهم الهمني رشدي وعافني من شر نفسي ٭ تابعه احمد بن منيع عن ابي معوية ومعنى
قوله في هذه الاخبار من في السماء اي فوق السماء على العرش كما نطق به الكتاب والسنة ثم معناه
والله اعلم عند اهل النظر ما قدمنا ذكره **وقد قال** بعض اهل النظر معناه من في السماء اله والاول

منقطعا

حكيت

اشبه بالكذب

باب قول الله عز وجل لعيسى بن مريم إني متوفيك ورافعك إلي

اشبه بالكتاب والسنة وبالله التوفيق **باب قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام** إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وقوله تعالى بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وقوله جل وعلا تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ وقوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال انا ابوبكر بن اسحق قال انا احمد بن ابرهيم قال ثنا ابن بكير قال حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري قال ان اباهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وامامكم منكم **رواه** البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن يونس وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **اخبرنا** ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا ابوحامد احمد بن الحسين الحافظ قال ثنا احمد بن عقيل قال ثنا حفص بن عبدالله قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرني ابوالزناد عن عبدالرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **اخرجاه** في الصحيح من وجه آخر عن ابي الزناد **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ وابوبكر بن الحسن القاضي قالا ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا ابوالنضر هاشم بن القاسم قال ثنا ورقاء عن عبدالله بن دينار عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل احد **اخرجه** البخاري في الصحيح من حديث سليمن بن بلال عن عبدالله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم قال ورواه ورقاء فذكره واخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن يسار الا انه قال في روايته ولا يقبل الله الا الطيب ورواه ابن عجلان عن سعيد بن يسار فذكرهما فقال ولا يقبل الله الا الطيب ولا يصعد السماء الا الطيب **اخبرناه** ابوصالح بن ابي طاهر العنبري قال انا جدي يحيى بن منصور قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا بكر يعني بن نصر عن ابن عجلان قال ان سعيد بن يسار اباالحباب اخبره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مومن يتصدق بصدقة من طيب ولا يقبل الله

الا الطيب ولا يصعد السماء الا الطيب الا وهو يضعها في يد الرحمن او في كف الرحمن فيربيها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله وحتى ان التمرة لتكون مثل الجبل العظيم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال نا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلام الطيب ذكر الله تعالى والعمل الصالح اداء فرايضه فمن ذكر الله تعالى ولم يود فرايضه رد كلامه على عمله فكان اولى به **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال يقول العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب **قلت** صعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما وعروج الملائكة يكون الى مقامهم الى السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج الى الله تعالى على معنى قول الله عز وجل ءَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء على العرش كما قال فسيحوا في الارض اي فوق الارض فقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش استوى ثم قد مضى قول اهل النظر في معناه وحكينا عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام في امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفي الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى **اخبرنا** الفقيه ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهاني قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا اسحق بن احمد الفارسي قال ثنا حفص بن عمر المهرجاني قال ثنا ابو داود قال كان سفين الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون يروون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داود وهو قولنا **قلت** وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التي تتعلق بها من اثبت لله تعالى جهة **فاخبرناها** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد البخاري بنيسابور قال ثنا عبد العزيز بن حاتم قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت محمد بن نعيم يقول سمعت الحسن بن الصباح البزار يقول سمعت علي بن الحسن يقول سألت عبد الله بن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال في السماء السابعة على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية نقول هو هو قلت بحد قال اي والله بحد لفظ حديث محمد صالح **قال الشيخ** احمد بن الحسين البيهقي انما اراد عبد الله بالحد حد السمع

وهو ان خبر الصادق ورد بانه على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبر وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما زعموا انه بكل مكان وحكايته تدل على مراده والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامى قال حدثنى عبد الله بن احمد بن شبّويه المروزى قال سمعت على بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه ههنا واشار الى الارض قلت قوله بائن من خلقه يريد به ما فسره بعده من نفى قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت محمد بن صالح بن هانى يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت ابا قدامة يقول سمعت ابا معاذ البلخى بفرغانة قال قرات على جهم القران وكان على معبر الترمذ وكان رجلا كوفى الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة اهل العلم كان يتكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذى تعبده قال فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهواء مع كل شئ وفى كل شئ ولا يخلو منه شئ كذب عدو الله ان الله تعالى فى السماء كما وصف نفسه اخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال انا احمد بن جعفر بن نصر قال ثنا يحيى بن يعلى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح بن ابى مريم ابا عصمة يقول كنا عند ابى حنيفة اول ما ظهر اذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظننى اقل ما رايت عليها عشرة آلاف من الناس تدعو الى رايها فقيل لها ان ههنا رجلا قد نظر فى المعقول يقال له ابو حنيفة فائته فقالت انت الذى تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الهك الذى تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا ان الله تبارك وتعالى فى السماء دون الارض فقال له رجل ارايت قول الله عز وجل وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل انى معك وانت غائب عنه قلت لقد اصاب ابو حنيفة رضى الله عنه فيما نفى عن الله عز وجل من الكون فى الارض وفيما ذكر من تاويل الآية وتبع مطلق السمع فى قوله ان الله عز وجل فى السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت الحكاية عنه ما ذكرنا فى معنى قوله أأمنتم من فى السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه ذكر مذهب اهل السنة وذكر فى جملة ذلك وانا لا نتكلم فى الله بشئ وهو نظير ما روينا عن سفيان بن عيينة فيما اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب قال ثنا ابو حاتم

قال ثنا اسحق بن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قراءته ليس لاحد ان يفسره الا الله تبارك وتعالى او رسله صلوات الله عليهم **باب ما جاء في قول الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم وما في معناه من الآيات**

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا ابن عبد الواحد بن شريك قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال انا ابو الحسن محمد بن محمود المروزي الفقيه قال ثنا ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثني سعيد بن نوح قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا عبد الله بن موسى الضبي قال ثنا معدان العابد قال سألت سفيان الثوري عن قول الله عز وجل وهو معكم قال علمه **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي قال انا ابو الحسن المحمودي قال ثنا محمد بن علي الحافظ قال ثنا ابو موسى قال حدثني سعيد بن نوح قال حدثني ابي نوح بن ميمون قال ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو الله عز وجل على العرش وعلمه معهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال ثنا اسمعيل بن قتيبة قال ثنا ابو خالد يزيد بن صالح قال ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم في قوله عز وجل هو الاول قبل كل شئ والآخر بعد كل شئ والظاهر فوق كل شئ والباطن اقرب من كل شئ وانما يعني بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شئ عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام مقدار كل يوم الف عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض من القطر وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من القطر وما يعرج فيها يعني ما يصعد الى السماء من الملائكة وهو معكم اينما كنتم يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير و **بهذا** الاسناد عن مقاتل بن حيان قال قوله الا هو معهم يقول علمه وذلك قوله ان الله بكل شئ عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيمة بكل شئ وهو فوق عرشه وعلمه معهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان النحوي عن قتادة ح **واخبرنا**

وهو معكم اينما كنتم

ابو سعيد

ابوسعيد بن ابى عمرو قال ثنا ابوالعباس قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا على بن الحسن بن شقيق قال انا خارجة قال لنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة فى قول الله عزوجل هو الذى فى السماء اله وفى الارض اله قال هو الذى يعبد فى السماء ويعبد فى الارض **قلت** وفى معنى هذه الاية قول الله عزوجل وهو الله فى السموات وفى الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون على ان بعض القراء يجعل الوقف فى هذه الاية عند قوله فى السموات ثم يبتدى فيقول وفى الارض يعلم سركم وجهركم وكيف ما كان فلو ان قائلا قال فلان بالشام والعراق يملك لدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لا انه بذاته فيهما

باب ماجاء فى قوله عزوجل ان ربك لبالمرصاد

اخبرنا ابوزكريا يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا ابوالحسن احمد بن محمد الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان ربك لبالمرصاد يقول يسمع ويرى **اخبرنا** ابوسعيد بن ابى عمرو قال ثنا ابوالعباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال سمعت ابازكريا يحيى بن زياد الفرا يقول قوله ان ربك لبالمرصاد يقول اليه المصير **قلت** قول ابن عباس رضى الله عنهما ثم قول الفراء فى معنى هذه الاية يدل على ان المراد بها تخويف العباد ليحذروا عقوبته اذا علموا انه يسمع ويرى ما يقولون ويفعلون وان مصيرهم اليه **حدثنا** ابوعبدالله الحافظ قال انا ابوالعباس قاسم بن قاسم السيارى بمرو قال ثنا ابرهيم بن هلال قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال انا ابوحمزة عن الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن عبدالله والفجر قال قسم ان ربك لبالمرصاد من وراء الصراط ثلاثة جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب تبارك وتعالى هذا موقوف على عبدالله قيل هو ابن مسعود رضى الله عنه ومرسل بينه وبين سالم بن ابى الجعد ورواه ابوفزارة عن سالم بن ابى الجعد من قوله غير مرفوع الى عبدالله وان صح فانما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسالونه عما فرط فيه **اخبرنا** ابواسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الامام قال انا عبدالخالق بن الحسن السقطى قال ثنا عبدالله بن ثابت قال اخبرنى ابى عن الهذيل عن مقاتل بن سليمن قال اقسم الله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعنى الصراط وذلك ان جسر جهنم عليها سبع قناطير على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق يسألون الناس فى اول قنطرة عن الايمان وفى الثانية يسألونهم عن صلوات الخمس وفى الثالثة يسألونهم عن الزكوة وفى الرابعة يسالونهم عن صيام شهر رمضان وفى الخامسة

ان ربك لبالمرصاد

يسألونهم عن الحج وفي السادسة يسألونهم عن العمرة وفي السابعة يسألونهم عن المظالم فمن اتى بما سئل عنه كاملا جاز على الصراط والاحبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد يعني ملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال السبع **باب ما جاء في قول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن سيار الطائي وابراهيم بن اسمعيل العنبري قالا ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمن الشيباني قال ثنا زر بن حبيش رضي الله عنه قال قال عبد الله رضي الله عنه في هذه الاية فكان قاب قوسين او ادنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح رواه البخاري في الصحيح عن ابي النعمان عن عبد الواحد بن زياد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عباد بن العوام قال ثنا الشيباني قال سالت زر بن حبيش رضي الله عنه عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى فقال اخبرني ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح رواه مسلم في الصحيح عن ابي الربيع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن ابي اسحق عن زر بن حبيش رضي الله عنه عن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى قال راى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام له ستمائة جناح ؛ ورواه شعبة عن ابي اسحق الشيباني في قوله تبارك وتعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى ورواه حفص بن غياث عن الشيباني في قوله عز وجل ما كذب الفواد ما راى ورواه زايدة وزهير بن معوية في قوله جل وعلا فكان قاب قوسين او ادنى ويحتمل ان يكون الشيباني سأل زرا رضي الله عنه عن جميع هذه الايات فاخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه ان جميع ذلك يرجع به الى روية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام **واخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد قال انا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا محمد بن

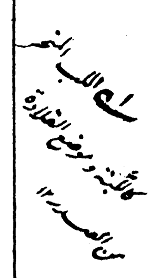
ثم دنا فتدلى

ايوب قال نا ابو عمر قال ثنا شعبة عن سليمٰن عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه
قال لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر سدّ افق السماء رواه البخارى
فى الصحيح عن ابى عمر حفص بن عمر واخرجه ايضا من حديث الثورى عن سليمٰن الاعمش
ورواه عبد الرحمٰن بن يزيد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل عليه السلام فى حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بين السموٰت والارض اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ادم
قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحٰق عن عبد الرحمٰن بن يزيد عن ابن مسعود رضى الله عنه
فذكره * اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل محمد بن ابراهيم قال انا احمد بن
سلمة قال ثنا اسحٰق بن ابراهيم قال انا ابو اسامة قال ثنا زكريا بن ابى زائدة عن ابن اشوع
عن الشعبى عن مسروق قال سألت عائشة رضى الله عنها عن قوله تعالى دنا فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى قالت رضى الله عنها كان جبريل عليه السلام ياتى محمدا صلى الله عليه وسلم
فى صورة الرجل فاتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن
يوسف ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن ابى اسامة اخبرنا ابو على الروذبارى
وابو الحسين بن بشران قالا انا اسمٰعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا محمد بن
عبد الله هو الانصارى عن ابى عون قال انبانا القاسم عن عائشة رضى الله عنها انها قالت من
زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم الفرية على الله عز وجل ولكن راى
جبريل عليه السلام مرتين فى صورته وخلقه سادا ما بين الافق رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن
عبد الله بن ابى الثلج عن الانصارى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
قال ثنا ابراهيم بن عبد الله قال انا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابى هند ح قال واخبرنى ابو النضر
الفقيه واللفظ له قال ثنا محمد بن اسحٰق بن خزيمة قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى قال ثنا ابن علية
قال ثنا داود بن ابى هند عن الشعبى عن مسروق قال كنت متكيا عند عائشة رضى الله عنها فقالت عائشة
رضى الله عنها ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية قلت وما هن قالت من زعم
ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت متكيا فجلست وقلت
يا ام المومنين انظرينى فلا تعجلى على اليس يقل الله تبارك وتعالى وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ فقالت رضى الله عنها انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال صلى الله عليه وسلم جبريل لم اره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين رايته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض قالت اولم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قالت اولم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قرأت الى قوله على حكيم قالت رضى الله عنها ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك وتعالى جل ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت رضى الله عنها ومن زعم انه صلى الله عليه وسلم يخبر الناس بما يكون فى غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب عن اسمعيل بن علية **واخبرنا** ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود ثنا وهيب بن خالد ويزيد بن زريع عن داود بن ابى هند عن الشعبى عن مسروق قال سالت عايشة رضى الله عنها عن قول الله عز وجل ولقد راه نزلة اخرى ولقد راه بالافق المبين فقالت انا اول هذه الامة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فقال صلى الله عليه وسلم هو جبريل رايته مرتين رايته بالافق الاعلى ورايته بالافق المبين الرواية الاولى اصح فى ذكر الايتين والمرتين وان الروية الاولى كانت وهو بالافق الاعلى ويحتمل ان يكون الافق المبين عبارة عنه ايضا ثم كانت الروية الاخرى عند سدرة المنتهى والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا حسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا على بن مسهر عن عبد الملك عن عطاء عن ابى هريرة رضى الله عنه ولقد راه نزلة اخرى قال رأى جبريل عليه الصلاة والسلام رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة فاتفقت رواية عبد الله بن مسعود وعايشة بنت الصديق وابى هريرة رضى الله عنهم على ان هذه الايات نزلت فى روية النبى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام وفى بعضها اسند الخبر الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو اعلم بمعنى ما انزل اليه **قال ابو سليمن** الخطابى رحمه الله فى تقدير قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى على ما تاوله عبد الله بن مسعود وعايشة رضى الله عنهما من رويته صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فى صورته التى خلق عليها والدنو منه عند المقام الذى رفع اليه واقيم فيه قوله دنا فتدلى المعنى به جبريل عليه السلام تدلى من مقامه الذى جعل له فى الافق الاعلى فاستوى اى وقف وقفة ثم دنا فتدلى اى نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذى رفع اليه محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ادنى فيما يراه

الرائى ويقدره المقدر وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى لمحمد صلى الله عليه وسلم ساجداً لربه وقوله فى
الحديث رأى رفرفاً يريد جبريل عليه السلام فى صورته على رفرف والرفرف البساط ويقال فراش
ويقال بل هو ثوب كان لباساً له فقد روى انه رآه فى حلة رفرف **قلت** وفى حديث قتادة عن الحسن
البصرى فى قوله فاوحى الى عبده ما اوحى قال عبده جبريل عليه السلام اوحى الله تعالى الى جبريل رأى
النبى صلى الله عليه وسلم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب فى تفسير الآية الى معنى ما تقدم ذكره وان
الله تعالى اوحى الى جبريل عليه السلام ما اوحى ثم جبريل عليه السلام القاه الى محمد صلى الله
عليه وسلم ورأى محمد صلى الله عليه وسلم الحجاب يريد والله اعلم ما روى فى بعض الاخبار من
رؤيته النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر والياقوت **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و
ابو القاسم زيد بن ابى هاشم العلوى قالا انا ابو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى قال ثنا ابرهيم
بن عبد الله العبسى قال ثنا وكيع عن الاعمش عن زياد بن حصين عن ابى العالية عن ابن عباس
رضى الله عنهما ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه صلى الله عليه وسلم بفؤاده
مرتين رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره عن وكيع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن
ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة
من لؤلؤ وياقوت وزبرجد فرآها محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه ورأى ربه وعن مجاهد فى قوله
عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى يعنى حيث الوتر من القوس يعنى ربه تبارك وتعالى من
جبريل عليه السلام **قلت** فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور فى الآية قرب من حيث الكرامة
لا من حيث المكان الا تراه قال او ادنى معناه بل ادنى وانما يتصور الادنى من قاب قوسين
فى الكرامة وهو كقوله عز وجل واذا سألك عبادى عنى فانى قريب يعنى بالاجابة الا تراه قال
اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد وانما اراد بالعلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما **اخبرنا** ابو زكريا بن
ابى اسحق المزكى قال انا ابو محمد عبد الله بن اسحق الخراسانى قال ثنا يحيى يعنى ابن ابى جعفر بن الزبرقان
قال نا على بن عاصم قال انا خالد الحذاء عن ابى عثمان عن ابى موسى رضى الله عنه قال كنا مع النبى
صلى الله عليه وسلم فى غزاة فجعلنا لا نصعد شرفاً ولا نهبط وادياً الا رفعنا اصواتنا بالتكبير
والتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ضعوا من اصواتكم فانكم لا تدعون

اصم ولا غائبا ان الذی تدعون دون رکابکم ثم قال صلی اللہ علیہ وسلم یا عبد اللہ بن قیس قلت لبیک یا رسول اللہ قال الا ادلك علی کنز من کنوز الجنة قلت بلی قال صلی اللہ علیہ وسلم لا حول ولا قوة الا باللہ ورواہ عبد الوهاب الثقفی عن خالد الحذاء فقال فی الحدیث فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایها الناس انکم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سمیعا قریبا والذی تدعونه اقرب الی احدکم من عنق راحلة احدکم اخبرناہ ابو عبد اللہ الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابراهیم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهیم قال انا عبد الوهاب الثقفی فذکرہ رواہ مسلم عن اسحق بن ابراهیم والطریقة الاولی فی معنی الایة اصح والقائلون بها اکبر واکثر وفی روایة عایشة وابن مسعود رضی اللہ عنهما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما دل علی صحتها فاما الحدیث الذی اخبرنا ابو عبد اللہ محمد بن عبد اللہ الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الربیع بن سلیمن المرادی قال ثنا عبد اللہ بن وهب بن مسلم القرشی قال ثنا سلیمن بن بلال قال ثنا شریك بن عبد اللہ بن ابی نمر قال سمعت انس بن مالك رضی اللہ عنه یحدث حدثنا عن لیلة اسری برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مسجد الکعبة انه جاءہ ثلاثة نفر قبل ان یوحی الیه وهو نائم فی المسجد الحرام فقال اولهم ایهم هو فقال اوسطهم هو خیرهم فقال اخرهم خذوا خیرهم فکانت تلك اللیلة فلم یرهم حتی جاءہ لیلة اخری فیما یری قلبه والنبی صلی اللہ علیہ وسلم تنام عینه ولا ینام قلبه وکذلك الانبیاء تنام اعینهم ولا تنام قلوبهم فلم یکلموہ حتی احتملوہ فوضعوہ عند بیر زمزم فتولاہ منهم جبریل علیہ السلام فشق جبریل ما بین نحرہ الی لبته حتی فرج عن صدرہ وجوفه وغسله من ماء زمزم حتی انقی جوفه ثم اتی بطست من ذهب فیه تور من ذهب محشوا ایمانا وحکمة فحشا صدرہ وجوفه و اعادہ ثم اطبقه ثم عرج به الی السماء الدنیا فضرب بابا من ابوابها فناداہ اهل السماء من هذا قال هذا جبریل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث الیه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا یستبشر به اهل السماء لا یعلم به اهل السماء ما یرید اللہ فی الارض حتی یعلمهم فوجد فی السماء الدنیا ادم فقال له جبریل هذا ابوك فسلم علیه فسلم علیه فرد علیه وقال مرحبا بك واهلا یا بنی فنعم الابن انت فاذا هو فی السماء بنهرین یطردان فقال ما هذان النهران یا جبریل قال هذان النیل والفرات عنصرهما ثم مضی به فی السماء فاذا هو بنهر اخر علیه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب یشم ترابه فاذا هو المسك فقال یا جبریل وما هذا النهر قال هذا الکوثر الذی خبا لك ربك ثم عرج به الی السماء الثانیة فقالت له الملائکة مثل ما قالت له فی الاولی من هذا معك قال محمد قالوا وقد بعث



الیه قال نعم

الیہ قال نعم قالوا فمرحبا بہ واھلا ثم عرج بہ الی السماء الثالثۃ فقالت لہ مثل ما قالت فی الاولی والثانیۃ ثم عرج بہ الی السماء الرابعۃ فقالوا لہ مثل ذلک ثم عرج الی السماء الخامسۃ فقالوا لہ مثل ذلک ثم عرج بہ الی السماء السادسۃ فقالوا لہ مثل ذلک ثم عرج بہ الی السماء السابعۃ فقالوا لہ مثل ذلک وکل سماء فیھا انبیاء قد سماھم انس رضی اللہ عنہ فوعیت منھم ادریس فی الثانیۃ وھرون فی الرابعۃ واٰخر فی الخامسۃ لم احفظ اسمہ وابراھیم فی السادسۃ وموسی فی السابعۃ بفضل کلام اللہ تعالی فقال موسی علیہ السلام لم اظن ان یرفع الی احد ثم علا بہ فیما لا یعلم احد الا اللہ تعالی حتی جاء بہ سدرۃ المنتھی ودنا الجبار تبارک وتعالی فتدلی حتی کان منہ قاب قوسین او ادنی فاوحی الیہ ما شاء فیما اوحی خمسین صلاۃ علی امتہ کل یوم ولیلۃ ثم ھبط حتی بلغ موسی فاحتبسہ فقال یا محمد ما عھد الیک ربک قال عھد الی خمسین صلاۃ علی امتی کل یوم ولیلۃ قال فان امتک لا تستطیع فارجع فلیخفف عنک وعنھم فالتفت الی جبریل علیہ السلام کانہ یستشیرہ فی ذلک فاشار الیہ ان نعم ان شئت فعلا بہ جبریل علیہ السلام حتی اتی بہ الی الجبار تبارک وتعالی وھو مکانہ فقال یا رب خفف عنا فان امتی لا تستطیع ھذا فوضع عنہ عشر صلوات ثم رجع الی موسی علیہ السلام فاحتبسہ ولم یزل یردہ موسی الی ربہ حتی صار الی خمس صلوات ثم احتبسہ عند الخامسۃ فقال یا محمد قد واللہ راودت بنی اسرائیل علی ادنی من ھذہ الخمس فضیعوہ وترکوہ وامتک اضعف اجسادا وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فلیخفف عنک ربک فالتفت الی جبریل علیہ السلام لیشیر علیہ فلا یکرہ ذلک جبریل فرفعہ عند الخامسۃ فقال یا رب ان امتی ضعاف اجسادھم وقلوبھم واسماعھم وابصارھم فخفف عنا فقال عز وجل انی لا یبدل القول لدی ھی کما کتبت علیک فی ام الکتاب ولک بکل حسنۃ عشر امثالھا ھی خمسون فی ام الکتاب وھن خمس علیک فرجع الی موسی علیہ السلام فقال کیف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بکل حسنۃ عشر امثالھا قال قد واللہ راودت بنی اسرائیل علی ادنی من ھذا فترکوہ فارجع فلیخفف عنک ایضا قال صلی اللہ علیہ وسلم واللہ قد استحییت من ربی مما اختلف الیہ قال فاذھب بسم اللہ فاستیقظ وھو صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد الحرام رواہ البخاری فی الصحیح عن عبد العزیز بن عبد اللہ عن سلیمن بن بلال ورواہ مسلم عن ھرون بن سعید الایلی عن ابن وھب ولم یسق متنہ واحال بہ علی روایۃ ثابت عن انس رضی اللہ عنہ ولیس فی روایۃ ثابت عن انس لفظ الدنو والتدلی ولا لفظ المکان وروی حدیث المعراج ابن شھاب الزھری عن انس بن مالک رضی اللہ عنہ عن ابی ذر

وقتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ليس فى حديث واحد منهما شئ من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله بن ابى نمر فى روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغى له من نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته فى مقامات الانبياء الذين راهم فى السماء من هو احفظ منه وقال فى اخر الحديث فاستيقظ وهو فى المسجد ومعراج النبى صلى الله عليه وسلم كان رويۃ عين وانما شق صدره كان وهو صلى الله عليه وسلم بين النائم واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هى حكاية حكاها شريك عن انس بن مالك رضى الله عنه من تلقاء نفسه لم يعزها الى رسول الله عليه وسلم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها عبد الله بن مسعود وعايشة وابو هريرة رضى الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عايشة وابن مسعود رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى المراد به جبريل عليه الصلاة والسلام فى صورته التى خلق عليها قال ابو سليمن الخطابى رحمه الله والذى قيل فى هذه الاية اقوال احدها انه دنا يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى اى فقرب منه وقال بعضهم ان معنى قوله ثم دنى فتدلى على التقديم والتاخير اى تدلى ودنا وذلك ان التدلى سبب الدنو اخبرنا بهذا القول ابو سعيد بن ابى عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفرا قوله تبارك وتعالى ثم دنا فتدلى يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام دنا من محمد صلى الله عليه وسلم حتى كان قاب قوسين او ادنى اى قدر قوسين عربيتين او ادنى فاوحى يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام الى عبده الى عبد الله محمد ما اوحى قال الفراء قوله فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا ولكنه جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما شئت فقلت قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتمنى فاساء واساء فشتمنى لان الشتم والاساءة شئ واحد وكذلك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر المعنى والله اعلم انشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد قال ابو سليمن وقال بعضهم انه تدلى يعنى جبريل بعد الانتصاب والارتفاع حتى راه النبى صلى الله عليه وسلم متدليا كما راه منتصبا وكان ذلك من ايات قدرة الله سبحانه وتعالى حين اقدره على ان يتدلى فى الهواء من غير اعتماد على شئ ولا تمسك بشئ وقال بعضهم معنى قوله دنا يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام فتدلى محمد صلى الله عليه وسلم ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرته وانا له من كرامته قال ابو سليمن ولم يثبت فى شئ مما روى عن السلف ان التدلى مضاف الى الله سبحانه وتعالى جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين قال ابو سليمن وفى الحديث لفظة اخرى تفرد بها

ومعراج النبى صلى الله عليه وسلم كان رويۃ عين

شريك ايضا لم يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه انما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم ومقامه الاول الذي اقيم فيه **قال** ابو سليمن وههنا لفظة اخرى في قصة الشفاعة رواها قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فياتوني يعني اهل المحشر يسألوني الشفاعة فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا علي بن محمد بن سختويه قال ثنا محمد بن ايوب قال انا هدبة بن خالد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال البخاري وقال حجاج بن منهال ثنا همام بن يحيى فذكره **قال** ابو سليمن معنى قوله فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه اي في داره التي دورها لاوليائه وهي الجنة كقوله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم وكقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام وكما يقال بيت الله وحرم الله يريدون البيت الذي جعله الله مثابة للناس والحرم الذي جعله امنا لهم ومثله روح الله على سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك في ترتيب الكلام كقوله جل وعلا ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اليهم **قلت** وما ذكرنا في حديث انس رضي الله عنه فمثله نقول فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال دنا ربه فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال قال ابن عباس رضي الله عنهما قد راه النبي صلى الله عليه وسلم **واما الحديث** الذي اخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الطيب محمد بن احمد بن الحسن الحيري قال ثنا محمد بن عبد الوهاب قال ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي قال ثنا محمد بن اسحق ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة عن عبد الله بن ابي سلمة قال ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بعث الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يسأله هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فارسل اليه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رسوله ان كيف راه فارسل انه راه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله اربعة من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد لفظ حديث يعلى زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب **قلت** فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وقد مضى الكلام

فى ضعف ما يرويه اذا لم يبين سماعه فيه وفى هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس رضى الله عنهما وبين الراوى عنه وليس بشئ من هذه الالفاظ فى الروايات الصحيحة عن ابن عباس رضى الله عنهما وروى من وجه آخر ضعيف **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبرى قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا ابرهيم بن الحكم بن ابان قال حدثنى ابى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال نعم رآه كان قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ فقلت يا ابا عباس اليس يقول الله عز وجل لا تدركه الابصار قال يا لا ام لك ذاك نوره الذى هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شئ ابرهيم بن الحكم بن ابان ضعيف فى الرواية ضعفه يحيى بن معين وغيره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول ابرهيم بن الحكم بن ابان ضعيف **قلت** وروى عن القنبارى عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به فى الصحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن احمد بن البرا قال قال على بن المدينى موسى القنبارى منكر الحديث وضعيفه **قلت** وهذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة **كما اخبرنا** ابو سعد احمد بن محمد المالينى قال انا ابو احمد بن عدى الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الحسن بن على بن عاصم قال ثنا ابرهيم بن ابى سويد الذارع قال ثنا حماد بن سلمة ح **واخبرنا** ابو سعد المالينى قال انا ابو احمد بن عدى الحافظ قال اخبرنى الحسن بن سفين قال ثنا محمد بن رافع قال ثنا اسود بن عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربى جعدا امرد عليه حلة خضرا قال **واخبرنا** ابو احمد قال ثنا ابن ابى سفين الموصلى وابن شهريار قالا ثنا محمد بن رزق الله بن موسى قال ثنا الاسود بن عامر فذكره باسناده الا انه قال فى صورة شاب امرد جعد قال وزاد على بن شهريار عليه حلة خضراء ورواه النضر بن سلمة عن الاسود بن عامر باسناده ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فى صورة شاب امرد دونه ستر من لؤلؤ قدميه او قال رجليه فى خضرة **اخبرناه** ابو سعد قال انا ابو احمد قال ثنا عبد الله بن عبد الحميد الواسطى قال انا ابو احمد قال ثنا عبد الله النضر بن سلمة فذكره وهذا انما يعرف بالاسود بن عامر شاذان عن حماد ورويناه من حديث ابرهيم بن ابى سويد الذارع عن حماد وروى من وجهين آخرين عن حماد فذهب ابو عبد الله محمد بن شجاع الثلجى وكان من المتعصبين الى ما اخبرنا ابو سعد المالينى قال انا ابو احمد بن عدى

ابراهيم بن الحكم بن ابان ضعيف

نا ابن حماد

نا ابن حماد قال ثنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرني ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال كان حماد
بن سلمة لا يعرف بهذه الاحاديث حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا
شيطانا خرج اليه في البحر فالقاها اليه قال ابو عبد الله الثلجي فسمعت عباد بن صهيب يقول ان حماد بن سلمة
كان لا يحفظ وكانوا يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس
في كتبه هذه الاحاديث **قال** ابو احمد ابو عبد الله الثلجي كذاب وكان يضع الحديث ويدسه في
كتب اصحاب الحديث باحاديث كفريات مزندقيسه **قال** ابو احمد والاحاديث التي رويت عن
حماد بن سلمة في الروية قد رواها غير حماد بن سلمة **قلت** وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه
الرواية على عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء
وطاوس ومحمد بن سيرين وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لم يحتج به في الصحاح
اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو عمرو بن السماك قال ثنا حنبل بن اسحق قال
حدثني ابو عبد الله احمد بن حنبل قال سمعت ابراهيم بن سعد يقول اشهد اكثر علمي علي ابي
انه سمع سعيد بن المسيب يقول لغلام له اسمه برد اياك يا برد ان تكذب علي كما يكذب عكرمة
على ابن عباس **قلت** وفي بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير اعزاه الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى جبريل عليه السلام في حلة رفرف اخضر وثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبريل عليه السلام
في صورته وهو انما رأى جبريل عليه السلام على هذه الصفة ثم قد حمله بعض اهل النظر على انه
رآه في المنام واستدل عليه بحديث ام الطفيل رضي الله عنها وذلك فيما **اخبرنا** علي بن احمد
بن عبدان قال انا احمد بن عبيد قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا احمد بن عيسى المصري
قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث الانصاري عن سعيد بن ابي هلال عن
مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن ام الطفيل امرأة ابي بن كعب رضي الله عنهما قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر انه رأى ربه عز وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش
من ذهب في رجليه نعلان من ذهب وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضر اي ثياب خضر
وهذا شبيه بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو حكاية عن رؤيا رآها في المنام قال اهل
النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعله الله تعالى دلالة للرائي على امر سالف او آنف على طريق التعبير

باب ما جاء في قول الله عز وجل هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ وقوله تبارك وتعالى وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن الفضل الصائغ قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة يقول الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عز وجل يجيئ فيما يشاء وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا **قلت** فصح بهذا التفسير ان الغمام انما هو مكان الملائكة ومركبهم وان الله تعالى لا مكان له ولا مركب **واما** الاتيان والمجي فعلى قول ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه يحدث الله تعالى يوم القيمة فعلا يسميه اتيانا ومجيئا لا بان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شي وهذا كقوله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب بنيانهم وخر عليهم السقف من فوقهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عز وجل في سماء الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى الله عن صفات المخلوقين **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال ثنا احمد بن سلمان النجاد قال قرئ على سليمن بن الاشعث الاشجعي وانا اسمع قال ثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسين قال ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك فذكر بمعناه **رواه** البخاري في الصحيح عن القعنبي **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى **ورواه** ايضا يحيى بن ابي كثير ومحمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني والعباس بن محمد الدوري قالا ثنا محاضر بن المورع قال ثنا سعد بن سعيد بن مرجانة قال سمعت

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام

سليمان النجار

ثنا سعد بن سعيد انا سعيد بن مرجانة

اباهريرة

اباهريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى السماء الدنيا لشطر
الليل او لثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له او يسألني فاعطيه ثم يقول من
يقرض غير عدوم ولا ظلوم رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن محاضر بن المورع واخرجه
ايضا من حديث ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه ايضا ابو جعفر محمد بن علي في
آخرين عن ابي هريرة رضي الله عنه **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبد الله
بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال انا ابو اسحق قال سمعت
الاغر يقول اشهد على ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما انهما اشهدا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضي ثلثا الليل ثم يهبط فيقول هل من
سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر فقال نعم اخرجه
مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وبمعناه
قاله منصور عن ابي اسحق عن الاغر ابي مسلم ينزل الى السماء الدنيا **اخبرنا** ابو سعيد عبد الرحمن
بن محمد بن شبابة الشاهد بهمدان قال ثنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي قال ثنا محمد بن
ايوب قال انا ابو الوليد الطيالسي قال ح **واخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال ثنا احمد بن
سلمان الفقيه قال ثنا محمد بن عيسى الواسطي قال ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي قال ثنا حماد
بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ينزل الله عز وجل الى سماء الدنيا في ثلث الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه
هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك في كل ليلة لفظ حديث الواسطي
وهو اتم وقد روي في معنى هذا الحديث عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود
وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عرابة وجابر بن عبد الله وعثمن بن ابي العاص وابي الدرداء
وانس بن مالك وعمرو بن عبسة وابي موسى الاشعري وغيرهم رضي الله عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم وروي فيه عن عبد الله بن عباس وام سلمة وغيرهما رضي الله عنهم **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني
قال انا سلم بن قادم قال ثنا موسى بن داود قال قال لي عباد بن العوام قدم علينا شريك بن
عبد الله منذ نحو من خمسين سنة قال فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه
الاحاديث قال فحدثني بنحو من عشرة احاديث في هذا وقال اما نحن فقد اخذنا ديننا هذا عن

ن شبانة

ن عليه

التابعين عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عن من اخذوا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحق الثقفي يقول سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروي يقول سمعت قاضي فارس يقول قال اسحق بن راهويه دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت له ويقدر فسكت عبد الله قال ابو العباس اخبرني الثقة من اصحابنا قال سمعت اسحق بن راهويه يقول دخلت على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت ايها الامير ان الله تعالى بعث الينا نبيا نقل الينا عنه اخبار بها نحلل الدماء وبها نحرم وبها نحلل الفروج وبها نحرم وبها نبيح الاموال وبها نحرم فان صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبد الله واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی يقول سمعت احمد بن سلمة يقول سمعت اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابرهيم بن ابی صالح مجلس الامير عبد الله بن طاهر فسالني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابرهيم كفرت برب ينزل من سماء الى سماء فقلت آمنت برب يفعل ما يشاء قال فرضى عبد الله كلامی وانكر على ابرهيم هذا معنى الحكاية واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا العباس يقول سمعت اسحق بن ابرهيم يقول دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تومن به فقال طاهر الم انهك عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تساله عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم تومن ان لك ربا يفعل ما يشاء ليس يحتاج ان تسألني قلت فقد بين اسحق بن ابرهيم الحنظلي فی هذه الحكاية ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف وفي ذلك دلالة على انه كان لا يعتقد فيه الانتقال والزوال اخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان ابو الشيخ الاصبهانی قال وفيما اجازلي جدي يعني محمود بن الفرج قال قال اسحق بن راهويه سالني ابن طاهر عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم يعني في النزول فقلت له النزول بلا كيف قال ابو سليمن الخطابي هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث فی الصفات كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفى الكيفية عنها وذكر الحكاية التي اخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن محمد الداركي قال

ثنا ابو زرعة قال ثنا ابو مصعب قال ثنا بقية قال ثنا الاوزاعى عن الزهرى ومكحول قالا امضوا الاحاديث
على ما جاءت **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه قال ثنا محمد بن
بشر بن مطر قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الوليد بن مسلم قال سئل الاوزاعى ومالك و
سفين الثورى والليث بن سعد عن هذه الاحاديث التى جاءت فى التشبيه فقالوا امروها
كما جاءت بلا كيفية **قال** ابو سليمن وقد روينا عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له كيف
ينزل فقال له بالفارسية كد خدائى كار خويش كن ينزل كما يشاء **اخبرناه** ابو عثمن قال
ثنا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم العدل قال ثنا محبوب بن عبد الرحمن القاضى قال ثنا جدى
ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا احمد بن حموية قال حدثنا ابو عبد الرحمن العتكى قال ثنا محمد بن
سلام قال سالت عبد الله بن المبارك فذكر حكاية قال فيها فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن كيف
ينزل فقال عبد الله ابن المبارك كد خدائى كار خويش كن ينزل كيف يشاء **قال** ابو سليمن رحمه
الله وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور فى ذلك بما يشاهده من النزول الذى
هو تدل من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا صفة الاجسام والاشباح فاما
نزول من لا يستولى عليه صفات الاجسام فان هذه المعانى غير متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته
ورافته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاهم ومغفرته لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته
كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير **وقال** ابو سليمن رحمه الله فى
معالم السنن وهذا من العلم الذى امرنا ان نومن بظاهره وان لا نكشف عن
باطنه وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى فى كتابه فقال هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الآية فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقى والعمل والمتشابه
يقع به الايمان والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا
الله وانما حظ الراسخين ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب فى
القرآن كقوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملآئكة وقضى الامر
وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا والقول فى جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى
مثل ذلك عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وقد زل بعض شيوخ اهل الحديث ممن يرجع
الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة حين روى حديث النزول ثم اقبل على
نفسه فقال ان قال قائل كيف ينزل ربنا الى السماء قيل له ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل

فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة
لان الحركة والسكون يتعاقبان فى محل واحد وانما يجوز ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف
بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس
كمثله شئ فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به
القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش **قال** وانما ذكرت هذا لكى يتوقى الكلام فيما كان من
هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العصمة من الضلال والقول بما لا يجوز
من الفاسد والمحال **وقال** القتيبى قد يكون النزول بمعنى اقبالك على الشئ بالارادة والنية
وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه هذا من الكلام وذكر من كلام العرب ما يدل
على ذلك قال ولا يراد فى شئ من هذا انتقال يعنى بالذات وانما يراد به القصد الى الشئ بالارادة
والعزم والنية **قلت** وفيما قاله ابو سليمن رحمه الله كفاية وقد اشار الى معناه القتيبى فى كلامه فقال
لا نحتم على النزول منه لشئ ولكنا نبين كيف هو فى اللغة والله اعلم بما اراد **وقرأت** بخط الاستاذ
ابى عثمن رحمه الله فى كتاب الدعوات عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعنى
الحمشاذى على اثر الخبر وقد اختلف العلماء فى قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف
وقال حماد بن زيد نزوله اقباله وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون
نزوله مثل نزول الخلق بالتجلى والتملى لانه جل جلاله منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات
الخلق كما كان منزها عن ان تكون ذاته مثل ذات الغير فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق
بصفاته من غير تشبيه وكيفية **ثم** روى الامام رحمه الله عقيبه حكاية ابن المبارك
حين سئل عن كيفية نزوله فقال عبد الله كدخدائے كار خويش كن ينزل كيف يشاء و
قد سبقت منه هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن رحمه الله **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا محمد احمد بن عبد الله المزنى يقول حديث النزول قد
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد فى التنزيل ما يصدقه
وهو قوله تعالى وَجَآءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا والمجئ والنزول صفتان منفيتان عن الله
تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال الى حال بل هما صفتان من صفات الله
تعالى بلا تشبيه جل الله تعالى عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علوا كبيرا **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن عمرو الحرشى قال ثنا

ثنا القعنبي قال ثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن القعنبي **باب ما روي في التقرب والاتيان والهرولة** **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا ابن نمير عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل حسنة فجزاؤه عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او اغفر ومن تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لم يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة فقالوا هذا الحديث يستبشعه الناس فقال انما هذا عندنا على الاجابة **واخرجه** مسلم في الصحيح من حديث وكيع عن الاعمش وقال في اوله يقول الله عز وجل وكانه سقط من روايتنا والذي في اخر روايتنا اظنه من قول الاعمش **اخبرنا** ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال حدثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحق قالا انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا عبد الملك بن محمد قال ثنا ابو عتاب الدلال قال ثنا شعبة فذكره باسناده نحوه زاد واذا اتاني يمشي اتيته هرولة اخرجه البخاري في الصحيح من حديث ابي زيد الهروي نازلا عن شعبة قال البخاري وقال معتمر سمعت ابي قال سمعت انسا يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال ثنا الامام ابو سهل محمد بن سليمان املاء قال انا محمد بن اسحق بن خزيمة ابو بكر الامام قال ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي عن ابيه عن انس بن مالك عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه

التقرب والاتيان والهرولة

عزوجل انه قال اذا تقرب منی عبدی شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب منی ذراعا تقربت منه بوعا واذا تقرب منی بوعا اتیته هرولة او کما قال قال الشیخ ابونصر وفی هذا الحدیث اختصار و لفظه تفرد بها هذا الراوی اذ سائر الرواة یقولون اذا تقرب منی ذراعا تقربت منه باعا ویقولون فی تمام الحدیث واذا اتانی یمشی اتیته اهرول والباع والبوع مستقیمان فی اللغة جاریتان علی سبیل العربیة والاصل فی الحرف الواو فقلبت الواو الفا للفتحة ثم الجهمیة واصناف القدریة واخیاف المعتزلة المجترئة علی رد اخبار الرسول بالمزیف من المعقول لما ردوا الی حولهم واحاط بهم الخذلان واستولی علیهم بخدایعه الشیطان ولم یعصمهم التوفیق ولا استنقذهم التحقیق قالوا الهرولة لاتکون الا من الجسم المنتقل والحیوان المهرول وهو ضرب من ضروب حرکات الانسان کالهرولة المعروفة فی الحج وهکذا قالوا فی قوله تقربت منه ذراعا تشبیه اذ یقال ذلک فی الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانیة الحاملة للاعراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القدیم المتعالی عن صفة المخلوقین وعن نعوت المخترعین فلا یقال علیه ماینثلم به التوحید ولا یسلم علیه التمجید فاقول ان قول الرسول صلی الله علیه وسلم موافق لقضایا العقول اذ هو سید الموحدین من الاولین والاخرین ولکن من نبذ الدین وراءه وحکم هواه واراءه ضل عن سبیل المومنین وباء بسخط رب العالمین تقرب العبد من مولاه بطاعاته وارادته وحرکاته و سکناته سرا وعلنا کالذی روی عن النبی صلی الله علیه وسلم ماتقرب العبد منی بمثل ما تقرب من اداء ماافترضته علیه فلا یزال یتقرب الی بالنوافل حتی اکون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول صلی الله علیه وسلم من لطیف التمثیل عند ذوی التحصیل البعید من التشبیه المکین من التوحید وهو ان یستولی الحق علی المتقرب الیه بالنوافل حتی لا یسمع شیئا الا به ولا ینطق الا عنه نشرا لالائه وذکرا لنعمائه واخبارا عن منته المستغرقة للخلق فهذا معنی قوله یسمع به وینطق ولا یقع منظره علی منظور الیه الا راه بقلبه موحدا وبلطائف اثار حکمته ومواقع قدرته من ذلک المرئی المشاهد یشهده بعین التدبیر وتحقیق التقدیر وتصدیق التصویر ؎

وفی کل شیٔ له شاهد ۔ یدل علی انه واحد ۔ فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الحق بالامتنان یرید انه الذی ادناه وتقرب العبد الیه بالتوبة والانابة وتقرب الباری الیه بالرحمة والمغفرة وتقرب العبد الیه بالسوال وتقربه الیه بالنوال وتقرب العبد الیه بالسر وتقربه الیه بالمبشر لا من حیث توهمته الفرقة المضلة الاعمال والمتغابیة بالاعتبار وقد قیل فی معناه اذا تقرب

ان نقول الداعی جملها مردودة لفظ کرتمام

ہو قال ... والسیوطی ... کرتب وفی ... فائتم ... کسر حرف فی ...

... تقانی المعرفة ...

العبد الى بما به تعبد ته تقربت اليه مالة عليه وعدته وقيل فى معناه انما هو كلام خرج على طريق القرب من القلوب دون الحواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون و يجده العابدون من اخبار دنو من يدنو منه وتقرب من يقرب اليه فقال على هذه السبيل و على مذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب من التفهيم ان قرب البارى من خلقه بقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه عليهم هكذا القول فى الهرولة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذى يرجع الى المخلوق مصروف على ما هو به لائق و بكونه متحقق والوصف الذى يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرفه لسان التوحيد وبيان التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا الاملال احذره واخشاه لقلت فى هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذى اقوله فى هذا الخبر واشباهه من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم المنقولة على الصحة والاستقامة بالرواة الاثبات العدول وجوب التسليم ولفظ التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم الله تعالى له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم عن حق عداه او عدوه وصدق تجاوزه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الدين سبيلهم ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم والائمة المقتدى بهم ولا اعلمهم الا الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين

اخبرنا ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمويه العسكرى بالبصرة قال ثنا ابو عبد الرحمن النسائى احمد بن شعيب قاضى حمص قال ثنا عمرو بن يزيد قال ثنا سيف بن عبيد الله وكان ثقة عن سلمة بن العيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال صلى الله عليه وسلم هل ترون الشمس فى يوم لا غيم فيه وترون القمر فى ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال صلى الله عليه وسلم فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليخاصر ربه مخاصرة فيقول له عبدى هل تعرف ذنب كذا و كذا فيقول رب الم تغفر لى فيقول بمغفرتى صرت الى هذا **قلت** حديث الرؤية قد رواه غيره عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن ابى هريرة رضى الله عنه ليس فيه لفظ المخاصرة وسلمة بن العيار وسيف بن عبيد الله لم يكن يذكرا فى الصحاح ومثل هذا لا يثبت برواية امثالهما ثم انه محمول على مخاصرته ملائكة ربها ونعمة ربه المخاصرة المصافحة

وقد معنى فى الركن انه يمين الله تعالى التى يصافح بها خلقه فلا ينكر ان يكون فى الآخرة للعرش او غيره ركن او شئ يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن فى الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله تعالى

باب ما روى فى الوطأة بوج

١ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا سفين عن ابرهيم بن ميسرة عن ابن ابى سويد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن[1] احد ابنى ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله تعالى وان آخر وطئة وطئها الرحمن جل وعلا بوج **قلت** قوله لمن ريحان الله يعنى به من رزق الله عز وجل

٢ **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن سعيد بن ابى راشد انه اخبره عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا رضى الله عنهما اقبلا يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه احدهما جعل يده فى عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده فى عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم انى احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة وان آخر وطئة وطئها الرحمن بوج الوطأة المذكورة فى هذا الحديث عبارة عن نزول باسه به **قال** ابو الحسن على بن محمد بن مهدى معناه عند اهل النظر ان آخر ما اوقع الله سبحانه وتعالى بالمشركين بالطائف وكان اخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها العدو ووج واد بالطائف قال وكان سفين بن عيينة رضى الله عنه يذهب فى تاويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف

٣ **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا احمد بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فذكره فى دعاء القنوت **قلت** وهو كما روى فى حديث آخر سبحان الذى فى السماء عرشه سبحان الذى فى الارض موطئه وانما اراد آثار قدرته والله اعلم

٤ **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمن بن سعيد الدارمى يقول سمعت على بن المدينى يقول فى حديث خولة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم ان آخر وطأة بوج قال سفين يعنى بن عيينة فسره فقال انما

الوطأة بوج

[1] الوطأة لغة الدوس بالقدم واراد بها الغزو والقتل كانت غزوة الطائف آخر غزواته صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعده الا تبوك ولم يكن فيها قتال ١٢ مجمع

[2] اى حاملا له فى حضنه والحضن ما دون الابط الى الكشح ١٢

هو اخر خيل الله بوج قال الدارمي والوج مدينة الطائف قلت الوج واد بالطائف كما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب وكان مدينة الطائف ايضا تسمي وجا كما قال الدارمي

باب ماروي في النفس وتفتذ النفس

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفين ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال انا عبد الله بن يوسف قال انا عبد الله بن سالم الحمصي قال ثنا ابراهيم بن سليمان الافطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال اخبرني سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادت ركبتنا ان تمسان فخذه فقلت يارسول الله نهى بالخيل والقى السلاح وزعموا ان لا قتال وقال يعقوب في حديثه وزعم اقوام ان لا قتال فقال صلى الله عليه وسلم كذبوا الان جاء القتال لا تزال من امتي قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله تعالى قلوب اقوام فيقاتلونهم لينالوا منهم وقال يعقوب قلوب قوم قاتلوهم لينالوا منهم وقال وهو مول ظهره قبل اليمن اني اجد نفس الرحمن من ههنا ولقد اوحي الي اني مكفوت غير ملبث وتتبعوني افنادا والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة واهلها معانون عليها قال عبد الله بن جعفر بن درستويه يعني اذا عطلت الخيل قلت قوله اني اجد نفس الرحمن من ههنا ان كان محفوظا فانما اراد اني اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة وانما اراد من فرج عن مومن كربة اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن مندة قال ثنا ابراهيم بن موسى قال ثنا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن تبارك وتعالى هذا موقوف على ابي بن كعب رضي الله عنه وانما اراد والله اعلم الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الريح من روح الله تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسئلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقرات في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم الريح من نفس الرحمن

اى من تنفيس الله تعالى بها عن المكروبين فاما الحديث الذى اخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى فى الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عزوجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير فهذا الحديث فى النفس لا فى النفس وقال ابو سليمان الخطابى رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ستكون هجرة بعد هجرة معنى الهجرة الثانية الهجرة الى الشام يرغب فى المقام بها وهى مهاجر ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقوله صلى الله عليه وسلم تقذرهم نفس الله تعالى تاويله ان الله عزوجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا بالرد وترك القبول فى معنى الشئ الذى تقذره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس ههنا مجاز واتساع فى الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين قلت والحديث تفرد به شهر بن حوشب رضى الله عنه وروى من وجه اخر عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما موقوفا عليه فى قصة اخرى بهذا اللفظ ومعناه ما ذكره ابو سليمن من كراهيته للمذكورين فيه والله اعلم واخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفين قال حدثنا ابو النضر اسحق بن ابراهيم بن يزيد وهشام بن عمار الدمشقيان قالا ثنا يحيى بن حمزة قال ثنا الاوزاعى عن نافع وقال ابو النضر عمن حدثه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال سيهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه الصلاة والسلام حتى لا يبقى الا شرار اهلها تلفظهم الارضون وتقذرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم وظاهر هذا انه قصد به بيان شرهم وان الارواح التى خلقها الله تعالى تقذرهم واضافة الروح الى الله تعالى بمعنى الملك والخلق والله اعلم

باب ما روى فى ان الله سبحانه وتعالى قبل وجه المصلى ونحو ذلك مما يحتاج الى تاويل

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى قبلة المسجد وهو

[Margin notes:] له اى تقذرهم وترميهم والله تعالى يكرههم فبعدهم من مكان رحمته ١٢

نتن

ان الله تعالى قبل وجه المصلى

يصلى بين يدى الناس فقال صلى الله عليه وسلم حين قضى صلاته ان احدكم اذا صلى فان الله تعالى
قبل وجهه فلا يتنخمن احد منكم قبل وجهه فى الصلاة رواه مسلم فى الصحيح عن هرون بن عبد الله
عن حجاج واخرجه البخارى فقال ورواه موسى بن عقبة واخرجاه من اوجه أخر عن نافع
وكذلك رواه جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه انس
بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال فى الحديث فانما يناجى ربه ورواه
حميد عن انس رضى الله عنه فزاد فيه وان ربه فيما بينه وبين القبلة **اخبرناه** ابو طاهر
الفقيه قال انا ابو طاهر المحمد اباذى قال انا ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله السعدى
قال انا يزيد بن هرون قال انا حميد الطويل عن انس بن مالك رضى الله عنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى نخاعة فى قبلة المسجد فحكها بيده فرأى فى وجهه شدة ذلك
عليه فقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا صلى فانما يناجى ربه او ربه فيما بينه وبين القبلة
فاذا بصق احدكم فليبصق عن يساره او تحت قدمه او يفعل هكذا ثم بزق فى ثوبه ودلك
بعضه ببعض قال يزيد وارانا حميد اخرجه البخارى فى الصحيح من وجهين آخرين عن حميد
قال ابو سليمن الخطابى رحمه الله قوله فان الله تعالى قبل وجهه تاويله ان القبلة التى امره الله
تعالى بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنها عن النخامة وفيه اضمار وحذف واختصار
كقوله تعالى واشربوا فى قلوبهم العجل اى حب العجل وكقوله واسئل القرية يريد اهل القرية ومثله
فى الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل التكرمة كما قيل بيت الله
وكعبة الله فى نحو ذلك من الكلام وقال فى قوله ربه بينه وبين القبلة معناه ان توجهه
الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار فى التقدير كانه مقصوده بينه وبين قبلته فامر
بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه **وقال** ابو الحسن بن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن
قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قبل وجهه اى ان ثواب الله لهذا المصلى ينزل عليه
من قبل وجهه ومثله قوله يجئ القران بين يدى صاحبه يوم القيامة اى يجئ ثواب قرائته القران
قال الشيخ وحديث ابى ذر يوكد هذا التاويل **اخبرنا** ابو الحسن بن الفضل بن القطان
ببغداد انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا ابو بكر الحميدى نا سفين نا
الزهرى قال سمعت ابا الاحوص عن ابى ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصباء قال سفين فقال سعد بن ابرهيم

للزهري من الاحوص فقال الزهري اما رايت الشيخ الذي يصلي في الروضة فجعل الزهري ينعته وسعد لا يعرفه ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يوكد ما مضى من التاويل للحديث الاول واما حديث مجئ القرآن **فاخبرنا** ابو علي الروذباري وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو عبد الحسين بن الحسن بن ايوب نا ابو حاتم محمد بن ادريس نا ابو توبة نا معوية بن سلام الحبشي عن اخيه زيد بن سلام انه سمع ابا سلام قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فانه يجئ يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان ياتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او او كانهما غيايتان او كانهما فرقان منظير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معوية البطلة السحرة رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي توبة والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قراءة القرآن ثم الكلام في مجئ قراءته يوم القيمة نحو الكلام في وزن الاعمال يوم القيمة وذلك مذكور في موضعه واما الحديث الذي **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن ابي حسين عن شهر بن حوشب عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله فنزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن لا نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيمة قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورمى بيديه فقال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون فهذا حديث راويه شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن

باب ما جاء في الضحك

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا عبد الله بن يوسف نا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

له الغيابة كل ما اظل فوق الرأس والسحابة فرقان اسرع قطعتان ١٢

الضحك

قال

قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا فى سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل فى سبيل الله فيستشهد رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم من حديث سفين عن ابى الزناد **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله تعالى الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد فى سبيل الله فيستشهد رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله قوله يضحك الله سبحانه الضحك الذى يعترى البشر عندما يستخفهم الفرح او يستفزهم الطرب غير جائز على الله عز وجل وهو منفى عن صفاته وانما هو مثل ضربه لهذا الصنيع الذى يحل محل العجب عند البشر فاذا رأوه اضحكهم ومعناه فى صفة الله عز وجل الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما مثال ونظير هذا ما رواه ابو عبد الله البخارى فى موضع آخر من هذا الكتاب يعنى **ما اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ اخبرنى ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد نا مسدد قال نا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن ابى حازم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمى ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئى طعامك واصلحى سراجك ونومى صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا يريانه كانهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد واخرجه ايضا من حديث ابى اسامة عن فضيل واخرجه مسلم من اوجه اخر عن فضيل وقال بعضهم فى الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخارى معنى الضحك الرحمة **قال** ابو سليمن قول ابى عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضى لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان

الضحك من ذوى التميز يدل على الرضى والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام يوصفون عند المسئلة بالبشر وحسن اللقاء فيكون المعنى فى قوله يضحك الله الى رجلين اى يجزل العطاء لهما لانه موجب الضحك ومقتضاه قال زهير ؎ تراه اذا ما جئته متهللا + كانك تعطيه الذى انت سائله + واذا ضحكوا وهبوا وحولوا قال كثير ؎ غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا + غلقت لضحكته رقاب المال وقال الكميت او غيره ؎ فاعطى ثم اعطى ثم عدنا + فاعطى ثم عدت له فعادا + مرارا ما اعود اليه الا + تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

قال ابو سليمن فى قوله عجب الله اطلاق العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما معناه الرضى وحقيقته ان ذلك الصنيع منهما حل من الرضا عند الله والقبول له ومضاعفة الثواب عليه محل العجب عندكم فى الشئ التافه اذا رفع فوق قدره واعطى به الاضعاف من قيمته

قال ابو سليمن وقد يكون ايضا معنى ذلك ان يعجب الله ملائكته ويضحكهم وذلك ان الايثار على النفس امر نادر فى العادات مستغرب فى الطباع وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على مذهب الاشاعرة فى الكلام ونظائره فى كلامهم كثيرة **قال الشيخ** رضى الله عنه وفى هذا المعنى ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابن اسحق الصغانى نا ابو نعيم نا اسمعيل بن عبد الملك ح **واخبرنا** ابو على الروذبارى انا ابو محمد شوذب الواسطى بها نا شعيب بن ايوب نا ابو نعيم عن اسمعيل بن ابى الصفير عن على بن ربيعة قال جعلنى على بن ابى طالب رضى الله عنه خلفه ثم سار بى فى جبانة الكوفة ثم رفع راسه الى السماء ثم قال اغفر لى ذنوبى وفى رواية الصغانى اللهم اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الى فضحك فقلت يا امير المومنين استغفارك ربك والتفاتك الى تضحك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حملنى خلفه ثم سار بى فى جانب الحرة ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الى يضحك فقلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك الى تضحك قال ضحكت لضحك ربى تعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره

واخبرنا ابو على الروذبارى انا ابو محمد بن شوذب نا شعيب بن ايوب نا عمرو بن عون عن ابى الاحوص عن ابى اسحق عن على بن ربيعة الاسدى قال شهدت عليا واتى بدابة يركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلث مرات ثم قال الله اكبر ثلث مرات ثم قال سبحان الله

ثلاث مرات

ثلاث مرات ثم قال سبحانك ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
فقلت يا امير المومنين من اي شئ ضحكت قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما
فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شئ ضحكت قال ربك يضحك الى عبده اذا قال
رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري **اخبرنا**
ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا سلام يعني ابا الاحوص
فذكره باسناده ومعناه وقال ان ربك يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر
الذنوب غيري رواه اسرائيل والاجلح عن ابي اسحق فقالا يعجب بدل يضحك **اخبرنا** ابو الحسن
علي بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر نا
فضيل بن سليمان نا موسى بن عقبة حدثني عبيد الله بن سليمان عن ابيه عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله عز وجل يضحك اليهم ويستبشر بهم الذي
اذا انكشفت فيه قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما ان ينصره الله عز وجل
ويكفيه فيقول انظروا الى عبدي كيف صبر لي نفسه والذي له امرأة حسناء وفراش لين حسن
فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني ولو شاء لرقد والذي يكون في سفر وكان معه
ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر في سراء او ضراء **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد
المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن
سلمة عن عطاء بن السايب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطاءه ولحافه من بين حبه واهله الى صلاته
رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه في الانهزام وما له
في الرجوع فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة
فيما عندي وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه رواه ابو عبيدة عن ابن مسعود من قوله موقوفا
عليه انه قال رجلان يضحك الله عز وجل اليهما فذكرهما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا سعيد بن سليمان نا هشيم انا مجالد عن ابي الوداك عن
ابي سعيد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا للصلاة
والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل يقوم الى الصلاة في جوف الليل **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا عبد الاعلى بن مسهر ابو مسهر

نا اسمعیل بن عیاش نا بحیر بن سعید عن خالد بن معدان عن کثیر بن مرة عن نعیم بن همار قال
سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الشهداء افضل قال الذین یلقون فی الصف فلا یلفتون
وجوههم حتی یقتلوا اولئك یتلبطون فی الغرف یضحك الیهم ربك واذا ضحك الله الی قوم
فلا حساب علیهم اخبرنا الاستاذ ابوبکر بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا یونس
بن حبیب نا ابوداود نا حماد بن سلمة عن یعلی بن عطاء عن وکیع بن حدس عن ابی رزین قال
قال النبی صلی الله علیه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غیره فقلت یا رسول الله
ویضحك الرب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم نعم قلت لن نعدم من رب یضحك خیرا
وروی عن عائشة مرفوعا فی معنی هذا وذکر ابو الحسن بن مهدی الطبری رحمه الله فیما کتب الی
ابونصر بن قتادة من کتابه ان الضحك فی هذه الاخبار بمعنی البیان یقول العرب ضحکت
الارض اذا انبتت لانها تبدی عن حسن النبات وتنفتق عن الزهر کما ینفتق الضاحك عن
الثغر ویقال ضحکت الطلعة اذا بدا ما کان فیها مستخبیا قال الشاعر ه وضحك المزن بها
ثم بکی + یرید بالضحك اظهار البرق وبکائه المطر قال الشیخ احمد وروینا عن النبی صلی
الله علیه وسلم ما اخبرنا ابوعبد الله الحافظ انا اسمعیل بن محمد بن الفضل بن محمد بن
المسیب الشعرانی نا جدی نا ابرهیم بن حمزة الزبیدی نا ابرهیم بن سعد عن ابیه انه قال
کنت مع حمید بن عبد الرحمن فی مسجد النبی صلی الله علیه وسلم فعرض فی المسجد رجل من
بنی غفار جلیل فی بصره بعض الضعف فارسل الیه حمید یدعوه قال فلما اقبل قال یا ابن اخی
اوسع له بینی وبینك فان هذا رجل قد صحب النبی صلی الله علیه وسلم فی بعض سفاره
قال فاوسعت له بینی وبینه فقال له حمید الحدیث الذی سمعتك تذکر انك سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال سمعت رسول الله علیه وسلم یقول ان الله عز وجل
ینشی السحاب فینطق احسن المنطق ویضحك احسن الضحك وفی هذا تاکید ما ذکر
ابو الحسن من لسان العرب قال ابو الحسن فمعنی قول النبی صلی الله علیه وسلم یضحك
الله ای یبین ویبدی من فضله ونعمه ما یکون جزاء لعبده الذی رضی عمله قال الشیخ
وعلی هذا المعنی یحمل ما اخبرنا ابوعبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن یعقوب نا
محمد بن اسحق الصغانی نا ابو الیمان انا شعیب عن الزهری حدثنی سعید بن المسیب و
عطاء بن یزید اللیثی ان ابا هریرة رضی الله عنه اخبرهما ان الناس قالوا للنبی صلی الله

علیه وسلم

۱۵ ای یعرفون و یضطجعون ۱۲

عليه وسلم هل نرى ربنا فذكر الحديث وقال اولست قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير الذى اعطيت فيقول يارب لا تجعلنى اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم يأذن له فى دخول الجنة اخرجاه فى الصحيح من حديث ابى اليمان كما مضى وروى عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه القصة فيقول يا ابن آدم اترضى ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول اى رب اتستهزئ بى وانت رب العالمين وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تسألونى مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بى وانت رب العالمين فيقول انى لا استهزئ بك ولكنى على ما اشاء قادر **اخبرناه** ابو زكريا بن ابى اسحق انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا على بن الحسن بن ابى عيسى نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة نا ثابت عن انس بن مالك عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط فذكر الحديث بطوله وذكر فى آخره ما كتبنا اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث حماد بن سلمة قال وكان الله تعالى يبدى ويبين ما اعد لهذا العبد فيستكثره لما يعلم من نفسه فيقول ما فى الخبر فيقول عز ذكره لكنى على ما اشاء قادر فاما المتقدمون من اصحابنا فانهم فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله سبحانه ولم يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذى جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه بكشر الاسنان وفغر الفم تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا

باب ما جاء فى العجب

وقوله تعالى بل عجبت ويسخرون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا العنبرى نا محمد بن عبد السلام نا اسحق بن ابرهيم انا جرير عن الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة قال قرأها عبد الله بن مسعود بل عجبتُ ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته لابرهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رأيه ان عبد الله كان اعلم من شريح وكان عبد الله يقرؤها بل عجبتُ **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم نا الفراء قوله سبحانه بل عجبت ويسخرون قرأها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الى لانها قراءة على وعبد الله وابن عباس رضى الله عنهم قال الفراء وحدثنى مندل بن على العنزى عن الاعمش قال قال شقيق قرأت عند شريح بل عجبتُ ويسخرون فقال ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال يريد الاعمش فذكرت ذلك لابرهيم النخعى

۳۵ مندل مثلث الميم ساكن الثانى ... العنزى ... نمبر ۱۲

فقال ان شريحًا شاعر يعجبه علمه وعبد الله اعلم منه بذلك قرأها بل عجبتُ ويسخرون قال ابو زكريا

الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد الا ترى انه

قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخري من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله الله

يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد وفي هذا بيان الكسر لقول شريح و

ان كان جائزا لان المفسرين قالوا بل عجبتَ يا محمد ويسخرون هم فهذا وجه النصب **قال**

الشيخ وتمام ما قال الفراء في قول غيره وهو ان قوله بل عجبت ويسخرون بالرفع اي جازيتهم

على عجبهم لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان

جاءهم منذر واخبر عنهم ايضا انهم قالوا ان هذا لشيء عجاب فقال تعالى بل عجبت اي

بل جازيت على التعجب وقد قيل ان قل مضمر فيه ومعناه قل يا محمد بل عجبت انا من قدرة

الله والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضى في مثل ما مضى من قصة الايثار وحديث

الاستغفار وقد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك العمل عند الله عظيما فيكون معنى قوله بل عجبت

اي بل عظم فعلهم عندي ويشبه ان يكون هذا معنى ما **حدثنا** الامام ابو الطيب سهل

بن محمد بن سليمان انا ابو سهل بشر بن ابي يحيى المهرجاني الاسفرايني انا ابراهيم بن علي الذهلي

نا يحيى بن يحيى انا ابن لهيعة عن ابي عُشّانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يعجب ربك للشاب ليس له صبوة **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد بن

عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو بكر النرسي نا شبابة بن سوار نا شعبة نا محمد بن

زياد قال سمعت ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله عز وجل من

قوم يساقون في السلاسل حتى يدخلوا الجنة اخرجه البخاري في الصحيح من حديث غندر

عن شعبة وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من امثاله انه يعجب ملائكته من كرمه

ورأفته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل حتى اذا آمنوا ادخلهم

الجنة **باب ما جاء في الفرح وما في معناه** **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا

ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسين بن علي بن عفان العامري نا ابو اسامة عن الاعمش

عن عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد يقول اتينا عبد الله يعني ابن مسعود فحدثنا بحديثين احدهما

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده

المؤمن من رجل قال بارض فلاة دوية ومهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فنزل عنها

فنام وراحلته عند راسه فاستيقظ وقد ذهبت فذهب فی طلبها فلم يقدر عليها حتی ادركه
الموت من العطش فقال والله لارجعن فلاموتن حيث كان رحلی فرجع فنام فاستيقظ
فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه قال ثم قال عبدالله ان المومن يری ذنوبه
كانه جالس فی اصل جبل يخاف ان ينقلب عليه وان الفاجر يری ذنوبه كذباب مر علی انفه فقال له
هكذا فذهب وامر بيده علی انفه اخرجه البخاری فی الصحيح من اوجه ثم قال وقال ابواسامة
عن اسحٰق بن منصور عن ابی اسامة **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ نا ابوبكر بن بالويه نا
عبدالله بن احمد بن حنبل نا هدبة بن خالد نا همام بن يحيی نا قتادة عن انس ان رسول الله
صلی الله عليه وسلم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يستيقظ علی بعيره قد اضله
بارض فلاة رواه البخاری ومسلم فی الصحيح عن هدبة بن خالد وقال البخاری فی روايته
سقط علی بعيره يريد عثر عليه وقوله يستيقظ علی بعيره يريد يستيقظ واذا بعيره عنده
حدثنا ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوی رحمه الله انا ابوالقاسم عبيدالله بن
ابراهيم بن بابويه المالكی نا احمد بن يوسف نا عبدالرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابوهريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ايفرح احدكم براحلته اذا ضلت منه ثم وجدها
قالوا نعم يارسول الله قال والذی نفس محمد بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من
احدكم براحلته اذا وجدها رواه مسلم فی الصحيح عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق واخرجه
ايضا من حديث ابی صالح والاعرج عن ابی هريرة ومن حديث النعمان بن بشير والبراء بن
عازب عن النبی صلی الله عليه وسلم **قال** ابوسليمان قوله لله افرح معناه ارضی بالتوبة واقبل
لها والفرح الذی يتعارفه الناس من نعوت بنی ادم غير جائز علی الله عز وجل انما معناه
الرضی كقوله كل حزب بما لديهم فرحون ای راضون والله اعلم **وقال** ابوالحسن
علی بن محمد بن مهدی الطبری فيما كتب لی ابونصر بن قتادة من كتابه الفرح فی كلام العرب علی وجوه منها الفرح
بمعنی السرور ومنه قوله عز وجل حتی اذا كنتم فی الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها ای سروا وهذا الوصف
غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعتری الانسان اذا كبر قدر شیء عنده فناله فرح لموضع ذلك ولايوصف القديم
ايضا بالسرور لانه سكون لوضع القلب علی الامر المنفعة فی عاجل واجل وكل ذلك منفی عن الله سبحانه
ومنها الفرح بمعنی البطر والاشر ومنه قول الله سبحانه ان الله لايحب الفرحين ومنه قوله انه
لفرح فخور ومنه الفرح بمعنی الرضی ومنه قول الله عز وجل كل حزب بما لديهم فرحون اسے

راضون ومعنى قوله لله افرح اى ارضى والرضى من صفات الله سبحانه لان الرضى هو القبول
للشئ والمدح له والثناء عليه والقديم سبحانه قابل للايمان من مزكي ومادح له ومثنى على
المرء بالايمان ليجوز وصفه بذلك **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان انا احمد بن
عبيد الصفار نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى عبيدة
كذا قال عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتوضا احدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم ياتى المسجد لا يريد الا الصلاة فيه الا
تبشبش الله به كما يتبشبش اهل الغائب بطلعته **قال** ابو الحسن بن مهدى قوله تبشبش
الله بمعنى رضى الله وللعرب استعارات فى الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع
والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل الذوق بالفم والعرب تقول ناظر فلانا وذق ما
عنده اى تعرف واختبر واركب الفرس وذقه **قال الشيخ** وقد مضى فى حديث ابى الدرداء
يستبشر وروى ذلك ايضا فى حديث ابى ذر ومعناه يرضى افعالهم ويقبل نيتهم فيها
والله اعلم

باب ما جاء فى النظر

قال الله عز وجل عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّهْلِكَ
عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ وقال اِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ
بِعَهْدِ اللّٰهِ وَاَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيْلًا اُولٰٓئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ وَلَا
يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا
ابو حامد بن بلال البزار نا احمد بن حفص قال حدثنى ابى حدثنى ابرهيم بن طهمان عن
الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا
وفتنة النساء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى
نا بندار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابى سلمة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابى سعيد
الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكره الا انه قال لينظر كيف تعملون وزاد فان
اول فتنة بنى اسرائيل فى النساء رواه مسلم فى الصحيح عن بندار ومحمد بن بشار **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ نا اسمعيل بن احمد انا محمد بن الحسن هو ابن قتيبة نا حرملة بن يحيى
نا ابن وهب حدثنى اسامة بن زيد انه سمع ابا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول
سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث ذكره ان الله لا ينظر

النظر

الدنيا

الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى هٰهنا واشار الى صدره رواه
مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر عن ابن وهب **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا كثير بن هشام ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
بنيسابور وابو الحسن علي بن عبد الله بن ابرهيم الهاشمي وابو الحسن علي بن احمد بن محمود بن
داود الرزاز ببغداد قالوا انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك ح **واخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق
المزكي انا ابو سهل بن زياد القطان قالا نا ابو عوف عبد الرحمن بن مرزوق نا كثير
بن هشام نا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم لفظ حديث
ابن السماك وفي رواية الصغاني نا يزيد بن الاصم عن ابي هريرة يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم وكذلك في رواية القطان رفعه رواه مسلم في الصحيح عن عمرو الناقد عن كثير بن
هشام **واخبرنا** علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا تمتام نا قبيصة
نا سفيان الثوري عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى احسابكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم هذا
هو الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم
ان الله لا ينظر الى صومكم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في الحديث الصحيح
والثابت في الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راسا في العلم يقتدى به
وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن
اسحق نا ابو النضر هاشم بن القسم نا ابو سعيد المؤدب عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال ان لله عز وجل لوحا محفوظا من درة بيضاء حفافه ياقوتة حمراء قلمه نور
وكتابه نور عرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة يخلق بكل
نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء **قال الشيخ** هذا موقوف وابو حمزة الثمالي
ينفرد بروايته وروي عن ابن مسعود من قوله في النظر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني
ابو النضر الفقيه نا هرون بن موسى نا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك عن نافع وعبد الله
بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبره عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه

له تمتام محمد بن غالب الضبي البصري

البخاری عن ابن ابی اویس عن مالك **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحٰق المزکی نا ابو بکر احمد بن
سلمان بن الحسن الفقیہ انا جعفر الصائغ نا عفان نا شعبۃ حدثنی علی بن مدرك قال
سمعت ابا زرعۃ بن عمرو بن جریر یحدث عن خرشۃ بن الحر عن ابی ذر عن النبی صلی اللہ علیہ و
سلم قال ثلاثۃ لا یکلمهم اللہ ولا ینظر الیهم یوم القیٰمۃ ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم قلت
یا رسول اللہ من هؤلاء خابوا وخسروا فاعادها ثلاث مرات قال المسبل والمنان والمنفق
سلعتہ بالحلف الکاذب او الفاجر **اخرجہ** مسلم فی الصحیح من حدیث غندر عن
شعبۃ والاخبار فی امثال هذا کثیرۃ وفیما ذکرناہ غنیۃ لما قصدناہ **قال** ابو الحسن بن مهدی
الطبری فیما کتب الی ابو النصر بن قتادۃ من کتابہ النظر فی کلام العرب منصرف علی
وجوہ منها نظر عیان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار ومنها نظر التعطف
والرحمۃ فمعنی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینظر الیهم ای لا یرحمهم والنظر من اللہ تعالی العباد فی هذا
الموضع رحمتہ لهم ورأفتہ بهم وعائدتہ علیهم فمن ذلك قول القائل نظر الی نظر اللہ الیك
ای ارحمنی رحمك اللہ **قال الشیخ** والنظر فی الآیۃ الاولی والخبر الاول یشبہ ان یکون
بمعنی العلم والاختبار ولو حمل فیهما علی الرؤیۃ لم یمتنع قال اللہ عز وجل فسیری اللہ
عملکم ورسولہ فالتاقیت یکون فی المرئی لا فی الرؤیۃ یعنی اذا کان عملکم مرئیا لہ کما ان
التاقیت یکون فی المعلوم لا فی العلم **باب ما جاء فی الغیرۃ اخبرنا**
ابو عبد اللہ الحافظ نا ابو العباس محمد بن یعقوب نا الحسن بن علی بن عفان نا ابن
نمیر عن الاعمش عن شقیق قال قال عبد اللہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما احد
اغیر من اللہ ولذلك حرم الفواحش وما احد احب الیہ المدح من اللہ رواہ مسلم فی الصحیح
عن ابی بکر بن شیبۃ عن عبد اللہ بن نمیر **واخرجہ** البخاری من وجہ آخر عن
الاعمش **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد المقری بن الحمامی ببغداد انا احمد بن سلمان
نا اسحٰق بن الحسن حدثنا القعنبی عن مالك عن هشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃ فذکر
حدیث صلاۃ الخسوف وخطبۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال یعنی النبی صلی اللہ علیہ
وسلم یا امۃ محمد واللہ ما احد اغیر من اللہ عز وجل ان یزنی عبدہ او تزنی امتہ یا امۃ
محمد صلی اللہ علیہ وسلم واللہ لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا رواہ البخاری
فی الصحیح عن القعنبی **حدثنا** ابو بکر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد اللہ بن جعفر نا یونس بن

النظر علی وجوہ

فالتاقیت تحریم الوقت ۱۲ ق

فیهما

الغیرۃ

جحجب

حبيب نا ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى بن ابى كثير حدثنى ابو سلمة ان عروة بن
الزبير اخبره ان اسماء بنت ابى بكر اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر ليس شئ اغير من الله عز وجل **واخبرنا** ابو بكر انا عبد الله نا يونس نا
ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يغار وان المومن يغار وغيرة الله ان ياتى
المومن ما حرم عليه رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن المثنى عن ابى داود واخرج ما قبله من وجه
اخر عن يحيى بن ابى كثير واخرجهما البخارى من وجه اخر عن يحيى بن ابى كثير **قال** ابو سليمن الخطابى
رحمه الله وهذا يعنى حديث ابى هريرة احسن ما يكون من تفسير غيره وابينه **وقال** ابو الحسن
بن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ما احد اغير
من الله اى ازجر من الله والغيرة من الله الزجر والله غيور بمعنى زجور يزجر عن المعاصى

نسخة اشبه



باب ما جاء فى الملال

حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان
فى اخرين قالوا انا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم انا محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم انا انس بن عياض نا هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة رضى الله عنها كانت
عندها امرأة من بنى اسد فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالت فلانة
لا تنام الليل قالت فذكرت من صلاتها فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بما تطيقون فوالله
لا يمل الله حتى تملوا قالت كان احب الدين اليه الذى يدوم عليه صاحبه اخرجاه فى الصحيح
من حديث هشام بن عروة **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله الملال لا يجوز على الله سبحانه
بحال ولا يدخل فى صفاته بوجه وانما معناه انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه
وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال الذى هو سبب الترك وقد قيل معناه
انه لا يمل اذا مللتم كقول الشنفرى[1] ع صليت منى هذيل بخرق[2] لا يمل الشر حتى يملوا اى
لا يمل اذا ملوه ولو كان المعنى اذا ملوا مل لم يكن له عليهم فى ذلك مزية فضل وفيه وجه اخر ان يكون المعنى
ان الله عز وجل لا يتناهى حقه عليكم فى الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا
ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال عنه لان من تناهت قوته فى امر وعجز عن فعله مله وتركه
واراد بالدين الطاعة

[1] عزاه فى الحماسة الى تابط شرا ١٢

[2] الخرق بالكسر الظريف فى سماحة ونجدة قاله الليث ١٢



باب ما جاء فى الاستحياء

قال الله عز وجل
﴿ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ

نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا عبيد الله بن موسى نا ابان العطار عن يحيى بن ابى كثير عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن ابى مرة عن ابى واقد الليثى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فى اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة فى الحلقة فجلس واما رجل فجلس يعنى خلفهم واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذى جلس فى الحلقة فرجل اوى يعنى الى الله فآواه الله واما الرجل الذى جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى الله منه واما الرجل الذى انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك عن اسحق **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد نا اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك الدقيقى نا يزيد بن هرون انا سليمن التيمى عن ابى عثمن عن سلمان قال ان الله عز وجل يستحيى ان يبسط العبد يديه اليه يسئله فيهما خيرا فيردهما خائبين هذا موقوف **اخبرنا** ابو الحسين انا اسمعيل نا محمد بن عبد الملك نا يزيد بن هرون انا شيخ فى مجلس عمرو بن عبيد زعموا انه جعفر بن ميمون عن ابى عثمان عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ايضا محمد بن الزبرقان الاهوازى عن سليمن التيمى مرفوعا **قال** ابو الحسن بن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله ان الله لا يستحيى اى لا يترك لان الحيا سبب للترك الا ترى المعصية تترك للحيا كما تترك للايمان فمراده بهذا القول ان شاء الله انه لا يترك يدى العبد صفرا اذا رفعهما اليه ولا يخليهما من خير لا على معنى الاستحياء الذى يعرض للمخلوقين تعالى الله سبحانه **قال** الشيخ وقوله فى الحديث الاول فاستحيى فاستحيى الله منه اى جازاه على استحيائه بان ترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم

باب قول الله عز وجل قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنى الحسن بن حليم المروزى انا ابو الموجه انا عبدان انا عبد الله يعنى ابن المبارك انا صفوان بن عمرو حدثنى سليم بن عامر قال خرجنا فى جنازة على باب دمشق ومعنا ابو امامة الباهلى فلما صلى على الجنازة واخذوا فى دفنها قال ابو امامة يا ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم فى منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى المنزل الآخر وهو هذا يشير الى القبر

صفة الاستهزاء

بيت البيهقي

بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيمة فانكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر من امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى منزل اخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل الذى ضرب الله فى كتابه او كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ولا يستضئ الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضئ الاعمى ببصر البصير يقول المنافق للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهى خدعة الله التى خدع بها المنافق قال الله تبارك وتعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذى قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم نصلى صلاتكم ونغزوا مغازيكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الامانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور تلا الى قوله وبئس المصير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابرهيم بن الحسين نا آدم نا ورقا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله يوم يقول المنافقون قال ان المنافقين كانوا مع المومنين فى الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم ويكونون معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيمة فيطفى نور المنافقين اذا بلغوا السور يماز بينهم حينئذ والسور كالحجاب فى الاعراف فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا اخبرنا الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم رحمه الله انا عبد الخالق بن الحسن نا عبد الله بن ثابت قال اخبرنى ابى عن الهذيل عن مقاتل فى قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال وهم على الصراط انظرونا يقول ارقبونا نقتبس من نوركم يعنى نصيب من نوركم فنمضى معكم قيل يعنى قالت الملائكة لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم هذا من الاستهزاء بهم كما استهزؤا بالمومنين فى الدنيا حين قالوا امنا وليسوا بمومنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم حين يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم يعنى بين اصحاب الاعراف وبين المنافقين بسور له باب يعنى بالسور حائطا بين اهل الجنة والنار له باب

اليهم

باطنه يعني باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو
الحجاب الذي ضرب بين اهل الجنة واهل النار **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن محبوب انا الحسن بن محمد بن هرون انا احمد بن محمد بن نصر نا يوسف بن بلال
نا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين
امنوا قالوا امنا وهم منافقوا اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزاءهم واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزءون باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
الله يستهزئ بهم في الآخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون يسحبون في النار
والمومنون على الارائك وهي السرر في الحجال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد
عنهم فيضحك المومنون منهم فذلك قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم في الآخرة ويضحك
المومنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار
يضحكون على الارائك ينظرون على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار هل ثوب
الكفار ما كانوا يفعلون وروينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن
الحسين بن الفضل البجلي انه قال اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكامه التي عندهم خلافها في
الآخرة كما اظهروا للنبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما اضمروا من الكفر فسمى ذلك استهزاء
بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم
ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة سيئة هي من المبتدي سيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء
على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم فالعدوان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم
قال عمرو بن كلثوم ۔ الا لا يجهلن احد علينا ❊ فنجهل فوق جهل الجاهلينا ❊ **وقال**
ابو الحسن بن مهدي فيما كتب الى ابو نصر بن قتادة من كتابه فيحتمل قوله فنجهل فوق جهل
الجاهلينا معنى فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمى ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل
وانما قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما **قال**
الشيخ ومثله من الحديث ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو نعيم نا سفين عن سلمة بن
كهيل قال سمعت جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع احدا

يقول قال

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به رواه البخاري في الصحيح عن ابي نعيم **قال** ابو سليمن يقول من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعونه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه فيشهدوا عليه ماكان يبطنه ويسره من ذلك **قال** ابو الحسن بن مهدى والخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال والنعم ما يدخرونه ويؤخر عنهم عذابه وعقابه اذ كانوا يظهرون الايمان به وبرسوله ويضمرون خلاف ما يظهرون فالله سبحانه يظهر لهم من الاحسان في الدنيا خلاف ما يغيب عنهم ويستتر من عذاب الاخرة فيجتمع الفعلان لتساويهما من هذا الوجه **قال** ابو الحسن والخدع معناه في كلام العرب الفساد **اخبرنا** ابن الانباري عن ابي عباس النحوي عن ابن الاعرابي انه قال الخادع عند العرب الفاسد من الطعام وغيره وانشده ابيض اللون لذيذ طعمه + طيب الريق اذا الريق خدع + معناه فسد فتاويل قوله يخادعون الله وهو خادعهم اي يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرهم اليه من عذاب الاخرة **قال** ابو الحسن والمكر من الله سبحانه استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذي يقلب الفكرة حتى يهتدي بتقليب الفكرة الى وجه ما اراد والماكر الذي يستدرج فياخذ من وجه غفلة المستدرج قال الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو اسمعيل الترمذي نا عبد الله بن صالح حدثني حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج ثم نزع بهذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **اخبرنا** ابو محمد الحسن بن علي بن المومل نا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا الفضل بن محمد البيهقي نا ابو صالح فذكره باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما ذلك له استدراج بمعنى مكر ثم نزع بهذه الاية فذكرها **اخبرنا** ابو القسم الحرفي ببغداد نا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابي الدنيا حدثني علي بن الحسن عن

م رواه مسلم في الصحاح
سعيد بن ابي هلال ضعيف تغير [illegible]
قال الا [illegible] يغلط وثقه الساجي
[illegible]

شيخ له ان ثابت البناني سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله عز وجل بالعباد المضيعين
قال وقال يونس ان العبد اذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وابقى عليها ثم شكر الله عز وجل
ما اعطاه اعطاه الله اشرف منها واذا ضيع الشكر استدرجه الله وكان تضييعه للشكر
استدراجا **اخبرنا** ابو القسم نا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابي الدنيا حدثني محمد بن
يحيى بن ابي حاتم انا عبد الله بن داود عن سفين في قوله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر قال وقال عن سفين كلما احدثوا ذنبا احدثت لهم نعمة
قال ابن داود تنسى **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال قال
الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شان عيسى عليه السلام اذ ارادوا قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد
ايده الله عز وجل بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل منهم
ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى بن مريم فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى
خرج اليهم وهو يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر
الله المكر من الله الاستدراج لا على معنى مكر المخلوقين **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق انا
ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يقول نتركهم في
النار كما تركوا لقاء يومهم هذا **قال الشيخ** يريد والله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم
هذا

باب قول الله عز وجل سَنَفْرُغُ لَكُمْ اَيُّهَا الثَّقَلَانِ

اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل **قال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي
ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان اي سنقصد لعقوبتكم
ونحكم جزاكم يقال فرغ بمعنى قصد واحكم يقول القائل لمن اتهمه بشيء اذا انفرغ لك اي اذا
نقصد قصدك وانشد ابن الانباري في مثل هذا لجرير الآن وقد فرغت الى نمير فهذا حين
كنت له عذابا اراد وقد قصدت قصده **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم نا الفراء قال حدثني ابو اسرائيل قال سمعت طلحة بن مصرف يقول سيفرغ
لكم ويحيى بن وثاب كذلك قال الفراء والقراء بعد سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد

سنفرغ لكم ايها الثقلان

لانه جل وعز لا يشغله شئ عن شئ وانت قائل للرجل الذى لا شغل له قد فرغت لى اى فرغت لشتمى اى قد اخذت فيه واقبلت عليه **باب ما جاء فى التردد** **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى املاء نا ابو العباس محمد بن اسحق نا محمد بن عثمن بن كرامة نا خالد بن مخلد عن سليمن بن بلال قال اخبرنى شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لى وليا فقد بارزنى بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ احب الى مما افترضت عليه ومايزال يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده الذى يبطش بها ورجله الذى يمشى بها ولئن سالنى عبدى اعطيته ولئن استعاذنى لاعيذنه وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المومن يكره الموت واكره مسائته رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن عثمان بن كرامة **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمى فيما حكى عن ابى عثمن الحيرى رحمه الله انه سئل عن معنى هذا الخبر فقال معناه كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه فى الاستماع وبصره فى النظر ويده فى اللمس ورجله فى المشى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا جعفر بن محمد قال قال الجنيد فى معنى قوله يكره الموت واكره مسائته يريد لما يلقى من عيان الموت وصعوبته وكربه ليس انى اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته **وقال** ابو سليمن رحمه الله قوله كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها وهذه امثال ضربها والمعنى والله اعلم توفيقه فى الاعمال التى يباشرها بهذه الاعضاء وتيسير المحبة له فيها فيحفظ جوارحه عليه ويعصمه عن مواقعة ما يكره الله من اصغاء الى اللهو بسمعه ونظر الى ما نهى عنه من اللهو ببصره وبطش الى ما لا يحل له بيده وسعى فى الباطل برجله وقد يكون معناه سرعة اجابة الدعاء والانجاح فى الطلبة وذلك ان مساعى الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربع وقوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المومن فانه ايضا مثل والتردد فى صفة الله عز وجل غير جائز والبداء عليه فى الامور غير سائغ وتاويله على وجهين احدهما ان العبد قد يشرف فى ايام عمره على المهالك مرات ذى عدد من داء يصيبه وافة تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له فى ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد كتب الفنا على خلقه واستاثر البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روى ان الدعاء

يرد البلاء والله اعلم وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما رددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي
اياهم في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى وملك الموت صلوات الله عليهما وما كان من
لطمه عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معاً عطف الله عز وجل
على العبد ولطفه به والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل
ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن
ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما
جاءه صكه ففقأ عينه فرجع الى ربه عز وجل فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال
فرد الله عز وجل عينه فقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله ما غطى يده بكل شعرة
سنة فقال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله ان يدنيه من الارض
المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب
الطريق بجنب الكثيب الاحمر **واخبرنا** ابو الحسن انا اسمعيل نا احمد نا عبد الرزاق
انا معمر انا همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال واخبرني من
سمع الحسن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح
فرواه البخاري عن محمود بن غيلان ويحيى بن موسى ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلهم
عن عبد الرزاق دون حديث الحسن **قال** ابو سليمن الخطابي هذا حديث يطعن فيه
الملحدون واهل البدع ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله
موسى هذا الصنيع بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امره فيستعصي عليه ولا يأتمر له
وكيف تصل يده الى الملك ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينهنهه الملك المأمور بقبض
روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه امور خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من
كل وجه **والجواب** ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به عرف البشر واستمرت عليه
عادات طباعهم فانه يسرع الى استنكارها والارتياب بها لخروجها عن سوم طباع البشر
وعن سنن عاداتهم الا انه امر مصدره عن قدرة الله عز وجل الذي لا يعجزه شيء ولا يتعذر
عليه امر وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما مخصوص بصفة خرج
بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من آثره الله باختصاص
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشان حتى يكون ذلك على

احكام طباع الآدميين وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر ولله عز وجل لطائف و
خصائص يخص بها من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمها دون سائر خلقه وقد
اعطى موسى صلوات الله عليه النبوة واصطفاه بمناجاته وكلامه وامده حين ارسله الى
فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء وسخر له البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو و
قومه واولياؤه وغرق فيه خصمه واعداؤه وهذه امور اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص
فيها ايام حياته ومدة بقائه في دار الدنيا ثم انه لما دنا حين وفاته وهو بشر يكره الموت
طبعا ويجد المه حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملك الموكل به ان ياخذه قهرا و
قسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة بشر
فلما راه موسى استنكر شانه واستوعر مكانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه بما كان من صكه
اياه فاتى ذلك على عينه التي ركبت في صورة البشرية التي جاءه فيها دون صورة الملكية
التي هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل به طباع البشر وتطيب به نفوسهم
في المكروه الذي هو واقع بهم فانه لا شيء اشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها
بسوء وقد كان من طبع موسى صلوات الله عليه فيما دل عليه اي من القران حمأ وحدة
وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطي الذي قضى عليه وما كان عند غضبه من
القائه الالواح واخذه براس اخيه يجره اليه وقد روي انه كان اذا غضب اشتعلت
قلنسوته نارا وقد جرت سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا
صلى الله عليه وسلم ما سنه فيمن اطلع على حرم قوم من عقوبته في عينه فقال من اطلع في بيت
قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه ولما نظر نبي الله موسى عليه السلام الى صورة بشرية
هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو لا يثبته معرفة ولا يستيقن انه ملك الموت
ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى دفعه عن نفسه بيده وبطشه فكان في ذلك ذهاب
عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء صلوات الله عليهم بدخول الملئكة عليهم في صورة البشر
كدخول الملكين على داود عليه السلام في صورة الخصمين لما اراد الله عز وجل من تقريعه اياه
بذنبه وتنبيهه على ما لم يرضه من فعله وكدخولهم على ابراهيم عليه السلام حين ارادوا اهلاك قوم
لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وقال فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم
خيفة وكان نبينا صلوات الله عليه اول ما بدئ بالوحي ياتيه الملك فيلتبس عليه امره ولما جاءه جبريل عليه السلام في

صورة رجل فسأله عن الايمان ليثبته فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشته ملك الموت وهو يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جرى عليه رد الله عز وجل عليه عينه واعاده رسولا اليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبي الله صلوات الله عليه اذا رأى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذاهب انه رسول الله بعثه لقبض روحه فاستسلم حينئذ لامره وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من الله عز وجل به ولطف منه في تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال وما اشبه معنى قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت بترديد رسوله ملك الموت الى نبيه موسى عليهما الصلاة والسلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب والوسائط من رسول او شيء غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين الذين يعتريهم في امورهم الندم والبدا وتختلف بهم العزائم والآراء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

باب قول الله عز وجل والله ذو الفضل العظيم

وقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله وربك الغفور ذو الرحمة وقوله وربك الغني ذو الرحمة ‌ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا احمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا اسمعيل بن علية ح قال ونا محمد بن يعقوب نا ابو بكر بن اسحق نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن علية نا حجاج الصواف حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يحدث على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في دبر الصلاة او الصلوات يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا نعبد الا اياه اهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكفرون رواه مسلم في الصحيح عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة وفضل و عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله رواه مسلم

باب والله ذو الفضل العظيم

بلغ تصحيح

فی الصحیح عن محمد بن عبد اللہ بن نمیر عن ابیہ **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ اخبرنی
محمد بن عبد اللہ بن قریش الوراق نا الحسن بن سفین نا قتیبۃ بن سعید نا یعقوب بن
عبد الرحمن عن عمرو عن سعید بن ابی سعید عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ قال سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عز وجل خلق الرحمۃ یوم خلقھا مائۃ رحمۃ فامسک
عندہ تسعۃ وتسعین رحمۃ وارسل فی خلقہ کلھم رحمۃ واحدۃ فلو یعلم الکافر کل الذی
عند اللہ من رحمتہ لم ییاس من الرحمۃ ولو یعلم المومن بکل الذی عند اللہ من العذاب لم یامن من النار رواہ البخاری
فی الصحیح عن قتیبۃ **ح** **ثنا** ابو محمد عبد اللہ بن یوسف الاصبھانی املاء انا ابو سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری
بمکۃ انا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانی نا معاذ بن معاذ العنبری عن سلیمان التیمی عن ابی عثمان
النھدی عن سلمان الفارسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ عز وجل ذکرہ
خلق مائۃ رحمۃ منھا رحمۃ یتراحم بھا الخلق وتسع وتسعون لیوم القیمۃ رواہ مسلم فی الصحیح عن
الحکم بن موسی عن معاذ بن معاذ ورواہ داود بن ابی ھند عن ابی عثمان وزاد فیہ فاذا کان
یوم القیمۃ کملھا بھذہ الرحمۃ **اخبرنا** ابو الحسن علی بن محمد المقری انا الحسن بن محمد بن اسحق
نا یوسف بن یعقوب القاضی نا ابو الربیع نا اسمعیل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن ابیہ
عن ابی ھریرۃ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال خلق اللہ مائۃ رحمۃ فوضع بین خلقہ واحدۃ وخبأ
عندہ مائۃ الا واحدۃ وباسنادہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لو یعلم المومن ما عند
اللہ من العقوبۃ ما طمع فی جنتہ ابدا ولو یعلم الکافر ما عند اللہ من الرحمۃ ما قنط من جنتہ
ابدا اخرجھما مسلم فی الصحیح عن یحیی بن ایوب وغیرہ عن اسمعیل واخرجا الحدیث الاول من
حدیث ابن المسیب عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفی ذلک دلالۃ لقول من قال
من اصحابنا ان الرحمۃ من صفات الفعل وھی من صفات الفعل اذا اردت الی النعمۃ التی انعم
اللہ تعالی بھا علی عبادہ او اعدھا لھم فاما اذا اردت الی ارادۃ الانعام فھی من صفات الذات
والیہ ذھب ابو الحسن الاشعری رحمہ اللہ قال ارادۃ الباری اذا تعلقت بالانعام فھی رحمۃ وذلک لانہ قد یرحم
فی الشاھد من لا ینعم **قال الشیخ** وعلی ھذہ الطریقۃ یدل ما **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ
نا ابو بکر بن اسحق انا عبید بن عبد الواحد نا ابن ابی مریم نا ابو غسان محمد بن مطرف حدثنی زید
بن اسلم عن ابیہ عن عمر بن الخطاب انہ قدم علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بسبی فاذا امرأۃ من
السبی تبتغی اذا وجدت صبیا من السبی اخذتہ فالصقتہ ببطنھا فارضعتہ فقال لنا رسول اللہ

صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن ابي مريم ورواه مسلم عن الحلواني وغيره عن ابن ابي مريم فاثبت الرحمة قبل وجود ما اشار اليه دل على انه على معنى انه مريد لصرف النار عن من شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى من الحديث والله اعلم

باب قول الله عز وجل

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وقوله إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وقوله إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا وقوله لَا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وقوله إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وقوله وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ **اخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا احمد بن منصور قال نا عبد الرزاق نا معمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبريل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه قال فيقول جبريل عليه السلام لاهل السماء ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض فمثل ذلك اخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل واخرجه البخاري من وجه آخر عن ابي صالح عن ابي هريرة **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل الصفار ثنا احمد بن منصور انا عبد الرزاق عن معمر عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو الفضل بن ابرهيم نا احمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح دعا علي بن ابي طالب وذكر الحديث اخرجاه في الصحيح عن قتيبة وكذلك رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي اخبرني الحسين بن سفيان نا ابو خيثمة نا محمد بن فضيل نا عمارة يعني ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على

اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن ابى خيثمة زهير بن حرب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى و ابو الحسن على بن عيسى الحيرى وعبد الله بن سعد وابو بكر بن جعفر المزكى قالوا نا ابو عبد الله البوشنجى نا امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القسم عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام شئ احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على لا يضرك بايهن بدات ولا تسم عبدك رباح ولا افلح ولا نجيح ولا يسار رواه مسلم فى الصحيح عن امية بن بسطام اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا ابو الاشعث نا خالد بن الحارث نا سعيد عن قتادة نا غير واحد ممن لقى الوفد و ذكر ابو نضرة انه حدث عن ابى سعيد الخدرى ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال ثم قال نبى الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله الحلم والاناة اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث ابن ابى عروبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب قال اخبرنى الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتبانى عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر خرج الى المسجد يوما فوجد معاذ بن جبل عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى فقال ما يبكيك يا معاذ قال يبكينى حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليسير من الرياء شرك ومن عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة هكذا رواه الليث ورواه ابن ابى مريم عن نافع عن يزيد عن عياش عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن اسلم اخرجاه فى كتاب الجامع اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى نا محمد بن كثير نا همام عن قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال فقالت عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاذا بشر بذلك احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فاذا

بشر بذلك كره لقاء الله وكره الله لقاءه رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال و
رواه مسلم عن هدبة كلاهما عن همام قال البخاري اختصره ابو داؤد وعمرو عن شعبة
اخبرناه ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود ح واخبرنا
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق قالا انا شعبة
عن قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرنا الشيخ ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود
عن شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن ابي كثير
الزبيدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والفحش
فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش قيل يا رسول الله اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره
ربك وذكر الحديث حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف انا ابو سعيد ابن الاعرابي نا
سعدان بن نصر نا سفين عن عمرو عن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام الدرداء ترويه عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن حرم
حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير وقال اثقل شئ في ميزان المومن خلق حسن ان الله
يبغض الفاحش البذئ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
محمد بن اسحق الصغاني نا حجاج وابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم رواه البخاري في
الصحيح عن ابي عاصم واخرجه مسلم من وجه اخر عن ابن جريج اخبرنا ابو علي الروذباري
بطوس انا ابو محمد بن شوذب بواسط نا احمد بن سنان نا وهب بن جرير نا شعبة عن عدي
بن ثابت عن البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم
الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله اخرجاه
في الصحيح من حديث شعبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد
بن اسحق الصغاني نا عفان نا ابان نا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابرهيم عن ابن جابر بن عتيك
عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله و
منها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله

فالغيرة فى غير ريبة واما الخيلاء التى يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال او قال اختياله عند صدقته واما الخيلاء التى يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه فى الفخر والخيلاء. قال الشيخ رضى الله عنه المحبة والبغض والكراهية عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده بمعنى المدح له باكرام مكتسبه والبغض والكراهية بمعنى الذم له باهانة مكتسبه فان كان المدح و الذم بالقول فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فمحبة الله المومن ترجع الى ارادته اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله يرجع الى ارادته اهانتهم وخذلانهم ومحبته الخصال المحمودة يرجع الى ارادته اكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة يرجع الى ارادته اهانة مكتسبها والله اعلم.

باب قول الله عزوجل رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه

وقوله ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم انا ابو الموجه انا عبدان بن عثمن انا عبد الله بن المبارك انا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول عزوجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واى شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخارى فى الصحيح عن معاذ بن اسد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم كلاهما عن ابن المبارك اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا موسى بن اسمعيل نا همام عن اسحق بن عبد الله قال حدثنى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خاله و كان اسمه حرام اخا ام سليم فى سبعين رجلا فقتلوا يوم بير معونة قال اسحق فحدثنى انس بن مالك قال انزل علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا وذكر الحديث رواه البخارى فى الصحيح عن موسى بن اسمعيل واخرجاه من حديث مالك عن اسحق اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد انا عبد الله بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا عثمان بن ابى شيبة نا وكيع بن الجراح عن ابيه عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك الرواسى قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض عنى فاعرض عنى ثلاثا قال قلت يا رسول الله

فرضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه

ان الرب ليترضى فيرضى فارض عنى فرضى عنى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن اسحق نا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا و يسخط لكم ثلاثا يرضى ان
تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولى امركم ويسخط لكم
ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث جرير عن سهيل
بن ابى صالح الا انه قال و يكره لكم ثلاثا **اخبرناه** ابو طاهر الفقيه انا حاجب بن احمد نا عبد الرحيم
بن منيب نا جرير بن عبد الحميد نا سهيل فذكره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن اسحق انا عثمان بن عمر انا شعبة عن واقد عن ابن ابى مليكة عن القسم عن عائشة
رضى الله عنها قالت من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ومن اسخط الله برضى
الناس وكله الله الى الناس هذا موقوف وقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن سلمان
الفقيه نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر فذكره باسناده قال الحسن بن مكرم فى كتابه هذا فى
موضعين موضع موقوف وموضع مرفوع ان النبى صلى الله عليه وسلم قال **قال الشيخ** الرضى
والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فالرضى
ارادته اكرام المومنين واثابتهم على التابيد والسخط ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد
وارادته تعذيب فساق المسلمين الى ما شاء **باب قول الله عز وجل** أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد يعقوب نا
الحسن بن على بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقى الله عز وجل
وهو عليه غضبان اخرجاه فى الصحيح من حديث الاعمش **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان
نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو حينئذ يشير الى رباعيته وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله فى سبيل الله
رواه البخارى فى الصحيح عن اسحق بن نصر ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق
قال الشيخ رحمه الله والكلام فى الغضب كالكلام فى السخط واما الولاية والعداوة فقد
قال الله عز وجل الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله ولى

الم تر الى الذين تولوا الخ

الولاية والعداوة

المومنين وقال والله ولى المتقين وقال ان الله عدو للكافرين وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المومنين ارادته اكرامهم ونصرتهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم على التابيد واما الاختيار فقد قال الله عز وجل وربك يخلق مايشاء ويختار وهو عنده ايضا يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده بمايشاء من لطائفه وهو عند غيره من صفات الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بمعنى بل يكون راجعا الى فعل الاكرام والله اعلم

في الاختيار

باب ماجاء في الصبر

في الصبر

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا مسدد نا يحيى عن سفين حدثني الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمي عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد او قال ليس شئ اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البخاري في الصحيح عن مسدد **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمي عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل يشرك به ويجعل له ولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم رواه مسلم في الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى معوية واخرجه ايضا من حديث وكيع وابى اسامة عن الاعمش والصبر في هذا ايضا يرجع الى ارادته تاخير عقوبتهم وهو عند بعضهم يرجع الى تاخيره عقوبتهم وامهاله اياهم

باب اعادة الخلق

في اعادة الخلق

قال الله عز وجل وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ قال الربيع بن خيثم والحسن كل عليه هين **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد في قوله وهو اهون عليه قال الاعادة والبدء عليه هين وحكينا عن الشافعي رحمه الله انه قال معناه هو اهون عليه في العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال الله عز وجل وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فجعل النشاة الاولى دليلا على جواز النشاة الاخرة لانها في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على حرها ويبسها من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة في الرمة البالية والعظام النخرة ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق

مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ثم ذكر ما به يوجد ويخلق فقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون وهذا معنى يجمع البداءة والاعادة وآيات القران فى اثبات الاعادة كثيرة
اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف السلمى نا عبد الرزاق انا معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
كذبنى عبدى ولم يكن ذلك له وشتمنى عبدى ولم يكن ذلك له اما تكذيبه اياى ان يقول لن يعيدنا
كما بدانا واما شتمه اياى ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد
رواه البخارى فى الصحيح عن اسحق عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى
انا ابو سعيد بن الاعرابى نا سعدان بن نصر نا اسحق بن يوسف الازرق عن سفين الثورى عن
المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناس فوعظهم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا قال ثم قرا كما بدانا
اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قال فيجاء برجال من امتى فيوخذ بهم ذات اليسار
فاقول رب امتى امتى فيقال لى هل تعلم ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم الاية فقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم قال واول
من يكسى ابرهيم عليه السلام رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن يوسف وغيره عن سفين واخرجاه من
حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر
محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن المنادى نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة عن
انس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال
الذى امشاه على رجليه فى الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة رواه البخارى فى الصحيح
عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن زهير بن حرب وعبد بن حميد كلهم عن يونس بن محمد
اخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر الاصبهانى نا
يونس بن حبيب نا ابو داود الطيالسى نا شعبة قال اخبرنى يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع
بن عدس يحدث عن ابى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى قال
اما مررت بواد ممحل ثم مررت به خضرا قال بلى قال فكذلك النشور او قال كذلك يحيى
الله الموتى **اخبرنا** الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم انا ابو بكر محمد بن يزداد
الجوسقانى انا ابو عبد الله محمد بن العباس المودب نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة انا يعلى

بن عطاء

بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه ابي رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى
وما آية ذلك في خلقه قال اما مررت بواد لك محلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم
مررت به يهتز خضرا قال بلى قال فكذلك يحيي الله الموتى وذلك آيته في خلقه **قال الشيخ**
وقد ورد ذلك في كتاب الله عز وجل قال الله عز وجل وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى
وانه على كل شيء قدير وقال والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا
به الارض بعد موتها كذلك النشور **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الحسين بن
الحسن بن ايوب نا ابو حاتم الرازي نا سعيد بن تليد المصري وكان رضى قال نا عبد الرحمن
بن القسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق
بالشك من ابراهيم اذ قال له ربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد
كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي **رواه البخاري**
في الصحيح عن سعيد بن تليد واخرجاه من حديث ابن وهب عن يونس **اخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت محمد بن اسحق
يقول سمعت المزني يقول وذكر عنده حديث النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من
ابراهيم فقال المزني لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم عليه السلام في ان الله قادر على
ان يحيي الموتى وانما شكا ان يجيبهما الى ما سألا **قال الشيخ** وهذا الذي قاله ابو ابراهيم
اسمعيل بن يحيي المزني رحمه الله واياه موجود فيما **اخبرنا** ابو زكريا ابن ابي اسحق المزكي انا
ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمن بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح عن
معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله سبحانه واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال اعلم انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني
اذا سألتك **وقال** ابو سليمان الخطابي رحمه الله مذهب هذا الحديث التواضع والهضم من
النفس وليس في قوله نحن احق بالشك من ابراهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم
صلى الله عليهما لكن فيه نفي الشك عن كل واحد منهما يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب في قدرة الله
عز وجل على احياء الموتى فابراهيم عليه السلام اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب وفيه الاعلام

ان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمانية بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس والخواطر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال اي ليرى من ادعوه اليك منزلتي ومكاني منك فيجيبوني الى طاعتك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر الجراحي نا يحيى بن ساسويه نا عبد الكريم السكري قال اخبرني علي الباشاني العابد عن عبد الله بن المبارك في قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة نا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا عمرو بن ثابت الحداد عن ابيه عن سعيد بن جبير في قوله ليطمئن قلبي قال بالخلة

باب قول الله عز وجل فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ

اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله سبحانه فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لا يأخذه العذاب الذي اصابه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن كامل القاضي نا محمد بن سعد العوفي حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن نقضي عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه **قال الشيخ** وما روينا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه بضم النون وتشديد الدال من التقدير لا من القدرة **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال قال الفراء فظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت فقال الظلمات ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذي كان فيه يونس عليه السلام فتلك الظلمات فجعل الفراء قدر بمعنى قدر **قال** ابو الحسن بن محمد فيما كتب الي ابو نصر بن قتادة من كتابه انشد نا ابن الانباري لابي صخر الهذلي ولا عايد ذاك الزمان الذي مضى

قول الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه

يقول غضب على قومه

تبارکت ماتقنیہ یقع ولک الشکر+ ارادما تقنیہ یقع اخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ و
ابو سعید بن ابی عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن یعقوب نا یحیی بن ابی طالب انا عبد الوھاب
بن عطاء انا سعید عن قتادۃ عن الحسن فی قولہ فظن ان لن نقدر علیہ قال فظن ان
لن نعاقبہ فنادی فی الظلمات قال ظلمۃ اللیل وظلمۃ البحر وظلمۃ بطن الحوت ان لا الہ
الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین قالت الملائکۃ صوت معروف فی ارض غریبۃ
واخبرنا ابو بکر احمد بن الحسن القاضی انا ابو سھل بن زیاد القطان نا ابو عوف عبد الرحمن
بن مرزوق البزوری نا یحیی بن ابی کثیر نا شعبۃ عن الحکم عن مجاھد فظن ان لن نقدر
علیہ قال ان لن نعاقبہ اخبرنا ابو الحسین بن بشران ببغداد انا اسمعیل بن محمد
الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر قال قال لی الزھری الا احدثک بحدیثین
عجیبین اخبرنی حمید بن عبد الرحمن عن ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال
اسرف رجل علی نفسہ فلما حضرہ الموت اوصی بنیہ فقال اذا امت فاحرقونی ثم اسحقونی
ثم اذرونی فی الریح فی البحر فواللہ لئن قدر علی ربی لیعذبنی عذابا ما عذبہ احدا قال ففعلوا
بہ فقال اللہ عزوجل للارض ادی ما اخذت فاذا ھو قائم فقال لہ ما حملک علی ما صنعت
فقال خشیتک یا رب او قال مخافتک فغفر لہ قال وحدثنی حمید بن عبد الرحمن عن
ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال دخلت امرأۃ النار فی ھرۃ ربطتھا فلا ھی
اطعمتھا ولا ھی ارسلتھا تاکل من خشاش[1] الارض حتی ماتت قال الزھری فی ذلک لئلا یتکل
احد ولا ییاس احد رواہ مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع وعبد عن عبد الرزاق واخرجہ
البخاری من وجہ اخر عن معمر اخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ قال اخبرنی ابو النضر الفقیہ نا
ابو عبد اللہ محمد بن ایوب انا ابو الولید نا ابو عوانۃ عن قتادۃ عن عقبۃ بن عبد الغافر عن ابی سعید
الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ان رجلا ممن سلف من الناس رغسہ[2] اللہ مالا
وولدا فلما حضرہ الموت قال لبنیہ ای اب کنت لکم قالوا خیر اب قال فانہ واللہ ما ابتأر[3] عند اللہ
خیرا قط وان یقدر اللہ علیہ یعذبہ فاذا انا مت فاحرقونی ثم ذرونی فی ریح عاصف قال فاخذ
مواثیقھم علی ذلک ففعلوا فلما احرقوہ سحقوہ ثم ذروہ فی ریح عاصف قال اللہ لہ کن
فاذا رجل قائم قال ما حملک علی ما صنعت قال لا الا مخافتک او خشیتک قال فوالذی
نفسی بیدہ ان یلقاہ غیر ان غفر لہ رواہ البخاری فی الصحیح عن ابی الولید ورواہ مسلم عن محمد

[1] الخشاش مثلثۃ حشرات الارض والعصافیر ونحوہا
[2] قولہ رغسہ بفتح الراء والغین المعجمۃ بعدھا سین مھملۃ کثر لہ ۱۲ فتح الباری
[3] ابتأر الخیر قدمہ او خبأہ او عملہ مالم یقدم

بن المثنى عن ابى الوليد ورواه شيبان عن قتادة باسناده ثم قال قتادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر على ربي او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لامن القدرة كما قلنا فى الآية وقال ابو سليمان الخطابى رحمه الله وفى غير هذه الرواية فاذروني فى الريح فلعلى اضل الله يريد فلعلى افوته يقال ضل الشئ اذا فات وذهب ومنه قول الله عز وجل قال علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى اى لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشاءه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت ذلك فقال من خشيتك فقد بين انه رجل مومن بالله عز وجل فعل ما فعل خشية من الله عز وجل اذا بعثه الا انه جهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه اخبرنا بالحديث الذى ذكره ابو سليمان رحمه الله شيخنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال قرئ على محمد بن مسلمة الواسطى وانا اسمع قال نا يزيد بن هرون قال انا بهز بن حكيم بن معوية بن حيدة القشيرى قال حدثنى ابى عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان قبلكم عبد آتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذرونى فى ريح عاصف لعلى اضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال فجئ به احسن ما كان فعرض على الله فقال ما حملك على النار قال خشيتك اى رب قال اسمعك راهبا فتيب عليه قال الشيخ الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى رضى الله عنه هذا آخر ما سهل الله تعالى نقله فى اسماء الله تعالى وصفاته وما يحتاج الى تاويل مع التاويل وقد تركت من الاحاديث التى رويت فى امثال ما اوردته ما دخل معناه فى ما نقلته او وجدته باسناد ضعيف لا يثبت مثله خشية التطويل والله الموفق للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبى ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه وازواجه وسلامه وسلم تسليما وعلى آل كل نبى وملك والحمد لله رب العالمين اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وازواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين .

تمت بالخير

بن المثنى عن ابى الوليد ورواه شيبان عن قتادة باسناده ثم قال قتادة رجل خاف
عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر على ربى
او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا فى الآية وقال
ابو سليمن الخطابى رحمه الله وفى غير هذه الرواية فاذروني فى الريح فلعلى اضل الله يريد
فلعلى افوته يقال ضل الشئ اذا فات وذهب ومنه قول الله عز وجل قال علمها عند ربى
فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى اى لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال كيف يغفر له
وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشاءه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن
انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت
ذلك فقال من خشيتك فقد بين انه رجل مومن بالله عز وجل فعل ما فعل خشية من
الله عز وجل اذا بعثه الا انه جهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه اخبرنا بالحديث
الذى ذكره ابو سليمن رحمه الله شيخنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال
قرئ على محمد بن مسلمة الواسطى وانا اسمع قال نا يزيد بن هرون قال انا بهز بن حكيم بن معوية
بن حيدة القشيرى قال حدثنى ابى عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان قبلكم عبد اتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذروني فى ريح عاصف لعلى اضل
الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال قال فجئ به احسن ما كان فعرض على الله فقال ما حملك على النار قال
خشيتك اى رب قال اسمعك راهبا فتيب عليه قال الشيخ الامام ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقى رضى الله عنه هذا آخر ما سهل الله تعالى نقله فى اسماء الله تعالى وصفاته وما يحتاج
الى تاويل مع التاويل وقد تركت من الاحاديث التى رويت فى امثال ما اوردته ما دخل
معناه فى ما نقلته او وجدته باسناد ضعيف لا يثبت مثله خشية التطويل والله الموفق
للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبى ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله واصحابه وازواجه وسلامه وسلم تسليما وعلى آل كل نبى وملك
والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وازواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين +

تم بالخير

ترجمة المؤلف

هو ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور

واحد زمانه وفرد اقرانه فى الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع فى الحديث ثم الزائد عليه فى انواع العلوم اخذ الفقه عن ابى الفتح ناصر بن محمد العمري المروزى غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل فى طلبه الى العراق والجبال والحجاز وسمع بخراسان من علماء عصره وكذلك ببقية البلاد التى انتهى اليها وشرع فى التصنيف فصنف فيه كثيرا حتى قيل تبلغ تصانيفه الف جزء وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فى عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الايمان ومناقب الشافعي المطلبي ومناقب احمد بن حنبل وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين فى حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان من اكثر الناس نصرا للمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده فى شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة وتوفى فى العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله تعالى + ونسبته الى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة قاف وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها وخسروجرد من قراها وهي بضم الخاء المعجمة هكذا فى وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان وفى بستان المحدثين لمولانا عبد العزيز الدهلوي ما نصه ان الامام البيهقي رض استفاد عن الحاكم وابى طاهر وابن فورك المتكلم الاصولى وابى على الروذبارى الصوفى وابى عبد الرحمن السلمي الصوفى وان الله تعالى بارك فى علمه واكمل فهمه وانه لم يسبقه احد من السلف فى عجائب تصانيفه وعد من تصانيفه النافعة الفائقة كتاب الاسماء والصفات واستشهد عليه بقول الحافظ السبكي رح فيه لا اعرف له نظيرا ودلائل النبوة وكتاب مناقب الشافعي وكتاب الدعوات الكبير وكتاب معرفة السنن والآثار وقال ناقلا عن الحافظ

السبكى رح حيث قال فيهن والله لا اعلم لهذه نظيرا فى العالم وقال ايضا ان الامام البيهقى رح جامع لفن الحديث وعلل الاحاديث وفقهها ووجه الجمع بين احاديث مختلفة وقال ايضا وقد كان يميل الى نظم الاشعار فمنها قوله ؎ من اعتز بالمولى فذاك جليل ✦ ومن رام عزا عن سواه ذليل ✦ ولو ان نفسى مذ براها مليكها ✦ مضى عمرها فى سجدة لقليل ✦ احب مناجاة الحبيب باوجه ✦ ولكن لسان المذنبين كليل ✦

خاتمة الطبع

الحمد لله على نواله	حمدا يكافى عبده بفعاله
يارب صل على النبى وآله	وصحبه وتابعى خلاله
يارب من عاداهم فعاده	يارب من والاهم فواله

اما بعد فيقول العبد المرتجى شفاعة النبى العربى محمد محى الدين الجعفرى الزينبى ✦ وفقه الله تعالى لاتباع سنة النبى المطلبى ✦ انه كان فى خاطرى من مدة مديدة وسنين عديدة ان اتوجه الى اشاعة كتب الحديث النبوى فيما بين المسلمين فوجدت هذا الكتاب المسمى بكتاب الاسماء والصفات كتابا لم تسمع اذن بمثاله ✦ ولم تنسج قريحة على منواله ✦ كتاب ليس فى بابه مثيل ✦ ولا يغنى عنه بديل ✦ كتاب اى كتاب ✦ درة ولكنه من سحاب ✦ تاليف العلامة الفاضل ✦ الامام الكامل ✦ البحر الزاخر ✦ الغيم الماطر ✦ المحدث الجليل ✦ المفسر النبيل ✦ ابى بكر احمد بن الحسين البيهقى الذى سارت سحائب مصنفاته الى جميع الاقطار ✦ وجرت انهار مؤلفاته فى كل الامصار ✦ وكانت نسخته نادرة ✦ وايدى الطلبة عن تحصيلها قاصرة ✦ وقد يسهل الله تعالى طبعه فبادرت اليه وجمعت النسخ من اطراف البلاد فوجدت اربع نسخ بعضها قديمه وبعضها جديدة منقولة ومصححة من النسخ القديمه ✦ منها نسخة شرفنى بها الامير الجليل ذو المجد الاثيل عظيم الجاه فخيم الشان السيد على حسن خان لازال بحر جوده زاخرا ومابرح سحاب فيضه هامرا ابن خاتم المحدثين افضل المحققين عين اعيان الانسان النواب صديق حسن خان اعلى الله درجته فى الجنان وهذه نسخة جديدة مصححة من نسخة قديمة ومنها نسخة عتيقة جدا قد قرئت على الحافظ ابن العساكر رح وعليها شواهد من خطوطه لكنها قد ذهب منها الكثير من المصنف ومنها نسخة قديمة وصلت الى من السيد الجليل الشهم النبيل السيد عزيز الدين حسن ابقاه الله ذو المنن الى اقصى

الزمن وهذه نسخة قد كتبت سنة الف ومائة وعشر وقد تداولتها ايدي المحدثين ونسخة اخرى قد شرفني بها مولانا محمد بشير بالعلم والفضل الشهير سلمه الله الكبير وهذه نسخة جديدة نقلت في المدينة المنورة المشرفة + ولم آل جهدا في تصحيح هذا الكتاب فراجعت اولا الى النسخ المذكورة ثم الى كتب الحديث واسماء الرجال ولكنه قد بقيت اشتباهات في بعض المقامات فما وافقت فيه النسخ اثبتناه كما وجدناه وان وجدنا اختلافا في النسخ ولم يرجح احدهما على الاخرى فكتبناه في النسخة القديمة في الاصل وما في النسخ الاخرى على الهامش فعليك بامعان النظر في العبارات والتامل في معاني الكلمات فانك لا تكاد تجد خلافا في المعنى ولا وهنا في المبنى بل تراها في الانسجام فوق ما يرام وحينئذ تشكر ما ابرزته يد التصحيح في غاية التنقيد والتنقيح وما ابرئ نفسي من الخطاء والنسيان فانه كما لا يخفى شان الانسان فان وجد فيها الخطاء والزلل فالمرجو الاصلاح وهو خير العمل فجاءت بحمد الله بما تقر بها عيون مطالعيها وتتشنف بفرائد دقائقها آذان سامعيها وبالجملة فهذه مع جودة الحروف ومتانة الورق التي يتلالأ في جبهتها قدر الذهب و الورق وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون وفاح مسك ختامه وطلع بدر تمامه في آخر شعبان المعظم سنة ١٣١٢ه من هجرة افضل البرية عليه افضل الصلواة و ازكى التحية نسأله سبحانه تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم وان ينفعنا بها وجميع طالبيه النفع العميم آمين يا رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ە ە ە

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

